

٢١٩ زبدة المقتفى في تخريج ألفاظ الشفا، تأليف محمد
ز. ق ابن خليل المعروف بابن القباقبي - ٨٤٩هـ.
كتب في القرن العاشر الهجرى تقديرا.
١٢٧ق ٢٥س ٢٧,٥×١٩سم
نسخة جيدة، خطها نسخ حسن، ورد على صفحة
٢٧٣٨ العنوان انه كتاب المقتفى
كشف الظنون ٢: ١٠٥٤ معجم المؤلفين ٩: ٢٨٨
ا- السيرة النبوية أ- ابن القباقبي، محمد بن
خليل - ٨٤٩هـ ب- تاريخ النسخ ج- شرح
المقتفى فى ضبط ألفاظ الشفاء

مصنف الشفا هو القاضي الاجل الاعدل الحافظ الثقة عياض بن موسى بن عياض اليحصبي ثم السبتي يكنى بابي الفضل
واصله من بسطه وهي قرية من قرى سبتة ارتحل الى قرطبة ولزم بها القاضي سراج بن عبد الملك بن سراج والقاضي
حمدين ابن عتاب والحافظ ابا علي الحسين بن محمد وغيرهم وجاء الى بلاد مصر ولقي الاشياخ والفضلاء بها
فشاهدوا من حفظه وذكائه ما بهر عقولهم فسالوه من اي البلاد هو فقال لهم من سبتة فزاد تعجبهم كثيرا
فقال لهم بديها والله ما اكلته يعني السمك لم تعالي البحر الملح وانواع السمك يكون لحما وهو فيما قاله الاطباء
يولد البلغم فيوجب البلادة وولي رحمه الله قضا مراكش ببلاد المغرب ومات بها ودفن بقبته عند باب
ايلان من المدينة المذكورة ه‍ ولد القاضي عياض في نصف شعبان سنة سبع واربعين واربعمائة وتوفي
في مراكش سنة اربع واربعين وخمسمائة ه‍ قيل ان القاضي عياض مات مسموما سمه يهودي فلما شعر بالسم
جرى في بدنه بادر الى الادماس والانغماس في الماء الحار فقيل لليهودي ان القاضي عياض لان له معرفة بالطب
وها هو غاص في الحمام ولم يفعل ما عملته فيه شيئا فبادر اليهودي لعنه الله الى الحمامات فكسرها فدخل
الهواء للقاضي فوقع ميتا من ساعته رحمه الله تعالى ه‍

الائمة السبعة

قال الشيخ برهان الدين الحلبي تلميذ السيد اصحاب الكتب الستة البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة قال وهكذا الترتيب في الصحة ه‍

شرط الامام البخاري العدل الضابط عن العدل الضابط من اوله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة بشرط لقاء بعضهم بعضا ه‍
وشرط الامام مسلم مثل شرط البخاري الا انه لم يشترط اللقا بل اكتفى بالتعاصر مع السلامة من التدليس كان يقول عن او ان
اما اذا اصرح بالتحديث او ما يقوم مقام التحديث فلا اشترط عدم التدليس ه‍

لله در الشاكي
ورد الكتاب سطوره جلت الهموم عن الصدور
فتحت لي ابواب السرور لما فتحت ختامه

ويستحب ان يقول ان مع كل كلمة بعد فراغ المؤذن منها ولا ينتظر
فراغه من الاذان واختلفوا هل يقول عند سماع كل مؤذن ام الاول
مؤذن فقط شرح مسلم

واذا ارسل يديه بعد تكبيرة الاحرام الاصح انه يرسلهما ارسالا خفيفا الى تحت صدره فقط
ثم يضع اليمين على اليسار وقيل يرسلهما ارسالا بليغا ثم يستانف رفعهما الى تحت صدره ه‍
شرح مسلم باب استحباب رفع اليدين

الطهارة عن الحيض لا تنتقض الى البنية لانه من باب التروك فلم تفتقر الى النية كترك الزنا واللواط ه‍

والفضة بعض كتب الشافعية

لا يرد على المجهول لا يجوز والاحالة على المجهول باطل ... اواخر الفصل الخامس كراهية الخلاصة ه‍

اعلم ان الرابع عرض الجسد الاول الدم الكثير والثاني النعم الكثير والثالث الاكل الكثير

والرابع الجماع الكثير من صار بالقولنج ه‍

كتاب المقتفا في ضبط الفاظ الشفا

تصنيف العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ العلامة المحقق المدقق الراجي عفو ربه الغني محمد بن خليل الانطاكي الحنفي عامله الله بلطفه الخفي والجلي نفعنا الله تعالى ببركته امين

ثم انتقل الى نوبة الفقير الراجي عفو ربه احمد بن محمد الخفاجي الحنفي الشافعي عفا الله عنه وعن المسلمين امين سنة ٩٩٤

من كتب اللائذ بالملك الوفي علي بن زين الدين الحنفي عامله الله بلطفه الجلي والخفي

روى البخاري رحمه الله عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا قال بكير حسبته قال يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة انتهى وفي رواية انس رضي الله عنه عند الترمذي صغيرا او كبيرا وزاد ابن ابي شيبة عن عثمان رضي الله عنه ولو كمفحص قطاة او اصغر قال بعض رحمه الله في فتح الباري التنكير في مسجد للشيوع فيدخل فيه الكبير والصغير وقد وقع في رواية انس رضي الله عنه ومن حديث جابر رضي الله عنه كمفحص قطاة او اصغر رواه ابن خزيمة وحمل بعض العلماء رحمهم الله ذلك على المبالغة لان المكان الذي تفحص عنه القطاة لتضع بيضها فيه وترقد عليه لا يكفي مقدارا للصلاة فيه ويؤيده حديث جابر رضي الله عنه المتقدم وقيل بل هو على ظاهره والمعنى ان يزيد في المسجد قدرا يحتاج اليه تكون تلك الزيادة هذا القدر او يشترك جماعة في بناء مسجد فيكون حصة كل واحد منهم ذلك القدر وهذا كله بناء على ان المراد بالمسجد ما يتبادر الى الذهن وهو المكان الذي يتخذ للصلاة فيه فان كان المراد بالمسجد موضع السجود وهو ما يسع الجبهة فلا يحتاج الى شيء مما ذكر لكن قوله بنى يشعر بوجود بناء على الحقيقة ويؤيده رواية ام حبيبة رضي الله عنها من بنى لله بيتا ومن رواية عمر رضي الله عنه من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله اخرجه ابن ماجه وابن حبان وكذا قوله مسجدا فان المراد بالمسجد المكان المتخذ لا موضع السجود فقط لكن لا يمنع ارادة الاخر مجازا اذ بناء كل شيء بحسبه قوله يبتغي به وجه الله اي يطلب به رضى الله والمعنى بذلك الاخلاص ومن رواية ام حبيبة رضي الله عنها من بنى لله قوله لله بمعنى قوله يبتغي به وجه الله لاشتراكهما في المعنى المراد وهو الاخلاص قوله بنى الله له اسناد البناء الى الله مجازا وابراز الفاعل فيه لتعظيم ذكره جل اسمه

قوله مثله صفة لمصدر محذوف اي بناء مثله ولفظ المثل له استعمالان احدهما الافراد مطلقا كقوله تعالى فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا والاخر المطابقة كقوله تعالى امم امثالكم فعلى الاول لا يمتنع ان يكون الجزاء ابنية متعددة فيحصل جواب من استشكل التقييد بقوله مثله مع ان الحسنة بعشر امثالها الحكم العدل والزيادة عليه بحكم الفضل واما من اجاب باحتمال ان يكون صلى الله عليه وسلم قال ذلك قبل نزول قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ففيه بعد وكذا من اجاب بان التقييد بالواحد لا ينفي الزيادة ومن الاجوبة المرضية ايضا ان المثلية هنا بحسب الكمية والزيادة حاصلة بحسب الكيفية وكم من بيت خير من عشرة بل من مائة او ان المقصود من المثلية ان جزاء هذه الحسنة من جنس البناء لا من غيره مع قطع النظر عن غير ذلك مع ان التفاوت حاصل قطعا بالنسبة الى ضيق الدنيا وسعة الجنة اذ موضع شبر فيها خير من الدنيا وما فيها كما ثبت في الصحيح وقد روى احمد رحمه الله من حديث واثلة بلفظ بنى الله له في الجنة افضل منه وروى الطبراني رحمه الله من حديث ابي امامة بلفظ اوسع منه وهذا يشعر بان المثلية لم يقصد بها المساواة من كل وجه وقال النووي رحمه الله يحتمل ان يكون المراد ان فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا قوله في الجنة يتعلق ببنى او هو حال من قوله مثله اشارة الى دخول فاعل ذلك الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى خصوصا على من ارتضاه من رسله واصطفى خاتم الانبياء
وخاتمهم محمد المصطفى وعلى آله واصحابه اهل الصدق والصفا **وبعد** فيقول العبد الفقير
المذنب الحقير الراجي عفو ربه الغني محمد بن خليل الانطاكي الحنفي عامله الله بلطفه الجلي والخفي هذه فوائد
كتبتها وفرائد التقطتها من كتاب لغة شيخنا الامام العلامة فريد دهره ووحيد عصره الشيخ برهان الدين
المحدث الحلبي سبط ابن العجمي متعنا الله والمسلمين بطول بقائه وسماه المقتفي في ضبط الفاظ الشفا
للقاضي الامام الحافظ العلامة ابي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي تغمده الله برحمته واسكنه
فسيح جنته مع ما زدتها من زيادات مهمة ونكت لطيفة وغرائب نفيسة واسال الله العظيم
ان يجعل سعيي خالصا لوجهه الكريم وذريعة لما لديه من الزلفى والنعيم لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم **قوله** رحمه الله الحمد لله الى آخره انما بدا بالحمد لله لحديث ابي هريرة رضي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كل امر ذي بال لا يبدا بالحمد لله فهو اقطع اي قليل البركة وفي رواية فهو اجذم بالجيم والذال
المعجمة وهو بمعناه **قوله** باسمه الاسمى اي الاعلى وهو افعل تفضيل من سمى يسمو اذا علا وارتفع
قوله الاحمى هو افعل تفضيل ايضا من قولهم هذا حمى اي مكان ممنوع منه لا يرعى ولا يقرب **قوله**
ليس دونه منتهى قال بعض الفضلاء عن نقل الصحاح دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية
تقول هذا دون ذاك اي اقرب منه قال وهو مراد القاضي يعني المؤلف يريد ان ليس للقرب منه
نهاية يدركها الانسان اذا اراد القرب منه لانه تعالى منزه عن الابتداآت والنهايات انتهى كلامه
قال الفقير كاتبه ويحتمل ان يكون دون هنا بمعنى سوى ويؤيده قول امية يا نفس ما لك دون
الله من واق اي ما لك سوى الله من واق ولم يتخذ ... سواه فيكون المعنى على هذا والله اعلم ليس
سواه سبحانه منتهى اي هو تعالى منتهى الآملين وغاية مقصد الطالبين ليس يرجى غيره ولا يؤمل سواه
قوله ولا وراءه مرمى وراءه اي غيره كذا في بعض شروح التلخيص والمرمى في الاصل موضع الرمي وهو
الغرض الذي يرمى اليه السهم والمراد به هنا المطلب يعني المطلوب اي ليس وراء معرفته تعالى والايمان به
ملتمس **قوله** الظاهر اي الغالب العالي على كل شيء **قوله** لا تخيلا اي لا ظنا **قوله** ووهما الوهم
بسكون الهاء ما يقع في القلب من الظن كذا في المجمل والمعنى انه تعالى متصف بالظهور لا على وجه الظن والوهم
بل على القطع والجزم **قوله** والباطن اي المحتجب برداء الكبرياء عن ادراك الابصار لا تدركه الابصار

وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقيل معنى الظاهر والباطن العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن
من الغيوب **قوله** تقدسا اي تنزها وتعظما **قوله** لا عدما هو بضم العين وسكون الدال مصدر
قولك عدمت الشي بالكسر اعدمه بالفتح عدما **قوله** نعما النعم جمع نعمة وعمما بضم العين وتشديد الميم
اي تامة وهو جمع عميمة يقال نخلة عميمة ونخل عم اذا كانت طوالا وامراة عميمة اي تامة القوام والخلق
قوله من انفسهم انفسهم الثاني بفتح الفاء والسين اي اشرفهم وافضلهم **قوله** عربا وعجما بضم العين
واسكان ثانيهما ويجوز فتح العين فيهما قال الجوهري العرب والعرب مثل العجم والعجم وانتصابهما
على التمييز **قوله** وازكاهم اي اطهرهم **قوله** محتدا هو بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر التاء
المثناة فوق اي اصلا وطبعا **قوله** ومنمى المنمى بفتح الميمين بينهما نون ساكنة مصدر بمعنى النمو يقال
نمى المال وغيره ينمي نما وربما قالوا ينمو نموا اي زاد قاله الجوهري **قوله** رافة ورحما الرافة اشد الرحمة
والرحم بالضم الرحمة قال تعالى واقرب رحما وعطف الرحمة على الرافة وان كانت بمعناها لتغاير اللفظ
قوله زكاه روحا وجسما اي طهره اما تزكية روحه فجعلها اشرف الارواح واما تزكية جسمه فما
روي من شق صدره واستخراج ما اخرج منه وغسله والله اعلم **قوله** وحاشاه اي نزهه **قوله** عيبا
ووصما الوصم بفتح الواو واسكان الصاد المهملة العيب والنقص وحكمه في العطف ما تقدم **قوله**
وآتاه حكمة هو بمد الهمزة اي اعطاه والحكمة النبوة وقيل القرآن وقيل العلم وسمي العلم حكمة لانه يمنع
صاحبه من الجهل ومنه حكمة الدابة لانها ترد من افسادها وقيل كل كلام وافق الحق فهو حكمة **قوله**
وحكما اي النبوة وقيل الفصل بين الخصوم بالحق **قوله** وقلوبا غلفا هو جمع اغلف وهو كل شي جعلته
في غلاف اي قلوبا محجوبة عن الهداية كانها في غلاف وسياتي في الفصل الثاني خبر عبد الله بن عمرو عن صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية وفيه ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله
ويفتح به اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا **قوله** وعزره ونصره التعزير التعظيم والتوقير **قوله**
في مغنم السعادة المغنم والغنيمة بمعنى **قوله** قسما القسم بكسر القاف واسكان السين الحظ والنصيب
قوله وصدف عن اياته اي اعرض **قوله** حتما اي لازما **قوله** تنمو وتنمي تنمو بفتح التاء وتنمى بضمها
على بناء المجهول قال الفقير كاتبه اعلم ان قوله تنمو جاء به القاضي المؤلف على اللغة القليلة ومقتضى
الكلام ان يقول تنمي كما اسلفته عن الجوهري **قوله** اما بعد علم انه يفتتح اوائل الكتب وكل امر له شان
بذكر الله تعالى وتحميده استحبابا ثم اذا اريد الخروج الى الغرض المسوق له يفصل بينه وبين ذكر الله تعالى باما
بعد واول من قاله داود عليه السلام على اصح الاقوال قال بعض المفسرين انه فصل الخطاب

فيكون المعنى اطهرهم اصلا وفرعا ٥

الذي اوتيه داود وقال المحققون فصل الخطاب الفصل بين الحق والباطل والاصل في بعد الاضافة
ولما اقتطع عنها بني على الضم واجاز هشام فتح الدال على الاصل وانكره النحاس قوله اشرق الله هو
بالقاف اي اضا قوله بانوار اليقين اليقين العلم قوله لطف لي وكل اللطف من الله التوفيق والعصمة
ولطف كما يعدى بالباء يعدى باللام ايضا قال الله حكاية اخبارا عن يوسف عليه السلام ان ربي لطيف
لما يشاء قوله شرفهم بتنزل قدسه النزل بسكون الزاء وضمها ما يهيا للنازل وقيل النزل المنزل
حكاهما البغوي في تفسيره والقدس الطهر وهو بمعنى الطاهر واراد به الجنة قوله واوجدهم من الخليقة
الخليقة الخلائق يقال هم خليقة الله وهم خلق الله ايضا وهو في الاصل مصدر قاله الجوهري قوله
ملكوت الملكوت الملك العظيم قاله في الكشاف والواو والتاء فيه زائدتان قوله ملاقلوبهم حبره الحبر
بفتح الحاء الحبور وهو السرور قوله وولّه عقولهم اي ادهشها قوله ولم يروا في الدارين غيره
يعني لم يشتغلوا فيهما بغيره قوله يتعززون اي يفتخرون قوله لهجين قال الجوهري اللهج بالشيء
الولوع به وقد لهج به بالكسر يلهج بالفتح لهجا اذا اغري به فثابر عليه قوله ثم ذرهم في خوضهم
اي في باطلهم قوله فانك كررت على الى اخره هذه الجملة جواب اما قوله بقدر المصطفى اي بمبلغ
شرفه وعظم شانه قوله وما لكم من لم يوف اي لم يتم قوله في حق منصبه المنصب بفتح
الميم وكسر الصاد القدر والشرف قوله قلامة ظفر القلامة بضم القاف ما يسقط من الظفر عند
قطعه ويكنى به عن الشي الحقير قوله من مقال للقال والمقالة والقول والقال والقالة
بمعنى واحد قوله امر امر اي امر عظيما وهو بفتح الهمزة في الاول وكسرها في الثاني قوله
وارهقتني اي كلفتني يقال ارهقه عسرا اي كلفه اياه قوله فيما ندبتني اليه اي في
الذي دعوتني اليه قوله يستدعي اي يقتضي قوله تقرير اصول اي تمهيدها قوله وتحرير
فصول تحرير الشي تقويمه وبالفارسية درست شدن قوله والكشف هو بالنصب معطوف
على فاق الكلام لذا قاله شيخنا برهان الدين وعندي انه معطوف على قوله تقرير والله اعلم قوله
عن غوامض ودقائق الغوامض جمع غامضة وهي التي لا تدرك الا بعد تفكر وتامل والدقائق جمع
دقيقة وهي بمعنى الغامضة وعطفها على الغوامض لتغاير اللفظ وقد تقدم مثله قوله ومعرفة
النبي هو بالجر عطفا على دقائق قوله مهامه فيح المهامه جمع مهمه وهي المفازة والبرية
القفر وفيح بكسر الفاء واسكان اليا اي واسعة قوله يحار فيها القطا اي يتحير وهو بفتح المثناة
فوق يقال حار يحار حيرة وحيرا اي تحير والقطا بفتح القاف جمع قطاة وهي ضرب من الحمام

يستدعي اي يطلب ويريد خ

ذوات

ذوات الاطواق تشبه الفواخت والقماري قال الاصمعي في قول النابغة واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت
الى حمام شراع وارد الثمد هذه زرقاء اليمامة نظرت الى قطا الا ترى الى قولها ليت الحمام ليه
الى حمامتيه ونصفه قديه تم القطاة ميه وقد يسال فيقال اي عدد اذا اضيف اليه نصفه
وواحد يبلغ مائة جوابه ستة وستون اذا اضيف اليه ثلاثة وثلاثون وواحد يصير مائة وفي
المثل هو اهدى من قطا قيل انها تترك افراخها بالجماد وهي الارض التي لم يصبها مطر وتترك بيضها
في افحوصها وهو الموضع الذي تفحص التراب عنه بصدرها اي تكشفه وتنحيه لتبيض فيه ثم تطلب الماء
من مسيرة عشرة ايام واكثر فترده فيما قيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ثم ترجع فلا تخطي صادرة
ولا واردة قوله وتقصر فيها الخطا هو بضم الصاد من قصر الشي بالضم يقصر قصرا خلاف طال قوله
ومجاهل هو جمع مجهل وهو المفازة لا اعلام فيها قوله تضل فيها الاحلام اي تضيع فيها اولو الاحلام
على حذف المضاف والاحلام العقول جمع حلم بالكسر كانه من الحلم الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار
العقلاء قاله ابن العماد في شرح المصابيح قوله بعلم علم العلم بفتح العين واللام العلامة قوله
ومدحض هو من قولهم مكان دحض ودحض ايضا بالتحريك اي زلق قوله من نوال وثواب
النوال العطا والثواب اجر الطاعة قوله وما يدان الله تعالى به اي وبيان ما يدان الله به والضمير
في به يعود الى ما والدين الطاعة يقال دان بكذا ديانة فهو دين قاله الجوهري قوله ولما اخذ
الله على الذين اوتوا الكتاب الى اخره قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناس الاية وكفى بهذه الاية دليلا على انه ماخوذ على العلماء ان يبينوا للناس ما علموه ولا يكتموا منه شيئا
قال قتادة هذا ميثاق اخذه الله تعالى على اهل العلم فمن علم شيئا فليعلمه واياكم وكتمان العلم
فانه هلكة قوله ولما حدثنا به ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه كذا
قوله حدثنا الحسين بن محمد هو الامام الحافظ ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني
الجياني بفتح الجيم ثم مثناة تحت مشددة وبعد الالف نون ثم ياء النسبة الى بلد بالاندلس ولد في المحرم
سنة سبع وعشرين واربعمائة روى عن حكم بن محمد الجذامي وابن عبد البر وغيرهما وعنه محمد بن الحكم
الباهلي وابو علي بن سكرة وعبد الرحمن بن ابي ليلى وخلق توفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان
سنة ثمان وتسعين واربعمائة قوله حدثنا ابو عمر النمري هذا هو الامام حافظ اهل المغرب في زمنه
ابو عمر بضم العين يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي النمري بفتح النون والميم نسبة الى نمر
بكسر الميم ابو قبيلة في ربيعة ولد في ربيع الاخر سنة ثمان وستين وثلثمائة وتوفي بشاطبة ليلة الجمعة

اي لم يثبت فيه قدم وانحاز

سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وستين واربعمائة قوله حدثنا ابو محمد بن عبد المؤمن هو ابو محمد عبد الله بن محمد
بن عبد المؤمن القرطبي من قدماء شيوخ ابن عبد البر قال الذهبي كان تاجرا صدوقا لقي ابن داسة والكبار
قوله حدثنا ابو بكر بن محمد هو ابو بكر بن داسة بفتح الدال والسين المهملتين وهو احد رواة سنن ابي داود
عنه قوله حدثنا سليمان بن الاشعث هو الامام الحافظ صاحب السنن ابو داود سليمان بن الاشعث
بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني منسوب الى سجستان بلدة مشهورة من بلاد العجم
ويقال في النسبة اليها السجزي ايضا بكسر السين المهملة واسكان الجيم بعدها زاي ثم ياء النسبة روي
عن هذا الامام قال كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته
هذا الكتاب يعني كتاب السنن جمعت فيه اربعة آلاف وثمانمائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه وما
يدانيه ولد سنة ثنتين ومائتين سمع ابا عمر الضرير ومسلم بن ابراهيم والقعنبي وخلقا كثيرا بالحجاز والشام
ومصر والعراق وخراسان وعنه الترمذي والنسائي وابو عوانة وابو بكر بن داسة وآخرون توفي بالبصرة
في سادس عشر شوال سنة خمس وسبعين ومائتين قوله حدثنا موسى بن اسمعيل هو ابو سلمة حافظ ثقة
روى عن شعبة وهمام اخرج له الائمة الستة قال عباس الدوري كتبنا عنه خمسة وثلاثين الف
حديث توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين قوله حدثنا حماد هو الامام ابو سلمة حماد بن سلمة بن دينار
احد الاعلام روى عن ابي عمران الجوني وسلمة بن كهيل وابن ابي مليكة وثابت وعنه شعبة ومالك وابو نصر
التمار قال عمرو بن عاصم كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر الف حديث هو ثقة صدوق يغلط وليس
هو في قوة مالك توفي سنة سبع وستين ومائة اخرج له الائمة الخمسة وعلق عنه البخاري قوله
اخبرنا علي بن الحكم هو علي بن الحكم البناني روى عن انس وابن عثمان النهدي وطائفة وعنه الحمادان وعبد الوارث
وعدة توفي سنة احدى وثلاثين ومائة قال احمد ليس به بأس وقال الازدي فيه لين قوله عن عطاء
عن ابي هريرة عطاء هذا هو ابو محمد عطاء بن رباح بفتح الراء والموحدة المكي احد الاعلام روى عن عائشة
وابي هريرة وخلق وعنه الاوزاعي وابن جريج وابو حنيفة والليث وامم توفي سنة اربع عشرة ومائة
وله ثمانون سنة اخرج له الجماعة قال شيخنا برهان الدين وانما ميزت عطاء بقولي هذا لان جماعة
غيره يقال لهم عطا كلهم يروون عن ابي هريرة فميزته عنهم لذلك قوله من سئل عن علم الحديث
قيل المراد بالعلم هنا ما يلزمه تعليمه ويتعين عليه كمن رأى رجلا حديث عهد بالاسلام عن كيفية صلوة حضر
وقتها وهو لا يحسنها وكمن جاء مستفتيا في حلال او حرام فانه يلزمه الجواب في هذا وامثاله فان امتنع
استحق الوعيد قوله الى نكت النكت جمع نكتة وهي النقطة وقد تطلق على المعنى اللطيف وهو

واشار بها المصنف ان الذي جمعه كالنقط
بغموضه ومحاسنه واخلاقه وغير ذلك
صلى الله عليه وسلم ه

ما حماد بن سلمة
وحماد بن زيد
نحو

المراد هنا قوله مسترق اي كاشفة وفي بعض النسخ سافرة وهو بمعناه قوله اختلستها يقال اختلست
الشيء وخلسته وتخلسته اذا استلبته قوله من شغل البدن يقال شغلني الشيء شغلا وشغلا وشغلا
وشغلا واشغلني لغة ردية قوله لما المراة المراد الرجل ويريد به القاضي نفسه قوله بصدده اي
ملتبس به واصل الصدد القرب قوله والبال البال هنا القلب وعطفه على البدن لان معظم الشغل
شغل القلب قوله من مقاليد المحنة المقاليد المفاتيح واحدها مقلاد مثل مفتاح ومقليد مثل
منديل ومناديل ويريد القاضي المؤلف بمقاليد المحنة ما ابتلي به من مباشرة القضاء ولا شك ان الابتلاء
به من مقاليد المحن خصوصا في هذا الزمن الذي قل من ينهض للخروج عن عهدته وتخلص نفسه عن ورطته
وكفى في التحذير عنه قوله عليه السلام من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين قوله فكادت تشغل كادت
اي قاربت وتشغل مضارع شغل من باب فتح قوله ونرد بعد حسن التقويم اي بعد الحالة الحسنة المستقيمة
قوله الى اسفل سفل اي الى حالة اسفل من سفل يعني اقبح من قبح والسفل والسفل بكسر السين وضمها
لغتان نقيض العلو والعلو حكاهما الجوهري قوله فيما يحمل غدا او يذم محله الى آخره يحمل ويذم بفتح
اولهما على بناء الفاعل والضمير فيهما يعود الى الانسان قال الفقير كاتبه والمعنى والله اعلم ان من حصلت
له العناية الازلية وادركته السعادة الابدية يجعل اليوم شغله كله في عمل يحمد غدا محله اي يشكر
منزله يعني يدخل به الجنة قوله او يذم محله يعني لم يذم محله يعني يدخل النار دار ابليس ثم اي على الا
النعيم المقيم او عذاب الجحيم وفقنا الله لاسباب ثوابه واعاذنا من اليم عقابه بجوده وفضله ومنه
وطوله وقوله محله مما تنازع الفعلان في نصبه وهما يحمد ويذم قوله ولكان عليه بخويصته
الخويصة بتشديد الصاد تصغير الخاصة وخويصة الانسان مما يختص به من الشواغل الدنياوية
وما يهتم به من الامور الدينية وصغرت لاستصغارها في جنب امور العامة والمعنى لكان عليه ان
يشتغل بامور تختص به ويعود نفعها عليه دينا ودنيا ولا يضيع وقته بشغله بامور الناس وما يتعلق
بهم قوله واستنقاذ مهجته يقال انقذته من فلان واستنقذته منه وتنقذته كله بمعنى اي نجاه
وخلصه والمهجة دم القلب ويقال الروح يقال خرجت مهجته اي روحه وهي هنا بالمعنى الثاني
والله اعلم قوله يفيد او يستفيد اي يفيد غيره او يستفيد من غيره قوله صدع قلوبنا
الصدع في الزجاجة الابانة قوله وتوفر دواعينا اي جعل همتنا وجل بواعثنا يقال توفر على
كذا اي صرف همته اليه كذا في المغرب قوله وتقربنا الى الله تعالى زلفى اي قربى وهو اسم اقيم مقام
المصدر والتقدير ويقربنا اليه تقربا قوله وتحظينا هو بضم اوله من احظيته على فلان اي

قوله ثم بفتح الثاء المثلثة
وتشديد الميم بمعنى هناك
اي المكان المترقي كان هنا
المكان القريب ه

الصدع الشق والكسر
في الاجسام الصلبة

فضلته عليه ذكره الجوهري قوله ودرجت تبوبيه هو بتشديد الراء اي طويته قوله ومهدت
تاصيله يقال مهدت الفراش تمهيدا ومهدا بسطته ووطاته وتمهيد الامور تسويتها واصلاحها
قوله وخلصت تفصيله يقال خلصته من كذا تخليصا اي نجيته قوله وانتجت حصره هو بالحاء
المهملة وبالياء المثناة تحت اي قصدت وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة وبالباء الموحدة من الانتخاب
وهو الاختيار قوله وترجمته بالشفا فصل الشفا المراعاة سجع المصطفا قوله وقرانه اي جمعه
قوله نسقا هو بفتح السين اي مرتبا قوله ومناصحته اي نصحه وهي من المفاعلة التي يكون من واحد
كالمسافرة والمعاقبة فمعنى نصح الرسول صلى الله عليه وسلم احيا طريقته واتباع شريعته وبث دعوته
وتصديقه فيما جاء به من عند ربه وسياتي للقاضي المولف كلام مستوفى في ذلك في القسم الثاني تقف عليه ان
شا الله تعالى قوله ولباب ثمرة هذه الابواب اللباب الخالص من كل شيء قوله كالقواعد والتمهيدات
القواعد الاساس واحدها قاعدة والتمهيدات جمع تمهيد وهو البسط قوله من النكت تقدم معنى
النكت قريبا قوله وهو الحاكم على ما بعده اي الربع المعتبر لكونه هو المقصود والمعول عليه من جمع هذا
الكتاب قوله والمنجز هو اسم فاعل من انجز الوعد اذا وفي به قوله وعند التقضي لموعدته هو بالقاف
والضاد المهملة المشددة وهو تفعل من قص الحديث اذا اتى به بكماله واصل تقضي تقصص استثقلوا
ثلاث صادات فابدلوا من احدها ياء كما قالوا تمطي في تمطط وتظنيت والموعدة الوعد بمعنى الموعود
قوله والتفصي عن عهدته هو بالفاء ومعناه الخروج والتخلص يقال تفصيت من الديون اذا
خرجت منها وتخلصت قوله يشرق صدر العدو هو من شرق بكسر الراء يشرق بفتحها اي ضاق به صدره
حسدا قوله ويشرق قلب المومن هو بضم اوله من اشرقت الشمس اي اضاءت قوله ويملا انواع
هو بالرفع فاعل يملا ومفعوله جوانح وهي الاضلاع التي تحت الترائب وهي مما يلي الصدر كالضلوع مما
يلي الظهر الواحدة جانحة قوله وتقدر النبي حق قدره يقدر بضم الدال اي يعظم النبي عليه السلام حق
تعظيمه قوله ويتشبث به القول في العصمة اي يتعلق به القول في عصمة الانبياء عليهم السلام قوله
وما يجوز طرقه عليه هو من قولهم طرا على القوم طروا بالهمز وطرا طروا ابغير همز ايضا اذا اقدم
عليهم من بلد اخر قوله من الاعراض هو جمع عرض بفتح العين والراء وهو ما يعرض للانسان من مرض ونحوه
قوله القسم الرابع في تصرف وجوه الاحكام اي في ترتب وجوهها قوله من تعريض التعريض خلاف التصريح
يقال عرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت تعنيه قوله او نص يعني تصريح قوله شانيه
اي مبغضه قوله والصلوة عليه اي على جنازته بعد موته قوله وفيه عشرة فصول كذا وقع

في النسخ وصوابه خمسة فصول على ما يجي كذلك قوله واختصر الكلام فيه في خمسة فصول كذا وقع في النسخ
وصوابه في عشرة فصول قوله ينتجز الكتاب اي ينقضي ويتم قوله ويلوح في غرة الايمان الي اخره يلوح
اي يظهر قال الفقير كاتبه والمراد بغرة الايمان والله اعلم الايمان نفسه والاضافة فيه كالاضافة في
ذات زيد قال المطرزي في المغرب الغرة قد يعبر بها عن الشيء نفسه قال عليه السلام في الجنين
غرة عبد او امة فقد عبر عليه السلام عن الجسم كله بالغرة انتهى كلامه فعلى هذا يكون المعنى ويظهر في الايمان
زيادة ضياء واشراق نور والله اعلم قوله درة خطيرة هو بالخاء المعجمة اي ذات خطر يعني قدر قوله
يزيح كل لبس اي ما يزيح من ازاح الشيء يزيحه اذا اذهبه واما اللبس فبالفتح مصدر من لبست عليه الامر بتخفيف
الباء اي خلطته عليه وشككته فيه ويقال في الامر لبسه بالضم اي شبهة ليس بواضح قوله ويوضح
كل تخمين وحدس التخمين القول بالحدس والحدس الظن قاله الجوهري قوله ويصدع بالحق اي يظهره قوله
ويعرض عن الجاهلين هو بضم اوله والجاهلون هم السفهاء والاعراض عنهم هو ان لا يكافئوا بمثل سفههم
والغض عما يسوء منهم

القسم الاول في تعظيم العلي الاعلا لقدر المصطفى قولا وفعلا

قوله من يمارس الممارسة المعالجة قوله بتعظيم الله هو متعلق بقوله لا تخفى قوله ومناقب هو
جمع منقبة ضد المثلبة قوله وتنويهه التنويه مصدر من قولك نوهته اذا رفعته قوله على جليل
نصابه النصاب القدر قوله فله الفضل بدا وعودا اي ابتداء وانتهاء اولا واخرا يقال فعل ذلك عودا
وبدا وفي عوده وبدئه وفي عودته وبدئته كله بمعنى قوله ومنها ما ابرزه للعيان العيان بكسر العين
من عاينت الشيء عيانا اذا رايته بعينك قاله الجوهري قوله من خلقه قال الفقير كاتبه هو بفتح الخاء
وقد يقع في بعض النسخ خلقه بالضم وليس بسديد فيما اظن يدل عليه قوله ما ابرزه للعيان والبارز منه
عليه السلام خلقه بالفتح لا خلقه وايضا ذكر المولف رحمه الله اخلاقه الجميلة صلوات الله عليه عقب
هذا فالوجه نفي التكرار والله اعلم قوله والبراهين الواضحة البراهين جمع البرهان وهو الحجة قوله
حدثنا القاضي الشهيد ابو علي الحسين بن محمد الحافظ هذا هو الامام الحافظ ابو علي الحسين بن محمد بن فيره
بن حيون الاندلسي المعروف بابن سكرة استشهد في وقعة قتندة بثغر الاندلس لست بقين من ربيع الاول
سنة اربع عشرة وخمسمائة وله نحو من ستين سنة قوله حدثنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار هو
ابو الحسين الصيرفي كذا قوله وابو الفضل احمد بن خيرون هذا هو الامام
الحافظ المتقن ابو الفضل احمد بن الحسن بن احمد بن خيرون البغدادي سمع ابا علي بن شاذان وابا بكر البرقاني
وخلقا روى عنه شيخه الخطيب ابو بكر البغدادي وابو بكر بن سكرة وابو عامر العبدري توفي في رجب

يقال درة خطيرة اذا كانت ثمينة ٢

المثلبة المنقصة

ق ت ن د ة

عرفه بابن الطيوري البغدادي له مسجد بدرب المروزي ببغداد وتوفي العبدي وابن المرجي لا لم اخر

سنة ثماني وثمانين واربعمائة وله اربع وثمانون سنة وشهر وخيرون بفتح الخاء المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة
قال المزي الاصل في خيرون الصرف والمحدثون لا يصرفونه لشبهه بجمع المذكر السالم قوله قال حدثنا
ابو يعلى البغدادي هو الامام ابو يعلى احمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر يعرف بابن زوج الحرة سمع من ابي علي
السنجي جامع الترمذي ببغداد قوله حدثنا ابو علي السنجي هو ابو علي الحسن بن محمد بن احمد بن شعبة المروزي
السنجي بكسر السين المهملة ثم نون ساكنة ثم جيم ثم ياء النسبة الى سنج مرو قال ابن ماكولا ورد ابو علي السنجي
بغداد وحدث بجامع ابي عيسى الترمذي عن ابي العباس محمد بن احمد بن محبوب سمع منه ابو يعلى احمد بن عبد الواحد
المعروف بابن زوج الحرة وغيره قوله حدثنا محمد بن احمد بن محبوب هذا هو الامام المشهور ابو العباس المحبوبي
المروزي شارح كتاب القدوري وراوي جامع الترمذي عنه قوله حدثنا ابو عيسى بن سورة الحافظ هذا
هو الامام الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بفتح السين المهملة وسكون الواو الترمذي الضرير صاحب
الجامع قيل ولد اكمه سمع قتيبة وابا مصعب وتعلم الفن من البخاري وعنه المحبوبي والهيثم بن كليب الشاشي
وخلق مات سنة تسع وسبعين ومائتين وترمذ بتاء مثناة فوقية مضمومة وميم مكسورة بلد في آخر ماوراء النهر مشهورة على
شاطئ النهر قال النووي في تهذيبه وفيه اقوال فتح المثناة وكسر الميم هذا هو المتداول بين اهلها
والثاني كسرهما والثالث ضمهما وهو الذي يقوله اهل المعرفة قوله حدثنا اسحاق بن منصور هذا هو
الكوسج الحافظ روى عن ابن عيينة فمن بعده وعنه الشيخان والترمذي والنسائي وخلق توفي سنة احدى
وخمسين ومائتين اخرج له من الائمة من روى عنه قوله حدثنا عبد الرزاق هذا هو الامام احد الثقات
الاعلام ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني روى عن ابن جريج ومعمر والثوري وعنه احمد
واسحق والترمذي عاش خمسا وثمانين سنة وتوفي سنة احدى عشرة ومائتين اخرج له الائمة الستة
قوله اخبرنا معمر هو ابو عروة معمر بفتح الميمين بينهما عين ساكنة ابن راشد الازدي مولاهم
عالم اليمن روى عن الزهري وهمام وخلق وعنه غندر وابن المبارك وعبد الرزاق ثقة له اوهام
معروفة احتملت في سعة ما اتقن توفي باليمن في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة اخرج له الجماعة
قوله عن قتادة هو ابو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي الاعمى الحافظ المفسر روى عن عبد الله
بن سرجس وانس وخلق وعنه ايوب وشعبة وابو عوانة وخلق توفي سنة سبع او ثمان عشرة ومائة
ثقة ثبت لكنه مدلس قوله عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به الحديث
البراق بضم الباء الموحدة دابة دون البغل وفوق الحمار كذا جاء في الصحيح سمي به اما لسرعة سيره
من البرق او لكونه ابرق وهو الابيض ولشدة صفائه وبريقه قيل في صفة هذه الدابة انها لا تعرى

على شيء ولا يعطاء شيئا الا حيي قيل ان الفرس الذي اخذ السامري التراب من اثر حافرها هي هذه قال
الزبيدي وصاحب التحرير صح انه كان الانبياء عليهم السلام يركبونها قال النووي وهذا يحتاج
الى نقل صحيح قال الفقير كاتبه وقول جبريل عليه السلام فما ركبك احد اكرم على الله منه ما يدل على
ان غيره عليه السلام ركبه والله اعلم وهل ركبه جبريل معه عليه السلام قيل نعم ويؤيده ما نقله
القاضي المؤلف فيما بعد في فضل الاسراء عن حذيفة والله ما زالا عن ظهر البراق حتى رجعا وقد اختلف
في الاسراء والمعراج هل كانا في ليلة واحدة ام لا وعلى الثاني فايهما كان قبل الآخر وهل كان ذلك جميعا
في اليقظة او في المنام او بعضه في اليقظة وبعضه في المنام او يقال اسري به ولا يتعرض لمنام ولا يقظة
وهل كان المعراج مرة او مرتين واختلفوا ايضا في تاريخ ذلك فقيل اسري سابع عشر ربيع الاول وقيل
ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان وقيل ليلة سبع وعشرين من ربيع الآخر وقيل ليلة سبع وعشرين
من رجب بعد المبعث بعام ونصف وقيل خمس قبل الهجرة وقيل قبلها بسنة وقيل بعد المبعث
بخمسة عشر شهرا قال شيخنا ابن همام الدين والله اعلم بالصحيح منها قوله ملجما مسرجا اي مشدودا
عليه اللجام موضوعا عليه السرج قوله فاستصعب عليه اي استصعب البراق على النبي عليه
السلام ولم يمكنه من الركوب وفي سبب استصعابه اقوال فقيل لبعد العهد عليه عليه السلام في ان
لا يركبه في الآخرة غيره وقيل استصعب فرحا ونشاطا بركوبه عليه والدابة اذا نشطت استصعبت
وعن الجنيد رحمه الله انما استصعبت مخافة ان يقع منه التقصير لديه عليه السلام قوله اكرم
على الله منه يروى اكرم بالرفع على انه صفة احد وبالنصب على انه خبر كان المقدر اي فما ركبك احد كان
اكرم على الله منه قوله فارفض عرقا هو بتشديد الضاد المعجمة اي انصب الباب الاول
في ثناء الله تعالى عليه ولاظهاره عظيم قدره لديه قوله لديه اي عنده قوله مفصحة
اي موضحة مبينة قوله وبان فحواه اي ظهر معناه قوله وتنويه قدره التنويه الرفعة وقد
تقدم قوله الفصل الاول قيل الفصل مهما وصل ينون ومهما فصل لا ينون لان الاعراب لا يستحق
الا بعد العقد والتركيب هو مصدر في اصل الوضع يقال فصلت بين الشيئين اذا فرقت بينهما
وهو ههنا بمعنى اسم الفاعل اي الفاصل قوله قال السمرقندي هو الامام الجليل المفسر ابو الليث
نصر بن محمد بن ابرهيم السمرقندي قوله وكونه من اشرفهم قال شيخنا برهان الدين كونه مرفوع
قال الفقير كاتبه لم يتضح لي وجه الرفع والظاهر انه مجرور معطوف على قوله لكونه منهم وقد
راجعت نسخة صحيحة فوجدته فيها مجرورا بالقلم والله اعلم قوله ثم وصفه اي وصف نبيه
عليه السلام

في الآية المذكورة بقوله تعالى عزيز عليه الى قوله رؤف رحيم قوله ما عنتّم هو بضم الياء وكسر النون المشددة من قولهم عنّته تعنيتا شدّد عليه وادخل عليه المشقة قوله وعزته عليه اي وشق ذلك عليه عليه السلام والضمير البارز في عزته يعود الى ما في قوله ما عنتّم قوله نسبا وصهرا وحسبا النسب القرابة والصهر الخلطة التي تشبه القرابة وهو السبب المحرم للنكاح والحسب الاصل قوله سفاح السفاح بكسر السين الزنا قوله كلنا نكاح اي من نكاح قوله قال ابن الكلبي هو ابو النضر محمد بن السائب الكلبي المفسر روى عن الشعبي وجماعة وعنه ابنه هشام وابو معاوية قال ابن معين انه ليس بثقة وقال الجوزجاني انه كذاب وقال ابن عدي قد حدث عن الكلبي سفيان وشعبة وجماعة ورضوه في التفسير واما في الحديث فعنده مناكير وخاصة اذا روى عن ابي صالح عن ابن عباس توفي سنة ست واربعين ومائة اخرج له الترمذي لا غير قوله وقال جعفر بن محمد هو ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب متفق على امامته وجلالته قال البخاري في تاريخه ولد سنة ثمانين وتوفي سنة ثماني واربعين ومائة قوله من نعته اي من صفته قوله واخرجه الى الخلق سفيرا السفير الرسول والمصلح بين القوم قوله قال ابو بكر بن طاهر هذا هو كذا قوله فكان كونه رحمة اي وجوده عليه السلام قوله وجميع شمائله الشمائل جمع شمال بكسر الشين وهو الخلق قوله فرطا وسلفا وتمام الحديث واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلكها حين كذبوه وعصوا امره ومعنى فرطا وهو بفتح الفاء والراء اي اجرا يتقدم امته واصل الفرط من يتقدم الواردة فيهيئ ما يحتاجون اليه وسيأتي على الفرط كلام مستوفى في الفصل الاول من الباب الثالث ان شاء الله تعالى قوله وقال السمرقندي هذا الامام تقدم قوله رحمة للمنافق بالامان من القتل ونهى الله عليه السلام عن قتل المنافقين ويدل على ذلك قوله عليه السلام لعمر رضي الله عنه لما هم في قتل عبد الله بن ابي المنافق دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه قوله ورحمة للكافر بتاخير العذاب اي كونه رحمة للكافر هو في الدنيا بتاخير العذاب ورفع المسخ والخسف عنه قوله تعالى ذي قوة عند ذي العرش مكين وما قبل الآية انه لقول رسول كريم يعني القرآن نزل به رسول كريم وهو جبريل عليه السلام ذي قوة اي شديد القوة يهبط من السماء الى الارض ويصعد في اسرع من الطرف عند ذي العرش مكين في المنزلة مطاع ثم اي في السماء تطيعه الملائكة ومن طاعتهم له فتحهم بقوله ابواب السماء ليلة المعراج امين على وحي الله ورسالته الى انبيائه وقد فسر القاضي المؤلف رحمه الله هذه الآيات ايضا بنحو من هذا

الفصل

في الفصل الخامس سنقف عليه هناك ان شاء الله تعالى قوله قال كعب وابن جبير اما كعب فهو كعب الاحبار الحميري ويقال له ايضا كعب الحبر بفتح الحاء وكسرها والباء ساكن فيهما الكتبي علمه ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم في خلافة ابي بكر وقيل عمر روى عن جماعة من الصحابة وروى عنه ايضا جماعة من الصحابة والتابعين وكان قبل اسلامه على دين اليهود توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه سنة اثنين وثلاثين متوجها للغزو ودفن بحمص اخرج له البخاري وابو داود والترمذي والنسائي واما ابن جبير فهو سعيد بن جبير احد الاعلام روى عن ابن عباس وغيره وعنه امم قتل في شعبان شهيدا سنة خمس وتسعين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله وقاله سهل بن عبد الله هو سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى التستري الصالح المشهور لم يكن في وقته نظير في الورع وكان صاحب كرامات توفي بالبصرة سنة ثلاث وثمانين وقيل وسبعين ومائتين ومولده سنة مائتين وقيل احدى ومائتين بتستر بتائين مثناتين من فوق الاولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة وهي مدينة بخوزستان ويقول لها العامة ششتر قوله كمشكاة المشكاة الكوة لا منفذ لها والمصباح الفتيلة الموقدة والزجاجة القنديل وتقدير الكلام كمصباح في زجاجة في مشكاة هذا حاصل ما قاله ابن عبد السلام في تفسيره الصغير قوله بالشجرة المباركة اشار بها شجرة الزيتون وهي كثيرة البركة قوله تكاد اي تقرب وقد تقدم من قوله تبين للناس هو بفتح التاء اي تظهر قوله قبل كلامه اي ولو لم يتكلم انه نبي كما يكاد ذلك الزيت يضيء لم تمسسه نار قوله وقال سهل هو التستري المذكور قوله وقال الحسن هو ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار الامام الكبير التابعي المشهور الرفيع القدر والشان المعروف بالحسن البصري روى عنه خلق كثير من التابعين وتابعيهم توفي في رجب سنة عشر ومائة قوله ملاه حكما هو بضم الحاء قال الجوهري الحكم الحكمة يعني العلم وقد تقدم قوله حكاه الماوردي هو الامام الجليل القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب فوض اليه القضاء ببلدان كثيرة توفي يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الاول سنة خمسين واربعمائة وقد بلغ ستا وثمانين سنة قوله والسلمي هو ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي بضم السين وفتح اللام النيسابوري شيخ الصوفية وصاحب تاريخهم وطبقاتهم ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة وتوفي في شعبان سنة اثني عشر واربعمائة قوله قال يحيى بن آدم هو ابو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان الاموي احد الاعلام توفي سنة ثلاث ومائتين اخرج له الائمة الستة قوله قول لا اله الا الله قول مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو قول قوله وبغضه لسيرها السير جمع سيرة وهي الطريقة والمذهب قوله اعباء الرسالة الاعباء بفتح الهمزة جمع عبء بالكسر وهو الحمل الثقيل

واريد به هنا ما اثقل ظهره عليه السلام من تكاليف الرسالة حتى بلّغها قوله قال قتادة هو دعامة المغتر
وقد تقدم قوله روى ابو سعيد الخدري هو ابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري بالدال المهملة
صحابي مشهور توفي سنة اربع وستين وقيل اربع وسبعين ودفن بالبقيع اخرج له الجماعة قوله قلت الله ورسوله
اعلم المراد بالرسول هنا هو جبريل عليه السلام قوله قال ابن عطاء كذا
قوله جعلتك ذكرا من ذكري اي جعلت ذكرك كذكري قوله جعفر بن محمد الصادق هو تقدم
قوله واشار بعضهم في ذلك اي قال بعضهم الى ان المراد برفع الذكر ما خصه تعالى من الشفاعة العظمى التي يغبطه
فيها الاولون والآخرون قوله بواو العطف المشتركة هو بكسر الراء المشددة قوله حدثنا الشيخ ابو علي
الحسين بن محمد الجياني هو تقدم قوله وقرأته على الثقة عنه قال شيخنا برهان الدين هذا الثقة يحتمل
ان يكون ابن سكره فان كان هو فقد تقدم قوله حدثنا ابو عمر النمري هو تقدم وكذا تقدم ابو محمد عبد المؤمن
وابو بكر بن داسة وابو داود السجستاني وهو الامام صاحب السنن قوله اخبرنا ابو الوليد الطيالسي هو الامام
الحافظ هشام بن عبد الملك توفي سنة سبع وعشرين ومائتين وله اربع وتسعون سنة اخرج له الائمة
الستة قوله عن عبد الله بن يسار هو بمثناة تحت ثم سين مهملة كوفي ثقة اخرج له ابو داود والنسائي
قوله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء فلان الحديث لما كان الواو حرف جمع وتشريك منع
من عطف احد المشيئتين على الاخرى به وامر بتقديم مشيئة الله تعالى وتأخير مشيئة من سواه بحرف ثم الذي
هو للتراخي وعن الشافعي رضي الله عنه انه قال المشيئة ارادة الله تعالى قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء
الله فاعلم الله تعالى خلقه ان المشيئة له دون خلقه وان مشيئتهم لا تكون الا ان يشاء الله قوله قال الخطابي
هو الامام الحافظ ابو سليمان حمد بفتح الحاء المهملة ثم ميم ساكنة ثم دال مهملة ابن محمد بن ابرهيم بن الخطاب
البستي الخطابي نسبه الى جده توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة قوله فقد رشد اي حصل له
الهدى والاستقامة وهو بكسر الشين وفتحها ذكره النووي في شرح مسلم وسيأتي في الباب الثاني من القسم الثاني
كلام على قوله صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت تقف عليه هناك ان شاء الله تعالى قوله فقد غوى روي
بفتح الواو وكسرها والصواب الفتح وهو من الغي وهو الانهماك في الشر قوله قال ابو سليمان هو الخطابي
المذكور ومما يدل على صحة قول ابي سليمان ما جاء في بعض الروايات انه عليه السلام قال لا تقل ومن يعصهما
فقد غوى قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى وفي الحديث تعليم الادب في المنطق وكراهة الجمع بين اسم الله تعالى
واسم غيره بحرف الكناية لانه يتضمن نوعا من التسوية قوله عن عمر انه قال اي للنبي صلى الله عليه وسلم
قوله حنانا الحنان الرحمة وقيل البركة روي لما نزلت تمام الآية الكريمة قال عبد الله بن ابي لاصحابه

٨

يدل وعلا بامرنا ان نحبه كما احبت النصارى عيسى بن مريم فنزلت قل اطيعوا الله والرسول قوله رغما لهم
عن الخليل الرغم ان يفعل الانسان ما يكرهه على كره حكاه عنه في المجمل وفيه ثلاث لغات رَغم ورُغم ورِغم قوله
فقال ابو العالية والحسن البصري اما الحسن البصري فقد تقدم واما ابو العالية فهما اثنان تابعيان وكل منهما
يروي عن ابن عباس وغيره واحدهما عن الآخر بالراوي عنهما فاذا كان الراوي عن ابي العالية قتادة فهو رفيع بن مهران
الرياحي بكسر الراء وبالمثناة تحت مولى امرأة من بني رياح اسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بعامين له
نفيس روى عن عمر وابي وابن عباس وعنه قتادة وغيره اخرج له الجماعة توفي في شوال سنة تسعين على الصحيح
واذا كان الراوي عنه ايوب السختياني او مطر الوراق او بديل بن ميسرة فهو زياد بن فيروز ويقال له البراء
بفتح الموحدة وتشديد الراء لانه كان يبري النبل مذكور في الطبقة الثانية من اهل البصرة روى عن ابن عباس وعبد الله
بن الصامت وغيرهما وعنه ايوب السختياني وغيره اخرج له الشيخان والنسائي قال شيخنا برهان الدين
والمراد هنا الاول والله اعلم قوله ابو الحسن الماوردي هو تقدم قوله وحكى مكي هو ابو محمد مكي
قوله وحكى ابو الليث هو تقدم وكذا تقدم ابو العالية والحسن وهو البصري والماوردي كذا
فكل هؤلاء تقدموا قوله عن عبد الرحمن بن زيد هو عبد الرحمن بن زيد بن اسلم المدني عن ابيه وابن المنذر وعنه
قتيبة وهشام ضعفوه توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة قوله وحكى ابو عبد الرحمن السلمي هو النيسابوري
شيخ الصوفية وقد تقدم قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى عروة الكوز معروفة والعروة الوثقى
العقد الوثيق المحكم قوله وقال سهل هو سهل بن عبد الله التستري وقد تقدم قوله وعن مجاهد هو ابو الحجاج
مجاهد بن جبر بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة وراء مولى عبد الله بن السائب من تابعي مكة ومتوليها المشهورين بها
وكان اماما في القراءة والتفسير قال حماد لقيت عطاء وطاوسا ومجاهدا وشاممت القوم فوجدت اعلمهم
مجاهدا قال مجاهد كان ابن عمر ياخذ لي بالركاب ويسوي علي ثيابي اذا ركبت روى عن ابي هريرة وابن عباس
وابن عمر وسعد وعنه قتادة وابن عون ومنصور والحكم وآخرون واخذ عنه القراءة ابو عمرو بن العلاء
قيل انه رأى هاروت وماروت مات سنة مائة وقيل سنة اثنتين وقيل سنة اربع ومائة اخرج له الجماعة ه

الفصل الثاني في وصفه تعالى بالشهادة الى اخره

قوله من رتبة الاثرة الاثرة
بضم الهمزة واسكان المثلثة وبفتحهما لغتان قال النووي الثاني هو الافصح وقد يقال اثرة بكسر الهمزة
واسكان المثلثة وهي الاختصاص والانفراد بالشيء ويجيء بمعنى الفضل ايضا يقال له علينا اثرة اي فضل قوله
من المدحة المدحة بكسر الميم الثناء الحسن وكذلك المدح بالفتح قوله حدثنا الشيخ ابو محمد بن عتاب هو بفتح العين
المهملة ثم مثناة فوق مشددة وفي آخره موحدة كذا

قوله حدثنا ابو القاسم حاتم بن محمد هو ابو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم التميمي قرا عليه ابو علي الغساني
صحيح البخاري مرات قوله حدثنا ابو الحسن القابسي هو الامام الحافظ ابو الحسن علي بن محمد بن خلف القروي
القابسي بالقاف وبعد الالف موحدة مكسورة ثم سين مهملة ثم ياء النسبة وقيل له القابسي لان عمه كان
يشد عمامته شد اهل قابس دارس ابن اسمعيل وابن زيد المروزي وكان ضريرا وكتبه في نهاية الصحة يضبطها له
ثقات اصحابه ولد سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وتوفي في ربيع الاخر سنة ثلاث واربعمائة قوله حدثنا ابو زيد
المروزي هذا هو الامام البارع الجليل ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي جاور بمكة وحدثها
وببغداد بصحيح البخاري عن الفربري قال الحاكم وهو اجل الروايات لجلالة ابي زيد توفي بمرو ثالث عشر
رجب سنة احدى وسبعين وثلاثمائة قوله حدثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف هو محمد بن يوسف بن مطر
الفربري راوي صحيح البخاري عنه منسوب الى فربر قرية من قرى بخارى بكسر الفاء وفتحها وفتح الراء واسكان
الموحدة قال الحازمي وبفتح الفاء اشهر واقتصر عليه ابن ماكولا والسمعاني كان ثقة ورعا مولده سنة احدى
وثلاثين ومائتين وتوفي لعشر بقين من شوال سنة عشرين وثلثمائة قال ابو نصر الكلاباذي كان سماعه لهذا
الكتاب يعني صحيح البخاري من محمد بن اسماعيل البخاري مرتين مرة بفربر في سنة ثماني واربعين ومائتين ومرة
ببخاري سنة اثنتين وخمسين ومائتين قوله حدثنا البخاري هو الامام المشهور صاحب الصحيح ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن بردزبة الجعفي البخاري ولد سنة اربع وتسعين ومائة وطلب العلم وهو ابن عشر وكتب
عن ابي عاصم ومكي بن ابرهيم وعبيد الله بن موسى والفريابي وخلائق وروى عنه الترمذي وابن صاعد والفربري
وامم كان اماما حافظا حجة في الحديث والفقه توفي بقرية خرتنك من عمل بخاري ليلة الفطر سنة ست وخمسين
ومائتين انفرد بالاخراج له الترمذي قوله حدثنا محمد بن سنان هو ابو بكر محمد بن سنان العوقي يروي عن همام
وجرير بن حازم وفليح وعنه البخاري وابو داود وآخرون توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين قوله حدثنا فليح
هو فليح بن سليمان المدني روى عن سعيد بن الحارث وضمرة بن سعيد ونافع وعنه ابنه محمد وابو الربيع الزهراني
وخلق قال ابن معين وابو حاتم والنسائي انه ليس بالقوي توفي سنة ثماني وستين ومائة اخرج له الائمة الستة
قوله حدثنا هلال هو هلال بن ابي ميمونة يروي عن انس وعطاء بن يسار وابي سلمة وعنه مالك وفليح وغيرهما
اخرج له الائمة الستة قال النسائي ليس به بأس مات في آخر خلافة هشام قوله عن عطاء بن يسار هذا
كان ثقة من كبار التابعين وعلمائهم روى عن ميمونة وابي زيد وابي ذر وآخرين وعنه زياد بن اسلم وشريك بن نمر
وخلق توفي سنة ثلاث ومائة اخرج له الائمة الستة قوله قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت
اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث اختلف في كتابة العاص والجمهور على كتابته بالياء قاله

الصوري

النووي قيل بينه وبين ابيه عمرو في السن اثنتا عشرة سنة وقيل احدى عشرة والسبب في سوال عطاء عبد الله بن
عمرو عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التورية لانه كان يحفظها روى البزار من حديث ابن لهيعة عن وهب
عنه انه راى في المنام كان في احدى يديه عسلا وفي الاخرى سمنا وكانه يلعقهما فاصبح فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال تقرا الكتابين التورية والقرآن فكان يقراهما قوله اجل هو بفتح الهمزة والجيم
وسكون اللام ومعناه نعم قوله وحرزا للاميين الحرز الموضع الحصين فيحتمل ان يكون المراد بالحرز هنا حفظ
قومه من الاستيصال ويحتمل ان يكون المراد المعنى حفظا لهم من العذاب مطلقا كما قال الله تعالى وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم والامي منسوب اما الى ام القرى وهي مكة حرسها الله تعالى او الى امة العرب لان الامي هو الذي
لا يكتب ولا يقرأ المكتوب وهم كانوا كذلك فيتبعهم الاسم وان استفادوا بعد قوله ليس بفظ الفظ الكريه الخلق
قاله في المجمل قوله ولا غليظ الغليظ الشديد القول وقيل الفظ والغليظ بمعنى وهما عبارة عن سوء الخلق
وخشونة الجانب واما قول النسوة لعمر رضي الله عنه انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال العلماء
ليست لفظة افعل هنالك للمفاضلة بل هي بمعنى فظ وغليظ وعن القاضي المولف رحمه الله انه قال وقد يصح حملها
على المفاضلة وان القدر الذي منها في النبي صلى الله عليه وسلم هو ما كان من اغلاظه على الكافرين والمنافقين كما قال تعالى
واغلظ عليهم وكما كان يغضب ويغلظ عند انتهاك حرمات الله تعالى وكان عند عمر زيادة في هذه الامور فيكون اغلظ
بهذه النسبة والله اعلم قوله ولا سخاب السخاب الذي يكثر الصياح من السخب والصخب وهما اختلاط الاصوات
للخصام والاصل السين كذا في المغرب قوله ولا يدفع السيئة بالسيئة اي لا يسيء على من اساء اليه قوله
حتى تقيم به الملة العوجاء هو من الاقامة وهي هنا جعل الشيء مستقيما والملة العوجاء الكفر لانها ملة معوجة
باطلة لا استقامة لها وقيل يريد بالملة العوجاء ما كانت العرب يتدين بها وتزعم انها ملة ابرهيم عليه السلام
وقوله بان يقولوا متعلق بقوله يقيم قوله ويفتح به الضمير في به يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
الفقير كاتبه ورواية المصابيح ويفتح بها اعادة الضمير الى قول لا اله الا الله بتاويل الكلمة ورواية الكتاب
اصوب والله اعلم قوله وقلوبا غلفا هو بضم الغين المعجمة وسكون اللام جمع اغلف وقد تقدم معناه
في الخطبة قوله عن عبد الله بن سلام هو بتخفيف اللام لا غير ابن الحارث الاسرائيلي ثم الانصاري الصحابي
كنيته ابو يوسف وكان اسمه في الجاهلية حصينا فسماه عليه السلام عبد الله شهد مع عمر رضي الله عنه فتح
بيت المقدس والجابية وشهد له رسول الله بالجنة روى عنه ابناه محمد ويوسف وابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بردة
توفي سنة ثلاث واربعين اخرج له الائمة الستة قوله وكعب الاحبار هو تقدم قوله وفي بعض طرقه
عن ابن اسحاق هذا هو الامام ابو بكر ويقال ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن يسار صاحب المغازي روى عن عطاء

عذاب صح

الفظ الى الخلق مستعار من الفظ اي ماء الكرش وذلك مكروه شربه ه

قال القاضي المولف ايضا فاخرج الله ... الكتاب ... الشائع ... نصحه ... رخاب الحنفي الصياح ه

الملة كالدين ... لما شرع الله على عباده على لسان الانبياء ليتوصلوا به الى جوار الله والفرق بينه وبين الدين ان الملة لا تضاف الا الى النبي الذي تسند اليه نحو اتبعوا ملة ابرهيم واتبعت ملة اباي ولا تكاد توجد مضافا الى الله ولا الى آحاد امة النبي ولا الى جملة الشائع دون آحاده فلا يقال ملة الله ولا ملتي وملة زيد كما يقال دين الله ودين زيد ولا يقال الصلوة ملة الله كما يقال دين الله ه

والزهري وعنه شعبة والحمادان والسفيانان وآخرون واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن مات سنة احدى
وقيل اثنين وخمسين ومائة قوله ولا صخب هو بكسر الخاء المعجمة صفة مشبهة من الصخب وقد تقدم قريبا
قوله والاقوال للخنا الخنا بالقصر وبالخاء المعجمة الفحش قوله اجعل السكينة لباسه السكينة الوقار
قوله والبر شعاره الشعار في الاصل ما ولي الجسد من الثياب يريد ان البر يلازمه ويلصق به ملازمة الشعار
الجسد ولصوقه به قوله والتقوى ضميره الضمير اسم ما يضمره الانسان في نفسه قوله والحكمة معقوله
المعقول العقل قوله والوفا طبيعته الطبع السجية التي جبل عليها الانسان والطبيعة والطباع
بمعناه قوله والمعروف خلقه اي عادته قوله والعدل سيرته السيرة الطريقة والمذهب قوله
والحق شريعته اي سنته وطريقته قوله والهدى امامه هو بكسر الهمزة قوله والاسلام ملته الملة الدين
والشريعة قاله الجوهري قوله اهدي به بعد الضلالة هو بفتح الهمزة والهدى الرشاد قوله واعلم به هو
بضم الهمزة وفتح العين وتشديد اللام المكسورة قوله بعد الخمالة هو بفتح الخاء المعجمة قال الجوهري
الخامل الساقط الذي لا نباهة له اي لا شرف له ولا رفعة قوله واسمي به بعد النكرة اي اعرف به ما تنكر
اي تغير وصار مجهولا من قواعد الملة الحنيفية واركانها قوله واكثر به هو بضم الهمزة والكاف المفتوحة
والثاء المثلثة المشددة المكسورة قوله بعد العيلة العيلة بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة
تحت الفقر والفاقة قوله واهواء متشتتة الاهواء جمع الهوى وهو ما تدعو اليه شهوة النفس والمتشتتة
المتفرقة قوله ومهاجره بالمدينة هو بفتح الجيم يعني موضع هجرته قوله او قال طيبة طيبة
على وزن شيبة غير مصروف اسم مدينة الرسول عليه السلام فهي اما تانيث لطيب بفتح الطاء وسكون الياء
لغة في الطيب وهو الرائحة الحسنة او تخفيف الطيبة تانيث الطيب بفتح الطاء وتشديد الياء بمعنى
الطاهر اي لطاهرة التربة او الطاهرة من الشرك وخبث الكفر قوله على كل حال اي في السراء والضراء
وكذا جاء مفسرا في بعض طرق الحديث قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم اي فبرحمة من الله وما صلة قوله
قال السمرقندي هو الامام ابو الليث وقد تقدم قوله فظا اي سهلا لين الجانب قوله طلقا
هو بفتح الطاء المهملة وسكون اللام اي منبسط الوجه متهللا قوله هكذا قاله الضحاك هو الضحاك
بن مزاحم الخراساني المفسر روى عن ابي هريرة وابن عباس وآخرين وعنه علي بن الحكم البناني وقرة ابن خالد
ومقاتل بن حيان وخلق وثقه احمد وابن معين وقال شعبة كان عندنا ضعيفا قال عبد الملك
بن ميسرة قلت له اسمعت ابن عباس قال لا واما ابو حباب الكلبي فروى عنه انه قال جاورت
ابن عباس سبع سنين توفي سنة خمس ومائة اخرج له اصحاب السنن الاربعة قوله ابو الحسن القابسي

هو تقدم قوله وقيل معنى الآية انكم حجة هو بفتح ميم انكم قوله حكاه السمرقندي هو ايضا تقدم قوله
تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم اي سابقة وفضلا سميت المسعاة الجميلة والسابقة
قدما لحصولها بالقدم كما سميت النعمة يدا لانها تعطى باليد وقال ابو عبيدة كل سابق في خير
او شر فهو عند العرب قدم يقال لفلان قدم في الاسلام وله عندي قدم صدق وقدم سوء واضيف
القدم الى الصدق وهو نعته كقولهم مسجد الجامع وحب الحصيد قوله قال قتادة والحسن
وزيد بن اسلم اما قتادة فهو الحافظ المفسر واما الحسن فهو الحسن البصري وقد تقدما واما زيد بن اسلم
فهو الفقيه مولى عمر روى عن ابيه وابن عمر وجابر وعنه مالك والدراوردي ثقة حجة توفي سنة ست
وثلاثين ومائة اخرج له الجماعة قوله وعن الحسن ايضا هو الحسن البصري وقد تقدم وكذا تقدم ابو سعيد
الخدري وسهل بن عبد الله التستري قوله وقال محمد بن علي الترمذي هو الحافظ ابو عبد الله محمد بن
علي بن الحسن بن بشر الترمذي روى عن ابيه وقتيبة وآخرين وعنه يحيى بن منصور القاضي والحسن بن علي
وعلماء نيسابور عاش نحوا من ثمانين سنة قوله حكاه عنه السلمي هو بضم السين ابو عبد الرحمن النيسابوري
شيخ الصوفية وقد تقدم

الفصل الثالث فيما ورد في خطابه الى آخره

قوله
والمبرة المبرة والبر بمعنى قاله الجوهري قوله قال ابو محمد مكي هو تقدم قوله وقال عون بن عبد الله
هذا هو الفقيه الزاهد عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي روى عن ابي هريرة وابن عباس
وجمع وعنه الزهري وابو حنيفة وابو العميس مات في حدود سنتين ومائة قوله وحكى السمرقندي
هو تقدم قوله حتى يسكن قلبه هو بضم الياء وتشديد الكاف المكسورة قوله على ذي لب اللب
العقل قوله نياط القلب النياط عرق متعلق بالقلب من الوتين اذا قطع مات صاحبه
وسمي نياطا لتعلقه بالقلب قوله قال نفطويه هو ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة
بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب النحوي الواسطي الملقب نفطويه له التصانيف الحسان
في الادب ولد سنة اربع واربعين وقيل سنة خمسين ومائتين وتوفي ببغداد في صفر سنة ثلاث وقيل
اربع وعشرين وثلثمائة ودفن بباب الكوفة واختلفوا في النطق بنفطويه فاهل العربية يقولونها
بواو مفتوحة مفتوح ما قبلها ساكن ما بعدها قال الجوهري وعمرويه شيئان جعلا واحدا وكذلك
سيبويه ونفطويه وبني على الكسر لان آخره عجمي مضارع للاصوات فشبه بغاق انتهى كلامه
واما اهل الحديث فيقولون نفطويه بواو ساكنة مضموم ما قبلها مفتوح ما بعدها كراهية ان
يقع في آخر الكلام ويه وآخرها تاء على القولين والتاء خطاء وكذا عمرويه ونظائرها قوله بكان

اي كيف لا ه

مخيرا اي كان النبي صلى الله عليه وسلم مخيرا في امرين وله ان يفعل ما شاء فيما لم ينزل عليه فيه وحي فكيف وقد
قال الله تعالى له فاذن لمن شئت منهم ونقل القاضي المؤلف هذا الكلام بحروفه عن نفطويه في الباب
الاول من القسم الثالث تقف عليه هناك ان شاء الله تعالى قوله ايها الرايض بزمام الشريعة الرايض
اسم فاعل من رضت المهر ارضه رياضا ورياضة اذا ذللته وجعلته طوعك قوله ان يتادب باداب
القرآن يعني ان القرآن منطو على محاسن الآداب ومكارم اخلاق الانبياء والاولياء فينبغي له ان يتخلق بها
قوله ومعاطاته قال الجوهري المعاطاة المناولة قوله ومحاوراته هو جمع محاورة وهي المجاوبة
قوله فحواي القرآن قوله عند المعارف العنص بضم الضاد وفتحها الاصل قاله الجوهري قوله
ويستثير ما فيها من الفوائد يستثير اي يستخرج ما في هذه المقاطع العجيبة من الفوائد ويستخلص ما فيها
من الغرائب والغرائب ويستظهر ما بطن فيها من الكنوز ويبحث عما فيها من الاسرار والرموز قوله وانس
هو في بعض النسخ بهمزة ممدودة ونون مخففة وفي بعضها بهمزة مقصورة ونون مشددة وكلتاهما صحيحة
قال الجوهري الايناس خلاف الايحاش وكذلك التانيس قوله تعالى ولولا ان ثبتناك الآية نزلت
ان قريشا طلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمس آلهتهم حتى يسلموا ويتبعوه فحدثته نفسه فانزل الله تعالى
انفعل والله اعلم اي الحاكاره بعد ان يسلموا ويتبعوني وزعم انهم قالوا له اجعل اية رحمة اية عذاب واية
عذاب اية رحمة حتى نؤمن بك فسكت وكره ان يقول لا مخافة ان يابوا الاسلام فنزل قوله تعالى وان كادوا
اي هموا ليفتنونك ليصرفونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري لتختلق علينا غيره واذا لو فعلت
ما دعوك اليه لاتخذوك خليلا اي ولكنوك صافوك ولولا ان ثبتناك على الحق بعصمتنا لقد كدت تركن
تميل اليهم شيئا قليلا اي قريبا من الفعل فان قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم معصوما فكيف
يجوز ان يقرب مما طلبوه وما طلبوه كفر قيل كان ذلك خاطر قلب ولم يكن عزما وقد عفى الله تعالى عن حديث
النفس والجواب الصحيح هو ان الله تعالى قال ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن وقد ثبته الله ولم يركن
وهذا مثل قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان وقد تفضل الله تعالى فلم يتبعوا قوله
قال ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي وكان يكنى ابا الحكم فكناه النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل
فغلبت عليه هذه الكنية وكان فرعون هذه الامة ومن اشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم
قتل كافرا يوم بدر في السنة الثانية من الهجرة قتله عبد الله بن مسعود بعد ان كان قد اثخنه غلامان من الانصار
معاذ بن عفراء ومعوذ ابنا عفراء قاله ابن بطيش في المغني وقال المطرزي في المغرب هما معوذ ومعاذ
فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يلتمس في القتلى فالتمسه ابن مسعود فوجده وبه رمق فاحتز راسه ثم جاء به

الى النبي صلى الله عليه وسلم فالقاه بين يديه فحمد الله ثم امر به فسحب الى القليب مع جملة القتلى قوله
منزع هو بفتح الميم والزاي مفعل من نزعت الشيء من مكانه انزعه اذا اقتلعته قوله والطافه
في القول الالطاف بكسر الهمزة مصدر من قولهم الطفه بكذا اي بره به قوله ارتماض نفسه قال الجوهري
ارتمض الرجل من كذا اي اشتد عليه واقلقه قوله من الوصم الوصم العيب والنقص وقد تقدم في الخطبة
قوله ثم عزاه هو بتشديد الزاي اي صبره يقال عزيته تعزية والعزاء الصبر قاله الجوهري
قوله واتسه تقدم عليه الكلام في هذا الفصل قوله فمن قراء يكذبونك اي من قراء قوله تعالى
فانهم لا يكذبونك بالتخفيف وهو قراءة نافع والكسائي فمعناه لا يجدونك كاذبا وقراءة الباقين بالتشديد
من التكذيب وهو ان ينسبه الى الكذب ويقول له كذبت قوله وقال الفراء هو الامام ابو زكرياء
يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي كان ابرع الكوفيين واعلمهم في النحو واللغة وفنون الادب
وانما قيل له الفراء لانه كان يفري الكلام اي يصنع وياتي بالعجب ولم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها توفي سنة
سبع ومائتين ومائة في طريق مكة وله ثلاث وستون سنة قوله والكسائي هو الامام ابو الحسن
علي بن حمزة بن عبد الله الكوفي احد القراء السبعة والامام في النحو واللغة روى عن ابي بكر بن عياش
وحمزة الزيات وابن عيينة وغيرهم وعنه الفراء وابو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما توفي سنة
تسع وقيل سنة ثلاث وقيل سنة اثنين وثمانين ومائة وانما قيل له الكسائي لانه كان ملتفا بكساء
عند قراءته على حمزة قوله ولم يخاطب هو بفتح الطاء على بناء المفعول

الفصل الرابع
في قسمه تعالى بعظيم قدره

قوله اتفق اهل التفسير في هذا اي في قوله تعالى لعمرك انهم
لفي سكرتهم يعمهون انه قسم من الله تعالى الى آخره قال الفقير كاتبه وفي ادعاء القاضي اتفاق اهل التفسير
على ذلك نظر اذ بعضهم على ان الملائكة قالت للوط عليه السلام لعمرك انهم لفي سكرتهم اي لفي غيهم وضلالهم
من ترك البنات الى البنين يعمهون يترددون ويتحيرون فكيف يقبلون قولك ويصغون الى نصحك
قوله وما ذرا وبرا قيل ذرا وبرا مترادفان ومعناهما خلق قوله قال ابو الجوزاء
هو بفتح الجيم ثم واو ساكنة ثم زاي بعدها همزة ممدودة واسمه اوس بن عبد الله الربعي البصري روى
عن عائشة وصفوان بن عسال وعدة وعنه قتادة وابو الاشهب وعدة وثقه ابو حاتم اخرج له
الائمة الستة قال شيخنا برهان الدين ولهم ابو الحوراء بالحاء المهملة والراء راوي حديث
القنوت روى عنه بريد بن ابي مريم وهو فرد ليس لهم غيره فاعلمه فحكى ابو محمد مكي هو تقدم وكذا تقدم
ابو عبد الرحمن السلمي وجعفر الصادق قوله وقال الزجاج هو ابو اسحاق ابرهيم بن محمد بن السري

وقال اوس بن خالد روى عن
عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس
وعائشة قتل سنة ثلاث وثمانين
في الجماجم وقيل يوم الزاوية
اثنين وثمانين

بن سهل الزجاج النحوي كان من اهل العلم والادب والدين المتين توفي ببغداد في جمادي الآخرة سنة
عشرة وقيل احدي عشرة وقيل ست عشرة وثلثمايه وقد نيف على الثمانين سنة قوله وعن ابن
الحنفية هو ابو القاسم وقيل ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي طالب ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه
وقيل لثلاث بقين وهو من كبار التابعين سمع عثمان رضي الله عنه اخرج له الجماعة وفي وفاته اقوال
اشهرها سنة ثمانين وعمر سبعا وستين قوله وعن كعب هو كعب الاحبار وقد تقدم قوله
فان قدر هو بتشديد الدال على ما لم يسم فاعله قوله كان فيه من التعظيم ما تقدم اي في قول ابي الجوزاء
من ان الله تعالى ما اقسم بحياة احد غيره صلى الله عليه وسلم قوله قال النقاش هو ابو بكر محمد بن الحسن
بن محمد بن زياد الموصلي البغدادي المفسر روي عن ابي مسلم وطبقته وقراه بالروايات وصار شيخ
المقربين في عصرهم على ضعف فيه مات سنة احدي وخمسين وثلاث مائة قوله انا سيد ولد آدم
قال الهروي السيد هو الذي يفوق قومه في الخير وقيل هو الذي يفزع اليه في النوايب
والشدايد فيقوم بامورهم ويتحمل عنهم مكارههم ويدفعها عنهم وقيل هو الذي لا يغلبه
غضب وقيل هو الحليم ثم في قوله انا سيد ولد آدم وجهان اما انه قاله امتثالا لامر الله تعالى
واما بنعمة ربك فحدث واما انه من البيان الذي يجب عليه تبليغه الى امته ليعرفوا فضله وكرامته
فيكون ايمانهم به وتوقيرهم اياه على حسب ذلك قوله ولا فخر اي لا اقوله مفاخرة بل اقوله
اظهارا لنعم الله علي وقيل معناه لا افتخر بذلك بل افتخر بربي الذي اعطاني هذه المرتبة
وقيل لا افتخر به لاني لم انله من قبل نفسي ولا بلغته بقوتي بل نلته كرامة من الله تعالى وفضلا منه
قوله تعالى وانت حل اي حلال لك هذا البلد تصنع فيه ما تريد من القتل والاسر ليس عليك ما على الناس فيه
من الاثم يريد به يوم الفتح قاله البغوي في تفسيره قوله حكاه مكي هو تقدم قوله وقال الواسطي
قوله ونحوه قول ابن عطاء هو ايضا تقدم قوله آمنها الله   كذا
هو بهمزة ممدودة وميم مخففة واصل آمن أأمن قلبت الهمزة الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما
قبلها والامن ضد الخوف يقال آمنت فانا آمن وآمنت غيري قوله وقال سهل بن عبد الله
التستري هو تقدم وكذا تقدم المذكورون بعده السمرقندي وابن عطاء وجعفر بن محمد ٥
الفصل الخامس في قسمه تعالى جده له ليحقق مكانته عنده قوله الجد بفتح الجيم بمعنى العظمة
معناه والضمير البارز في جده وفي قسمه لله تعالى والضمير في له للنبي صلى الله عليه وسلم قوله فتكلمت امراة
في ذلك عن جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فجاءت

هو ابو بكر بن موسى الواسطي صحب الجنيد والنوري عالم كبير الشان امام ... مات بعد عشرين وثلاثمائة

امراة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلاث فانزل الله تعالى
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى قيل هذه المراة هي امراة ابي لهب واسمها العوراء وكنيتها
ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان بن حرب هلكت كافرة وزعم ابو عبد الله محمد بن علي بن عسكر ان قائل
ذلك احدي عماته وعن ابن حجر عن جندب بن عبد الله انها امراة من اهله او من قومه والله اعلم قوله من اعظم
درجات المبرة تقدم ان المبرة والبر بمعني قوله وتنويهه به تقدم ايضا ان معني التنويه الرفع
قوله تعالى والضحى اقسم الله بوقت الضحى وهي الساعة التي فيها ارتفاع الشمس وقيل اراد
بالضحى النهار كله بدليل انه قابله بالليل فقال والليل اذا سجى اي اقبل بظلامه وقيل اي غطى كل شيء
بالظلمة قوله وحظوته الحظوة بضم الحاء وكسرها هي المكانة كذا في مختصر العين قوله قال ابن اسحق
هو صاحب المغازي وقد تقدم قوله اي ما كلك من حصل ما في مالك موصول والعائد محذوف يعني الذي اعطاكه
في الآخرة خير لك من الذي اعطاك في الدنيا قوله وقال سهل هو التستري وقد تقدم ايضا قوله
والمقام المحمود سياتي الكلام على المقام المحمود في الفصل الاول من الباب الثاني ان شاء الله تعالى قوله
يرضيه بالفلج في الدنيا الفلج بفاء مضمومة ولام ساكنة ثم جيم اسم من فلج الرجل على خصمه اي ظفر به
قوله وروي عن بعض آل النبي صلى الله عليه وسلم روي ذلك عن ابي جعفر محمد بن علي بن ... قال حرب
بن شريح سمعت ابا جعفر يقول انكم معشر اهل العراق تقولون ارجى آية في القرآن يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وانا اهل البيت نقول ارجى آية في كتاب الله ولسوف يعطيك
ربك فترضى وقيل ارجى آية في كتاب الله قوله تعالى وهل نجازي الا الكفور وقيل قوله تعالى ان العذاب
على من كذب وتولى وقيل قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير وقيل
قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته وقيل قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وقيل قوله تعالى
ان الذين فتنوا المومنين والمومنات ثم لم يتوبوا وقيل قوله تعالى فهل يهلك الا القوم الفاسقون
وقيل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وقيل قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وقيل
قوله تعالى يريد الله ليطهركم وقيل قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وفي صحيح مسلم
في حديث الافك فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم قال عبد الله
بن المبارك هذه ارجى آية في كتاب الله عز وجل واما اخوف آية فيه فقيل هي قوله تعالى ويحذركم الله
نفسه وقيل قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان وقيل قوله تعالى فاين تذهبون وقيل
قوله تعالى ان بطش ربك لشديد وقيل قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات وعن الشافعي رضي الله عنه

في القرآن ... (beside line beginning ربك فترضى)

قوله وحظوته قال الثعلب ... الثالث ... ٥ (diagonal margin note beside lines 8–12, largely illegible)

النفا قوله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية قوله وقرن من الآية الآلاء
النعم واحدها الا بفتح الهمزة مثل قفا واقفاء والى بكسرها مثل معى وامعاء ذكره العزيزي قوله
قبله هو بكسر القاف وفتح الباء اي عنده قوله تحدب عليه اي عطف عليه وهو بفتح الحاء المهملة وكسر
الدال المخففة والباء الموحدة قوله عمه هو ابو طالب واسمه عبد مناف على الصحيح وقيل اسمه كنيته
ادرك الاسلام ولم يسلم قوله وآواه اليه هو بمد الهمزة اي ضمه اليه قوله وقيل يتيما لا مثال لك
اي لا نظير لك من قولهم درة يتيمة فيكون المعنى على هذا الم يجدك واحدا في قريش عديم النظير ونقل القاضي
المؤلف في الباب الاول من القسم الثالث على قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى اقوالا اخر فلا بأس ان
تقف عليها قوله ذكره بهذا المعنى هو بتشديد الكاف قوله وانه اي انه تعالى قوله على المعلوم
من التفسير اي على المعروف المشهور من التفسير انه تعالى لم يهمل امر نبيه عليه السلام في حال من احواله من صغره
وكبره وعيلته ويتمه قوله وعيلته تقدم ان العيلة الفقر والفاقة قوله لم يودعه ولا قلاه
اي لم يتركه منذ اختاره ولا ابغضه منذ احبه قوله وانشاده ذكر المشادة بالشين المعجمة والدال
المهملة رفع الصوت بالشيء قاله الجوهري قوله وقال تعالى والنجم اذا هوى الى قوله لقد راى من قوله
آيات ربه الكبرى يأتي تفسير هذه الآيات الكريمات جميعا في اثناء هذا الفصل ان شاء الله تعالى باقاويله
معروفة قيل عنى بالنجم الثريا وهويه مغيبه وقيل نجوم السماء كلها حين تغرب لفظه واحد
ومعناه جمع وقيل غير ذلك وقد ذكر القاضي المؤلف طرفا منها فقال ومنها القرآن قال الفقير كاتبه
فان اريد القرآن فهويه نزوله والله اعلم قوله وعن جعفر بن محمد هو جعفر الصادق وقد تقدم قوله
انه محمد عليه السلام قال الفقير مؤلفه هذا تقدم بحروفه في آخر الفصل قبله قوله الثاقب اي المضي
المنير قوله حكاه السلمي هو بضم السين وقد تقدم قوله وشرفه العد العد بكسر العين المهملة
قد جاء لمعان للماء الذي له مادة لا تنقطع كماء العين وللكثرة في الشيء وللقديم قال الفقير كاتبه
والظاهر انه هنا بمعنى الكثرة بدلالة قوله ما يعقبه ونده العد بفتح العين وهو الاحصاء والله اعلم قوله
وهو الشديد القوى اي ملك شديد قواه والقوى جمع القوة قوله وانه راى من آيات ربه الكبرى
فقيل راى الآيات العظام والكبرى نعت للآيات ويجوز نعت الجماعة بنعت الواحد كقوله مآرب
اخرى وقيل هو صفة لمحذوف تقديره راى من آيات ربه الآية الكبرى ثم قيل راى جبريل عليه السلام
له ستمائة جناح وقيل راى رفرفا اخضر سد الافق قوله الجبروت هو بفتح الباء الموحدة غير مهموز
العظمة قوله والملكوت تقدم انه الملك العظيم قوله ولا تستقل اي لا تنهض قوله زم عنه

الوهن الاشارة قوله فاوحى الى عبده ما اوحى قيل اوحى اليه ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها
انت وعلى الامم حتى يدخلها امتك قوله يسميه اهل النقد والبلاغة بالوحي الوحي هنا بالكناية
والله اعلم لانها ابلغ من الصريح قوله انحسرت الافهام اي اعيت قوله ما كذب الفؤاد ما راى الفؤاد
القلب قرا ابو جعفر ما كذّب بتشديد الذال اي ما كذب قلب محمد عليه السلام ما راى بعينيه تلك الليلة
بل صدقه وحققه وقرا الآخرون بالتخفيف اي ما كذب فؤاد محمد عليه السلام الذي راه بل صدقه يقال كذبه
اذا قال له الكذب مجازه ما كذب الفؤاد فيما راى وسيجيء ما نقل القاضي المؤلف فيه عن اهل التفسير
في الباب الثالث قوله وما ينطق عن الهوى اي بالهوى يريد لا يتكلم بالباطل قوله ما زاغ البصر
اي ما مال بصره يمينا ولا شمالا تادبا وما طغى اي ما جاوز ما امر به وكل مجاوز عن حده وعما امر به فهو طاغي
قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال العزيزي هي الكواكب الخمسة زحل والمشتري والمريخ
والزهرة وعطارد سميت بذلك لانها تخنس في مجراها اي ترجع وتكنس اي تستتر كما تكنس الظباء
في كنسها قوله على تبليغ ما حمله قال شيخنا برهان الدين هو مضبوط في بعض النسخ بفتح الحاء والميم
المشددة وفي بعضها بضم الحاء وكسر الميم المشددة وكلاهما صحيح معنى قوله قال علي بن عيسى قال
شيخنا الظاهر انه ابو الحسن علي بن عيسى الرماني الامام المشهور صاحب التفسير اخذ الادب عن ابن دريد
وروى عنه جماعة ولد ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين وتوفي ليلة الاحد حادي عشر جمادى الاولى سنة
اربع وقيل اثنتين وثمانين وثلثمائة قال ابن خلكان في تاريخه يجوز ان يكون نسبته الى بيع الرمان
ويجوز ان يكون الى قصر الرمان وهو قصر معروف بواسط قوله ما غمصته هو بفتح الغين المعجمة
والميم المخففة والصاد المهملة قال الجوهري غمصه واغتمصه اي استصغره ولم يره شيئا وقال
ابن القطاع غمص الناس احتقرهم وطعن فيهم وعابهم والشيء كذلك قوله وانه قال شيخنا
برهان الدين هو بقصر الهمزة وتشديد النون قال الفقير مؤلفه وينبغي ان يجوز مد الهمزة ايضا
وتخفيف النون وقد تقدم نظيره في الفصل الثالث قوله محسنا خطابه هو بفتح الحاء وتشديد
السين المكسورة قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون هذا استبعاد لما كان ينسبه اليه كفار مكة
عداوة وحسدا وكانوا يقولون يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون فاقسم الله تعالى بالنون وهي
السمكة التي تحت الارضين على ما روي عن ابن عباس او النون آخر حروف الرحمن على ما رواه عكرمة عنه او الدواة
على ما روي عن الحسن وقتادة والضحاك وبالقلم وما يسطرون اي يكتبون يعني الحفظة من اعمال بني آدم
وجواب القسم ما انت بنعمة ربك بمجنون اي ما انت بحمد الله تعالى بمجنون كما يزعمون قوله تعالى

[illegible]

وان لك لاجرا لثوابا اصبرك على افترائهم غير ممنون غير مقطوع وبقال لا تمن به عليك قوله في
المحاورة تقدم الها المجاوبة قوله تحرفي لساكين مما تصدير الجملة بان وادخال اللام في الخبر قوله
قيل القرآن عن عايشه رضي الله عنها لما سالها سعيد بن هشام عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت كان خلقه القرآن الست تقراء قد افلح المومنون وسياتي عن خلقه عليه السلام كلام في فصل واما
(اي مذكورة في القرآن)
الخصال المكتسبة ان شاء الله تعالى قوله قال الواسطي كذا
قوله لما اسداه اي اوصله قوله ما اغزر نواله اي ما اكثر عطاؤه قوله وتوعدهم التوعد التهدد
قاله الجوهري قوله على ذم علاق يريد بالعدو الوليد بن المغيرة الذي نزل فيه قوله تعالى ولا تطع كل حلاف
الآيات حلاف كثير الحلف بالباطل مهين من المهانة وهي القلة والحقارة يريد القلة في الراي والتمييز
او اراد الكذاب لانه حقير عند الناس هماز عياب طعان مشاء بنميم يسعى بين الناس بالنميمة مناع للخير
بخيل بالمال معتد ظلوم يتعدى الحق اثيم فاجر عتل غليظ جاف بعد ذلك اي مع ذلك يريد مع ما عدله
من المثالب والنقائص زنيم دعي وكان الوليد دعيا في قريش قيل بعث اباه ولم يعرف حتى نزلت هذه الآية
قوله متوليا ذلك اي عد المعايب قوله بضع عشرة البضع في العدد بكسر الباء وقد تفتح وفيه اقوال
والاكثر على انه من ثلاث الى تسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة وقيل ما بين ثلث الى عشرة وقيل ما
بين اثني عشر الى عشرين ولا يقال في احد عشر ولا في اثني عشر وقال الخليل البضع سبع وهو وهم منه
قوله وخاتمة بوار البوار الهلاك قاله الجوهري قوله تعالى سنسمه على الخرطوم الخرطوم
الانف عبر بالوسم على الخرطوم عن غاية الاذلال والاهانة لان الوجه اكرم موضع من الجسد والانف
اكرم موضع من الوجه لتقدمه له والسمة على الوجه شين واذالة فكيف بها على اكرم موضع منه والمعنى
سنذله ونهينه وقيل معناه سنعلمه يوم القيامة بعلامة مشوهة يبين بها عن سائر الكفرة كما
عادى رسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة بان بها عنهم وقيل خطم يوم بدر بالسيف فبقيت سمة
على خرطومه قوله ابلغ حرزه اي حرز النبي صلى الله عليه وسلم قوله في ديوان مجد المجد الكرم
الفصل السادس فيما ورد من قوله تعالى في جهته عليه السلام مورد الشفقة والاكرام قوله
قال الواسطي كذا قوله هو امر من الوطء الوطء هنا الاعتماد
على القدم قوله اخبرنا القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن كذا
قوله عن القاضي ابي الوليد الباجي هو بالباء الموحدة والجيم الامام الحافظ ابو الوليد سليمان بن خلف
بن سعد بن ايوب التجيبي القرطبي ولد سنة ثلاث واربعمائة حمل عن جماعة وروى عنه ابن عبد البر والخطيب

ابن علي بن ... من اصحاب الباجي ... وحمه ... السلماني

وهما اكبر منه والحميدي وابو علي الصدفي وغيرهم مات في تاسع عشر رجب سنة اربع وسبعين واربعمائة قوله
حدثنا ابو ذر الحافظ هو ابو ذر الهروي الحافظ العلامة عبد بغير اضافة ابن احمد بن محمد بن عبد الله
بن غفير بن السماك الانصاري المالكي شيخ الحرم جاور بمكة وصنف التصانيف الكثيرة سمع ابا محمد بن حمويه
وابا اسحاق المستملي وابا الهيثم الكشميهني وغيرهم وسمع منه جماعة وروى عنه بالاجازة جماعة
منهم الخطيب وابن عبد البر وغيرهم توفي عقيب شوال سنة اربع وثلاثين على الصواب وقيل ست
وثلاثين واربعمائة قوله حدثنا ابو محمد الحموي هو ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي الحموي
بفتح الحاء المهملة وضم الميم المشددة ثم واو مكسورة ثم ياء النسبة الى جده حمويه قال ابو ذر الحافظ
هو ثقة مولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين وتوفي في ذي الحجة سنة احدى وثمانين وثلثمائة قوله
حدثنا ابرهيم بن خزيم الشاشي خزيم بالخاء المعجمة المضمومة وبالزاي مصغرا هو صاحب عبد بن حميد الحافظ
قوله حدثنا عبد بن حميد عبد هذا غير مضاف وهو الامام الحافظ ابو محمد عبد بن حميد بن نصر
الكشي مصنف المسند سمع يزيد بن هارون ومحمد بن بشر العبدي وعلي بن عاصم وغيرهم روى عنه
مسلم والترمذي وابن خزيم الشاشي وغيرهم وعلق عنه البخاري في دلائل النبوة من صحيحه فسماه
عبد الحميد وكان من الائمة الثقات مات سنة تسع واربعين ومائتين قوله حدثنا هاشم بن القاسم
هو ابو النضر هاشم بن القاسم الحافظ روى عن ابن ابي ذئب وعكرمة وعنه احمد والحارث بن ابي اسامة ثقة
مات سنة عشرة ومائتين وله ثلاث وسبعون سنة اخرج له الجماعة قوله عن ابي جعفر ابو جعفر
هذا اختلف في اسمه فقيل عيسى بن ابي عيسى بن ماهان وقيل عيسى بن عبد الله بن ماهان روى عن عطاء
وابن المنذر وعنه ابنه عبد الله وابو احمد الزبيري صالح الحديث قوله عن الربيع بن انس هو الربيع
بفتح الراء ابن انس بصري تابعي روى عن انس وابن العالية والحسن وعنه الثوري وابن المبارك وخلق
قال ابو حاتم صدوق توفي سنة تسع وثلاثين وقيل سنة اربعين ومائة اخرج له الائمة الاربعة
اصحاب السنن قوله لحق الفصل بما قبله اي يكون هذا الفصل من توابع الفصل الذي قبله ومن تتمته
لكون المقصود من الفصلين واحدا على هذا التاويل قوله وعلى هذا من غط الشفقة النمط بفتح الميم
الطريق يقال الزم هذا النمط والنمط ايضا النوع يقال ليس هذا من ذلك النمط اي من ذلك النوع
قاله الهروي قوله تعالى على آثارهم اي من بعدهم قوله قال مكي هو تقدم قوله تحل به هو
بضم الحاء اي ينزل به قوله عزاه تقدم لان التعزية الحمل على العزاء وهو الصبر الفصل
السابع فيما اخبر الله تعالى به في كتابه العزيز من عظيم قدره الى آخره قوله وخطوة رتبته تقدم معنى

الخطوط وضبطها في الفصل الخامس قوله تعالى لما آتيتكم قرأ حمزة لما بكسر اللام ومعناه للذي
آتيتكم اي اخذ ميثاق النبيين لاجل الذي آتاهم من الكتاب والحكمة وانهم اصحاب الشرائع وقرأ الآخرون
بفتح اللام ومعناه الذي آتيتكم بمعنى الخبر ثم ذهب قوم الى ان الله تعالى اخذ الميثاق على النبيين
ان يبلغوا كتاب الله ورسالاته الى عباده وان يصدق بعضهم بعضا ويؤمن من يأتي بعده من الانبياء وينصره
ان ادركه وان لم يدركه ان يأمر بنصرته ان ادركوه فاخذ الميثاق من موسى ان يؤمن بعيسى ومن عيسى ان يؤمن
بمحمد صلى الله عليه وسلم وذهب آخرون الى ان الميثاق انما اخذ عليهم في امر محمد صلى الله عليه وسلم خاصة
ثم اختلف هؤلاء فمنهم من قال اخذ الله ميثاق النبيين ان يأخذوا الميثاق على اممهم ان يؤمنوا بمحمد
ويصدقوه وينصروه ان ادركوه ومنهم من قال اخذ الله الميثاق على النبيين مع اممهم جميعا في امر محمد صلى الله
عليه وسلم قال الفقير كاتبه ويؤيد هذا القول قول علي رضي الله عنه المذكور في الكتاب والله اعلم
قوله تعالى أأقررتم وذلك حين استخرج الذرية من صلب آدم عليه السلام والانبياء فيهم كالمصابيح
والسرج واخذ عليهم الميثاق في امر محمد صلى الله عليه وسلم قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري اي قبلتم
على ذلكم عهدي والاصر العهد الثقيل قالوا اقررنا قال الله تعالى فاشهدوا اي فاشهدوا على انفسكم
واتباعكم وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم او قال للملائكة فاشهدوا عليهم كناية عن غير مذكور
قوله قال ابو الحسن القابسي هو تقدم قوله ويأخذ العهد هو بالنصب معطوف على ما
قبله ونون التاكيد مقدرة فيه قوله ونحوه عن السدي وقتادة اما قتادة فقد تقدم واما السدي
فهو بضم السين وتشديد الدال المهملتين وهما اثنان صغير فاما الكبير فهو اسمعيل بن عبد الرحمن كبير ح
بن ابي كريمة السدي الكوفي روى عن ابن عباس وانس وطائفة وعنه زائدة واسرائيل وابو بكر بن
عياش وخلق وهو حسن الحديث توفي سنة ثماني وعشرين ومائة واما السدي الصغير فهو محمد بن مروان
الكوفي صاحب الكلبي فهو متروك الحديث قال شيخنا برهان الدين والظاهر ان المراد هو
الاول والله اعلم قوله في آي هو بالمد جمع آية اي في آيات وما هو متصل بقوله في اول الفصل
في كتابه العزيز اي فيما اخبر الله تعالى في كتابه العزيز في آيات تضمنت فضله الى آخرها قال قوله
بكى به النبي هو بتشديد الكاف والنبي منصوب مفعول قوله قال قتادة هو تقدم وكذا انس قبله
قوله بعث الى الاسود والاحمر قيل المراد بالاسود العرب لان الغالب على الوانهم الادمة
وبالاحمر العجم لان الغالب على الوانهم البياض والعرب يعبر في اللون عن الابيض بالاحمر وسئل ثعلب
لم خص الاحمر دون الابيض قال لان العرب لا تقول رجل ابيض من بياض اللون انما الابيض

عندهم الطاهر النقي من العيوب فاذا ارادوا الابيض من اللون قالوا الاحمر وقيل المراد بالاسود السودان
وبالاحمر من عداهم من العرب وغيرهم وقيل الاحمر الانس والاسود الجن قال النووي والجميع صحيح فقد بعث
الى جميعهم وقد تكلم القاضي ايضا على هذا في اوائل الباب الثالث تقف عليه هناك ان شاء الله تعالى
قوله عن الخلق هو تقدم قوله ومنهاجه المنهاج الطريق الواضح قوله واجاز الفراء وحكاه
عنه مكي الفراء وحكى كلاهما قد تقدما الفصل الثامن في اعلام الله تعالى خلقه بصلواته عليه الى آخره
قوله وولايته له اي محبته له قوله ودفعه العذاب هو بالدال وقد يقع في بعض النسخ ورفعه بالراء
قال الفقير مؤلفه والاول اصوب يؤيده قول القاضي المؤلف بعد ودرأه العذاب والدرء الدفع
قوله تعالى لو تزيلوا اي تميزوا يعني المؤمنين من الكفار قوله لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة
يعني مهاجرا الى المدينة قوله بين اظهرهم اي بينهم يقال اقام فلان بين ظهري قومه وبين اظهر قومه
اي تتخذ قومه لظهراه اذا اقام بينهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين
القوم مطلقا قوله حدثنا القاضي الشهيد ابو علي هو الحافظ ابن سكرة وقد تقدم قوله حدثنا
ابو الفضل بن خيرون وابو الحسين الصيرفي هو ابو الحسين بالتصغير المبارك بن عبد الجبار قال شيخنا
برهان الدين وقد يقع في بعض النسخ هنا ابو الحسن مكبرا وهو خطأ قال الفقير مؤلفه هو كما قال
وقد تقدم مرة وسيأتي بعد في مواضع اخر وهو مصغر في الكل فاعلمه قوله قالا حدثنا ابو يعلى بن
بن زوج الحرة هو تقدم وكذا تقدم ابو علي السنجي ومحمد بن احمد بن محبوب المروزي وابو عيسى الحافظ وهو
الترمذي قوله حدثنا سفيان بن وكيع هو ابو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح روى عن ابيه ومطلب
بن زياد وعنه الترمذي وابن صاعد وآخرون شيخ صدوق الا انه ابتلي بوراق سوء كان يدخل
عليه فكلم في ذلك فلم يرجع توفي سنة سبع واربعين ومائتين قوله حدثنا ابن نمير هو ابو هشام
عبد الله بن نمير الهمداني بسكون الميم روى عن هشام بن عروة والاعمش وعنه ابنه واحمد وابن معين
حجة توفي سنة تسع وتسعين ومائة اخرج له الجماعة قوله عن اسمعيل بن ابرهيم بن مهاجر اسمعيل
هذا روى عن ابيه وعلي وعنه ابو نعيم وطلق بن غنام وقد ضعف اخرج له الترمذي والدارقطني
قوله عن عباد بن يوسف قيل هو عبادة بن يوسف ويقال ابن سعيد والصحيح انه عباد
بغير تاء ذكره المزي في تهذيب الكمال وهو متكلم فيه اخرج له الدارقطني لا غير قوله عن ابي بردة
بن ابي موسى ابو بردة هذا هو قاضي الكوفة واختلف في اسمه فقيل الحارث وقيل عامر وصححه
النووي روى عن ابيه وعلي والزبير وعنه بنوه عبد الله ويوسف وسعيد وبلال وحفيده بريد

بن عبد الله وكان من النبلاء توفي سنة اربع وقيل ثلاث ومائة اخرج له الجماعة قوله عن ابيه وابوه
هو ابو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بضم السين وفتح اللام بن حضار بفتح الحاء المهملة وتشديد الضاد
المعجمة ابن حرب بن عامر الاشعري امين عدن للنبي صلى الله عليه وسلم وامير البصرة والكوفة لعمر
رضي الله عنه روى عنه بنوه ابو بردة وابو بكر وابرهيم وموسى وانس بن مالك وابن المسيب والنخعي
وغيرهم مناقبه جمة توفي بمكة وقيل بالكوفة سنة اثنتين وخمسين وقيل سنة اربع واربعين وقيل
سنة خمسين وله نيف وستون سنة اخرج له الجماعة قوله وقد حكى ابو بكر بن فورك هو الامام
الجليل والعالم الغزير ابو بكر بن فورك بضم الفاء وسكون الواو وغير مصروف للعجمة والعلمية كان فقيها
اصوليا شافعي المذهب على ما قيل مات مسموما شهيدا سنة ست واربعمائة وقبره بنيسابور وقال عبد الغفار
مستجاب الدعوة عنده قوله وسنذكر حكم الصلوة عليه اي في الباب الرابع من القسم الثاني قوله تعالى
وان تظاهرا عليه اي تتظاهرا وتتعاونا على اذى النبي صلى الله عليه وسلم بما يسوءه من الافراط في الغيرة
الخطاب لحفصة وعائشة رضي الله عنهما الفصل التاسع فيما تضمنته سورة الفتح من
كرامته قوله بما قضاه له اي بما قدر له قوله قال مكي هو تقدم قوله جعل المنة اي النعمة
قوله ويهديك صراطا مستقيما هذا على لغة اهل الحجاز وهم يقولون هديته الدار والطريق
اي عرفته وغيرهم يقولون هديته الى الطريق والى الدار حكاه الجوهري عن الاخفش قوله بالسكينة
قيل السكينة والطمانينة بمعنى وسياتي ما نقل فيها عن ابن عباس قريبا قوله وبشارتهم هو بكسر الباء
قال الحريري في درة الغواص البشارة بكسر الباء ما بشرت به وبضمها حق ما يعطى عليها وبمعنى الجمال
ومنه قولهم فلان بشير الوجه اي حسنه قوله وسوء منقلبهم المنقلب بفتح اللام يصلح للمكان والمصدر
والمراد به المصدر ههنا وهو الانقلاب اي الرجوع قوله قال ابن عطاء هو تقدم قوله
وهو من اعلام الاجابة الاعلام جمع العلم بفتح اللام وهو العلامة وكذا قوله من اعلام المحبة وقوله من اعلام
الاختصاص وقوله من اعلام الولاية كل ذلك بفتح اللام قوله ومنى الدعوة الى المشاهدة اي الى الحضرة
يعني ليلة المعراج قوله وقال جعفر بن محمد هو الصادق وقد تقدم قوله وبعثه الى الاسود والاحمر
تقدم الكلام عليه قريبا قوله مشفعا هو بفتح الفاء المشددة اي مقبول الشفاعة قوله يعني اي من الفصل السابع
بيعة الرضوان بيعة الرضوان كانت بالحديبية سنة ست وقصتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين نزل بالحديبية بعث عثمان بن عفان رضي الله عنه الى اهل مكة يخبرهم انه لم يات لحرب وانما جاء
زائرا لهذا البيت معظما حرمته فلما دخل عثمان مكة وبلغهم الخبر احتبس عندهم فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

انهم

١٦

انهم قتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبرح حتى نناجز القوم ودعا الناس الى البيعة فبايعوه تحت
الشجرة على الموت دونه وعلى ان لا يفروا وكانت الشجرة سمرة وروي ان عمر بن الخطاب مر بذلك المكان بعد ان
ذهبت الشجرة فقال اين كانت فجعل بعضهم يقول ههنا وبعضهم ههنا فلما كثر الاختلاف قال سيروا   اختلافهم ؟
قد ذهبت الشجرة وكان عددا المبايعين الفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وقيل الفا واربعمائة وقيل الفا
وثلثمائة والله اعلم قوله وعظم شان المبايع يقال عظم الشيء عظما بكسر العين وفتح الظاء اي كبر حكاه
الجوهري وعن المطرزي العظم بالكسر وفتح الظاء انما يقال في المعاني يقال امر عظيم بين العظم واما في
المحسوسات فيقال بالضم وسكون الظاء والمبايع بفتح المثناة تحت على بناء المفعول قوله وان كان
الاول يريد بالاول قوله تعالى يد الله فوق ايديهم فان اليد فيه مستعار للقوة مجاز عنها قوله وكذلك قيل
الملائكة لهم قيل مصدر مضاف الى الفاعل وهو منصوب على التمييز قوله على المجاز العرفي اعلم ان المجاز اقسام
لغوي وشرعي وعرفي خاص وعام وذلك ان المجاز ان تجوز مستعمله عن معنى وضع ذلك اللفظ له واضع
اللغة فهو المجاز اللغوي كالاسد للشجاع وان تجوز عما وضعه الشارع له وهو الله ورسوله فهو المجاز الشرعي
كالصلوة للدعاء وان تجوز عما وضعه طائفة معينة فهو المجاز العرفي الخاص كالفعل للحدث وان لم يكن
معينة فهو المجاز العرفي العام كالدابة للشاة وقد عرف في موضعه قوله بالحصباء الحصباء بالمد
الحصى الفصل العاشر فيما اظهره الله تعالى في كتابه العزيز من كرامته عليه ومكانته الى اخره
قوله سوى ما انتظم اي سوى ما دخل قوله فيما ذكرنا قبل هو مبني على الضم مقطوع عن الاضافة
قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله يعني ان لم تنصروه ولم تخرجوا معه الى غزوة تبوك فالله ينصره
كما نصره عند قلة الاولياء وكثرة الاعداء اذ اخرجه الذين كفروا من مكة وهموا بقتله وقوله ثاني اثنين
اي احد اثنين وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه يروى ان جبريل عليه السلام لما امره
بالخروج قال من يخرج معي قال ابو بكر قوله وتحزبهم لهلكه التحزب التجمع والهلك بضم الهاء
واسكان اللام اسم من هلك قوله وخلوصهم نجيا خلوصهم اي اعتزالهم وانفرادهم من الناس خالصين
لا يخالطهم سواهم نجيا اي يتناجون ويتشاورون والنجي يصلح للجماعة كما هو ههنا ويصلح للواحد
كما في قوله تعالى وقربناه نجيا ويريد بذلك اجتماع نفر من كفار مكة للمكر به عليه السلام ودخولهم دار الندوة
ليتشاوروا في امره عليه السلام والقصة بكمالها مذكورة في الباب الاول من القسم الثالث تقف عليها
هناك ان شاء الله تعالى قوله وذهولهم عن طلبه في الغار وذلك بآيات اظهرها الله تعالى في الحال
من نسج العنكبوت على الغار حتى قال امية بن خلف حين قالوا ادخل الغار ما اربكم فيه بعد ما حاكم فيه

وعليه من نسج العنكبوت ما أدى انه قبل لم يولد محمد ووقفت حمامتان على فم الغار فقالت قريش لو كان
فيه احد لما كانت الحمام هناك وسيجي بحروفه في كلام القاضي في الباب الرابع ان شاء الله تعالى قوله
وقصة سراقة بن مالك هو ابو سفيان سراقة بن مالك بن جعشم بضم الجيم والشين المعجمة واسكان العين
المهملة بينهما قال الجوهري الجعشم القصير الغليظ مع شدة وزعم الفراء انه بفتح الجيم والشين
فيه افصح وهو غريب سراقة هذا صحابي اسلم عنده عليه السلام بالجعرانة حين انصرف من الطايف
وقصته بحديث الهجرة مشهورة توفي في اول خلافة عثمان سنة اربع وعشرين على الصحيح وقيل توفي
بعد عثمان وقصة سراقة بطولها تاتي في كلام القاضي في الباب الرابع في فصل عصمة الله تعالى له من الناس
ان شاء الله تعالى قال شيخنا برهان الدين وفي الصحابة ممن اسمه سراقة ثمانية عشر غيره قوله
حسب ما ذكر اهل الحديث هو باسكان السين اي على مقتضى ما ذكروه قوله او المفرد هو بفتح الراء
قوله السور الطوال الاول هو بضم الهمزة وفتح الواو جمع الاولى واختلفوا في السابعة منها فقيل
الانفال مع براءة لانهما في حكم سورة واحدة ولذلك لم يفصل بينهما بالبسملة وقيل سورة يونس بدل
الانفال قوله تعالى والقرآن العظيم فان قيل كيف صح عطف القرآن العظيم على السبع وهل هو
الا عطف الشيء على نفسه قيل لم اريد بالسبع الفاتحة او الطول فما وراءهن ينطلق عليه اسم القرآن لانه
اسم يقع على البعض كما يقع على الكل قال تعالى بما اوحينا اليك هذا القرآن يعني سورة يوسف وان اريد
بالسبع سبعة اسباع القرآن يكون التقدير وهي القرآن العظيم او يكون الواو مقحمة ولقد آتيناك سبعا مجازة صح
من المثاني القرآن العظيم قوله من امر ونهي وتبشير وانذار وضرب مثل واعداد نعم قال الفقير مؤلفه
هكذا اقتصر في النسخ التي وقفت عليها من السبع المثاني على هذه الستة ولعل السابع وقصص
نعم وضرب مثل ويكون قد سقط ذلك اما من القاضي المؤلف او من الكاتب والله اعلم قوله واعداد
نعم هو بكسر الهمزة على صيغة المصدر كما هو كذلك باقي الكلمات المذكورة معه من امر ونهي الى آخره فان
الجميع كان على صيغة المصدر وقد يقع في بعض النسخ بفتح الهمزة على صيغة الجمع وله مناسبة لمعناه ايضا
فيما اظن والله اعلم قوله لم تعانني قال شيخنا برهان الدين هو بالكاف الثاء قال الفقير مؤلفه باسكان
ولعله والله اعلم بفتح التاء والنون المشددة وكذا رايته مضبوطا بالقلم في الصحاح والمجمل والمغرب
والمغني لابن طيش ومعناه تكرر قراءتها قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر يعني الكتاب وقيل
للكتاب الذكر لانه موعظة وتنبيه للغافلين قوله قال عليه السلام بعثت الى الاحمر والاسود
تقدم الكلام عليه قوله وقد فرق وهو ابطا قيل هي قراءة مجاهد وقيل ابي بن كعب قوله
الى الفصل السابع

واشار

واشار الواسطي لدا

الباب الثاني

في تكميل الله تعالى له المحاسن خلقا وخلقا الى آخره قوله خلقا وخلقا الاولى بفتح الخاء واسكان اللام
والثانية بضمها وبسكون اللام ايضا قوله اقتضته الجبلة الجبلة الخلقة وكذا الجبلة بسكون اللام
ويقال للرجل اذا كان غليظا انه لذو جبلة قوله ويقرب الى الله زلفى تقدم الكلام على زلفى في
خطبة الكتاب قوله على فنين هو تثنية فن وهو النوع قوله وقوانين الشريعة القوانين الاصول
الواحد قانون وليس بعربي والشريعة ما شرع الله لعباده من الدين وقد شرع لهم شرعا اي سن قاله الجوهري
قوله والتؤدة هي بضم التاء وفتح الهمزة ضد العجلة قوله جماعها هو بكسر الجيم قال الهروي
الجماع ما جمع عددا او كذلك الجميع قوله في الغريزة اي في الطبيعة قوله فيكتسبها هو بنصب الباء
جواب النفي قوله شعبة هو بضم الشين واحدة الشعب وهي الاغصان قاله الجوهري قوله
في موجب هو بفتح الجيم وموجب الشيء مقتضاه فصل اذا كانت خصال الكمال
والجلال ما ذكرناه الى آخره قوله يشرف هو بضم الراء اي يعلو قدره قوله تقدم ضبط الاثرة اثرة صح
ومعناها في الفصل الثاني من الباب الاول قوله وهو ايضا كل لواحد منا قوله منذ عصور خوال
اي منذ سنين ماضية قوله رمم بوالي الرمم جمع رمة بكسر الراء العظام البالية والبوالي جمع
بالية قال الفقير مؤلفه والمعنى ان الواحد منا اذا كان مع تلك الخصال التي بخصلة واحدة او
خصلتين تحصل له بها شرف وقدر في قلوب الناس ينقطع ذكره ورفيع صيته بعد موته وصيرورته
عظاما بالية فكيف بسيد المرسلين وخاتم النبيين الذي اجتمعت فيه كل الخلال والخصال من
الجلال والكمال صلوات الله وسلامه عليه وزاده شرفا وقربا اليه واتاه الوسيلة والفضيلة
والزلفى لديه واسعدنا بشفاعته والورود لحوضه ويرحم الله عبدا قال آمينا قوله والرؤية
قال شيخنا برهان الدين اعلم ان القاضي المولف توقف في الرؤية ليلة الاسراء على ما سياتي
في الباب الثالث في فصل واما رؤيته صلى الله عليه وسلم لربه الى آخره فلم يجزم هناك فيها بنفي ولا
اثبات وهنا قد جزم بها وبين القولين تناقض والله اعلم قوله والوسيلة الوسيلة فعيلة من
وسل اليه اذا تقرب ومعناها ومعنى الوصلة والقربى والزلفى واحد وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي بانها منزلة في الجنة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلا درجة في الجنة
الحديث قيل وسميت هذه الدرجة وسيلة لانها اقرب الدرجات الى عرش الرحمن والواصل اليها

وحديث عبد الله بن عمرو هذا
هو ما رواه عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا
مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من
صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا
ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة
في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله
وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي
الوسيلة حلت له الشفاعة

يكون قريبا من رحمة الله فائزا بلعائه تعالى قوله والفضيلة قال بعض شارحي المشارق
الفضيلة اعم من الوسيلة لانها كمال للشخص مستفاد من الغير فلا يسمى كمال الباري فضيلة وقال
ابن العقاعي في شرح المصابيح في قوله عليه السلام واعطيت الشفاعة قيل هي الفضيلة العظمى
التي لا يشاركه فيها احد يوم القيامة وبها ساد الخلق كلهم حتى قال انا سيد ولد آدم ولا فخر وهو المقام
المحمود الذي اعطاه الله انتهى كلامه قال الفقير مؤلفه وفي هذا اشارة الى اطلاق الفضيلة على
كل مقام رفيع ومنزلة عالية والله اعلم قوله والمقام المحمود قيل هو مقام الشفاعة العظمى التي
تكون في المحشر للاراحة من هول الموقف وتعجيل الحساب يحمد فيه الاولون والآخرون وقد نقل القاضي
المؤلف اقوالا اخر في المقام المحمود في فصل في تفضيله بالشفاعة تقف عليها هناك ان شاء الله تعالى
قوله والبراق والمعراج والبعث الى الاحمر والاسود قد تقدم الكلام على ذلك كله قوله والكوثر
نقل القاضي المؤلف فيما قيل على الكوثر اقوالا لا باس بالوقوف عليها قوله ونزول السكينة
السكينة فعيلة من السكون قال ابن قرقول مي بتخفيف الكاف عند الكافة الا ما حكي عن بعض اللغويين
من شد الكاف مع كسر السين ثم قال هي الرحمة وقيل الطمانينة وقيل الوقار قوله والسبع المثاني
تقدم الكلام عليه قريبا قوله والحكم بين الناس بما اراه الله اي الهمه واوحى به اليه عن عمر رضي الله عنه
لا يقولن احدكم قضيت بما اراني الله فان الله تعالى لم يجعل ذلك الا لنبيه صلى الله عليه وسلم
قوله ووضع الاصر والاغلال عنهم الاصر كل ما يثقل على الانسان من قول وفعل والاغلال الاثقال
وقد كان ذلك على من قبلنا من الامم كقتل الانفس في التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة وقرض النجاسة
عن الثوب بالمقراض وتعيين القصاص في القتل وتحريم اخذ الدية وترك العمل في السبت وعدم جواز الصلوة
الا في الكنائس ونحو ذلك من الشدائد قوله وتكليم الجمادات والعجم العجم بضم العين وسكون الجيم
جمع اعجم وهو كل من لا يقدر على الكلام اصلا ويريد به الحيوان هنا فيكون للمغنى وتكليم الجمادات
والحيوانات وسياتي ما اظهر الله تعالى على يديه صلوات الله عليه من المعجزات الباهرات من تكليم
الجمادات واحياء الموتى ونبع الماء من بين اصابعه وغير ذلك من المعجزات التي ذكرها القاضي هنا مجملا في
فصول متفرقة لكل معجزة فصل على حدة تقف عليه جميعا في الباب الرابع ان شاء الله تعالى قوله
ورد الشمس قيل ان الشمس ردت له عليه السلام من بين صبيحة الاسرا وفي الخندق وسياتي حديث
اسما بنت عميس في رد الشمس له عليه السلام وحديث يونس بن بكير في زيادة النهار وحبس الشمس عليه
عليه السلام في فصل في انشقاق القمر ان شاء الله تعالى قوله والطهر تحية مختفل المختفل المستعد للتهيئ

ارح الفصل العاشر

الاصح
رسل النبي بامر صاحبه
اي بعسر من تحريكه النعلي

من عدم جواز التيمم
والوارق الغنائم ٤

قوله

١٨

قوله الا مانحه المانح اسم فاعل من منحه الشي اذا اعطاه قوله وبحار اي بحيد وهو بفتح الباء وقد
تقدم في الخطبة قوله الوسيم هو بسكون الفاء وقد تقدم معناه في الخطبة ايضا فصل
ان قلت اكرمك الله الى آخره قوله وفي جبلة الخلق تقدم الكلام على الجبلة قريبا قوله وابن ابي هالة
هو هند بن ابي هالة التميمي وامه خديجة الكبرى ولدته من زوجها الاول ابي هالة نباس بن زرارة وهو
ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وخال الحسن والحسين رضي الله عنهما شهد بدرا وقيل احدا وقتل مع علي
رضي الله عنه يوم الجمل قوله وابي جحيفة هو وهب بن عبد الله بن وهب السوائي بضم السين المهملة
وتخفيف الواو منسوب الى سواة بن عامر بن صعصعة صحابي اخرج له الجماعة واحمد في المسند توفي سنة
اثنين وسبعين قوله وام معبد هي عاتكة بنت خالد وقيل بنت خليف الخزاعية وهي التي نزل
عليها النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر الى المدينة وكان منزلها بقديد خرج لها ابو يعلى الموصلي
قوله ومعرض بن معيقيب معرض بضم الميم وفتح العين المهملة ثم راء مشددة مكسورة ثم ضاد
معجمة له صحبة ورواية قوله وابي الطفيل هو عامر بن واثلة الكناني له رؤية ورواية عن ابي بكر وعمر
ومعاذ وخلق وعنه الزهري وقتادة مات سنة عشر ومائة وقيل سنة مائة وبه ختم الصحابة في الدنيا
اخرج له الجماعة قوله والعداء بن خالد هو بفتح العين وتشديد الدال المهملتين وبالمد العداء بن خالد
بن هوذة العامري اسلم بعد حنين روى عنه ابو رجاء العطاردي وغيره قوله وخريم بن فاتك
هو خريم بضم الخاء المعجمة وفتح الراء واسكان الياء المثناة تحت ابن فاتك بالفاء والتاء المثناة فوق
وبالكاف ابن الاخرم بالخاء المعجمة والراء بن شداد بن عمرو بن فاتك الاسدي شهد بدرا على الصحيح روى
عنه ابنه ايمن والمعرور بن سويد وآخرون اخرج له الاربعة اصحاب السنن واحمد في المسند قوله
وحكيم بن حزام هو حكيم بن حزام بالزاي بن خويلد بن اسد ولد في الكعبة روى عنه ابن المسيب وعروة وابن
سيرين توفي سنة اربعة وخمسين وعاش مائة وعشرين اخرج له الجماعة قوله ازهر اللون الازهر
الابيض الذي يخالطه حمرة وهو احسن الالوان قوله ادعج الادعج بالدال والعين المهملتين الشديد سواد
الحدقة قوله انجل هو بفتح الهمزة ثم نون ساكنة ثم جيم مفتوحة ثم لام قال في المجمل النجل سعة
العين في حسن قوله اشكل الشكلة في العين شكلة اذا كانت في بياضها حمرة يسيرة وهو محمود ذكره في المجمل
قوله اهدب الاشفار هدب العين بضم الهاء وسكون الدال ما نبت من الشعر على اشفارها واهدب
الاشفار طويلها قوله ابلج هو بالجيم قال الجوهري البلجة نقاوة ما بين الحاجبين يقال رجل
ابلج بين البلج اذا لم يكن مقرونا قوله ازج الحاجبين الزجج تقوس في الحاجبين مع طول في اطرافهما وسبوغ
فيهما

يقال زججت المرأة حاجبها اذا دققته وطولته قوله اقنى هو بالقاف والنون المخففة والقنى
في الانف هو الذي يطول انفه وتدق الارنبة منه مع حدب في وسطه يقال رجل اقنى وامراة قنواء
وهو مشكور في الانسان عيب في الخيل قوله افلج الفلج في الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات
يقال رجل افلج الاسنان قاله الجوهري قوله مدور الوجه اي كان في وجهه عليه السلام تدوير ما
قال الفقير كاتبه وانما فسرناه كذلك للجمع بينه وبين ما روي انه عليه السلام لم يكن مدور الوجه والله اعلم
قوله سواء البطن والصدر اي مستويهما يريد انه عليه السلام لم يكن بطينا قوله عبل العضدين
والذراعين والاسافل العبل بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة الضخم والمراد بالاسافل الفخذان
والساقان قوله رحب الكفين والقدمين اي واسعهما قوله سائل الاطراف هو بالسين المهملة
وبعد الالف مثناة تحت اي طويل الاصابع قوله انور المتجرد هو بفتح الجيم والراء المشددة
على بناء المفعول اي مشرق الجسد والمتجرد من جسده الذي تجرد عنه الثياب يقال فلان حسن
المتجرد اي حسن المعرى قوله دقيق المسربة المسربة بضم الراء الشعر المستدق ما بين الصدر الى
السرة قوله ربعة القد هو بفتح الراء وسكون الموحدة وحكى النووي عن صاحب المحكم وغيره فتح
الموحدة ايضا يقال رجل ربعة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وقوله بعد ليس بالطويل البائن
اي المفرط ولا القصير المتردد اي ولا المتناهي في القصر كانه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت اجزاؤه
وقع كالتفسير لربعة يريد انه عليه السلام كان وسط القامة من نوعها وضرب الى الطول اوساطها قوله
رجل الشعر الرجل بكسر الجيم وفتحها هو الشعر الذي ليس بسبط ولا جعد كانه مشط فتكسر قليلا قوله
اذا افتر ضاحكا يقال افتر الرجل ضاحكا اذا ابدى اسنانه قوله سنا البرق السنا بالقصر ضوء
البرق قوله حب الغمام هو البرد شبه ثغره عليه السلام بالبرد في صفائه قوله ربعي كالنور
اي على وزن بيع اي ظهر قوله ليس بمطهم ولا مكلثم قال ابو عبيد قالت طائفة المطهم الفاحش
السمن وقيل المنتفخ الوجه وقال في شرح السنة المطهم على صيغة اسم المفعول البادن الكثير اللحم
والمكلثم من الوجوه القصير الحنك انتهى كلامه وسياتي تفسيرهما ايضا في كلام القاضي المؤلف في فصل
التقييد ان شاء الله تعالى قوله متماسك البدن اي ليس بمسترخيه قوله ضرب اللحم هو بفتح
الضاد المعجمة واسكان الراء اي خفيف اللحم قال الفقير مؤلفه والجمع بين هذا وبين ما جاء انه عليه السلام
كان بادنا اي ذو لحم بان يقال انه عليه السلام كان خفيف اللحم فلما اسن بدن اي كثر لحمه ويؤيد
هذا ما روي في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع

وفي

وفي حديث آخر اسن وكثر لحمه والله اعلم قوله من في لمة اللمة بكسر اللام الشعر المجاور شحمة الاذن فاذا
بلغت المنكبين فهي جمة قاله في المجمل وسياتي في فصل قد اتينا اكمل الله كلام في حليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابسط مما ذكرنا هنا ان شاء الله تعالى قوله في حلة حمراء الحلة ثوبان غير لفقين ازار ورداء سميا بذلك
لان كل واحد منهما يحل على الآخر وفي هذا دليل على جواز لبس الاحمر للرجال وادعى النووي الاجماع على جواز لبسه
في شرح المهذب قوله يتلالا في الجدر هو بضم الجيم والدال جمع جدار وهو الحائط قوله وقال جابر بن
سمرة هو ابو خالد وقيل ابو عبد الله جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب العامري هو ووالده صحابي
اخرج له الشيخان وابو داود والنسائي روى عنه ابنه جابر فقط واخرج لجابر الجماعة واحمد في المسند
توفي جابر سنة ثلاث وسبعين قوله كان رسول الله صلعم مثل السيف فقال لا بل مثل الشمس
قيل انما اضرب عن السيف وشبهه عليه السلام بالشمس لانه وان كان السيف بريقا ظاهرا لكن منظر السيف
كريه عند النفوس لكونه آلة التلف ومنه قيل للسيف الماضي ذو الكريهة وجاء في حديث عائشة
كان وجهه ورقة مصحف قال النووي هو عبارة عن الجمال البارع وحسن البشرة وصفائها واستنارتها
والله اعلم قوله وقالت ام معبد يعني تقدمت وكذا تقدم ابن ابي هالة قوله من رآه بديهة هابه
البديهة المفاجاة يقول من رآه فجاة خاف منه ووقع في قلبه مهابة ومن خالطه احبه لحسن خلقه
قوله وقد اختصرنا في وصفه نكت ما جاء وفي بعض النسخ على نكت ما جاء وهي جمع نكتة وهي النقطة
وقد تطلق على المعنى اللطيف وتقدمت في الخطبة

فصل

واما نظافة جسمه
الى آخره قوله ونزاهته عن المقذرات قال الجوهري النزاهة البعد عن السوء قوله وخصال
الفطرة العشر يريد بها الخصال المذكورة في قوله عليه السلام عشر من الفطرة قص الشارب والختان
والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء
يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة قوله بني الدين على النظافة
قال شيخنا ابن رسلان الدين هذا الحديث اورده الغزالي في الاحياء في كتاب العلم وفي الترمذي ان الله
نظيف يحب النظافة وفي الاوسط للطبراني بسند ضعيف من حديث ابن مسعود النظافة تدعو
الى الايمان قال الفقير مؤلفه وفي تركيب كلام القاضي هنا نوع تنوع حيث قال اولا ثم تممها
اي الله وعطف عليه قوله وقال اي قال رسول الله صلعم قوله حدثنا سفيان بن العاصي وغير واحد
كذا قوله قالوا حدثنا احمد بن عمر كذا
قوله حدثنا ابو العباس الرازي هو ابو العباس احمد بن الحسن بن بندار الرازي قرئ عليه

يقال تنائى ينبو اي تجافا وتباعد

صحيح مسلم بمكة وابو علي الغساني يسمع سنة تسع واربعمائة قوله حدثنا ابو احمد الجلودي هو محمد
بن احمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الزاهد النيسابوري الجلودي بضم الجيم منسوب الى بيع الجلود
المعروفة وقال ابو عمرو بن الصلاح هو منسوب الى سكة الجلوديين بنيسابور الداراسة كان شيخا صالحا
ينتحل مذهب سفيان الثوري توفي يوم الثلثاء الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثماني وستين وثلثمائة
وهو ابن ثمانين سنة وختم بوفاته سماع صحيح مسلم وكل من حدث به بعده عن ابرهيم بن سفيان فليس بثقة
قوله حدثنا سفيان هو الفقيه الزاهد المجتهد العابد ابو اسحاق ابرهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري
راوي صحيح مسلم عنه له افوات ثلاثة معروفة قد حدث بها عن مسلم اما بطريق الوجادة او الاجازة
قال ابرهيم هذا فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب يعني الصحيح في شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين
قال الحاكم مات ابرهيم في رجب سنة ثمان وثلثمائة قوله حدثنا مسلم هو الامام احد اعلام
ائمة هذا الشان المشهور بالحفظ والاتقان صاحب الصحيح ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري
نسبا النيسابوري وطنا روى عن احمد بن حنبل والقعنبي ويحيى بن يحيى وغيرهم وعنه الترمذي
وابن خزيمة وابو عوانة وغيرهم قيل ولد سنة اربع ومائتين وتوفي عشية الاحد ودفن يوم الاثنين
لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين قوله حدثنا قتيبة هو ابو رجاء قتيبة
بن سعيد البلخي واختلف في اسمه فقيل يحيى وقيل علي وقيل يسار وقيل اسمه لقبه روى عن مالك
والليث وعنه الجماعة توفي في شعبان سنة اربعين ومائتين وله اثنان وتسعون سنة قوله
اخبرنا جعفر بن سليمان هو الضبعي روى عن ثابت وابن عمران الجوني وخلق وعنه ابن مهدي ومسدد
وامم ثقة فيه شيء قيل مع كثرة علمه كان اميا توفي سنة ثمان وسبعين ومائة اخرج له الجماعة خلا
البخاري قوله عن ثابت هو ابو محمد ثابت بن اسلم البناني بضم الموحدة بعدها نون مخففة
وقبل ياء النسبة نون اخرى منسوب الى بنانة قبيلة معروفة كان راسا في العلم والعمل يلبس الثياب
الفاخرة ويقال لم يكن في وقته اعبد منه روى عن انس وابن الزبير وخلق وعنه الحمادان وخلق امم
وهو ثابت كاسمه ثقة بلا مدافعة توفي سنة سبع وعشرين ومائة وله ست وثمانون سنة اخرج له
الجماعة قوله عن انس هو ابو حمزة انس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قدم المدينة وهو ابن عشر سنين وقيل ابن تسع وقيل ابن ثمان وخدم النبي صلى الله عليه وسلم
عشر سنين على الاكثر وروي تسع سنين والجمع بين الروايتين انه تسع سنين واشهر فان النبي صلى الله عليه
اقام بالمدينة عشر سنين تحديدا لا يزيد ولا ينقص وخدمه انس في اثناء السنة الاولى فمن روى التسع

ابن مهدي هو عبد الرحمن

لم يحسب

لم يحسب الكسر بل اعتبر السنين الكوامل وفي رواية العشر حسبها سنة عاشرة والله اعلم وانتقل
الى البصرة في خلافة عمر رضي الله عنه ليفقه الناس بها وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة سنة
احدى قيل اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وله مائة وثلاث سنين او وسنة او وسنتان وقيل
تسع وتسعون سنة قال ابن عبد البر وهو الاصح ويقال انه ولد له مائة ولد وقيل ثمانون
منهم ثمانية وسبعون ذكرا واثنتان روى عن عدة من الصحابة وعنه الزهري وقتادة وثابت
وخلائق اخرج له الجماعة واحمد في المسند قال شيخنا برهان الدين في فوائده وفي الصحابة
من اسمه انس اثنان وعشرون رجلا غير انه ما يعرف فيهم انس بن مالك الا اثنان هذا المشهور وانس
بن مالك ابو امية القشيري وقيل الكعبي نزل البصرة روى عنه ابو قلابة وعبد الله بن سوادة
اخرج له الاربعة اصحاب السنن واحمد في المسند قوله ما شممت قال النووي هي بكسر الميم
الاولى على المشهور وحكى ابو عبيدة وابن السكيت والجوهري وآخرون فتحها قوله وعن جابر بن
سمرة هو تقدم قوله من جونة عطار قال النووي هي بضم الجيم وهمزة بعدها ويجوز ترك
الهمزة بقلبها واوا كما في نظائرها قال وقال الجوهري هي بالواو وقد تهمز وهي السفط الذي فيه
متاع العطار هكذا فسره الجمهور وقال صاحب العين هي سليلة مستديرة مغشاة ادما
قوله فيظل هو بفتح الواو والظاء المعجمة وباللام المشددة يقال ظل يفعل كذا اذا فعله
نهارا هذا اصله كما يقال بات يفعل كذا اذا فعله ليلا وقد يستعمل ظل بمعنى صار كما يستعمل بات
واصبح وامسى بمعنى اصبح وتم ذلك في الكشاف قوله فجاءت امه اي ام انس وهي ام سليم بضم
السين واختلف في اسمها فقيل سهلة وقيل رملة او انيسة او رميثة او مليكة او الرميصا
او الغميصا بنت ملحان بكسر الميم وقيل بفتحها وهي من فاضلات الصحابيات اخرج لها الجماعة
خلا ابن ماجة قوله وذكر البخاري هو الامام المشهور صاحب الصحيح وقد تقدم قوله
ذكر اسحاق بن راهويه هو الامام ابو يعقوب اسحاق بن ابرهيم بن مخلد بن راهويه المروزي عالم خراسان
وقد تقدم في الفصل الثالث كيفية النطق بابن راهويه ونظائره روى عن الدراوردي
وجرير ومعتمر وغيرهم وعنه الجماعة خلا ابن ماجة توفي في شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين
وله سبع وسبعون سنة قوله وروى المزني هو ابو ابرهيم اسماعيل بن يحيى بن اسمعيل المزني
المصري صاحب الشافعي رضي الله عنه كان ورعا زاهدا متقللا من الدنيا مجاب الدعوة ولد سنة خمس
وسبعين ومائة وتوفي لست بقين من رمضان سنة اربع وستين ومائتين ودفن بالقرافة بالقرب من قبر

اصحاب السنن هم ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة

الشافعي قوله فكان ينم هو بكسر النون يقال نمت الريح اذا اجلبت الرائحة قوله وذكر بعض
المعتنين هو جمع المعتني اسم فاعل من اعتني بالشيء اذا اهتم به قوله وشمائله الشمائل جمع شمال
بالكسر وهو الخلق وقد تقدم قوله واسند محمد بن سعد كاتب الواقدي الى آخره اما محمد بن سعد
فهو ابو عبد الله مولى بني هاشم حافظ صدوق روى عن هشيم وابن عيينة وابن علية وخلق وعنه
ابن ابي الدنيا واحمد بن يحيى البلاذري والحارث بن محمد بن ابي اسامة وخلق توفي سنة ثلاثين ومائتين
اخرج له ابو داود وغيره واما الواقدي فهو محمد بن عمر بن واقد قاضي العراق احد اوعية العلم
على ضعفه روى عن ابن عجلان وثور وابن جريج وخلق وعنه الشافعي والحارث بن اسامة
وخلق قال البخاري وغيره انه متروك وقال الذهبي في الميزان انه استقر الاجماع على ضعف
الواقدي مات في ذي الحجة سنة سبع ومائتين اخرج له الدارقطني وغيره قوله عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم انك تاتي الخلاء الحديث روى عن البيهقي
انه اخرج ايضا من حديث عائشة رضي قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الغائط دخلت
في اثره فلا ارى شيئا الا اني كنت اشم رائحة الطيب فذكرت ذلك له فقال يا عائشة اما
علمت ان اجسادنا تنبت على ارواح اهل الجنة وما خرج منها من شيء ابتلعته الارض
ثم قال هذا من موضوعات الحسين بن علوان لا ينبغي ذكره ففي الاحاديث الصحيحة
والمشهورة من معجزاته كفاية عن كذب ابن علوان قوله بطهارة الحدثين يعني البول والغائط
قوله وهو قول بعض اصحاب الشافعي رضي عزى الرافعي هذا القول الى ابي جعفر الترمذي
ونقل الماوردي عنه في حاويه خلاف ذلك فقال كان ابو جعفر الترمذي من اصحابنا يزعم
ان شعر النبي صلى الله عليه وسلم طاهر ولا شعر غيره من الناس نجس لانه عليه السلام
حلق شعره بمنى وقسمه بين اصحابه ولو كان نجسا لما فعل ذلك قيل له فقد حجمه ابو طيبة وشرب
دمه بحضرته افتقول ان دمه طاهر قال اقول بطهارته قيل له فقد روي ان امراة شربت — هذه المرأة هي ام ايمن وسنذكرها قريبا
بوله فقال لها اذا لا يجع بطنك افتقول بطهارته قال لا لان البول مستقلب من الطعام
والشراب وليس كذلك الدم لانه من اصل الخلقة قوله حكاه الامام ابو نصر ابن الصباغ
هو ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر البغدادي اخذ عن القاضي ابي الطيب
وبرع ولد سنة اربعمائة ومات في رابع جمادى الاولى سنة سبع وسبعين واربعمائة قوله
ابو بكر سابق المالكي وفي بعض النسخ ابو الحسن بكر بن سابق قال شيخنا برهان الدين

والله اعلم بالصواب منهما قوله وتخريج هو بالجر عطفا على فروع اي حكى ابو بكر هذين القولين في
كتابه المسمى بالبديع في فروع المالكية وفي تخريج ما لم يقع لهم اي للمالكية منها اي من الفروع التي هي
على مذهبهم يعني لم يقع لهم اي لم ينصوا عليها وانما خرجت من تفاريع الشافعية قوله قط قال
النووي قط فيها لغات قط وقط بفتح القاف وضمها مع تشديد الطاء المضمومة وقط بفتح
القاف وكسر الطاء المشددة وقط بفتح القاف وكسر الطاء المخففة وهي لتوكيد الماضي يقال ما — واسكان الطاء وقط بالفتح
رايته قط وفي فصل العين من باب الضاد المعجمة في الصحاح وقط الماضي من الزمان يقول قط ما فارقتك
ولا يجوز ان يقول قط ما افارقك قوله ومثل قال ابو بكر هو ابو بكر الصديق عبد الله بن عثمان
ابي قحافة كان اسمه عبد رب الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وانما سمي عتيقا لانه
عليه السلام قال من اراد ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر وقيل سمي لجمال وجهه اجتمع
له ولابويه وولده وولد ولده الصحبة فادرك ابو قحافة النبي صلى الله عليه وسلم وابنه وابو بكر وابنه
عبد الرحمن بن ابي بكر وابن عبد الرحمن ابو عتيق ولم يكن ذلك لاحد من الصحابة ولد بمكة ومات بالمدينة قبل العشاء
الاخيرة ليلة الثلثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وله على الصحيح ثلاث وقيل خمس
وستون سنة قوله ومثله شرب مالك بن سنان دمه يوم احد مالك هذا هو ابو ابي سعيد الخدري
قتل يوم احد شهيدا قوله ومثل شرب عبد الله بن الزبير دم حجامته هو ابو بكر عبد الله بن
الزبير بن العوام الاسدي القرشي وابوه حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم المقطوع له بالجنة
وامه اسماء بنت ابي بكر وخالته عائشة وجده لامه ابو بكر الصديق وهو اول مولود ولد في الاسلام
للمهاجرين بالمدينة ولدته امه بقباء واتت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره فدعا
بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه وحنكه وكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم دعا له وبرك عليه وكناه بكنية جده ابي بكر وسماه باسمه وكان كثير الصلوة والصيام شهما — شهم الرجل بالضم فهو شهم اي جلد ذكي الفؤاد حمية اي قوي
ذا انفة شديد البطش بويع له بالخلافة سنة اربع وستين وقتله الحجاج بن يوسف بمكة وصلبه
نهار الثلثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وقيل اثنين وسبعين قوله في قوله عليه السلام
له ويل لك من الناس الحديث اشارة الى انه سيبتلى بالامارة اي ويل لك منهم ان قصرت في رعايتهم
وحنث عليهم في سياستهم وويل لهم منك ان لم يفوا بما يجب عليهم من بذل الطاعة والسمع والاجابة والله
اعلم وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن امر يقع في المستقبل — وهو ابتلاؤه بالامارة
قوله في امراة شربت بوله قال القاضي المؤلف واسم هذه المراة بركة قال ابن باطيش

هي بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلمة بن عمرو بن نعمان قوله واختلف في نسبها
قال العقيلي مؤلفه رضي الله عنه كذا وقع في النسخ والظاهر انه تصحيف وسقط ايضا من المتن شيء
ولعل الصواب والله اعلم ان يقال واختلف في كنيتها فقيل ام الظبا وقيل هي ام ايمن الى اخره وقال
ابن باطيش هي ام ايمن وتكنا ايضا ام الظبا وغلبت عليها الكنية الاولى وهي مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحاضنته الحبشية ورثها من ابيه عبد الله بن عبد المطلب واعتقها حين تزوج خديجة نكحها عبيد
بن عمرو من بني سالم وقيل عبيد بن زيد من بني الحارث فولدت له ايمن ثم نكحها بعده زيد بن حارثة
مولى النبي صلى الله عليه وسلم فولدت له اسامة وليس في الصحابيات من كنيتها ام ايمن غيرها روى
عنها ابنها ايمن وانس بن مالك وطارق بن شهاب اخرج لها ابن ماجة واحمد في المسند قال ابن باطيش
وتوفيت في اول خلافة عثمان رضي الله عنه بعد عمر رض بعشرين يوما وفي صحيح مسلم انها توفيت
بعد النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر قوله الزم الدارقطني هو الحافظ الكبير والامام المشهور
ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني منسوب الى دار القطن محلة ببغداد
سمع البغوي وابن ابي داود وخلقا كثيرا روى عنه الحاكم وابو حامد الاسفرايني والبرقاني وابو نعيم
الاصفهاني وغيرهم ولد سنة ست وثلثمائة قال شيخنا برهان الدين وما نقله القاضي المؤلف
عن الدارقطني من ان حديث المرأة التي شربت بوله عليه السلام حديث صحيح انتقد عليه فانه جاء من جهة
ابي مالك النخعي انه ضعيف قوله قدح من عيدان هو بفتح العين ثم مثناة تحت ساكنة قال
الجوهري العيدان بالفتح الطوال من النخل الواحدة عيدانة قولها وانا عطشانة قيل هذه لغة بني
اسد فانهم يقولون امرأة عطشانة وسكرانة واللغة الفصحى فيهما عطشى وسكرى قوله روى
حديثها ابن جريج هو الفقيه ابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي روى عن مجاهد وابن
ابي مليكة وعطاء وعنه القطان وروح وحجاج وهو مجمع على ثقته توفي سنة خمسين ومائة اخرج
له الجماعة قوله ولد مختونا مقطوع السرة قال الامام ابو عبد الله بن امام الجوزية قد اختلف في
ختانه عليه السلام على ثلاثة اقوال احدها انه ولد مختونا مسرورا وروي في ذلك حديث لا يصح الثاني
انه ختن عليه السلام يوم شق قلبه الملائكة عند ظئره حليمة الثالث ان جده عبد المطلب ختنه يوم
سابعه صنع مادبة وسماه محمدا قال ابن الجوزي رحمه الله ومن ولد من الانبياء مختونا على ما روي
عن كعب الاحبار ثلاثة عشر آدم وشيث وادريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وشعيب
وسليمان ويحيى وعيسى والنبي صلى الله عليه وسلم وعن محمد بن حبيب الهاشمي هم اربعة عشر آدم وشيث

ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكريا وعيسى وحنظلة بن صفوان
نبي اصحاب الرس ونبينا محمد عليه السلام قوله عن امه آمنة اي عن امه عليه السلام وهي آمنة بنت
وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب توفيت بالابواء بين مكة والمدينة
لما كان له عليه السلام اربع سنين وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع وقيل ثمان وقيل تسع وقيل
اثنا عشر وعشرة ايام والله اعلم قوله وعن عائشة ما رأيت فرج رسول الله صلعم قط وروي عنها انها قالت
ما رأيت منه ولا رأى مني اي ما رأيت منه عليه السلام العورة ولا رأى مني العورة وقط تقدم ضبطه
ومعناه في هذا الفصل قوله وفي حديث عكرمة هو عكرمة بن عبد الله المفسر مولى ابن عباس روى عن مولاه
وعائشة وابي هريرة وطائفة وعنه ايوب وخالد الحذاء وخلق ثبت لكنه اباضي توفي سنة خمس او ست
او سبع ومائة روى له الخمسة ومسلم مقرونا قوله حتى يسمع له غطيط الغطيط بفتح الغين المعجمة
وكسر الطاء المهملة صوت تخرجه النائم فصل واما وفور عقله وذكائه الى آخره
قوله وذكائه اللب العقل قوله وحسن شمائله تقدم الكلام على الشمائل قوله فلا مرية المرية الشك
وهي بكسر الميم وقد تضم قوله لم يمتر هو من المرية قوله وثقوب فهمه اي وصل فهمه قوله لاول
بديهة البديهة المفاجاة وقد تقدمت قريبا قوله وقد قال وهب بن منبه هو ابو عبد الله وهب
بن منبه بن سبج بسين مهملة مفتوحة وقيل مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم جيم الابناوي اليماني
اخو همام بن منبه سمع جابرا وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وابا سعيد الخدري وابا هريرة
والنعمان بن بشير وغيرهم روى عنه عمرو بن دينار وعوف وآخرون واتفقوا على توثيقه توفي سنة
اربع عشرة وقيل ست عشرة ومائة اخرج له الجماعة حلا ابن ماجة قوله وقال مجاهد هو تقدم
قوله يرى من خلفه كما يرى من بين يديه قيل يجوز ان يكون من في الموضعين بالفتح على انه اسم موصول وان يكون
بالكسر على انه حرف جر قال العقيلي مؤلفه رضي الله عنه وجاء في بعض الروايات اني لاراكم من وراء ظهري
وهذا يرجح الكسر والله اعلم قال العلماء ومعنى الحديث ان الله تعالى خلق له صلى الله عليه وسلم ادراكا
في قفاه يبصر به من ورائه ونقل القاضي المؤلف عن احمد بن حنبل وغيره ان هذه الروية هي الروية بالعين على
ما سيجي بعد قريبا ومن الغريب المستفاد ما ذكره الزاهدي شارح القدوري من اصحابنا الحنفية في رسالته
الناصرية انه عليه السلام كان له بين كتفيه عينان مثل سم الخياط وكان يبصر بهما ولا تحجبهما
الثياب قوله وحكى بقي بن مخلد هو الامام شيخ الاسلام ابو عبد الرحمن بقي بالباء الموحدة ابن مخلد
القرطبي الحافظ صاحب المسند الكبير والتفسير الجليل الذي قال فيه ابن حزم ما صنف تفسير مثله اصلا

كان مجتهدا لا يقلد بشا مجاب الدعوة وقيل انه كان يختم القرآن كل ليلة في ثلاث عشر ركعة ويسرد الصوم
سمع يحيى بن يحيى الليثي ويحيى بن بكير وابرهيم بن المنذر وابن ابي شيبه وغيرهم روى عنه ابنه
واحمد بن عبد الله الاموي واسلم بن عبد العزيز وغيرهم قال ابن حزم كان بقي ذا خاصة من احمد بن حنبل
وجاريا في مضمار البخاري ومسلم والنسائي كان مولده في رمضان سنة احدى ومائتين وتوفي في جمادي
الآخرة سنة ست وسبعين ومائتين قوله ورفع النجاشي له حتى صلى عليه النجاشي بفتح النون وكسرها
وتشديد الياء وتخفيفها واختار الفارابي التخفيف قال المحب الطبري وهو الصواب وهو لقب لكل
من ملك الحبشة واسم هذا الملك الصالح اصحمه بفتح الهمزة واسكان الصاد وفتح الحاء المهملتين قال النووي
وهو الصواب المعروف فيه ومعناه عطية بن ابجر وقيل اسمه صحمه بفتح الصاد واسكان الحاء وقيل
صمحه بتقديم الميم على الحاء قاله وهذا لابن شاذان وقيل بالخاء المعجمة وقال مقاتل في نوادره اسمه
مكحول بن صعصعه بضم الصاد المهملة وقيل اسمه سليم وقيل حازم وكان رجلا صالحا جليل القدر
توفي في رجب في السنة التاسعة من الهجرة فائدة نقلها النووي رحمه الله في شرح مسلم عن المطرز
وابن خالويه وغيرهما من الائمة ان كل من ملك المسلمين يقال له امير المؤمنين ومن ملك الحبشة النجاشي ومن ملك
الروم قيصر ومن ملك الفرس كسرى ومن ملك الترك خاقان ومن ملك القبط فرعون ومن ملك مصر العزيز
ومن ملك اليمن تبع ومن ملك حمير القيل بفتح القاف ونقل شيخنا برهان الدين في فوائده انه سمع عن
بعض مشايخه وقت قرائته عليه زيادة على هذا انه يقال لمن ملك الهند دهمي ويعفور والزنج
غانه واليونان بطليوس واليهود فطيون والصابئة نمروذ والبربر جالوت وفرغانة اخشيد
والعرب نعمان ان كان الملك من قبل العجم ويقال جرجير لمن ملك افريقية وشهريان لمن ملك اخلاط ونور
لمن ملك السند والاصفر لمن ملك علوي وكابل لمن ملك النوبة وماجد لمن ملك الصقالبة قوله
انه كان يرى في الثريا احد عشر نجما ونظم بعضهم ذلك في رجز فقال وهو الذي يرى النجوم الخافيه
مبينات في السماء العاليه احد عشر نجما في الثريا لناظر سواه ما تهيا وهو قول احمد بن حنبل هو
الامام شيخ الاسلام واحد الائمة الاعلام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني روى
عن ابرهيم بن سعد وهشيم وامم وعنه البخاري ومسلم وابو داود وصالح وعبد الله ابناه والبغوي
وهو آخر من روى عنه وامم توفي في ربيع الاول سنة احدى واربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة

قوله اخبرنا به ابو محمد عبد الله بن احمد كذا قوله
حدثنا ابو الحسن المقرى الغرغاني كذا قوله حدثنا

[illegible]

ام القاسم بنت ابي بكر كذا قوله عن ابيها
قوله حدثنا الزبيع ابو الحسن علي بن محمد الحسني كذا
قوله حدثنا محمد بن محمد بن سعيد كذا
قوله حدثنا محمد بن محمد بن سليمان كذا قوله
حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق كذا قوله حدثنا تمام
قال شيخنا برهان الدين هو تمام بن يحيى بن دينار العوذي قال الفقير مؤلفه رضي الله عنه
ووجدت انا على هامش نسخة مقروءة تجاه تمام هذا انما لفظه كان في الاصل تمام والصواب هاني
كما كتبت وهو هاني بن يحيى السلمي وشيخه ابو الحسن بن ابي جعفر الجحفي احد الضعفاء فقد رواه
ابو القاسم الطبراني عن احمد بن الحسين بن بهرام الايذجي حدثنا محمد بن مرزوق البصري حدثنا هاني فذكر
الحديث وقال في آخره لم يروه عن قتادة الا الحسن بن ابي جعفر هذا ما كان على الهامش بحروفه
والله اعلم قوله حدثنا الحسن قال الفقير مؤلفه هكذا وقع في النسخ الحسن مكبرا وقد نقلت
لك الآن من هامش تلك النسخة انه الحسين مصغرا ابن ابي جعفر الجحفي والله اعلم قوله عن قتادة
هو تقدم قوله عن يحيى بن وثاب هو يحيى بن وثاب الاسدي روى عن ابن عباس وابن عمر وعلقمة
وعنه الاعمش وابو عميس ثقة توفي سنة ثلاث ومائة اخرج له الشيخان والترمذي والنسائي قوله
عشر فراسخ الفرسخ ثلاثة اميال والميل اربعة الاف خطوة كل خطوة ثلاثة اقدام قوله بعد الاسراء
تقدم الاسراء ومعنى الخطوة قوله من آيات ربه الكبرى اي العظام وقد تقدم عليه الكلام مستوفى
في الفصل الخامس من الباب الاول قوله صرع ركانة هو ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف وبعد
الالف نون مفتوحة ثم هاء ابن عبد بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي اسلم يوم الفتح
وكان من اشد الناس وهو الذي صارعه عليه السلام فصرعه النبي عليه السلام قال عبد الغني
المقدسي وهذا امثل ما روي في مصارعة النبي عليه السلام واما ما روي في مصارعته عليه السلام
ابا جهل فلا اصل له قوله وصارع ابا ركانة في الجاهلية الى آخره قال شيخنا برهان الدين فهذا
ايضا لا اصل له عند النقلة لكن ذكر السهيلي في روضه ان ابا الاشدين الجمحي واسمه كلدة بن اسيد كان
قد بلغ من شدته فيما زعموا انه كان يقف على جلد البقرة ويجاذبه عشرة لينزعوه من تحت قدميه فيتمزق
الجلد ولم يتزحزح عنه وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى المصارعة وقال ان صرعتني آمنت بك
فصرعه عليه السلام مرارا فلم يؤمن قوله انا لنجهد انفسنا يجوز فتح النون من نجهد وضمها

يقال جهد دابته واجهدها اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها قوله وهو غير مكترث اي غير
مبال بمشينا وقيل معناه غير مسرع بحيث يلحقه مشقة يقال كرثني الامر اي شق علي قوله
اذا التفت التفت معا اي التفت جميعا وكذا هو في رواية على ما سيجي يعني عليه السلام ينظر مرامقة
نظر العداوة لكن يقبل جميعا قوله مشي تقلعا التقلع رفع الرجل بقوة اي كان قوي المشي يرفع رجليه
من الارض رفعا باينا بقوة لا كمن يمشي اختيالا وتكبرا ويقارب خطاه تنعما فان ذلك مشي النساء قوله
كانما ينحط من صبب اي كانما ينزل الى منحدر الصبب ما انحدر من الارض والجمع اصباب وسياتي على هذا
كلام ابسط منه في فصل يذكر فيه صفته عليه السلام فصل واما فصاحة اللسان وبلاغة
القول الى آخره قوله سلاسة طبع السلاسة اللين والانقياد يقال رجل سلس اي لين منقاد بين السلس
وسلاسة مضاف منصوب بنزع الخافض تقديره مع سلاسة قوله وبراعة منزع البراعة العلو والمنزع
تقدم معناه في الباب الاول قوله وايجاز مقطع المقطع تمام الكلام قوله ونصاعة لفظ النصاعة
الوضوح يقال نصع الحق اي وضح قوله وجزالة قول الجزالة بفتح الجيم وبالزاي خلاف الركاكة قوله
وقلة تكلف يريد بقلة التكلف نفي التكلف عنه عليه السلام فان القلة تقع موقع النفي في كلامهم كثيرا
قال ابن حيان والقليل الذي يراد به النفي المحض مواضع ذكرها النحويون منها قولهم قل رجل يقول
ذلك وقلما يقوم زيد وقليل من الرجال يقول ذلك وقليلة من النساء تقول ذلك انتهى كلامه قال الفقير
مؤلفه رضي الله عنه وعلى هذا يحمل قول ابن الجاودي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقل اللغو اي لا يلغو اصلا
ومنه قوله تعالى فقليلا ما يؤمنون على قول بعض المفسرين اي لا يؤمنون لا قليلا ولا كثيرا والله اعلم قوله
اوتي جوامع الكلم اي اعطي نوع ايجاز في اللفظ مع اسباغ في المعنى فقد كان كلامه صلى الله عليه وسلم بهذه المثابة
قليل اللفظ كثير المعاني قوله وعلم السنة العرب يريد بالسنة العرب لغاتها قوله ويحاورها
المحاورة المجاوبة وقد تقدمت قوله ويباريها هو غير مهموز يقال فلان يباري فلانا اي يعارضه
ويفعل مثل فعله قاله الجوهري قوله كلامه مع ذي المشعار الهمداني المشعار بكسر الميم وسكون الشين
المعجمة ثم عين مهملة وفي بعض النسخ معجمة والاول هو الذي اختاره السهيلي في روضه وهو مالك بن
نمط الهمداني يقال ذو المشعار من بني خارف وقيل انه من يام وكلاهما من همدان سكان المليم
قبيلة من اليمن وهو معدود في الصحابة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم قوله وطهفة هو بكسر
الطاء المهملة والهاء الساكنة والفاء المفتوحة بعدها هاء ابن زهير النهدي وافد بني نهد
وكان خطيبا مفوها قوله وقطن بن حارثة العليمي قال الذهبي قطن بن حارثة الكلبي العليمي

له وفادة ذكره ابن عبد البر وغيره قوله والاشعث بن قيس هو الاشعث بن قيس بن معدي كرب
الكندي وفد سنة عشر في قومه وكانوا ستين راكبا فاسلم روى عن عمر وروى عنه الشعبي وجماعة
وكان شريفا مطاعا اخرج له ائمة السنة واحمد في المسند توفي بعد علي رضي الله عنه باربعين ليلة قوله
ووايل بن حجر الكندي هو ابو هنيدة ويقال ابو هنيد بغير تاء ووايل بالمثناة تحت ابن حجر بضم الحاء
المهملة ثم جيم ساكنة ابن ربيعة بن يعمر الكندي الحضرمي كان من ملوك حمير روى عنه ابناه وعلقمة وكليب
بن شهاب وغيرهم اخرج له مسلم والاربعة اصحاب السنن واحمد في المسند عاش الى ايام معاوية وشهد
مع علي رضي الله عنه صفين وكانت معه راية حضرموت قوله من اقيال حضرموت الاقيال جمع قيل
بفتح القاف واسكان المثناة تحت وهو الملك النافذ القول والامر وحضرموت اسم بلد باليمن واسم قبيلة
ايضا وهو بفتح الحاء المهملة واسكان الضاد المعجمة وفتح الميم قال اهل اللغة يجوز فيها بناء الاسمين
على الفتح ويجوز بناء الاول واعراب الثاني باعراب ما لا ينصرف فيقال هذا حضرموت ويجوز اعرابهما
فيقال هذا حضرُ موتٍ قوله كتابه الى همدان هو باسكان الميم وقد تقدم قبله قوله ان لكم فراعها
هو بكسر الفاء وبعد الالف عين مهملة قال الهروي الفراع ما علا من الارض يقال جبل فارع اذا
كان عاليا قوله ووهاطها الوهاط بكسر الواو جمع وهطة بفتحها وهي ما اطمأن من الارض اي
انخفض منها كذا قال الاصمعي قوله وعزازها هو بفتح العين المهملة وبزايين مخففتين قال الهروي
العزاز ما صلب من الارض واشتد وخشن وانما يكون العزاز في اطراف الارضين قوله تاكلون
علافها العلاف بكسر العين المهملة جمع علف وهو ما تاكله الدواب يقال علف وعلاف كما تقول جمل
وجمال وحبل وحبال قوله وترعون عفاءها العفاء بفتح العين المهملة ما ليس لاحد فيه ملك
ماخوذ من قولك عفا الشي يعفو اذا صفا وخلص قاله الهروي قوله لنا من دفئهم وصرامهم قال
ابن الاثير اي من ابلهم وغنمهم وكذا قاله الهروي وقال سماها دفا لانه يتخذ من اوبارها واصوافها
ما يستدفا به قوله سلموا اي استسلموا واطاعوا قوله بالميثاق والامانة الميثاق العهد
والامانة الامان وهو قريب من قوله عليه السلام لنقض من اقر فله الوفاء بالعهد والذمة وسنقف عليه
ومعناه عقب مثل الرسالة الله تعالى قوله ولهم من الصدقة الثلب هو بكسر الثاء المثلثة وسكون اللام
وبالباء الموحدة وهو الجمل الذي انكسرت انيابه من الهرم وتناثر هلب ذنبه يعني لا يوخذ ذلك في الصدقة
لانه رذالة المال واخذه يضر بالصدقة قوله والناب قال الهروي قال ابو بكر الناب الناقة
الهرمة التي طال نابها وذلك من امارات هرمها ويقال هي التي لا در لها ولا نسل لكبرها فلا يوخذ ايضا

في الصدقة للمعنى الذي ذكرناه في الثلب قوله والفارض هو بالفاء قال ابن الاثير الفارض المسن
من الابل ويروى العارض بالعين المهملة فقيل هي المريضة وقيل هي التي اصابها كسر يقال عرضت
الناقة اذا اصابها آفة او كسر قال المؤلف رضي الله عنه لكن الرواية الفارض بالفاء كما هو
مثبت في نسخ الشفا فالعلة في عدم اخذها في الصدقة ما تقدم في الثلب ولكن كانت الرواية العارض
بالعين كما وقع في الغريبين فالعلة العيب اي لا يوخذ في الصدقة ذات العيب فهي لكم واما وصف
الفارض والعارض على اختلاف الروايتين بالداجن وهو الذي يعلف في المنزل ولا يرسل يرعى لان المنقطع
عن السوم يعلف في المنزل غالبا سواء انقطع لضعفه بالهرم او لآفة به والله اعلم قوله والكبش
الحوري هو بفتح الحاء المهملة والواو اي الابيض الجيد قال المؤلف رضي الله عنه وانما لا يوخذ
هذا في الصدقة لانه خيار المال واخذه يضر بالمصدق قال عليه السلام لمعاذ حين بعثه الى اليمن
اياك وكرائم اموالهم وفي حديث عمر رضي الله عنه انا ندع لكم الربا والماخض وذات اللحم وفحل الغنم ونأخذ
الجذع والثني فالربا بضم الراء وتشديد الباء الموحدة وبالقصر القريبة العهد بالولادة فهي في الشاء
كالنفساء في النساء سميت بذلك لانها تربي ولدها والماخض الحامل وذات اللحم السمينة فالحاصل
لان المصدق لا ياخذ خيار المال لانه يضر برب المال ولا رذالته لانه يضر بالصدقة والله اعلم قوله
وعليهم فيها اي في الصدقة الصالغ وهو بالصاد ويقال بالسين المهملة وبالغين المعجمة فيهما
قال ابن الاثير هو من البقر والغنم الذي كمل وانتهى سنه في السنة السادسة قوله والقارح هو
بالقاف والحاء المهملة وهو من الخيل اذا انتهى اسنانه وذلك في خمس سنين ذكره في شرح الكشاف
قوله قوله لنهد هو بفتح النون واسكان الهاء قبيلة من اليمن قوله في محضها ومخضها ومذقها
المحض بالحاء المهملة اللبن الخالص الذي لم يخالطه الماء والمخض بالخاء المعجمة ما مخض من اللبن واخذ زبده
ويسمى مخيضا ايضا والمذق هو اللبن الممزوج بالماء ويقال له المذيق ايضا قوله وابعث راعيها
في الدثر الدثر بفتح الدال وسكون الثاء المثلثة هو المال الكثير واراد به هنا الخصب والنبات
الكثير قوله والجزله الثمد الثمد بفتح الثاء المثلثة والميم الماء القليل قوله يا بني نهد تقدم
الآن لان النهد قبيلة باليمن وتقدم في اول الفصل ان طهفة بن زهير منها قال الهروي في الغريبين
وفي حديث طهفة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني نهد ودائع الشرك يريد العهود والمواثيق يقال
توادع الفريقان اذا اعطى كل واحد منهم الآخر عهدا ان لا يغزوه واسم ذلك العهد وديع يقال اعطيته
وديعا انتهى كلامه قيل ويحتمل ان يراد بها ما كانوا استودعوا من اموال الكفار الذين لم يدخلوا في الاسلام

لبراد

اراد اخذ القاهم لانها مال الكافر فرد عليه من غير عنف ولا شطط قوله ووضائع الملك الوضائع جمع وضيعة
وهي الوظيفة التي تكون على الملك مما يلزم الناس في اموالهم من الصدقات والزكوات قال الهروي
يريد لكم الوظائف التي نوظفها على المسلمين في الملك لا نتجاوزها ولا نزيد عليكم فيها شيئا وقيل معناه
ما كان ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم ويستأثرون به في الحرب وغيرها من المغنم اي لا ناخذ
منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم والملك على مقتضى التفسير الاول بكسر الميم واسكان اللام
وعلى مقتضى التفسير الثاني بفتح اللام قوله لا تلطط في الزكاة هو بكسر الطاء الاولى وجزم الثانية — الميم وكسر صح
على النهي اي لا تمنعها يقال لط الغريم والط اذا منع الحق ويروى لا يلطط بضم المثناة تحت على بنا المجهول
وكذا ولا تلحد ولا تتثاقل وهو الوجه لانه خطاب للجماعة قاله ابن الاثير قال المؤلف رضي الله عنه
ويجوز ان يكون الخطاب في هذا كله لطهفة وهو الظاهر لانه كان الوافد على النبي صلى الله عليه وسلم
ومن تقصد مخاطبته عليه السلام لكونه عبارة عن قومه فعلى هذا البناء المعلوم في الكل هو الوجه
وعليه نسخ الشفا التي وقفت عليها والله اعلم قوله ولا تلحد ومعنى الالحاد في الحياة لا يبدو منك
ميل عن الحق ما دمت حيا قوله ولا تتثاقل عن الصلوات اي لا تتكاسل عنها قوله وكتب
لهم في الوظيفة الفريضة الفريضة بالرفع على الحكاية وهي الهرمة يقال فرضت البقرة بفتح الراء
تفرض بكسرها فروضا اي كبرت وطعنت في السن وكذلك فرضت تفرض بالضم فيهما فراضة فهي فارض
وفارضة وفريضة وفريض والوظيفة ما يلزم الناس في اموالهم من الصدقات وقد تقدمت قريبا
ومعنى كتب لهم اي كتب ان يكون الفريضة وهي الهرمة لهم ولا توخذ في الصدقة ويروى عليكم في الوظيفة
الفريضة اي في كل نصاب ما فرض له قوله ولكم الفارض الفارض بالفاء ويروى لكم العارض بالعين
وقد تقدم معناهما والكلام عليهما قبله قوله والفريش هو بالفاء والشين المعجمة قيل الفريش الصغار
من الابل قال الهروي قال ابو بكر هذا عندي غير صحيح لان الصغار من الابل لا يقال لها الفرش قال
القتيبي هي التي وضعت قريبا كالنفساء من النساء قال المؤلف رضي الله عنه وهي الربا وتقدمت
قريبا وفي حديث عمر رضي الله عنه انها لا توخذ في الصدقة لانها تربي ولدها قوله وذو العنان
الركوب هو بفتح الراء قال ابن الاثير يريد به الفرس الذلول نسبة الى العنان والركوب لانه يلجم
ويركب والعنان بالكسر اللجام قوله والفلو الضبيس الفلو بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو
المهر قال الجوهري لانه يفتلى عن امه اي يفطم والضبيس بضاد معجمة مفتوحة ثم موحدة مكسورة
ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة قال الهروي يعني المهر الصعب الذي لم يرض قوله

العسر

الكلم بذلك

لا يمنع سرحكم السرح والسارحة بمعنى هي الماشية التي تسرح بالغداة الى مراعيها قال ابو عبيد اراد
لا تمنع ماشيتهم لا تصرف عن مرعى يريد قوله ولا يعضد طلحكم العضد القطع والطلح شجر عظام من شجر
العضاه له نور طيب الرائحة الواحد طلحة قوله ولا يحبس درّكم اي ذوات الدر اراد انها لا تحشر
الى المصدق ولا تحبس عن المرعى الى ان يجمع الماشية ثم تعد لما في ذلك من الاضرار بها قاله ابن الاثير قوله
ما لم تضمروا الرماق الرماق بكسر الراء النفاق والغدر يعني لكم الوفاء ما لم تضمروا العداوة وقيل ما لم تضيقوا
قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق اي ضيق وقيل الرماق جمع رمق وهو القطيع من الغنم فارسي معرب
يعني ما لم تجحدوا القطيع من الغنم قوله وتأكلوا الرباق الربق بالكسر حبل فيه عدة عرى يجعل في
عنق البهم او يدها تمسكها الواحدة من تلك العرى ربقة وجمعها رباق شبه عليه السلام ما يلزم الاعناق
من العهد بالرباق واستعار الاكل لنقض العهد فان البهيمة اذا اكلت الربق خلصت من الشد قوله
من اقر بما فيه فله الوفاء بالعهد والذمة ومن ابى فعليه الربوة الربوة مثلثة الراء الزيادة يعني من ابى عن اداء ما فرض الله عليه من
الزكوة فعليه الزيادة على ما فرض الله عليه عقوبة له قيل يأخذ الامام معها شطر ماله وهو اختيار ابي بكر من الحنابلة
لما روي بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في كل اربعين بنت لبون من اعطاها
مؤتجرا فله اجرها واني فانا آخذها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا رواه ابو داود قال احمد رحمه الله
وهو عندي صالح وعند الجمهور يأخذها من غير زيادة بدليل ان العرب منعت الزكوة فلم ينقل انه اخذ
منهم زيادة عليها وقال الحربي غلط بهز في لفظ الرواية وانما قال وشطر ماله يعني انه يجعل
شطرين فيتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خيار الشطرين عقوبة لمنع الزكوة فاما ما لا يلزمه فلا
قوله ومن كتابه لوائل بن حجر وائل بن حجر كلاهما تقدما في هذا الفصل قوله الى الاقيال تقدم الاقيال
ايضا فيه قوله العباهلة هو بفتح العين المهملة وبالباء الموحدة قال الجوهري وعباهلة اليمن
ملوكهم الذين اقروا على ملكهم لا يزالون عنه قيل وكل شيء ترك لا يمنع مما يريد ولا يضرب على يديه فقد عبهل
وعبهلت الابل اذا تركت ترد متى شاءت قوله والارواع قال ابن الاثير الارواع جمع
رائع وهم الحسان الوجوه قوله المشابيب قال الهروي اراد بالمشابيب الرؤس السادة
الجهر المناظر الزهر الالوان وقيل الاذكياء واحدهم مشبوب قوله في التيعة شاة التيعة
بكسر المثناة فوق وسكون المثناة تحت ثم عين مهملة ثم هاء هي الاربعون من الغنم قوله لا مقورة
الالياط لا مقورة الاسترخاء في الجلد والالياط جمع ليط وهو القشر اللازق بالعود اراد لا مسترخية

الجلود لهزالها قوله والضناك الضناك السمينة وهو بكسر الضاد المعجمة ثم نون مخففة وفي آخره كاف
قوله وانطوا الثبجة انطوا بهمزة القطع مفتوحة اعطوا وهو لغة حمير وقرئ في الشاذ انا انطيناك
الكوثر والثبجة بثاء مثلثة وباء موحدة ثم جيم بعدها وتاء التأنيث قال في النهاية ثبج البحر وسطه
وقوله عليه السلام انطوا الثبجة اي اعطوا الوسط في الصدقة لا من خيار المال ولا من رذالته والحقها
تاء التأنيث لانتقالها من الاسمية الى الوصفية قوله وفي السيوب الخمس السيوب الركاز اخذ من السيب
وهو العطية قوله ومن زنى مم بكر الى قوله مم ثيب اي من بكر ومن ثيب ابدل نون من ميما اما من بكر
فلان النون اذا وقعت ساكنة قبل الباء تبدل ميما نحو منبر وعنبر واما من ثيب فللمحافظة على المشاكلة
والازدواج يعني لان يزدوج بقوله مم بكر قوله فاصقعوه هو بفتح القاف اي اضربوه من صقعه اذا ضربه
على رأسه قوله واستوفضوه اي غربوه وانفوه يقال استوفضه اذا طرده قوله فضرجوه التضريج
التدمية اي دموه بالضرب قوله بالاضاميم الاضاميم جماعات الناس واحدها اضمامة والمراد
الرجم قوله ولا توصيم في الدين الوصم بالصاد المهملة الكسل والتواني يقول لا تفتروا في اقامة الحد
ولا تحابوا فيها قوله ولا غمة في فرائض الله الغمة بضم الغين المعجمة وتشديد الميم من قولك غمت الشيء اذا سترته
قال ابن الاثير اي لا تستر ولا تخفى فرائضه تعالى وانما تظهر وتعلن ويجهر بها قوله يترفل
على الاقيال تقدم معنى الاقيال واما يترفل فهو بتشديد الفاء المفتوحة قال شمر الترفل التسود والترأس
يقال رفل فلان على قومه وهو استعارة من ترفيل الثوب وهو اسباله بتبختر قوله وبلاغهم هذا
النمط تقدم معنى النمط وضبطه في الفصل السادس قوله في حديث عطية السعدي عطية هذا
هو ابن عروة ويقال ابن عمرو بن عروة صحابي روى عنه ابنه محمد وربيعة بن يزيد وجماعة اخرج له
ابو داود والترمذي واحمد في المسند قوله فان اليد العليا هي المنطية واليد السفلى هي المنطاة
اي العليا المعطية والسفلى المعطاة وقد تقدم ان هذه لغة حمير قوله وحكمه المأثور هو بكسر الحاء
وفتح الكاف جمع حكمة بمعنى العلم قوله بما لا يوازي هو بضم الياء وفتح الزاي على بناء المجهول اي بما لا
يقابل قوله ولا يباري هو ايضا على بناء المجهول اي لا يعارض يقال فلان يباري فلانا اي
يعارضه ويفعل مثل فعله حكاه الجوهري قوله تتكافأ دماؤهم اي تتساوى يعني انهم يتساوون
في القصاص والديات لا فضل لشريفهم على وضيعهم قوله ويسعى بذمتهم ادناهم الذمة الامان
اي يعطي امانهم ادناهم اي اقلهم يعني اذا اعطى واحد من المسلمين امانا لبعض الكفار من اهل الحرب فان امانه
ماض وان كان المجير ادناهم واقلهم فليس لهم ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده ثم للامان من الآحاد

انما يصح اذا امن واحدا او اثنين فاما عقد امان لاهل ناحية على العموم فلا يصح الا من الامام كعقد الذمة كذا في شرح السنة قوله وهم يد على من سواهم اي كلمتهم ونصرتهم واحدة على جميع الملل المحاربة لهم لا يخذل بعضهم بعضا قوله الناس كاسنان المشط قال المولف رضي الله عنه يحتمل ان يكون وجه التشبيه من حيث ان اسنان المشط نظامها في اتساقها وانضمام بعضها الى بعض فكذا الناس نظامهم في ائتلافهم واجتماع كلمتهم فيكون نظير قوله عليه السلام امتي كالبنيان يشد بعضها بعضا ويحتمل ان يكون من حيث انها متساوية لا تفاوت فيها ولا تفاضل فكذا الناس لا تفاضل بينهم في حق الاحكام فيكون نظير قوله عليه السلام المسلمون تتكافا دماؤهم ولكل وجهة والله اعلم وفي المشط لغات ضم الميم مع اسكان الشين وضمها وكسر الميم مع الاسكان ويقال فيه ممشط ايضا بكسر الميم الاولى قوله من لا يرى لك ما ترى له اي من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له قوله والناس معادن هذا مجاز بليغ يعني ان الناس يتفاوتون في مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات على حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فان منها ما يستعد للذهب الابريز ومنها ما يستعد للفضة ومنها ما يحصل منه بكد وتعب كثير شيء يسير ومنها ما هو بعكس ذلك ومنها ما لا يحصل منه شيء يعبا به فكذلك الناس منهم من لا يعي ولا يفقه ومنهم من يحصل له قليل علم بسعي طويل ومنهم من هو بالعكس ومنهم من يفيض عليه من حيث لا يحتسب بالاشوق وطلب معالم كثيرة وتنكشف له المغيبات ولم يبق بينه وبين القدس حجاب قوله وما هلك امرؤ عرف قدره هذا قريب معنى مما رواه ابو عبيد بن المعتمر بن المثنى عن علي رضي الله عنه ما ضاع امرؤ عرف قدره لان الضائع بمنزلة الهالك قوله والمستشار موتمن المستشار اسم مفعول من استشار يقال شاور واستشار اذا طلب راي احد خافية المصلحة من الفعل والترك والموتمن من جعلته امينا قوله وهو بالخيار ما لم يتكلم هذه كلمة حكمة وفي معناها ما روي عن بعض الحكماء اذا تكلمت بالكلمة ملكتني واذا لم اتكلم بها ملكتها قوله اسلم تسلم عن ابن عباس قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر من محمد بن عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم الحديث الداعية مصدر بمعنى الدعوة وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها اهل الملل الكافرة وقوله اسلم تسلم اي من البلاء في الدنيا بالسبي والقتل ومن العذاب في الآخرة قوله الموطئون اكنافا هو بفتح الطاء المشددة على بناء المفعول قال الشارح هذا مثل وحقيقته ان التوطئة هي التمهيد والتذليل يقال دابة وطيء لا يتحرك راكبها وفراش وطيء لا يوذي جنب النائم فاراد

اي العالي

ان ناحيته يتمكن منها صاحبها حيث ما غير موذي ولا ناب به موضعه والاكناف الجوانب قوله يتكلم بما لا يعنيه اي منفعة له منه قوله لا يكون عند الله وجيها اي ذا قدر ومنزلة قوله ونهيه عن قيل وقال اختلفوا في هذين اللفظين فقيل انهما فعلان ماضيان وقيل اسمان مجروران منونان قال النووي ومعناه الحديث بكل ما سمع فيقول قيل كذا وقال فلان كذا مما لا يعلم صحته ولا يظنها قوله وكثرة السوال يحتمل ان يكون المراد منه كثرة السوال عن احوال الناس لقوله تعالى ولا تجسسوا وان يكون كثرة السوال عن الامور والبحث عنها لقوله تعالى لا تسالوا عن اشياء وقيل كثرة السوال في العلم للامتحان ولاظهار المراء وقيل المراد به الاكثار من السوال عما لا تدعو اليه حاجة وكان السلف يكرهون ذلك وفي الصحيح كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها قوله واضاعة المال قيل اضاعته انفاقه في المعاصي ويدخل فيه الاسراف في النفقة وفي البناء والملبوس والمفروش وتمويه الاواني والسقوف بالذهب والفضة وقيل هي دفع مال من لم يونس رشده اليه قوله ومنع وهات منع يروى على بناء الماضي وعلى بناء المصدر وهات هو بكسر التاء قاله النووي وعبر بهاتين الكلمتين عن البخل والمسئلة يعني كره ان يمنع الرجل ما عنده ويسال ما عند غيره وقيل معناه منع الواجب من الحقوق واخذ ما لا يحل من اموال الناس قوله وعقوق الامهات يقال عق والده يعقه عقا اذا آذاه وعصاه وهو ضد البر قال النووي وانما اقتصر على الامهات وان كان عقوق الآباء من الكبائر لان حرمتهن آكد من حرمة الآباء او لان اكثر العقوق يقع للامهات ويطمع الاولاد فيهن قوله ووأد البنات الواد بهمزة ساكنة من واد بنته دفنها حية وكانت العرب تئد البنات غيرة وانفة قيل كان الرجل منهم اذا ولدت له بنت واراد قتلها تركها حتى اذا كانت سداسية قال لامها طيبيها وزينيها حتى اذهب بها الى احمائها وقد حفر لها بئرا في الصحراء فيبلغ بها البئر فيقول لها انظري فيها ثم يدفعها من خلفها ويسوي عليها التراب وقيل كانت المراة اذا اخذها الطلق حفرت حفرة فان ولدت بنتا رمت بها في الحفرة وان ولدت ابنا حبسته قوله واتبع السيئة الحسنة تمحها قيل اي الحسنة تضاد اثرها اثر السيئة التي ارتكبها فسماع الملاهي يكفر بسماع القرآن ومجالس الذكر وشرب الخمر يكفر بالتصدق بكل شراب حلال وعلى هذا القياس فان المرض يعالج بضده والمتضادات هي المتناسبات قوله وخالق الناس بخلق حسن اي استعمل الخلق الحسن مع الناس قوله وخير الامور اوساطها قيل كل خصلة محمودة طرفان مذمومان فان السخاء وسط بين البخل والتبذير والشجاعة وسط بين الجبن والتهور وهو الوقوع في التهلكة مبالغة

لطاهر

والانسان مأمور ان يجتنب كل وصف مذموم بالبعد عنه وابعد الجهات والمقادير من كل طرفين وسطهما
فاذا كان في الوسط فقد بعد عن الاطراف المذمومة قوله هونا ما اي حبا مقتصدا لا افراط فيه
واضافة ما اليه يفيد التقليل يعني لا تسرف في الحب والبغض هونا فعسى ان يصير الحبيب بغيضا
والبغيض حبيبا فلا تكون قد اسرفت في الحب فتندم ولا في البغض فتستحي قاله ابن الاثير قوله
الظلم ظلمات يوم القيامة قيل هو على ظاهره فيكون ظلمات على صاحبه فلا يهتدي يوم القيامة
بسبب ظلمه في الدنيا كما ان المؤمن يسعى نوره بين يديه ويحتمل ان يراد بالظلمات الشدائد وبه فسر
قوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر قوله اللهم اني اسالك رحمة تهدي بها قلبي وفي رواية
رحمة من عندك فان قيل لم قال من عندك والاشياء كلها من عند الله خصوصا الرحمة قيل لانه
سال رحمة لا في مقابلة شيء من عمله بل تفضلا قوله وتلم بها شعثي تلم بفتح التاء من قولهم لم الله شعثه
اي اصلح وجمع ما تفرق قوله وتصلح بها غائبي هو بالغين المعجمة اي باطني قوله وترفع بها
شاهدي اي تعظم بها قدري والله اعلم قوله وترد بها الفتي اي تجمع بيني وبين الفتي يقال رد الله
عليه ضالته اي جمع بينه وبينها والفة الانسان ما يالفه من اهل ووطن ونحو ذلك قوله الفوز في القضاء
قال الجوهري الفوز النجاة قوله ونزل الشهداء النزل في الاصل ما يهيا للضيف ويراد به ما للشهداء
عند الله من الاجر والثواب قوله المحاربة الكافة عن الكافة عن سيبويه انه قال لا يجوز ادخال اداة
التعريف على الكافة وانما تاتي نكرة منصوبة على الحال وكذا لا يجوز اضافتها ومثلها قاطبة قال وقد
وقد استعملها كثير من الفضلاء مضافة ومعرفا بالاداة ونحوهم قال المؤلف رضي الله عنه ومن
معرفة ونكرة الجوهري قال في صحاحه والكافة الجميع من الناس يقال لقيتهم كافة اي كلهم قوله من مقاماته
المقامة المجلس قوله نزل من كل مرقبة قال الجوهري المرقبة الموضع المشرف قوله وجاز
فيها سبقا الحوز الجمع وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه والسبق بسكون الباء في الاصل التقدم
في السير ويستعار لاحراز الفضل كذا قاله بعض الفضلاء في غريب القرآن قوله لا يقدر قدره لا يقدر
بضم الياء وفتح الدال على ما لم يسم فاعله يقال قدرت الشيء اقدره واقدره بضم الدال وكسرها قدرا من
التقدير وقدر الشيء مبلغه كذا قاله الجوهري قوله في قالبه القالب بالفتح قالب الخف وغيره قاله
الجوهري قوله حمي الوطيس هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالسين المهملتين هو شبه التنور يختبز فيه
ويضرب مثلا لشدة الحرب التي تشبه حرها حرها وقيل الوطيس هو التنور نفسه قالوا وهذه اللفظة
من فصيح الكلام وبديعه الذي لم يسمع من احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم قوله ومات حتف انفه

يقال مات حتف انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب قوله لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين لا يلدغ هو
بالدال المهملة وضم الغين المعجمة على الاخبار ويروى بكسرها على النهي والجحر بتقديم الجيم على الحاء المهملة وهو
الخرق ومعناه لا يخدع المؤمن من باب واحد او من وجه واحد مرة بعد اخرى قيل في امور الآخرة وقيل في امور دنياه
لان المؤمن الكيس الحازم الفطن لا يؤتى عليه روي انه لما سئل عمر رضي الله عنه قيل كان كالطير الحذر
الذي يرى ان له في كل طريق شركا ياخذه وسبب ورود الحديث هو انه صلى الله عليه وسلم من على ابي عزة
الشاعر لما كان في اسارى بدر وشرط عليه ان لا يحرض عليه عليه السلام فلما بلغ مامنه عاد الى ما كان
عليه فاسر تارة اخرى فكلمه بعض الناس في المن عليه فقال عليه السلام الحديث فامر بضرب عنقه قوله
في اخواتها الاخوات جمع اخت ومعناها هنا بمعنى مثل وشبه واخوات هذه الكلمات نحو قوله عليه السلام المجالس
بالامانة وليس الخبر كالمعاينة والحرب خدعة وترك الشر صدقة والندم توبة والدال على الخير كفاعله
ونية المؤمن خير من عمله الى غير ذلك مما يطول ذكره ومن اراد الوقوف على اكثر منه فعليه بكتاب شهاب الاخبار
قوله ما يدرك الناظر العجب العجب بالرفع فاعل يدرك والناظر بالنصب مفعوله مقدم عليه اي يلحق الناظر
العجب في مضمها وهو بتشديد الميم الثانية اي فحفظها قوله ويذهب به الضمير في به يعود الى الناظر
قوله بيد اني من قريش هو بفتح الباء الموحدة واسكان المثناة تحت ثم دال مهملة قال ابو عبيد
لفظة بيد تكون بمعنى غير وبمعنى على وبمعنى من اجل قال ابن هشام ومعنى بيد في هذا الحديث من
اجل انتهى كلامه وذكر اهل المعاني هذا الحديث في علم البديع واستشهدوا به في تاكيد المدح فقالوا
ومن تاكيد المدح بما يشبه الذم ان يثبت لشيء صفة مدح ويعقب تلك الصفة باداة الاستثناء يليها
صفة مدح اخرى له نحو قوله عليه السلام انا افصح العرب بيد اني من قريش وانما كان ذلك مؤكدا للمدح لان
الاصل في الاستثناء الاتصال فاذا سمع السامع اداة الاستثناء قبل ان يسمع ما بعدها دخل في قلبه ان
المتكلم يريد ان يستثني شيئا من العيب فاذا لم يسمع ما كان يترقبه وعدل المتكلم عن اصل الاستثناء وجعله
منقطعا بذكر صفة مدح اخرى علم السامع ان المتكلم لم يظفر بصفة ذم لذلك الموصوف حتى يذكرها فاضطر
الى ذكر صفة المدح فتثبت بذلك التاكيد في المدح ومن هذا القبيل قول النابغة فتى كملت اخلاقه غير انه
جواد فما يبقي من المال باقيا قوله فجمع له بذلك صلى الله عليه وسلم قوة عارضة البادية يقال فلان ذو
عارضة اي ذو جلد وصرامة وقدرة على الكلام قوله وجزالة الجزالة خلاف الركاكة قوله ونصاعة
الفاظ الحاضرة النصاعة الخلوص والوضوح قوله وقالت ام معبد حين تقدمت قوله في وصفها له
الضمير في وصفها يعود الى ام معبد وفي له الى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ظاهر قولها فصل لا نزر ولا هذر

قال الشاعر
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب

اما فصل فهو بالصاد المهملة اي بين مخلص ولا نزر هو بسكون الزاي ولا هذر هو بفتح الذال المعجمة يعني ليس
بقليل فيدل على عي ولا كثير فاسد **فصل** واما شرف نسبه وكرم بلده ومنشائه الى آخره
قوله فانه نخبة بني هاشم قال في المجمل النخبة خيار الشيء قوله سلالة قريش وصميمها سلالة
بالجر على البدل من بني هاشم ومعناه الصفوة قاله ابن عباس وصميم الشيء خالصه قاله الجوهري قوله
واشرف العرب بالرفع عطفا على نخبة قوله ومن اهل مكة اكرم بلاد الله على الله كلام القاضي هذا يقتضي ان
مكة افضل عنده من المدينة وفي المسألة قولان والخلاف في غير البقعة التي ضمت اعضاءه عليه السلام فذهب
مالك وجماعة الى ان المدينة افضل وذهب آخرون الى ان مكة افضل قوله حدثنا قاضي القضاة حسين بن محمد
الصدفي هو الحافظ ابن سكرة وقد تقدم وقوله قاضي القضاة يدل على جواز اطلاق هذا اللقب وهو اختيار
القاضي المؤلف وفي ذلك نزاع للعلماء قوله حدثنا القاضي ابو الوليد سليمان بن خلف هو الباجي وقد تقدم
وكذا تقدم ابو ذر عبد بن احمد وهو الهروي وكذا ابو محمد السرخسي قوله وابو اسحاق هو ابراهيم بن احمد بن ابراهيم
المستملي كان من الثقات قوله وابو الهيثم هو محمد بن مكي بن زراع الكشميهني بضم الكاف وسكون الشين
المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المثناة تحت وفتح الهاء بعدها نون ثم ياء النسبة كذا قاله ابن الاثير
في كتاب الانساب وقال انه نسبة الى قرية قديمة من قرى مرو وقد خربت خرج منها جماعة قوله اخبرنا
محمد بن يوسف هو الفربري وقد تقدم وكذا تقدم محمد بن اسمعيل وهو الامام البخاري وكذا قتيبة بن سعيد
قوله حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن هو يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بتشديد
ياء النسبة الى القارة نزيل الاسكندرية روى عن زيد بن اسلم وسهيل بن ابي صالح وغيرهما وعنه
قتيبة ويحيى بن بكير اخرج له الجماعة خلا ابن ماجة مات سنة احدى وسبعين ومائة ووثقه
ابن معين قوله عن عمرو هو عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب يروي عن انس وعكرمة وطائفة وعنه مالك
والدراوردي وعدة قال احمد ليس به بأس وقال النسائي ليس بالقوي وان كان قد روى عنه مالك
اخرج له الائمة الستة توفي في اول خلافة المنصور قوله عن سعيد المقبري هو ابو سعد سعيد بن ابي سعيد
كيسان المقبري روى عن ابيه وابي هريرة وعائشة وخلق وعنه الليث ومالك وخلق ووثقه جماعة
وقال احمد ليس به بأس توفي سنة ثلاث وقيل سنة خمس وعشرين ومائة اخرج له الائمة الستة
قوله عن ابي هريرة اسمه على الاصح عبد الرحمن بن صخر قوله بعثت من خير قرون بني آدم الحديث اختلف
اهل اللغة في مدة القرن فحكى صاحب المحكم فيه ستة اقوال قيل عشر سنين وقيل عشرون وقيل ثلاثون
وقيل ستون وقيل سبعون وقيل اربعون وقال الجوهري هو ثمانون سنة وقيل مائة سنة وروي

هذا وغيرها

هذا وغيرها في حديث عبد الله بن بسر وقال زرارة بن اوفى وكان من التابعين القرن مائة وعشرون سنة وقيل
القرن في كل قوم على مقدار اعمارهم فعلى هذا يكون ما بين الستين والسبعين كما روي في الحديث المرفوع اعمار امتي
ما بين الستين والسبعين وقال في شرح السنة القرن كل طبقة من طبقتين مقترنتين في وقت واحد
سمي قرنا لانه يقرن امة بامة وعالما بعالم وهو مصدر قرنت جعل اسما للوقت ولاهله والمراد بالقرن
في الحديث الطبقة المذكورة يعني بعثت من خير طبقات بني آدم كائنين طبقة بعد طبقة حتى كنت من القرن الذي
كنت منه قال ابن العراقي واما ابتداء قرنه عليه السلام فالظاهر انه من حين البعثة او من حين فشو الاسلام
والله اعلم قوله وعن العباس هو العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسن منه عليه السلام
بثلاث سنين روى عنه بنوه عبد الله وعبيد الله وكثير ونافع بن جبير وغيرهم توفي سنة اثنتين وقيل سنة
ثلاث اخرج له الجماعة واحمد في المسند قوله ان الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم الحديث المراد من خير الخلق
الانس او خلق الملائكة والثقلين فجعلني من خيرهم وهم الانس قوله ثم تخير القبائل التخير الاصطفاء قوله
فجعلني من خير قبيلة اي من قريش قوله ثم تخير البيوت اي البطون قوله فجعلني من خير بطونهم وهو
هاشم قوله وعن واثلة بن الاسقع هو واثلة بالثاء المثلثة والاسقع بالسين المهملة الساكنة والقاف
المفتوحة وآخره عين مهملة ابن عبد العزى بن عبد ياليل وقيل واثلة بن عبد الله بن الاسقع اسلم والنبي صلى الله عليه
وسلم يتجهز الى تبوك فشهدها معه ويقال انه خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين وكان من اهل
الصفة روى عنه جماعة توفي سنة ثلاث وثمانين وله خمس وتسعون سنة اخرج له الجماعة واحمد في المسند
قوله قال الترمذي هو الامام ابو عيسى الترمذي صاحب الجامع وقد تقدم قوله رواه الطبري هو الامام
الحافظ الثقة ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري صاحب التصانيف الكثيرة المشهورة سمع محمد
بن عبد الملك وابا همام السكوني وطائفة روى عنه احمد بن كامل وابو القاسم الطبراني وخلق ولد سنة اربع
وعشرين ومائتين قال ابن كامل توفي عشية الاحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلثمائة ودفن في داره
برحبة يعقوب قوله ان الله اختار خلقه يجوز ان يكون اختار هنا بمعنى اوجد والمختار في عرف المتكلمين
هو الفاعل على سبيل الاكراه ويجوز ان يكون بمعنى تخير اي اصطفى قوله فبحبي احبهم اي بسبب حبه اياي
احبهم يعني انما احبهم لانه يحبني قوله على سفاح قط السفاح الزنا وقد تقدم وكذا تقدم قط وضبطه
ومعناه قوله شعر العباس هذا الشعر يأتي ان شاء الله تعالى في الفصل الاول من الباب الثالث وهو قوله
من قبلها طبت في الظلال الى آخره **فصل** واما ما تدعو ضرورة الحياة اليه الى آخره قوله
مما فصلناه اي في اول هذا الباب قوله عادة وشرعة اي عادة كانت وعبادة قوله كالغذاء

هو بكسر الغين وبالذال المعجمتين قال الجوهري الغذاء ما يتغذى به من الطعام والشراب قوله على النهم هو
بفتح النون والهاء قال الجوهري النهم بالتحريك افراط الشهوة في الطعام قوله والشره هو بفتح الشين
المعجمة والراء وآخره هاء غلبة الحرص قوله وغلبة الشهوة قال المؤلف رضي الله عنه هو بالجر معطوف
على النهم قوله مسبب قال المؤلف رضي الله عنه هو خبر ثان لمان اي لان كثرة الاكل والشرب
دليل على النهم ومسبب لمضار الدنيا والآخرة وقد يقع في بعض النسخ وغلبة الشهوة بالرفع على انه مبتدأ
ومسبب خبره وليس بشيء اذ غلبة الشهوة ليس مسببا للمضار وانما المسبب لها كثرة الاكل والشرب
والله اعلم قوله وخثارة النفس بالخاء المعجمة المضمومة وبالثاء المثلثة والراء هو الثقل وعدم النشاط
يقال خثر فلان في الحي اذا اقام فلم يكد يبرح قوله على الفسولة هو بضم الفاء والسين المهملة الرذالة
والفسل من الرجال الرذل قوله من هذين الغنيين اي من الغذاء والنوم وهو تثنية الغن وهو النوع
وقد تقدم قوله حدثنا ابو علي الصدفي الحافظ هو ابن سكرة وقد تقدم وكذا تقدم ابو الفضل الاصبهاني
وهو ابن خيرون قوله حدثنا ابو نعيم الحافظ هو الحافظ الكبير ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق
بن موسى بن مهران الاصبهاني الصوفي الاحول ولد سنة ست وثلاثين وثلثمائة وسمع جماعة كثيرة ورحل
اليه الحفاظ واول سماعه سنة اربع واربعين وثلثمائة توفي في المحرم سنة ثلاثين واربعمائة واصبهان
بفتح الهمزة وكسرها والفتح اشهر وبالباء والفاء قال ابن قرقول اهل المشرق يقولونه بالفاء واهل
المغرب بالباء وهي مدينة عظيمة قوله حدثنا سليمان بن احمد هو الامام الكبير الحافظ الثبت ابو القاسم
سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي بالخاء المعجمة الشامي ولد بعكا في صفر سنة ستين ومائتين وسمع
سنة ثلاث وسبعين وحدث عن اكثر من الف شيخ وله مصنفات كثيرة مفيدة توفي لليلتين بقيتا من
ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة وله مائة وعشرة اشهر قوله حدثنا بكر بن سهل هو ابو محمد بكر
بن سهل الدمياطي مولى بني هاشم روى عن عبد الله بن يوسف وكاتب الليث وطائفة وعنه الطحاوي والاصم
وخلق توفي سنة تسع وثمانين ومائتين عن نيف وتسعين سنة قال النسائي هو ضعيف قوله حدثنا
عبد الله بن صالح هو ابو صالح الجهني مولاهم كاتب الليث على امواله روى عن معاوية بن صالح وموسى بن
علي وطائفة وعنه البخاري وابن معين وبكر بن سهل وخلق وفيه لين قال ابو زرعة كان حسن الحديث
لم يكن ممن يكذب توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين وله ست وثمانون سنة اخرج له البخاري وابو داود
والترمذي قوله حدثني معاوية بن صالح هو ابو عمرو الحضرمي الحمصي قاضي الاندلس روى عن مكحول وعبد الرحمن
بن جبير واسد بن سعد وعنه ابن مهدي وابن وهب وابو صالح الكاتب امام صدوق توفي سنة ثمان وخمسين

ومائة اخرج له مسلم وللاربعة اصحاب السنن قوله لن يحيى بن جابر هو يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص
روى عن عوف بن مالك والمقدام بن معدي كرب وعنه الزبيدي ومعاوية بن صالح صدوق مات سنة ست
وعشرين ومائة اخرج له مسلم وللاربعة اصحاب السنن قوله عن المقدام بن معدي كرب هو المقدام
بن معدي كرب بن عمرو الكندي صحابي نزل حمص روى عن معاذ وخالد وعنه حفيده وصالح بن يحيى
وخالد بن معدان ويحيى بن جابر مات سنة سبع وثمانين اخرج له البخاري وللاربعة اصحاب السنن واحمد
في المسند قال السهيلي في روضة معدي كرب وجه الفلاح فيه لغات رفع الباء من غير صرف
وبالاضافة مصروفا وغير مصروف قوله حسب ابن آدم هو باسكان السين قال في المجمل الحسب الكفاية
قوله اكلات يقمن صلبه الحديث الاكلات بفتح الكاف وضم باسع ضم الهمزة فيهما جمع اكلة بضم الهمزة ايضا
وهي اللقمة قال ابن القماعي في شرح المصابيح وفي جمعها جمع التصحيح لارشاد الى قلة عددها اي لقمات
قليلة العدد ناقصة عن العشرة ويقمن صلبه من اقام الشيء اذا حفظه عن السقوط فان كان لا محالة هو بفتح
الميم اي فان كان لا بد من ان يملأ بطنه ولم يقتنع بما فيه قوته فليملأ ثلث بطنه بالطعام وثلثه بالشراب
ويترك ثلثه خاليا لخروج النفس قوله قال سفيان الثوري هو ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق
الثوري نسبة الى ثور بن عبد مناة كان عالم عصره وزاهده روى عن حبيب بن ابي ثابت وابن المنكدر وخلائق
وعنه عبد الرحمن والقطان وعلي بن الجعد وامم قال ابن المبارك ما كتبت عن افضل منه توفي في شعبان
سنة احدى وعشرين ومائة وله اربع وستون سنة اجمع له الائمة الستة ولا عبرة بمن تكلم فيه قوله
على ضعف هو بفتح الضاد المعجمة وبفاءين مفتوحة الاولى وقد فسره القاضي المؤلف وقال غيره الضفف
ان يكون الاكلة اكثر من مقدار الطعام والحفف ان يكونوا بمقداره قوله قط تقدم الكلام عليه قوله
لحديث بريرة هي بريرة بنت صفوان مولاة عائشة رضي الله عنها اشترتها من عتبة ابن ابي لهب وكانت
قبطية قاله بعض المشايخ وقال الذهبي كانت حبشية ولها حديث واحد اخرجه النسائي في العتق
وهو كان في ثلاث سنين الحديث ويقال ان عبد الملك بن مروان سمع منها قال زيد بن اسلم حدثنا
عبد الملك بن مروان قال كنت اجالس بريرة بالمدينة قبل ان الي هذا الامر وكانت تقول يا عبد الملك اني
ارى فيك خصالا وانك لخليق بهذا الامر فان وليته فاحذر الدماء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الرجل ليدفع عن باب الجنة بعد ان ينظر اليها بملء محجمة من دم يريقه من مسلم بغير حق قوله وفي حكمة لقمان يا بني
الى آخره اما لقمان فروي انه كان عبدا حبشيا نجارا وحكمه مشهورة اثنى الله عليه في كتابه فقال تعالى
ولقد آتينا لقمان الحكمة يعني العقل والعلم والعمل به والاصابة في الامور ولا كنه من على الله كان وليا وذهب

قليلون الى انه كان نبيا واما ابنه فاسمه انعم وقيل ماثان وقيل مشكود قوله وقال سحنون هو
ابو سعيد عبد السلام بن سعيد التنوخي الملقب سحنون الفقيه المالكي ادرك مالكا ولم يقرأ عليه
وقرأ على ابي القاسم بن وهب واشهب ثم انتهت اليه الرياسة في العلم بالمغرب وصنف كتاب المدونة
في مذهب مالك وحصل له ما لم يحصل لاحد من اصحاب مالك ولد في اول رمضان سنة ستين ومائة وتوفي
يوم الثلثاء لتسع خلون من رجب سنة اربعين ومائتين قوله والتقعد اي التمكن قوله جلوس
المستوفز مقعيا تعالى استوفز في قعدته اذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن ومعنى الحديث والله اعلم
لم يكن عليه السلام يقعد للاكل مطمئنا متمكنا على الوطئة فعل من يستكثر من الطعمة بل كان قعوده له
كقعود المستوفز مقعيا قوله على الجانب الايسر ههنا اي اللذ قوله لهذه القلب هو بهمزة في آخره
من هدأ هدوا وهدا اي سكن حكاه الجوهري فصــــل والضرب الثاني ما يتفق القدح الى آخره
قوله مباه بكم الامم المباهة المفاخرة قوله ونهى عن التبتل التبتل الانقطاع عن النساء وترك
النكاح وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم ومنه سميت مريم عليها السلام وفاطمة بنت النبي
صلى الله عليه وسلم سميت البتول الفاضلة لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها
عن الدنيا الى الله تعالى قوله مع ما فيه اي في النكاح قوله من كان ذا طول الطول بفتح الطاء وسكون
الواو الفضل والبسطة قوله قال سهل بن عبد الله هو التستري وقد تقدم قوله ونحوه لابن
عيينة هو الامام احد الاعلام ابو محمد سفيان بن عيينة بن ابي عمران الكوفي الاعور روى عن الزهري
وعمرو بن دينار وخلق وعنه احمد وابن المديني والزعفراني ومن القدماء الاعمش وابن جريج ومسعر وهم من
شيوخه وهو حافظ ثقة ولد سنة سبع ومائة ومات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة اخرج له الائمة
الستة قوله وحكي في ذلك عن علي والحسن وابن عمر قال شيخنا برهان الدين الظاهر ان الحسن
هذا هو الحسن بن علي بن ابي طالب والله اعلم قوله وهذا يحيى بن زكريا هو نبي الله يحيى بن زكريا
من سبط يهوذا بن يعقوب بن اسحاق عليهم السلام وهو اول من سمي يحيى واول من آمن بعيسى عليه السلام وهو
ابن خالته اسن منه بستة اشهر على ما قيل قتله ملك بني اسرائيل يومئذ قوله حصورا قيل الحصور
هو الذي لا يأتي النساء والقاضي المؤلف لم يرض له هذا المعنى وسيأتي ما اختاره بعد قوله تبتل
تقدم معنى التبتل في اول الفصل قوله انه كان هيوبا قال في المجمل رجل هيوب جبان وهيوب
مهيب قال المؤلف رحمه الله والمعنى الاول هو المراد هنا والله اعلم قوله اولا ذكر له هو بفتح الذال
والكاف يريد الفرج قوله كانه حصر عنها اي منع قوله جبروت تقدم انه بغير همز وان معناه العظمة

قوله وهن احدى عشرة وذكر البخاري في رواية اخرى عن انس انهن تسع نسوة والجمع بين الروايتين
ان هذا الفعل قد يكون تكرر منه عليه السلام فحكاه انس مرة وذلك في اول قدومه عليه السلام المدينة
حين كان تحته تسع نسوة لا غير وحكاه مرة اخرى حين اجتمع عنده عليه السلام في آخر امره تسع نسوة
وجاريتان مارية وريحانة هذا والله اعلم والا فلا يعلم انه عليه السلام اجتمع عنده احدى عشرة امرأة بالنكاح
قوله خرجه النسائي هو الامام الحافظ الثقة ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي صاحب السنن سمع
قتيبة وطبقته واصحاب مالك وحماد بن زيد روى عنه حمزة الكناني والحسن بن رشيق وابو بكر بن السني
وخلق سئل عن مولده فقال يشبه ان يكون سنة خمس عشرة ومائتين توفي سنة ثلاث وثلثمائة وليس احد
من اصحاب الكتب الستة توفي بعد الثلثمائة الا النسائي رحمه الله قوله وروي نحوه عن ابي رافع هو مولى
النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في اسمه فقيل ابرهيم وقيل اسلم وقيل ثابت وقيل هرمز وقيل صالح كان
قبطيا وكان للعباس ولفظ الحديث الذي رواه هو انه عليه السلام طاف على نسائه يغتسل عند
هذه وعند هذه الحديث اخرجه ابو داود والنسائي وروى عنه اولاده وابو سعيد المقبري توفي بعد
عثمان اخرج له الجماعة واحمد في المسند قوله وعن طاوس هو الامام ابو عبد الرحمن طاوس بن
كيسان اليماني من ابناء الفرس وقيل كان اسمه ذكوان ولقب قال ابن معين لانه كان طاوس القراء روى
عن ابي هريرة وابن عباس وعايشة وخلق وعنه الزهري وسليمان التيمي وابنه عبد الله وخلق قال
عمرو بن دينار ما رايت احدا مثله قط توفي بمكة سنة ست وقيل سنة خمس ومائة اخرج له الجماعة
قوله ومثله صفوان بن سليم هو الامام القدوة صفوان بن سليم بضم السين وفتح اللام الزهري مولاهم
المدني وهو ممن يستسقى بذكره يقال انه لم يضع جنبه الى الارض اربعين سنة روى عن ابن عمر وعبد الله
بن جعفر وابن المسيب وعنه مالك والدراوردي توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة اخرج له الجماعة
قوله قالت سلمى مولاته سلمى هذه بفتح السين بلا خلاف خادمة النبي عليه السلام ومولاته وقيل
مولاة صفية عمته وزوج ابي رافع وداية فاطمة وقابلة ابرهيم بن النبي عليه السلام روى عنها ابن ابنها
عبيد الله بن علي شهدت فتح خيبر اخرج لها ابو داود والترمذي والدارقطني واحمد في المسند وفي الصحابيات
من اسمها سلمى غير هذه خمس عشرة امرأة قوله وقال عليه سليمان عليه السلام هو نبي الله سليمان بن نبي الله
داود بن ايشا بهمزة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم شين معجمة قوله لاطوفن الليلة على مائة
امرأة او تسع وتسعين اعلم ان الروايات اختلفت في هذا الحديث ففي رواية ستون امرأة وفي رواية سبعون
وفي رواية تسعون وفي رواية تسع وتسعون وفي اخرى مائة ولا تعارض فيها لانه ليس في ذكر القليل نفي الكثير

قوله وحكى النقاش هو تقدم قوله وتمتن بزوجه اوريا امالله هو بضم الهمزة ثم واو ساكنة وراء
مكسورة ثم مثناة تحت وميم ممدودة وكانت لداود عليه السلام ايضا تسع مائة سرية ذكره في الكشاف
قوله لعقبى الآخرة قال الجوهري العقبى جزاء الامر قوله وقوع الطش يعني الشدة في الحرب
قوله في صفة عيسى عليه السلام هو عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه كلم الناس
وهو ابن اربعين يوما ثم لم يتكلم حتى بلغ زمن كلام الصبيان وكان زاهدا لم يتخذ بيتا ولا متاعا وكان قوته
يوما بيوم وكان سياحا في الارض يمشي على الماء ويبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله مناقبه كثيرة
صلوات الله عليه قوله وجيها في الدنيا والآخرة قال العزيزي يعني ذا جاه في الدنيا بالنبوة وفي
الآخرة بالمنزلة عند الله والجاه والوجه المنزلة والقدر قوله ملح الخمول الخامل الساقط الذي لا نباهة
له اي لا رفعة وقد خمل يخمل خمولا قاله الجوهري قوله عند الجاهلية الجاهلية ما قبل مبعثه عليه السلام
سموا بذلك لكثرة جهالاتهم قوله ويفرق اي يفزع وهو بفتح الراء من باب علم قوله كما روي عن قيلة الى آخره
هي قيلة بفتح القاف ثم مثناة تحت ساكنة بنت مخرمة العنبرية من الصحابيات روى الترمذي في الشمائل عن قيلة
قالت رايت النبي عليه السلام في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتخشع في الجلسة ارعدت من الفرق القرفصاء بضم القاف والفاء بينهما راء ساكنة وبعد الفاء صاد مهملة عد
ويقصر وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب
ويكون يداه مكان الثوب قال ابن الفقاعي وانتصاب المتخشع على انه صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يجوز انتصابه على المفعول الثاني لرايت لانه ههنا بمعنى ابصرت وقوله ارعدت من الفرق خبر قوله فلما
رايت والمعنى انه صلى الله عليه وسلم مع اشتهاره واتصافه بالتخشع ومع تخشعه في جلسته لما رايته هبته
بحيث ارعدت من الفرق والفرق بتحريك الراء الخوف قوله وفي حديث ابي مسعود ابو مسعود هذا هو
عقبة بن عمرو بن ثعلبة البدري كذا ذكره البخاري في صحيحه فيمن شهد بدرا وقال ابو الفتح اليعمري وغيره
من الحفاظ انه لم يشهد بدرا قال شيخنا برهان الدين وعليه الاكثرون وقالوا انه منسوب الى ماء
روى عنه ابنه بشير وابو وائل وربعي وخلق مات سنة اربعين وقيل سنة احدى وقيل سنة اثنتين واربعين
اخرج له الجماعة واحمد في المسند قوله فارعد هو بضم الهمزة وكسر العين على المجهول قال الجوهري
ارعد الرجل اذا اخذته الرعدة قوله وانا فرتبته الا انا بكسر الهمزة ثم نون مخففة وفاء بعد الالف
الرفعة وفي بعض النسخ وابانه بالباء الموحدة وبالنون بعد الالف ومعناها الظهور قوله ثم هو
في الآخرة سيد ولد آدم لما جاء في حديث ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا سيد ولد آدم يوم القيامة وكذا جاء في حديث ابي هريرة وحديث انس السيد تقدم معناه في الفصل
الرابع الباب الاول واما تقييده بيوم القيامة مع انه صلى الله عليه وسلم سيدهم في الدنيا والآخرة فقيل
لان له يوم القيامة المقام المحمود وهو الشفاعة العظمى دون غيره ويؤيد هذا حديث انس الآتي في الباب
الثالث انا سيد الناس يوم القيامة وتدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والآخرين وذكر حديث الشفاعة
وقيل لان سؤدده يظهر لكل احد يوم القيامة ولا يبقى منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فقد نازعه ذلك فيها
ملوك الكفار وزعماء المشركين وهذا التقييد قريب من معنى قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار مع ان الملك له
سبحانه قبل ذلك لكن كان في الدنيا من يدعي الملك او من يضاف اليه مجازا فانقطع كل ذلك في الآخرة وسياتي
نحو هذا في كلام القاضي ايضا في فصل في ذكر تفضيله عليه السلام في القيامة ان شاء الله تعالى قوله
فصل واما الضرب الثالث فهو ما تختلف الحالات الى آخره قوله من اعتراه اي قصده يقال اعتراني
الرجل اذا اتاني طالبا قوله عاد كثره كالعدم قال الجوهري الكثر بالضم من المال الكثير قوله وكان
منقصة المنقصة بفتح القاف النقص قوله على جرد السلاهب الجرد بفتح الجيم وبالدال المهملتين
الارض الصلبة وفي المثل من سلك الجدد امن العثار قوله في هوة ذليله الهوة بضم الهاء وتشديد الواو
المفتوحة الحفرة العميقة والذليلة الرديئة قوله ومزعة النذالة قال الجوهري النذالة
السفالة وقد نذل بالضم فهو نذل ونذيل اي خسيس قوله غنى طي الملي بالهمز الغني المقتدر قوله
جزيرة العرب قال الاصمعي جزيرة العرب هي ما بين اقصى عدن الى ريف العراق في الطول واما في العرض
فمن جدة وما والاها الى اطراف الشام قوله ثم استاثر بنفي اي ما انفرد به ولا اختص خاصة نفسه
قوله الا دينارا روي بالنصب على الاستثناء وبالرفع على البدل قوله ودرعه مرهونة الدرع
بالدال المهملة هي الزردية وكان له عليه السلام ادراع وهي ذات الفضول لطولها ارسل بها اليه سعد
بن عبادة حين سار الى بدر وذات الوشاح وذات الحواشي ودرعان اصابهما من بني قينقاع وهما
السغدية وفضة ويقال السغدية كانت درع داود التي لبسها لقتال جالوت والبتراء والخرنق
فهذه سبع قال ابن امام الجوزية لكن الدرع التي رهنها النبي صلى الله عليه وسلم ذات الفضول رهنها
عند ابي الشحم اليهودي وقيل شحم والمعروف الاول على ثلاثين صاعا الا في صحيح البخاري وفي رواية
عشرين وللبزار من طريق ابن عباس باربعين صاعا وفي رواية بوسق شعير لاهله سنة قال المؤلف رضي الله عنه
ويمكن الجمع بين هذه الروايات بان يحمل على وقوع ذلك مرارا والله اعلم قوله فيلبس في الغالب الشملة
قال الجوهري الشملة كساء يشتمل به قوله المخوصة بالذهب المخوصة بضم الميم وفتح الخاء
المعجمة

وتشديد الواو المفتوحة على المجهول اي المنسوجة به كخوص النخل وهو ورقه قاله ابن الاثير وقيل
المنسوج به فيه طرائق ذهب مثل خوص النخل وهو اقرب من الاول قوله تفاوق الثوب هو بفتح
النون قال الجوهري يقال نقي الشيء بالكسر ينقى نقاوة بالفتح فهو نقي اي نظيف قال المؤلف
رضي الله عنه وقد يقع في بعض النسخ تفاوق بضم النون وهو خطأ لان تفاوق النبي خيار والمراد هنا
نظافة الثوب لا خيار يعرفه من يتامله والله اعلم قوله ما لم يؤدي الى الشهرة في الطرفين الشهرة اسم
من الاشتهار وقد ورد النهي عن الشهرتين وهما الفاخر من اللباس المرتفع في غايته والرذل الدني في غايته
قوله ومعرف في الملح هو من قولهم اعرق الرجل في الحسب اي كرم من عرقه فهو معرق قوله
في مظانها قال الجوهري مظنة الشيء بالكسر موضعه ومالفه الذي يظن كونه فيه والجمع المظان
فصل قال القاضي رحمه الله قوله ووعد السعادة الدائمة يعني الفوز بالجنة قوله للمتخلق
بها اي للذي اتخذها خلقا قوله ووصف بعضها بانه جزء من النبوة ورد في الحديث السمت الحسن
والتؤدة والاقتصاد جزء من اربع وعشرين جزءا من النبوة قيل لان هذه الخصال من شمائل الانبياء عليهم
السلام والفاخر من اجزاء فضائلهم وليس معناه ان النبوة تتجزى ولا ان من جمع هذه الخصال كان نبيا
لان النبوة غير مكتسبة وانما هي كرامة يخص الله بها من يشاء من عباده والله يعلم حيث يجعل رسالاته
قوله وهي المسماة بحسن الخلق اي هذه الخصال الحميدة من العلم والحلم والصبر والشكر الى آخر ما سرده القاضي
المؤلف في اول هذا الباب يعبر عنها جميعا بحسن الخلق قوله وهو اي حسن الخلق هو الاعتدال
في قوى النفس واوصافها والقوى جمع قوة والضمير في اوصافها يعود الى النفس قوله كان خلقه
القرآن خلقه بالضم على انه اسم كان والقرآن بالنصب على الخبر ويجوز العكس من حيث العربية لانهما
معرفتان ثم قيل معناه ان جميع ما فصل في كتاب الله تعالى من مكارم الاخلاق ومحاسن الآداب مما قص
عن نبي وولي او حث عليه اوندب اليه فان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان متحليا به ومتوليا له وكل
ما نهي عنه فيه وثني كان عليه السلام لا يحوم حوله وقيل معناه ان خلقه مذكور في القرآن في قوله تعالى
وانك لعلى خلق عظيم والاول اوجه قوله من حال عيسى وموسى ويحيى وسليمان اما موسى فهو موسى
بن عمران نبي الله وكليمه عليه السلام والآيات في فضله كثيرة والاحاديث مستفاضة مشهورة
قال الثعلبي كان عمر موسى عليه السلام مائة وعشرين سنة وعمر عمران مائة وسبعا وثلاثين سنة
واما عيسى ويحيى وسليمان عليهم السلام فقد تقدموا قوله بل غرزت اي خلقت فيهم غريزة والغريزة
الطبيعة قوله في الجبلة الجبلة الخلقة وقد تقدم قوله في الفطرة الفطرة ابتداء الخلقة

قوله اعطي يحيى العلم بكتاب الله اي ولي الفهم بالتورية قوله وقال معمر قال شيخنا برهان الدين
الظاهر انه معمر بن راشد الازدي عالم اليمن فان كان هو فقد تقدم في اوائل الكتاب قوله على قراءة من قرأ
من تحتها قال البغوي في تفسيره قرا ابو جعفر ونافع وحمزة والكسائي وحفص من تحتها بكسر الميم والتاء
واراد جبريل عليه السلام وكانت مريم على اكمة وجبريل وراء الاكمة تحتها وقرا الآخرون بفتح الميم
والتاء واراد جبريل ايضا ناداها من سفح الجبل وقيل هو عيسى عليه السلام لما خرج من بطن امه ناداها
الا تحزني قوله ونص على كلامه في مهده اي على كلام عيسى عليه السلام واعلم انه جاء في الصحيحين
من حديث ابي هريرة لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج والغلام الذي كان يرضع في حجر امه ومر
راكب فقال اللهم اجعل ابني مثله الحديث قال شيخنا برهان الدين وظاهر هذا الحصر مع انه لم يذكر معهم
الصبي المذكور في حديث الساحر والراهب في الذي قال لامه يا امه اصبري فانك على الحق واجيب عن هذا
بانه لم يكن في المهد بل كان اكبر من صاحب المهد وان كان صغيرا قال ويرد هذا ما حكاه السهيلي عن
ابن قتيبة انه كان ابن سبعة اشهر وايضا قال وتكلم في المهد ابرهيم صلوات الله عليه وايضا ابنة ماشطة
ابنة فرعون ذكرهما البغوي في تفسيره وايضا شاهد يوسف عليه السلام حكاه القرطبي عن ابن عباس وايضا
يحيى عليه السلام على ما حكي عن الضحاك وتكلم ايضا مبارك اليمامة حين كلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك في دلائل النبوة وكذا ذكره القاضي المؤلف في الباب الرابع في فصل احياء الموتى وحكى فيه ايضا كلام البغية
التي طرحها ابوها في الوادي فصوتها كلهم تكلموا صغارا قال شيخنا ولعل الثلاثة المذكورين في الصحيحين
كانوا في المهد دون غيرهم او كانوا جميعا في المهد لان النبي عليه السلام اطلع على هؤلاء بعد ان اطلع
على الثلاثة والله اعلم وقد ذكر حكم سليمان الى آخره قال المؤلف رضي الله عنه اما قصة المرجومة
فهي على ما وقفت عليه من النقل ان رجلا ادعى على امراة بالزنا وجاء باربعة شهود وحكم داود عليه السلام
بالرجم وحكم سليمان عليه السلام ان يسال الشهود فرادى عن مكان الزنا فلما اختلفت الفاظهم تبين
كذبهم بخبث المراة فعلى هذا يكون المرجومة بمعنى التي امر برجمها والله اعلم واما قصة الصبي فهي ما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت امراتان معهما ابناهما جاء الذيب فذهب بابن احديهما
فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود عليه السلام فقضى به
للكبرى فخرجتا على سليمان عليه السلام واخبرتاه فقال ايتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى
لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قوله وحكى الطبري هو محمد بن جرير وقد تقدم قوله
مع فرعون تقدم ان فرعون لقب لكل من ملك القبط وفرعون موسى اسمه الوليد بن مصعب بن الريان

كان من القبط عمر الى من اربعمائة سنة قوله ولقد اتينا ابرهيم رشده هو ابو اسمعيل ابرهيم بن آزر خليل الرحمن
عليه السلام قيل ان اسم آزر تارخ بالتاء المثناة فوق وفتح الراء بعدها خاء مهملة وآزر لقبه وقيل بالعكس وباقي
نسبه الى آدم صلوات الله عليه مختلف فيه فلا نشتغل به عاش عليه السلام مائة وخمسا وسبعين سنة
وقيل مائتي سنة وسنة ودفن بالارض المقدسة وقبره معروف بالبلد المعروفة بالخليل قوله وقال ابن
عطاء هو تقدم قوله ولذ ابتلاء اسحاق عليه السلام بالذبح هو اسحاق بن ابرهيم الخليل عليهما السلام وامه
سارة زوج ابرهيم ولد بعد اسماعيل باربع عشرة سنة وهو الذبيح في قول الاكثرين قال ابن طاطيس وعليه
اهل الكتابين اليهود والنصارى وقال ابن امام الجوزية واسمعيل هو الذبيح على القول الصواب وفي تفسير
البغوي قال الاصمعي سالت ابا عمرو بن العلاء عن الذبيح اسماعيل كان او اسحاق فقال يا ابا صالح اين
ذهب عقلك متى كان اسحاق بمكة انما كان اسماعيل بمكة والمنحر بمكة عاش اسحاق عليه السلام مائة وثمانين سنة
وتوفي بالارض المقدسة ودفن عند ابيه قوله اوحي الى يوسف هو يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابرهيم عليهم
السلام قيل اوحي اليه في الصغر كما اوحي الى يحيى وعيسى عليهما السلام وقيل كان اذ ذاك مدركا قوله تعالى
لتنبئنهم بامرهم هذا معناه لتتخلص مما انت فيه ولتحدثن اخوتك بما فعلوا بك وهم لا يشعرون انك يوسف
لعلو شانك وفي يوسف ست لغات ضم السين وفتحها وكسرها مع الهمز وعدمه قيل كانت مدة غيبته
عن ابيه اربعين سنة وقيل ثمانين سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين سنة ودفن بمصر بالنيل ثم حمله موسى
عليه السلام في نوبته الى الشام قوله ان آمنة بنت وهب هي ام النبي عليه السلام وقد تقدم الكلام
عليها قوله ولم اهمم بشيء يقال هممت بالشيء اهم بضم الهاء همما اذا اردته قوله الا من عصمني
الله منهما ذكر ابو جعفر الطبري عن علي رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال ما هممت بشيء مما كان في الجاهلية
يعملون به غير مرتين الى آخره ما ذكره القاضي بعد في آخر فصل واما عدله صلعم فانه رحمه الله بسط هنالك ما
اختصر هنا قوله ثم يتمكن الامر لهم اي للانبياء عليهم السلام قوله وتترادف نفحات الله عليهم
النفحات جمع نفحة يقال نفحه بالشيء اي اعطاه قال لما اتيتك ارجو فضل نائلكم نفحتني نفحة
طابت لها العرب اي طابت لها النفس قاله الجوهري قوله وتشرق في نفحي وقد تقدم في الخطبة
قوله دون ممارسة ولا رياضة الممارسة المعالجة والرياضة مجاهدة الشهوة قوله تعالى
ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما الاشد منتهى الشباب وقوته وهو ما بين ثماني عشرة سنة
الى ثلاثين واستوى اي انتهى شبابه وبلغ المبلغ الذي لا يزداد عليه وذلك اربعون سنة يروى انه
لم يبعث نبي الا على راس اربعين سنة وقوله تعالى اتيناه حكما وعلما قيل العلم التورية والحكم النبوة

قوله

علم

قوله حسن السمت قال الجوهري السمت هيئة اهل الخير يقال ما احسن سمته اي هيئته قوله
او الشهامة يقال شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم بالسكون اي ذكي الفؤاد قوله الجبلة الجبلة
الخلقة وقد تقدمت قوله فحكى الطبري هو تقدم قوله وغريزة الغريزة الطبيعة وقد تقدمت
قوله والحسن هو البصري وقد تقدم قوله وروي سعد هذا هو
قوله والجراة الجراة على وزن الجرعة الشجاعة وقد يترك همزه فيقال
الجرة مثال الكرة كما قالوا للمراة مرة قوله والجبن قال الجوهري الجبن يعني بضم الجيم وسكون الباء
صفة الجبان وضم الباء لغة فيه فصل اما اصل فروعها وعنصر ينابيعها الى آخره
قوله وعنصر ينابيعها العنصر بضم الصاد وفتحها الاصل قاله الجوهري قوله ونقطة دائرتها
النقطة في الدائرة هي الاصل ولا تقوم الدائرة الا بها قوله ثقوب الراي اي قوته وقد تقدم قوله
قوله واقتناء الفضائل قال الجوهري اقتناء المال وغيره اتخاذه قوله وحسن شمائله الشمائل
جمع شمال بالكسر وهو الخلق وقد تقدم قوله وحكم حديثه الحكم بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة
وهي العلم قوله والشيم الحميدة الشيم جمع شيمة وهي الخلق قوله كالعبارة هو بكسر العين
يقال عبرت الرويا بالتخفيف عبرها عبارة فسرتها قوله يسرد الاقاصيص يقال سردت
الحديث اذا اتيت به على ولاء قاله في المجمل والاقاصيص جمع قصص قوله ويحسب عقله هو بسكون
السين اي بعقله فقط فصل واما الحلم والاحتمال والعفو مع القدرة الى آخره قوله
مع المقدرة وفي بعض النسخ مع القدرة فالمقدرة بضم الدال وفتحها والقدرة بمعنى واحد قوله تعالى كما صبر
اولوا العزم من الرسل قال الضحاك اولوا العزم ذو الجد والصبر واختلفوا فيهم فقال قوم هم النجباء
المذكورون في الانعام وهم ثمانية عشر لقوله تعالى بعد ذكرهم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
الا يونس عليه السلام لقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وقيل هم ستة نوح صبر على اذى قومه
وابرهيم صبر على النار واسحاق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد ولده وذهاب بصره ويوسف
صبر على البئر والسجن وايوب صبر على الضر وقيل هم نوح وابرهيم وموسى وعيسى اصحاب الشرائع
قوله تعالى ولمن صبر يعني على الظلم والاذى وغفر يعني تجاوز ولم ينتصر من ظلمه واذاه ان ذلك
يعني ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور يعني من افضل الامور واصوبها قوله هفوة اي زلة
قوله حدثنا القاضي ابو عبد الله محمد بن علي التغلبي هو بمثناة فوق ثم غين معجمة ساكنة قال
الجوهري وتغلب ابو قبيلة والنسبة اليه تغلبي بفتح اللام استيحاشا لتوالي الكسرتين مع ياء
النسبة

وربما قالوه بالكسر لان فيه حرفين غير مكسورين قوله محمد بن عتاب كذا

قوله حدثنا ابو بكر بن واقد هو القاضي ابو بكر حسين بن واقد قال شيخنا برهان الدين هو بالقاف قال المؤلف رضي الله عنه وقد رايت على حاشية نسخة مقروءة مصححة ما صورته واقد بالقاف هذا ما كان في الحاشية والله اعلم وهذا الرجل هو كذا

قوله حدثنا ابو عيسى هو يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي قوله حدثنا عبيد الله هو عم ابي عيسى المذكور وهو ابو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي قوله حدثنا يحيى بن يحيى هو ابو محمد يحيى بن يحيى بن كثير الليثي القرطبي عالم الاندلس ولد سنة اثنين وخمسين ومائة وتوفي في رجب سنة اربع وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين لم يخرج له في الكتب الستة شيء والموطا مشهور به وموطاه اصح الموطات قوله حدثنا مالك هو امام دار الهجرة واحد الائمة الاربعة مالك بن انس بن مالك الاصبحي المدني روى عن خلق وعنه خلق ولد سنة ثلاث وتسعين وتوفي في ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائتين اخرج له الجماعة

قوله عن ابن شهاب هو ابو بكر بن محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري روى عن انس وسهل وابن المسيب وخلق وعنه يونس وعقيل ومعمر ومالك وابن عيينة وامم توفي في رمضان سنة اربع وعشرين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله عن عروة هو ابو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام روى عن ابويه الزبير واسماء بنت ابي بكر وخالته عايشة وعلي وخلائق وعنه اولاده عثمان وعبد الله وهشام والزهري وعمر بن عبد العزيز وخلق قال ابن سعد كان عالما كثير الحديث ثبتا مات وهو صائم سنة ثلاث او اربع وتسعين اخرج له الائمة الستة قولها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما الحديث في هذا الحديث استحباب الاخذ بالايسر والارفق ما لم يكن حراما او مكروها قال النووي ناقلا عن القاضي المؤلف انه يحتمل ان يكون تخييره صلى الله عليه وسلم هنا من الله فيما فيه عقوبتان او فيما بينه وبين الكفار من القتال واخذ الجزية او في حق امته من المجاهدة في العبادة او الاقتصاد وكان يختار الايسر في كل هذا قال واما قوله ما لم يكن اثما فيتصور اذا خيره الكفار والمنافقون فاما اذا كان التخيير من الله او من المسلمين فيكون الاستثناء منقطعا قوله وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه اي ما عاقب احدا لحظ نفسه الا ان تنتهك هو على بناء المجهول وهو استثناء منقطع معناه لكن اذا انتهك حرمة الله انتصر لله وانتقم لله تعالى

بسببها وانتهاك حرمة الله هو ارتكاب ما حرم الله تعالى وهذا كانتقامه ممن سبه او آذاه او كذبه واما الذي لم ينتقم منه فهو ما تعلق بسوء ادب جبلت عليه الاعراب من الجهل والجفا كجبذ الاعرابي بازاره حتى اثر في عنقه وكرفع الصوت عنده واشباه ذلك مما يحسن الصفح عنه وسياتي هذا في كلام القاضي في الباب الاول من القسم الرابع ان شاء الله تعالى قوله لما كسرت رباعيته الرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء على مثال الثمانية هي السن التي بين الثنية والناب روي عن ابي سعيد الخدري ان عتبة بن ابي وقاص رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فكسر رباعيته اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى وان عبد الله بن شهاب الزهري شجه في وجهه قيل اما عبد الله بن شهاب فقد اسلم واما عتبة بن ابي وقاص فالصحيح انه لم يسلم ورباعيته عليه السلام لم تكسر من اصلها بل شظيت وذهبت منها فلقة قوله من جماع الفضل هو بكسر الجيم اي من عظيم الفضل يقال قدر جماع اي عظيمة قوله بابي انت وامي الباء متعلقة بمحذوف تقديره انت مفدي بابي وامي او فديتك بابي وامي قوله ولما قال له الرجل اعدل قيل كان رسول الله يقسم ذهيبة في تربتها بعث بها علي رضي الله عنه من اليمن فاتاه ذو الخويصرة رجل من بني تميم يقال له حرقوص فقال يا رسول الله اعدل الى آخره وحرقوص هذا كان رئيس الخوارج قتل يوم الجمل وسياتي عليه ايضا كلام في الفصل الثاني من القسم الرابع ان شاء الله تعالى قوله لم يزد في جوابه هو بالزاي وهو ظاهر قوله ويحك قال اليزيدي ويحك وويلك كلاهما بمعنى واحد قوله خبت وخسرت روي بفتح التاء فيهما على الخطاب وبضمها على المتكلم ومعنى الضم ظاهر وتقدير الفتح خبت انت ايها التابع اذا كنت لا اعدل لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل او خبت وخسرت اذا اعتقدت اني لم اعدل والفتح اشهر قاله النووي قوله ونهى من اصحابه قتله في كتب الروايات الذي راد قتله هو خالد بن الوليد وفي رواية مسلم هو عمر بن الخطاب قال النووي ليس فيهما تعارض بل كل واحد منهما استاذن فيه قوله ولما تصدى له غورث بن الحارث هو بغين معجمة مفتوحة ومضمومة وراء وثاء مثلثة وضبطه بعض رواة البخاري بالعين المهملة وعن القاضي المؤلف ان الصواب فيه العجمة والفتح وكانت قصته في ذات الرقاع في السنة الرابعة من الهجرة ثم اسلم بعد ذلك وصحب النبي صلى الله عليه وسلم قوله ليغتك به الفتك ان ياتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله يقال فتك به يفتك ويفتك بضم التاء وكسرها حكاه الجوهري قوله منتبذ اي نازل وحقيقة النبذ القاء الشيء من يدك ومنه النبيذ لان التمر يلقى في الاناء ويصب عليه الماء قوله قائلا من القيلولة

هو

وكذا قوله والناس قايلون قوله في غزاة تقدم الغاذات الرقاع قوله والسيف صلتا هو بفتح الصاد
المهملة وضمها اي مسلولا قوله كن خير آخذ اي خير آسر قاله الهروي في الغريبين قوله عن
اليهودية التي سمته في الشاة هذه اليهودية اسمها زينب بنت الحارث بن سلام بتشديد اللام اخت مرحب
اليهودي وقد اختلفوا في قتلها فقال ابن اسحاق صفح عليه السلام عنها وهو الذي صححه القاضي المولف
وزعم الزهري انها اسلمت فتركها رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابو داود انه قتلها قيل والجمع
بين روايتي القتل وعدمه هو انه عليه السلام عفى عنها اولا لانه كان لا ينتقم لنفسه فلما مات بشر بن
معرور من تلك الاكلة فقد روي انه لم يزل معتلا منها حتى مات امر بقتلها به قصاصا وسياتي في فصل
احيا الموتى من الباب الرابع كلام على هذا ان شا الله تعالى قوله وانه لم يواخذ لبيد بن الاعصم لبيد هذا
يهودي هلك على دينه قوله لم يواخذ عبد الله بن ابي هو عبد الله بن ابي ابن سلول بتنوين ابي
وكتابة ابن بالالف واعرابه بالرفع لان سلول امه فلو قرى الابن مجرورا بالاضافة لانقلب المعنى
ويعني سلول ام ابيه وانما هي زوجه وسلول غير منصرف للعلمية والتانيث وهو رئيس المنافقين هلك
في ذي القعدة في السنة التاسعة بعد مقدمه عليه السلام من تبوك وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك قبل نزول النهي وكفنه في قميصه كرما وحلما واكراما لابنه عبد الله فانه كان رجلا صالحا
قوله واشباهه من المنافقين قال ابن عباس رضي الله عنهما كان المنافقون من الرجال ثلثمائه
ومن النساء مائه وسبعين قوله بعظيم ما نقل عنهم في حقه وذلك كقول عبد الله بن ابي اصلحه الله
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله بل قال لمن اشار بقتل بعضهم المشير بالقتل هو عمر بن الخطاب رض فانه كان عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين بلغه ما قال عبد الله بن ابي فقال عمر دعني اضرب عنقه يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذن ترعد له انوف كثيرة فقال عمر لئن كرهت ان يقتله رجل من المهاجرين فمر
سعد بن عبادة او محمد بن سلمة او عبادة فليقتلوه فقال رسول الله صلعم الحديث قوله فجبذه
اعرابي جبذة يعني جذبه مقلوب منه يقال جذب الشي وجبذه لغتان مشهورتان قوله
فضحك النبي صلعم فيه اباحة الضحك عند الامور التي يتعجب منها في العادة وفيه احتمال الجاهلين
والاعراض عن مقابلتهم ودفع السيئة بالحسنة واعطا من يتالف قلبه والعفو عن مرتكب كبيرة لا حد
فيها قوله من مظلمة ظلمها المظلمة بكسر اللام مصدر بمعنى الظلم وظلمها مبني لما لم يسم فاعله قوله
قط تقدم ضبطه ومعناه قوله لن تراع لن تراع هو بضم التاء اي لا فزع عليك ولا روع

ابن حضير صح

فامكن يقال ريع فلان اذا فزع وتضع العرب لن موضع لا قوله وجاءه زيد بن سعنه هو بسين مهملة مفتوحة
وعين مهملة ساكنة ثم نون مفتوحة ويقال ثم يا مثناة تحت بدل النون قال ابن باطيش
والنون اكثر وكان من احبار اليهود واسلم وحسن اسلامه وشهد مع النبي صلعم مشاهد كثيرة روي عنه
عبد الله بن سلام انه كان يقول ما من علامات النبوة شي الا وقد عرفته في وجه رسول الله صلعم توفي
في غزوة تبوك مقبلا الى المدينة قوله مطل بضم الميم والطاء وباسكانها جمع مطول بالفتح من
بنا المبالغة في المطل قوله لقد بقي من اجله اي من اجل دينه قوله لما روعه اي من اجل ما فزعه
والضمير المستكن في روعه يعود الى عمر والبارز الى زيد قوله الا اثنين لم اخبرهما هو بفتح
الهمزة وضم الموحدة اي الا علامتين ما لمت بلوغه واختبرته بهما بعد قوله عند المقلاة تقدم ان
المقلاة فيها لغتان ضم الدال وفتحها وانها بمعنى القلاة قوله وحشيك اي كافيك قوله في استيصال
شافتهم اي في قطع اثرهم والشافة قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى فتذهب يقال استاصل
الله شافته اي اذهبه كما ذهب تلك القرحة بالكي قوله وابادة خضرائهم الابادة الاستيصال
وخضراؤهم يعني جماعتهم ويعبر عن الجماعة المجتمعة بالسواد والخضرة ومنه السواد الاعظم قوله
ما تقولون اني فاعل بكم وذلك ان رسول الله صلعم جاء يوم الفتح الى باب الكعبة وفيها رؤساء قريش فاخذ
بعضادتي الباب وقال ما ذا ترون اني صانع بكم فقالوا اخ كريم وابن اخ كريم ملكت فاسجح فقال اني
اقول لكم كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم الآية فقال انتم الطلقاء ولكم اموالكم قوله
لا تثريب عليكم اليوم يعني لا تعيير عليكم اليوم ولا اذكر لكم ذنبا بعد اليوم قوله وانتم الطلقاء بضم الطاء
وفتح اللام وبالمد جمع طليق هو الذي اطلق من اسار او وثاق وخلي سبيله قوله من التنعيم هو
موضع على ثلاثة وقيل اربعة اميال من مكة من جهة المدينة سمي بذلك لان عن يمينه جبلا يقال له نعيم
وشماله جبل يقال له ناعم والوادي نعمان بالفتح قوله لابي سفيان ابو سفيان هذا هو صخر بن حرب
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي كان شيخ مكة ورئيس قريش اسلم يوم الفتح ونزل المدينة وتوفي
بها سنة احدى وقيل اثنين وقيل اربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وهو والد معاوية
ويزيد وام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخرج له الائمة خلا ابن ماجة قوله وقد سيق اليه
هو بكسر السين وسكون الياء على بنا المجهول قوله بعد ان اجلب اليه الاحزاب جلب اي قاد والاحزاب
الطوائف التي تحزبوا اي تجمعوا وهم قريش ومن تابعهم من بني كنانة واهل تهامة وقائدهم ابو سفيان
وغطفان ومن تابعهم من اهل نجد وقائدهم عيينة بن حصن ويهود قريظة والنضير وتعاقدوا الا يبرحوا

الاشارة اليه صح

حتى يستاصلوا محمداً ومن معه فلما سمع رسول الله صلعم ما اجمعوا له من الامر ضرب الخندق اشار اليه بذلك سلمان
الفارسي فحاصر المسلمين ورسول الله صلعم قريباً من شهر وغزوة الاحزاب مشهورة وهي غزوة الخندق وكانت
في شوال وقيل في ذي القعدة سنة اربع وقيل سنة خمس قوله وقتل عمه يعني حمزة بن عبد المطلب قال
شيخنا برهان الدين وفي هذا التجوز انما قتله وحشي بن حرب واسلم بعد ذلك قوله واصحابه قيل
قتل من اصحاب رسول الله صلعم يوم احد سبعون من الانصار غير من قتل من المهاجرين قوله ومثل بهم تعالى
مثل بالقتيل اذا جدعه وهو بالتخفيف على وزن قتل واما مثّل بالتشديد فهو للمبالغة قاله في المجمل
قال شيخنا وفي قوله مثل بهم تجوز ايضا فقد قال في صحيح البخاري حاكيا عن ابي سفيان وستجدون
في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني قيل والذي فعل المثلة هند ومن معها من الفسوق وذكر البغوي في
تفسيره لم يبق احد من قتلى احد الا مثل به غير حنظلة بن راهب فان اباه ابا عامر الراهب كان مع ابي سفيان
فتركوا حنظلة لذلك قوله بابي انت وامي تقدم الكلام عليه في هذا الفصل فصل
واما الجود والسخا والكرم والسماحة الى آخره قوله خطر هو بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة القدر
وقد تقدم قوله وهو ضد النذالة النذل الخسيس قاله في المجمل قوله الجافي النصح والتجنب
قوله ضد الشكاسة يقال شكس الرجل بالكسر شكاسة فهو شكس بالسكون وشكس بالكسر ايضا
اي سيئ الخلق عسر قوله لا يوازي هو على بناء المجهول وكذا قوله لا يباري قال الجوهري
آزيته اذا حاذيته ولا تقل وازيته قال المؤلف رضي الله عنه فعلى هذا قوله لا يوازي بالواو اما
لغة او عامية والمباراة المعارضة يقال فلان يباري جيرانه اذا عارضهم بفعله قاله في المجمل قوله
حدثنا القاضي الشهيد ابو علي الصدفي هو الحافظ ابن سكرة وقد تقدم وكذا تقدم القاضي ابو الوليد الباجي
وابو ذر الهروي وابو الهيثم الكشميهني وابو محمد السرخسي وابو اسحاق البلخي وابو عبد الله الفربري تقدم ضبط الكشميهني في فصل اما في نسبه
والبخاري فكل هؤلاء الائمة تقدموا قوله اخبرنا محمد بن كثير هو بفتح الكاف وكسر الثاء المثلثة
العبدي البصري روى عن اخيه وشعبة والثوري وعنه البخاري وابو داود عاش تسعين سنة وتوفي
سنة ثلاث وعشرين ومائتين تقدم اخرج له الجماعة قوله حدثنا سفيان هو الثوري وقد تقدم
قوله عن ابن المنكدر هو محمد بن المنكدر التيمي المدني الحافظ روى عن ابيه وعائشة وابي هريرة وطائفة
وعنه شعبة ومالك والسفيانان وخلق توفي سنة ثلاثين وقيل سنة احدى وثلاثين ومائة اخرج
له الجماعة قوله واجود ما كان في شهر رمضان ما مصدرية والوقت مقدر ويجوز نصب اجود
على انه خبر كان فالتقدير وكان عليه السلام اجود اوقات كونه في شهر رمضان ويجوز ان يرفع سفيان الثوري وسفيان بن عيينة

على انه

٢٧

على انه مبتدا وفي شهر رمضان خبره والجملة في محل نصب خبر كان وفي كان ضمير الشان يفسره هذه الجملة قال النووي والرفع اشهر اصح وجه
قوله من الريح المرسلة هو بفتح السين شبهه عليه السلام بالخير وايصال النفع للعباد بالريح
المرسلة لشمول روحها في النفوس وعموم نفعها بنشر القطر في البلاد واسراعها قوله ان رجلا ساله
فاعطاه غنما بين جبلين اي كثيرة كانها تملأ ما بين الجبلين قال ابو الفتح اليعمري هذا الرجل
هو صفوان بن امية قوله واعطى غير واحد مائة من الابل اعلم انه عليه السلام اعطى مائة من الابل
جماعة منهم ابو سفيان بن حرب والحارث بن هشام وقيس بن مخرمة وسهيل بن عمرو وحويطب بن
عبد العزى واسيد بن جارية الثقفي والاقرع بن حابس وعيينة بن حصين وعوف بن مالك والنضير
بن الحارث واعطى العباس بن مرداس اربعين فقال في ذلك شعرا فاعطاه مائة واعطى حكيم بن حزام مائة
من الابل ثم ساله مائة اخرى فاعطاه قوله اعطى صفوان هو ابو وهب وقيل ابو امية صفوان
ابن امية بن خلف بن وهب بن حذافة القرشي شهد حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم كافرا ثم اسلم
وكان احد الاشراف والفصحاء توفي سنة اثنين واربعين وقيل سنة ست وثلاثين اخرج له مسلم والاربعة
اصحاب السنن واحمد في المسند قوله وقد قال له ورقة هو ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى
كان من علماء قريش وشعرائهم روى الحاكم في مستدركه من حديث عائشة مرفوعا لا تسبوا ورقة فاني رايت له
جنة او جنتين وعن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلعم عن ورقة فقالت له خديجة انه كان
قد صدقك ولكن مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلعم اريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان
من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك وذكر ابن اسحاق عن ميسرة عمرو بن شرحبيل عنه عليه السلام
قال رايت ورقة وعليه ثياب حرير لانه اول من آمن بي وصدقني قيل فعلى هذا ينبغي ان يقال انه
اول من آمن من الرجال ورقة بن نوفل ومن لم يثبت اسلامه فلعل هذا الحديث لم يصح عنده والله اعلم
قوله انك تحمل الكل الى آخره جعل القاضي المؤلف القائل هنا ورقة بن نوفل وفي الصحيحين ان
خديجة هي التي قالت له ذلك وسيذكر القاضي ذلك في آخر فصل وما خلق قال شيخنا برهان الدين
والجمع بينهما ان يقال يجوز ان يكون كل واحد منهما قال له ذلك والله اعلم والكل بفتح الكاف وتشديد اللام اصله
الثقل ومنه قوله تعالى وهو كل على مولاه ويدخل في حمل الكل الانفاق على الضعيف واليتيم والعيال
وغير ذلك قوله وتكسب المعدوم قال النووي هو بفتح التاء على الصحيح المشهور ورواه بعضهم
بضمها يقال كسبت الرجل مالا واكسبته مالا لغتان افصحهما كسبته بحذف الالف فمن رواه
بالفتح فمعناه تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه اياه تبرعا فحذف احد المفعولين وقيل معناه تعطي

[illegible]

الناس ما لا يجدونه عند غيرك من نفايس الفوايد ومكارم الاخلاق ومن رواه بالفتح معناه كمعنى الضم
وقيل معناه تكسب المعدوم وتحصله وتجود به في وجوه الخير وابواب المكارم من حمل الكل وقري الضيف
والاعانة على نوايب الحق وبعضهم جعل المعدوم عبارة عن الرجل المحتاج وقال المعدوم هو العاجز
عن الكسب فعلى هذا معناه وتعطي العامل اي الفقير وسماه معدوما لكونه كالمعدوم الميت حيث
لم يتصرف في المعيشة كتصرف غيره والله اعلم قوله ذكر الترمذي هو الامام صاحب الجامع وقد تقدم
قوله وذكر عن معوذ بن عفرآء قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب الحديث اما
معوذ فبضم الميم وفتح العين وكسر الواو المشددة وآخره ذال معجمة واما عفرآء فبفتح العين المهملة
والفاء الساكنة ثم راء ثم همزة ممدودة قال شيخنا برهان الدين حلبي القاضي المولف الحديث
المذكور من رواية معوذ بن عفرآء والمعروف انه من رواية ابنته الربيع بضم الرآء وفتح الموحدة وتشديد
اليآء المثناة تحت وآخره عين مهملة كذلك رواه الترمذي في الشمايل واحمد في مسنده واللفظ للاول
قالت بعثني معاذ بن عفرآء بقناع من رطب واجر زغب فاعطاني ملء كفه حليا او قالت ذهبا
قال فلعل الربيع سقط من نسخ الشفا او القاضي وقف على رواية عن معوذ والله اعلم والقناع
بكسر القاف وتخفيف النون وفي آخره عين مهملة هو الطبق الذي يوكل عليه وقوله واجر زغب
اما اجر فهو بفتح الهمزة وسكون الجيم بعدها رآء منونة جمع جرو بكسر الجيم وهو الصغير من القثا واما
زغب فهو بضم الزاي وسكون الغين المعجمة وآخره بآء موحدة قال الجوهري الزغب يعني بفتح الزاي
والغين الشعيرات الصفر على ريش الفرخ والفراخ زغب يعني بضم الزاي وسكون الغين انتهى كلامه قال
المولف رضي الله عنه هذا وصف منها للقثاء باللطافة والغضاضة اذ الزغب غالبا لا يكون الا للقثاء
اللطاف الغض والله اعلم قوله نصف وسق الوسق بفتح الواو وكسرها ستون صاعا وثلثماية
وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعماية وثمانون رطلا عند اهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد
قوله ونصفه نائل اي عطاء

فصل

واما الشجاعة والنجدة فالشجاعة الى آخره
قال الجوهري النجدة الشجاعة والقاضي المولف فرق بينهما كما ترى قوله وانقيادها الضمير فيه
يعود الى القوة قوله نفاذ النفس اي امر النفس قوله عند استرسالها اي عند ارسالها قوله
وقرن الكماة قال الجوهري الكمي الشجاع المتكمي في سلاحه لانه كمى نفسه اي سترها بالدرع والبيضة
والجمع الكماة قوله لا يبرح اي لم يزل عن موقفه قوله ولم يتزحزح اي ولم يتنح عن موضعه صلوات الله
عليه وسلامه قوله جولة الجولة بفتح الجيم وسكون الواو الانهزام والنفور قوله حدثنا ابو علي الجياني

هو تقدم

هو تقدم قوله حدثنا القاضي سراج هو بكسر السين وهو ابو القاسم سراج بن عبد الله بن سراج القاضي
قوله حدثنا ابو محمد الاصيلي هو عبد الله بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الاصيلي قال ابن قرقول
واصيله مدينة بالمغرب معروفة قوله حدثنا ابو زيد الفقيه هو ابو زيد المروزي وقد تقدم وكذا تقدم
محمد بن يوسف وهو الفربري ومحمد بن اسمعيل وهو الامام البخاري قوله حدثنا ابن بشار هو الامام الحافظ
ابو بكر محمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة العبدي هو الامام بندار روى عن معتمر وغندر وخلق
وعنه الائمة الستة وخلق قال ابو داود كتبت عنه خمسين الف حديث وقد روى ثقة غير واحد عاش
ثمانين سنة ومات في رجب سنة احدى وقيل اثنتين وخمسين ومايتين قوله حدثنا غندر
هو بضم الغين المعجمة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة ومضمومة وهو الحافظ ابو عبد الله محمد بن جعفر
الهذلي روى عن حسين المعلم وابن جريج وهشام بن حسان وخلق وعنه احمد والفلاس وبندار وخلق
مات في ذي القعدة سنة ثلاث وقيل اربع وتسعين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله حدثنا
شعبة هو شعبة بن الحجاج العتكي الحافظ سمع الحسن وابن سيرين ومعوية بن قرة والحكم وعنه غندر
وابو الوليد وعلي بن الجعد مات في اول سنة ستين ومائة ثبت حجة يخطي في الاسماء قليلا اخرج له
الائمة الستة قوله عن ابي اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي روى عن جرير وعدي بن حاتم
وزيد بن ارقم وابن عباس وعدة من الصحابة وامم من التابعين وعنه شعبة والسفيانان وابو بكر بن
عياش وخلايق وله نحو ثلثماية شيخ مات سنة سبع وعشرين ومائة وله خمس وتسعون سنة اخرج
له الائمة الستة قوله افررتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا هو في بعض الطرق وفي
بعضها افررتم يوم حنين ولم يذكر رسول الله قال بعض العلماء هذا الجواب الذي اجاب به البرآء
رضي الله عنه من بديع الادب لان تقدير الكلام افررتم كلكم فيقتضي انه عليه السلام وافقهم في ذلك فقال
البرآء لا والله ما فر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جماعة من اصحابه ليس عليهم كثير سلاح فلقوا رماة لا يكاد
يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتمام الحديث في فصل المعجزات من المصابيح قوله على بغلته البيضاء هكذا هو في هذه الرواية وفي
رواية اخرى على بغلته الشهباء وكلتاهما واحدة قال العلماء لا يعرف له صلى الله عليه وسلم بغلة
سواها وهي التي يقال لها الدلدل اهداها له فروة بن نفاثة بنون مضمومة ثم فاء مخففة ثم الف ثم ثاء
مثلثة هكذا ذكره النووي في غزوة حنين في شرح مسلم وذكر فيه في باب معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
ما لفظه مختصرا وجاء رسول ابن العلما بفتح العين المهملة واسكان اللام والمد واهدى له صلى الله عليه وسلم

حماد بن سفيان الثوري وسفيان بن عيينة

عن ح

بغلة بيضاء وهي البغلة التي للدلدل بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم حضر عليها عليه السلام غزاة حنين
كما هو مشهور في الاحاديث الصحيحة انتهى كلامه قال المؤلف رضي الله عنه فقد جعل النووي تارة ان
الدلدل اهداها ابن نفاثة وتارة ابن العلما والله اعلم بالصحيح من ذلك وعن بعض الحفاظ كان للنبي صلعم
ست بغلات دلدل اهداها له المقوقس وفضة والايلية وبغلة اهداها له كسرى واخرى من دومة
الجندل واخرى من عند النجاشي وزاد بعضهم بغلة اخرى اهداها له ابن العلما فتكون على هذا سبع بغلات
والله اعلم قال العلماء وركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة في مواطن الحرب وعند اشتداد البأس هو
النهاية في الشجاعة والثبات ولانه ايضا يكون معتمدا يرجع اليه المسلمون وتطمئن قلوبهم به وبمكانه
وقد فعل هذا عمدا والا فقد كانت له صلعم افراس معروفة وسيجيء ذكرها في الباب الرابع في فصل في الدواب في
ضروب الحيوانات ان شاء الله تعالى قوله وابو سفيان اخذ بلجامها ابو سفيان بن الحارث هذا هو
ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ورضيعه ارضعتهما حليمة وهو ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وقيل
اختلف في اسمه فقيل المغيرة وقيل اسمه كنيته اسلم وحسن اسلامه توفي سنة عشرين من الهجرة قوله
انا النبي لا كذب الرواية باسكان الباء قاله المازري ومعناه انا النبي حقا فلا افر ولا ازول فان قيل
كيف ارتجز عليه السلام والرجز ضرب من الشعر وقد قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له قيل ان الشعر
شرطه ان يكون موزونا مقفى مقصودا فان خلا من هذه الاوصاف او بعضها لم يكن شعرا بدليل انه لو قال كلاما
موزونا وقصد به الشعر واراده ولم يقفه لم يسم ذلك الكلام شعرا باجماع العلماء والشعراء وكذلك لو قفاه وقصد به
الشعر ولكن لم يأت به موزونا او اتى به موزونا مقفى لكن لم يقصد به الشعر كل ذلك لا يكون شعرا والنبي صلى الله
عليه وسلم لم يقصد بكلامه هذا الشعر ولا اراده فلا يعد شعرا وان كان موزونا مقفى فان قيل لم انتسب
الى جده دون ابيه قيل لان اباه عبد الله توفي شابا قبل اشتهاره وكان جده عبد المطلب مشهورا
سيد اهل مكة وكان كثير من الناس يدعون النبي صلعم ابن عبد المطلب ينسبونه الى جده لشهرته وقيل
بل كان عبد المطلب رأى رؤيا تدل على ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وغلبته وكان ذلك مشهورا عندهم
فلما انهزم الناس عنه ذكر عبد المطلب ليذكرهم برؤياه ذلك فكانه يقول انا ذاك فلا بد مما وعد به
من الظهور على الاعداء وان العاقبة له ليقوي نفوسهم واعلمهم ايضا انه ثابت لم يول مع من ولى وعرفهم
بموضعه ليرجع اليه الراجعون والله اعلم قوله فطفق هو بكسر الفاء وفتحها والكسر افصح قال
الجوهري يقال طفق يفعل كذا واقبل يفعل كذا وجعل يفعل كذا كله بمعنى واحد قوله ولا اجبن
هو افعل من الجبن وهو ضد الشجاعة وقد تقدم قوله ولا ارضى اي ولا اقنع قوله واستبرأ الخبر

هو من قولك استبرأت الشيء اذا طلبت آخره لتعرفه وتقطع الشبهة عنك قوله على فرس لابي طلحة هو الفرس
اسمه مندوب قال القاضي المؤلف في شرح مسلم وقد كان في افراسه عليه السلام مندوب فلعله صار
اليه بعد ابي طلحة قال النووي ويحتمل انهما فرسان اتفقا في الاسم والله اعلم قوله لن تراعوا اي لا تخافوا
قوله كتيبة الكتيبة الجيش وهو بالتاء المثناة فوق قوله ولما رأى ابي خلف هو كافر مشهور
قوله حين فتدي اي اعطي الفدية قوله فرقا من ذرع الرق بفتح الراء وروي باسكانها والاول المعروف
وهو قدح يسع ثلاثة اصوع على ما قاله سفيان ذكره القرطبي في مختصره قوله من الحارث بن الصمة
هو بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم قوله تطايروا عنه تطاير الشعر اهو بفتح الشين المعجمة ثم عين مهملة
ساكنة ثم راء وهمزة ممدودة وهو واحد الشعر بضم الشين وسكون العين قال القتبي هي ذباب تقع
على الابل والخيل فتؤذيها قوله تدادأ هو بفتح التاء المثناة فوق ثم دال مهملة ثم همزة ساكنة ثم دال
اخرى ثم همزة مفتوحة ومعناه تدحرج قوله بحماحم بسرف هو بفتح السين المهملة وكسر الراء اسم
موضع على ستة او سبعة اميال من مكة يروى مصروفا وغير مصروف على تاويل المكان والبقعة قوله
في فوقهم اي رجوعهم

فصل واما الحياء والاغضاء الى آخره قوله تعتري وجه
الانسان يقال عراني هذا الامر واعتراني اي غشيني قوله الاغضاء التغافل وقال الجوهري
الاغضاء ادناء الجفون قوله بطبيعته الطبيعة والسجية والخليقة بمعنى واحد قوله وحدثنا محمد بن
عتاب هو تقدم قوله حدثنا ابو القاسم حاتم بن محمد هو حاتم بن محمد بن عبد الرحمن التميمي المعروف
بابن الطرابلسي قوله حدثنا ابو الحسن القابسي هو تقدم وكذا تقدم ابو زيد المروزي ومحمد بن يوسف
وهو الفربري ومحمد بن اسماعيل وهو الامام البخاري قوله حدثنا عبدان هو بفتح العين واسكان
الموحدة الحافظ ابو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي رواد العتكي المروزي روى عن ابيه وابي حمزة
السكري وعنه البخاري والذهلي واحمد بن سيار يقال انه تصدق بالف الف وعاش ستا وسبعين سنة
توفي سنة احدى وعشرين ومائتين اخرج له الائمة خلا ابن ماجة قوله حدثنا عبد الله هو الامام ابو عبد الرحمن
عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي المروزي شيخ خراسان ابوه تركي مولى تاجر وامه خوارزمية روى
عن سليمان التيمي وعاصم الاحول والربيع بن انس وعنه ابن مهدي وابن معين وابن عرفة ولد سنة
ثماني عشرة ومائة وتوفي في رمضان سنة احدى وثمانين ومائة وقبره يزار اخرج له الائمة الستة
قوله اخبرنا شعبة هو تقدم وكذا قتادة قوله سمعت عبد الله مولى انس هو عبد الله بن ابي عتبة
مولى انس روى عن مولاه انس وعائشة وغيرهما وعنه ابن جدعان وحميد الطويل اخرج له الشيخان والدارقطني

ربما قصد [illegible]

قوله عن ابي سعيد الخدري هو تقدم قوله من العذراء في خدرها قال الجوهري العذراء البكر
والخدر بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة الستر قوله فاحشا ولا متفحشا قال الهروي الفاحش
ذو الفحش في كلامه والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده قوله ولا صخابا السخاب الكثير الصياح
وقد تقدم عليه كلام في الفصل الثاني من الباب الاول قوله عبد الله بن سلام هو بتخفيف اللام وقد تقدم
وكذا تقدم عبد الله بن عمرو بن العاص وانما ذكر ابن العاص هنا في رواية التورية مع عبد الله بن سلام لان
ابن العاص كان قد حفظ التورية وقد تقدم ذكر سبب حفظه لها في الفصل الثاني من الباب الاول
قوله وانه كان يكني عما اضطره الكلام اليه مما يكره وهذا كقوله عليه السلام في حديث المستيقظ فانه
لا يدري اين باتت يده ولم يقل فلعل يده وقعت على دبر او على ذكر او على نجاسة ونحو ذلك وان كان هذا
معنى قوله صلى الله عليه وسلم ونظائره كثيرة في الاحاديث الصحيحة وهذا اذا علم ان السامع يفهم بالكناية
المقصود والا كان يصرح لينتفي اللبس والوقوع في خلاف المطلوب وعلى هذا يحمل ما جاء من ذلك مصرحا
والله اعلم قوله وعن عائشة قالت ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث بعينه تقدم
في فصل واما نظافة جسمه **فصل** واما حسن عشرته وادبه وبسط خلقه صلعم الى الخ
قوله لهجة اي لسانا قوله والين عريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا
مطاوعا قليل الخلاف قوله حدثنا ابو الحسن علي بن مشرف هو بفتح الراء المشددة كذ
قوله حدثنا ابو اسحاق الحبال هو الامام الحافظ المتقن محدث مصر ابو اسحاق ابرهيم
بن سعيد بن عبد الله النعماني ولد سنة احدى وتسعين وثلثمائة سمع من احمد بن عبد العزيز صاحب المحاملي
ومن عبد الغني وخلق توفي سنة اثنين وثمانين واربعمائة وله احدى وتسعون سنة قوله حدثنا
ابو محمد بن النحاس هو ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس بالحاء المهملة المصري البزاز سمع ابن الاعرابي
وسليمان بن داود العسكري ويونس بن عبد الاعلى وجماعة وكان ثقة قوله حدثنا ابن الاعرابي
هو ابو سعيد كذ احد من روى سنن ابي داود عنه
قوله حدثنا ابو داود هو الامام صاحب السنن وقد تقدم قوله حدثنا هشام ابو مروان ومحمد
بن المثنى اما هشام فهو ابن خالد بن يزيد وقيل زيد بن مروان الدمشقي روى عن بقية والوليد وعنه
ابو داود والدارقطني واما محمد بن المثنى فهو ابو موسى الحافظ العنزي روى عن ابن عيينة وعبد العزيز العمي
وعنه الجماعة ثقة توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين قوله حدثنا الوليد بن مسلم هو الحافظ ابو العباس
الوليد بن مسلم عالم اهل الشام روى عن يحيى الذماري وثور وخلق وعنه احمد واسحق وغيرهما اشهر بالتدليس

اخرج له الجماعة توفي سنة خمس وتسعين ومائة قوله حدثنا الاوزاعي هو الامام ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو
بن يحمد بضم المثناة تحت وسكون الحاء المهملة وكسر الميم امام اهل الشام في زمنه والمجمع على جلالته وعلو
مرتبته روي انه افتى في سبعين الف مسئلة روى عن كبار التابعين كعطاء ومكحول وعنه قتادة والزهري
ويحيى بن كثير وهم من التابعين وليس هو من التابعين وهذا من رواية الاكابر عن الاصاغر واختلفوا في الاوزاع التي
نسب اليها فقيل بطن من حمير وقيل من همدان وقيل قرية كانت عند باب الفراديس من دمشق وقيل هو من
اوزاع القبائل اي فرقهم وبقايا مجتمعة من قبائل شتى وقال ابو زرعة كان اسم الاوزاعي عبد العزيز فسمى
نفسه عبد الرحمن وكان ينزل الاوزاع فغلب ذلك عليه انتهى كلامه وكان الاوزاعي يسكن دمشق خارج باب
الفراديس ثم تحول الى بيروت فسكنها مرابطا الى ان مات بها في الحمام سنة سبع وخمسين اخرج له الجماعة قوله
سمعت يحيى بن كثير هو الامام ابو نصر يحيى بن ابي كثير بفتح الكاف وكسر المثلثة صالح وقيل يسار وقيل دينار
اليمامي روى عن انس وجابر كليهما مرسلا وعن ابي سلمة وخلق وعنه هشام الدستوائي وهمام وخلق وكان
من العلماء الاثبات توفي سنة تسع وعشرين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله حدثني محمد بن عبد الرحمن بن
اسعد بن زرارة هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن اسعد والي المدينة روى عن عمته عمرة وطائفة
وعنه شعبة وابن عيينة وطائفة توفي سنة اربع وعشرين ومائة اخرج له الائمة الستة وثقه النسائي وغيره
قوله عن قيس بن سعد هو ابو عبد الله قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي صاحب شرطة النبي صلى الله عليه وسلم
روى عنه الشعبي وابن ابي ليلى وطائفة توفي بالمدينة في آخر خلافة معاوية اخرج له الائمة الستة واحمد في المسند
قوله قرب له سعد حمارا هو ابو ثابت وقيل ابو قيس سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي سيد الخزرج
احد النقباء الاثني عشر واختلف في شهوده بدرا روى عنه بنوه قيس وسعيد واسحاق وابن عباس وانس بن مالك
ومات بحوران من ارض الشام سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة وقيل احدى عشرة وجد ميتا في مغتسله
وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون احدا نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده ويقال ان الجن قتلته والله اعلم اخرج له اصحاب السنن الاربع واحمد في
المسند قوله بقطيفة القطيفة كساء له خمل قوله او فاوضه اي قام معه كما يقال جالسه اذا جلس معه
قوله صابر اي حبس نفسه على ما يريد صاحبه قوله وقد وسع الناس بسطه اي عمهم انبساطه
والانبساط ترك الاحتشام قوله ابن ابي هالة هو تقدم قوله ولا سخاب تقدم معنى السخاب قبيل
هذا الفصل قوله ولا يوئس منه هو بضم اوله وسكون الواو ثم همزة مكسورة كذا ضبطه شيخنا ابن جمال الدين
وينبغي ان يجوز بضم اوله ثم همزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة يقال آيسني منه فلان مثل ايأسني وكذلك

التأسيس حكاه الجوهري قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم اي فبرحمة من الله وما صلة لنت لهم اي سهلت
لهم اخلاقك وكثر احتمالك ولو كنت فظا يعني سيئ الخلق قليل الاحتمال غليظ القلب اي قاسيه لانفضوا من حولك
اي تفرقوا عنك قوله ولو كان كراعا الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما دون الركبة
كذا في المجمل قوله ما قال لي اف قط اف كلمة معناها الاستقذار وفيها عشر لغات حكاهن القاضي المؤلف
وغيره ضم الهمزة مع ضم الفاء المشددة وكسرها وفتحها مع التنوين وعدمه فهذه ست واف بضم الهمزة واسكان
الفاء واف بكسر الهمزة وفتح الفاء وافي وافه بضم همزتيهما قوله قط تقدم ضبطه ومعناها في فصل
واما نظافة جسمه قوله ويداعب صبيانهم المداعبة الممازحة قاله الجوهري قوله ويجلسهم في حجره هو
بفتح الحاء وكسرها لغتان مشهورتان قوله ويوتى بالوسادة قال الجوهري الوسادة المخدة قوله
قال عبد الله بن الحارث هذا هو عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي بضم الزاء سكن مصر وتوفي بها
سنة ست وقيل سبع وقيل ثمان وثمانين وهو آخر من توفي بمصر من الصحابة روى عن يزيد بن حبيب وعبد الله بن
المغيرة اخرج له ابو داود والترمذي والدارقطني **فصل** واما الشفقة والرافة والرحمة لجميع الخلق
الى آخره قوله قال الله تعالى فيه اي في حقه عليه السلام عزيز عليه اي شديد عليه شاق لكونه بعضا
منكم ما عنتم ما صلة اي عنتكم والعنت المكروه فهو يخاف عليكم سوء العاقبة والوقوع في العذاب حريص عليكم
اي على ايمانكم وصلاحكم حتى لا يخرج احد منكم عن اتباعه والاستعداد بالدين الحق الذي جاء به بالمؤمنين
منكم ومن غيركم رؤف رحيم قوله الامام ابو بكر بن فورك هو تقدم قوله حدثنا الفقيه ابو محمد
عبد الله بن محمد الخشني هو كذا قوله حدثنا امام الحرمين
كذا قوله حدثنا ابو علي الطبري
كذا قوله حدثنا عبد الغافر الفارسي هو الامام ابو الحسين عبد الغافر بن اسمعيل
بن ابي الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي ثم النيسابوري كان من اعيان اهل الحديث ولد سنة احدى وخمسين
واربعمائة سمع جده لامه ابا القاسم القشيري وابا حامد احمد بن الحسن الازهري وخلقا كثيرا وحدث عنه
جماعة وروى عنه ابن عساكر بالاجازة مات سنة تسع وعشرين وخمسمائة وله ثمان وسبعون سنة قوله
حدثنا ابو احمد الجلودي هو تقدم وكذا تقدم ابراهيم بن سفيان ومسلم بن الحجاج وهو الامام صاحب الصحيح
قوله حدثنا ابو الطاهر هو احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح بفتح السين المهملة والراء الساكنة
وآخره حاء مهملة الاموي روى عن ابن عيينة وابن وهب والشافعي وخلق وعنه مسلم وابو داود والنسائي
والدارقطني وخلق وثقه النسائي وقال ابو حاتم لا باس به توفي في ذي القعدة سنة خمسين ومائتين

قوله اخبرنا ابن وهب هو ابو محمد عبد الله بن وهب الفهري احد الاعلام روى عن ابن جريج ويونس
وخلق وعنه احمد بن صالح وحرملة والربيع وامم ثقة ثبت توفي سنة سبع وتسعين ومائة اخرج له
الجماعة قوله اخبرنا يونس هو يونس بن يزيد الايلي بفتح الهمزة ثم مثناة تحت ساكنة روى عن
القاسم وعكرمة والزهري وجماعة وعنه ابن المبارك وابن وهب امام ثقة مات سنة تسع وخمسين ومائة
اخرج له الجماعة قوله عن ابن شهاب هو تقدم قوله فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوان
بن امية تقدم صفوان وضبطه هذا في فصل واما الجود والكرم قوله حدثنا سعيد بن المسيب هو
ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ثم نون ابن ابي وهب بن عمرو بن عائذ
بذال معجمة بن عمران بن مخزوم القرشي المدني كان سيد التابعين جمع بين الفقه والحديث والزهد والعبادة
قيل انه صلى الغداة بوضوء العتمة خمسين سنة وقال مكحول طفت الارض كلها في طلب العلم فما لقيت
اعلم من ابن المسيب روى عن عمر حديثا واحدا وعن عثمان وعلي وسعد وابي هريرة وعنه الزهري فاكثر
وقتادة ويحيى بن سعيد وخلق توفي سنة ثلاث وقيل اربع وقيل خمس وتسعين وعاش سبعا وسبعين
سنة اخرج له الجماعة واعلم ان الفتح في ياء المسيب هو المشهور وعن اهل المدينة انهم يكسرونها قال
الصدفي ذكر لنا ان سعيد بن المسيب كان يكره ان يفتح الياء من اسم ابيه وما حكي عن الاصيلي فبالفتح
بلا خلاف قوله ولا اجملت هو من المجامل وهي المعاملة بالجميل قوله من حام الارض اي من يبيس
نبات الارض قوله واستناخت هو من انخت الجمل فاستناخ اي ابركته فبرك قوله عليه السلام
لولا ان اشق على امتي كلمة لولا لامتناع الشيء لوجود غيره والمعنى امتنع الامر لوجود المشقة قوله
لئلا يعنت امته اي لئلا يدخل عليهم المشقة ويلزمهم ما يصعب عليهم اداؤه قوله ايما رجل
سببته او لعنته الحديث ومعنى قوله وصلاة اي رحمة وعطف الصلاة على الرحمة وان كانت
في معناها لتغاير اللفظ قال النووي وانما يكون دعاؤه عليه رحمة وزكاة ونحو ذلك اذا
لم يكن اهلا للدعاء عليه والسب واللعن وكان مسلما والا فقد دعى صلى الله عليه وسلم على الكفار والمنافقين
ولم يكن ذلك رحمة فان قيل كيف يدعو على من ليس باهل للدعاء عليه او سبه او لعنه الجواب ان
المراد ليس باهل لذلك عند الله تعالى وفي باطن الامر ولكنه في الظاهر مستوجب له فيظهر له صلى الله
عليه وسلم استحقاقه لذلك بامارة شرعية ويكون في باطن الامر ليس اهلا لذلك وهو صلى الله عليه وسلم
مامور بالحكم بالظاهر والله تعالى يتولى السرائر وقد اورد القاضي المؤلف في فصل في اواخر القسم الثالث
سؤالا وجوابا على قوله عليه السلام انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر الحديث تقف عليه هناك ان شاء الله تعالى

قوله عليهم الاخشبين قال الجوهري الاخشبان جبلا مكة قال ابن الجوزي وهما ابو قبيس والجبل الذي يقال له الاحمر ومكة بين هذين الجبلين قوله وروى له المنكدر هو محمد بن المنكدر وقد تقدم قوله قالت عائشة رض ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما تقدم هذا الحديث مع ادنى تغيير في السياق قريبا قوله يتخولنا بالموعظة هو بالخاء المعجمة عند الجمهور اي يتعهدنا من قولهم فلان خائل مال اذا كان يتعهده ويصلحه وقال ابو عمرو هو بالحاء المهملة اي يطلب منا الاحوال التي ننشط فيها للموعظة فيعظنا فيها والسآمة بالمد الملالة

فصل واما خلقه صلعم في الوقار الى آخر

قوله فحدثنا القاضي ابو عامر محمد بن اسماعيل كذا قوله

قوله حدثنا ابو اسحاق كذا

حدثنا ابو بكر محمد بن محمد

قوله الجمال هو تقدم وكذا تقدم ابو محمد بن النحاس وابن الاعرابي وابو داود وهو السجستاني صاحب السنن قوله حدثنا محمد بن يحيى هو الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد النيسابوري روى عن ابن مهدي وعبد الرزاق وعنه البخاري وابن خزيمة وابو عوانة وابو علي الميداني ولم يكاد البخاري يفصح باسمه لما جرى بينهما قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين وله ست وثمانون سنة اخرج له البخاري والاربعة اصحاب السنن قوله محمد بن سنان هو ابو بكر محمد بن سنان العوقي بفتح العين المهملة والواو وقد يسكن وبالقاف بطن من عبد القيس روى عن همام وجرير بن حازم وفليح وعدة وعنه البخاري وابو داود وخلق قال ابو حاتم صدوق توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين اخرج له البخاري وابو داود والترمذي والدارقطني قوله حدثنا ابرهيم بن طهمان هو ابو سعيد الخراساني روى عن سماك بن حرب ومحمد بن زياد وثابت البناني وخلق وعنه ابن معين ويحيى بن بكير ومحمد بن سنان العوقي وخلق وثقه احمد توفي سنة تسع وستين ومائة اخرج له الجماعة قوله عن بديل هو بديل بن ميسرة العقيلي روى عن صفية بنت شيبة وانس وعدة وعنه شعبة وحماد بن زيد وخلق وثقه جماعة مات سنة ثلاث ومائة اخرج له مسلم والاربعة اصحاب السنن قوله عن عبد الكريم عبد الله بن عبد الكريم هذا عقيلي بصري يروي عن ابيه وعنه بديل بن ميسرة وحده اخرج له ابو داود فقط قوله عن ابيه ابوه هو عبد الله بن شقيق روى عن عمر وابي ذر وعنه قتادة وايوب قال احمد ثقة اخرج له مسلم والاربعة اصحاب السنن قوله عن عبد الله بن ابي الحمساء هو بفتح الحاء المهملة واسكان الميم وبالسين المهملة والمد ممدود عامري صحابي روى عنه شقيق والد عبد الله اخرج له ابو داود فقط قال ابو الحسن الازدي ولا يعلم روى عبد الله بن ابي الحمساء الا هذا الحديث قوله واستاذنت عليه اختها اخت خديجة

هي هالة بنت خويلد وهي ام ابي العاص بن الربيع صحابية مشهورة رضي الله عنها قوله فارتاح اليها الارتياح النشاط قاله الجوهري قوله فحش لها هو من قولهم رجل هش اي طلق المحيا قاله في المجمل قوله ان آل بني فلان الحديث قال المؤلف رضي الله عنه كذا وقع في نسخ الشفا التي وقفت عليها آل بني فلان قال بعض الفضلاء في شرحه للمشارق اعلم انه يقع في بعض النسخ يعني نسخ المشارق آل بني فلان وهو غلط بل هو آل ابي فلان انتهى كلامه قال النووي وهذه الكناية من بعض الرواة خشي ان يصرح باسمه فيترتب عليه مفسدة وفتنة فكنى عنه بفلان وفي شرح المشارق للازنجاني قال الراوي يعني راوي هذا الحديث وهو عمرو بن العاص سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان آل ابي سفيان ليسوا لي باولياء ثم ساق الحديث انتهى كلامه ومعنى الحديث من كان غير صالح فليس لي بولي وان قرب نسبه مني قوله غير ان لهم رحما سابلها ببلالها الرحم القرابة والبلال بكسر الباء جمع بلل كجمال وجمل ويروى بفتحها على المصدر قيل لما رأوا ان بعض الاشياء يختلط ويتصل بالنداوة ويحصل التفرق بينه باليبس استعار والبل لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة ومعنى ابلها اصل تلك الرحم بصلتها في الدنيا ولا اغني عنها من الله شيئا قوله وعن ابي قتادة اسمه الحارث بن ربعي وقيل اسمه النعمان وقيل عمرو روى عنه ابن المسيب وابنه عبد الله وغيرهم توفي في سنة اربع وخمسين وقيل سنة ثمان وثلاثين اخرج له الجماعة واحمد في المسند قوله للنجاشي تقدم الكلام عليه قوله باخته من الرضاعة الشيماء هو بفتح الشين المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة ثم ميم ويقال لها السيما بغير ياء قاله المحب الطبري وهي بنت الحارث بن عبد العزى وفي اسمها اقوال فقيل جدامة بضم الجيم وبالدال المهملة وقيل خذامة بكسر الخاء وبالذال المعجمة وقيل حذافة بضم الحاء المهملة وبالذال المعجمة وبعد الالف فاء وهي صحابية وابوها الحارث ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة اسلم عليه قاله السهيلي قوله وابو الطفيل هو بضم الطاء وفتح الفاء عامر بن واثلة بالثاء المثلثة الكناني وقد تقدم قوله اذ اقبلت امراة الى قوله قالوا امه التي ارضعته قيل هي حليمة بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحارث السعدية قال الحافظ ابو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي في سيرته قد وهل غير واحد فذكر حليمة في الصحابة وليس بشيء اذ لا يعرف لها صحبة ولا اسلام وقال مغلطاي في سيرته صحح ابن حبان وغيره حديثا دالا على اسلامها والله اعلم قوله وعن عمرو بن السائب قال شيخنا برهان الدين كذا وقع في النسخ عمر وبفتح العين وهو غلط صريح وصوابه عمر بضم العين ذكره ابن حبان في الثقات روى عن اسامة بن زيد وجماعة وعنه الليث وابن لهيعة وغيرهما اخرج له ابو داود فقط قوله فاقبل ابوه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الرضاعة تقدم انه الحارث بن عبد العزى قوله ثم اقبلت امه قال شيخنا برهان الدين
الظاهر انها حليمة وقد تقدم الكلام عليها قبيله قوله ثم اقبل اخوه من الرضاعة قال شيخنا
برهان الدين الظاهر انه عبد الله بن حليمة من زوجها الحارث بن عبد العزى قال الشيخ وانما قلنا
في امه من الرضاعة الظاهر انها حليمة وفي اخيه من الرضاعة الظاهر انه ابن حليمة لان النبي صلى الله عليه وسلم
ارضعته نسوة منهن ثويبة مولاة عمه ابي لهب ارضعته صلى الله عليه وسلم بلبان ابنها مسروح
اياما قبل ان تقدم حليمة ومسروح لا يعرف له اسلام ومنهن حليمة وامراة اخرى سعدية غير حليمة
ارضعته يوما وهو عند حليمة ذكره ابن امام الجوزية وخولة بنت المنذر وام ايمن وهي التي ارضعته
عليه السلام حتى كبر قاله ابن طيش قوله وكان يبعث الى ثويبة هو بضم الثاء المثلثة ثم واو مفتوحة
ثم مثناة تحت ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التانيث يقال انها اسلمت توفيت سنة سبع وقال
السهيلي كان النبي عليه السلام يصلها من المدينة فلما افتتح مكة سال عنها وعن ابنها مسروح فاخبر
انهما ماتا قوله مولاة ابي لهب ابو لهب هو عم النبي صلى الله عليه وسلم كني به لتلهب وجنتيه
واشراقهما وقيل لماله الى نار ذات لهب واسمه عبد العزى بن عبد المطلب هلك بعد بدر بسبعة ايام
قاله بعض الفضلاء قوله لا يخزيك الله ابدا هو بضم الياء وبالخاء المعجمة من الخزي الذل والهوان
وفي رواية لمسلم لا يحزنك بالحاء المهملة والنون من الحزن فعلى هذه الرواية يجوز فتح الياء وضمها
يقال حزنه واحزنه قال ابن قرقول والرواية الاولى اصوب قوله وتحمل الكل تقدم الكلام عليه
وعلى قوله وتكسب المعدوم قريبا قوله وتقري الضيف هو بفتح التاء يقال قريت الضيف قرى
وقراء احسنت اليه فاذا كسرت القاف قصرت وان فتحت مددت قاله الجوهري قوله وتعين على
نوايب الحق النوائب جمع نائبة وهي الحادثة وانما قالت نوائب الحق لان النائبة قد تكون
في الخير وقد تكون في الشر قال العلماء معنى كلام خديجة رضي الله عنها انك لا يصيبك مكروه لما جعل
الله فيك من مكارم الاخلاق وكرم الشمائل وذكرت ضروبا من ذلك وفي هذا دلالة على ان مكارم الاخلاق
وخصال الخير سبب السلامة من مصارع السوء **فصل** واما تواضعه صلعم على علو
منصبه الى اخره قوله على علو منصبه المنصب بكسر الصاد القدر والشرف وقد تقدم قوله
واقلهم كبرا المراد بالاقل النفي المحض وقد تقدم على نظير هذا كلام مستوفى في فصل واما فصاحة اللسان
فلا باس بمراجعته قوله وحسبك اي كافيك وقد تقدم قوله انا سيد ولد آدم يوم القيامة
تقدم الكلام على معنى تقييد سيادته بيوم القيامة قريبا قوله حدثنا ابو الوليد بن العواد الفقيه

قوله اخبرنا ابو علي الحافظ هو الغساني وقد تقدم وكذا تقدم الكلام على عمر و
بضم العين وهو ابن عبد البر وكذا ابن عبد المؤمن وابن داسة وابو داود وكل هؤلاء تقدموا قوله
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة هو الامام الحافظ عبد الله بن محمد بن ابي شيبة العبسي الكوفي روى عن شريك
وابن المبارك وهشيم وعنه الشيخان وابو داود والدارقطني قال الفلاس ما راينا احفظ منه وقال
الذهبي اليه المنتهى في الثقة توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين اخرج له الشيخان وابو داود والنسائي
قوله حدثنا عبد الله بن نمير هو ابو هشام الهمداني وقد تقدم قوله عن مسعر هو ابو سلمة مسعر
بن كدام الهلالي الكوفي كان من العباد القانتين روى عن عطاء وسعيد بن ابي بردة وقيس بن مسلم وعنه
القطان ويحيى بن آدم توفي سنة خمس وخمسين ومائة اخرج له الجماعة قوله عن ابي العنبس هو بفتح العين
المهملة وبالنون الساكنة والموحدة المفتوحة وآخره سين مهملة واسمه الحارث بن عبيد بن كعب العدوي
الكوفي روى عن الاغر وابي العدبس الاصغر والقاسم بن مخيمرة وجماعة وعنه مسعر وشعبة وابن عوانة اخرج له
ابو داود فقط قوله عن ابي العدبس هو بفتح العين والدال المهملتين وتشديد الموحدة المفتوحة
وآخره سين مهملة وهو تبيع بن سليمان بضم المثناة فوق ثم موحدة مفتوحة ثم مثناة ساكنة ثم عين
مهملة روى عن ابي مرزوق وعنه العنبس اخرج له ابو داود والدارقطني قال ابو حيان انه
لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به قوله عن ابي غالب هو ابو غالب الراسبي واسمه حزور بالحاء المهملة
والزاي وآخره راء ويقال سعيد بن حزور ويقال نافع مولى خالد بن عبد الله بن خلف روى عن ابي امامة
وانس بن مالك وام الدرداء وعنه مالك بن دينار وعبد العزيز بن صهيب وحماد واقرانه وخلق
قال ابن معين صالح الحديث وقال الدارقطني ثقة وضعفه النسائي اخرج له ابو داود
والترمذي والدارقطني قوله عن ابي امامة هو صدي بضم الصاد المهملة وفتح الدال وتشديد الياء
ابن عجلان بن وهب بن عريب بن وهب بن رياح بالياء المثناة تحت ابن الحارث بن معن الباهلي
قال ابن طيش وباهلة هي ام ولد معن نسب ولده اليها مات سنة ست وقيل سنة احدى
وثمانين وله احدى وتسعون سنة وهو آخر من مات من الصحابة بالشام وقيل آخرهم موتا بالشام عبد الله
بن بسر قوله لا تطروني هو بضم التاء من الاطراء وهو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وقد بالغ النصارى
في مدح عيسى عليه السلام واطرائه بالباطل حيث جعلوه ولدا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله يوم بني
قريظة غزوة بني قريظة كانت عقيب الخندق وقد تقدم متى كان الخندق قوله عليه اكاف
الاكاف بكسر الهمزة البردعة قوله ولاهالة السنخة الاهالة بكسر الهمزة الشحم والسنخة بفتح السين

المهملة والنون المكسورة وبالخاء المعجمة من سنخ الدهن بالكسر لغة في زنخ اذا فسد وتغير رايحته
قوله وعليه قطيفة القطيفة الكساء الذي له خمل وقد تقدم قوله يمس قادمته قادمة الرحل
خلاف آخرته قوله لا تفضلوني على يونس بن متى ومتى بفتح الميم وتشديد التاء المثناة فوق هي
ام يونس عليه السلام قالت ابن ثلاثين ولم يشتهر نبي بامه غير عيسى ويونس عليهما السلام وفي قوله
عليه السلام لا تفضلوني على يونس ولا تخيروني على موسى عليهما السلام مع قوله انا سيد ولد آدم وجوه وبأي
ذكرها مستوفى في كلام القاضي المؤلف فيما بعد في الباب الثالث في فصل فان قلت قوله ونحن احق
بالشك من ابرهيم ربي لما نزل قوله تعالى اولم تؤمن قالت طائفة شك ابرهيم ولم يشك نبينا فقال عليه
نحن احق بالشك قيل معناه ان الشك يستحيل في حق ابرهيم فان الشك في احياء الموتى لو كان متطرقا الى الانبياء
لكنت انا احق به من ابرهيم وقد علمتم اني لم اشك فاعلموا ان ابرهيم لم يشك وفيه اقوال اخر ذكرها القاضي
المؤلف في الفصل الاول من القسم الثالث انظر هناك تقف عليها جميعا ان شاء الله تعالى وانما خص ابرهيم
عليه السلام لكون الآية قد يسبق الى بعض الاذهان الفاسدة منها احتمال الشك ورجح عليه السلام ابرهيم
على نفسه اما تواضعا وادبا او قبل ان يعلم عليه السلام انه خير ولد آدم كما قدمناه الآن قوله
ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي هو ثناء على يوسف عليه السلام وبيان لكمال فضيلته
وتانيه وصبره والمراد بالداعي رسول الملك الذي اخبر الله تعالى عنه بقوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى
ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي فلم يخرج يوسف عليه السلام مبادرا الى الراحة ومفارقة السجن الطويل
بل تثبت وتوقر وراسل الملك في كشف امره الذي سجن بسببه لتظهر براءته عند الملك وغيره وتلقاه مع
اعتقاد براءته مما نسب اليه قوله وابي سعيد هو ابو سعيد الخدري وقد تقدم قوله في مهنة
اهله المهنة بفتح الميم وكسرها الخدمة وانكر الاصمعي الكسر والصحيح انه لغة قوله يفلي ثوبه هو
بفتح الياء واسكان الفاء اي يطلب في ثوبه القمل قوله ويعلف ناضحه الناضح الجمل الذي يستقى
عليه الماء قوله ويقم البيت هو بضم القاف اي يكنسه **فصل** واما عدله صلى الله عليه وسلم
وامانته وعفته الى آخره قوله وصدق لهجته تقدم ان اللهجة اللسان قوله عادوه اي حاربوه
وهو بتشديد الدال قوله وعداه العدى بكسر العين الاعداء وهو جمع لا نظير له قاله الجوهري قوله
قال ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق وقد تقدم قوله وتحازبت هو بالزاي اي صاروا احزابا يعني
فرقا قوله عن الربيع بن خثيم الربيع بفتح الراء وخثيم بخاء معجمة مضمومة ومثلثة مفتوحة
ثم مثناة تحت ساكنة وهو ابو يزيد الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله بن موهب الثوري روى عن ابن مسعود

والى

وابي ايوب وعنه الشعبي وابرهيم وخلق كان ورعا حجة توفي سنة بضع وستين اخرج له الشيخان والترمذي
والنسائي والدارقطني قوله اني لامين في السماء امين في الارض اي اني ايتمني امينا في السماء والارض
قوله حدثنا ابو علي الصدفي الحافظ هو ابن سكرة وقد تقدم وكذا تقدم ابو الفضل بن خيرون وابو يعلى
ابن زوج الحرة وابو علي السنجي ومحمد بن محبوب المروزي وابو عيسى الحافظ وهو الترمذي وكل هؤلاء تقدموا
قوله حدثنا ابو كريب هو بضم الكاف وفتح الراء وهو ابو كريب محمد بن العلاء الهمداني الحافظ روى عن
هشيم وابن المبارك وخلق وعنه الائمة الستة وخلق قيل ظهر له بالكوفة ثلثمائة الف حديث وثقه النسائي
وغيره توفي سنة ثمان واربعين ومائتين قوله حدثنا معاوية بن هشام هو القصار الكوفي ثقة روى
عن حمزة والثوري وعنه احمد والحسن بن علي وخلق توفي سنة خمس ومائتين اخرج له مسلم والاربعة اصحاب السنن
قوله عن سفيان هو كذا قوله عن ابي اسحاق هو
عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي وقد تقدم قوله عن ناجية بن كعب هو الاسدي ويقال الاسدي
روى عن علي وعمار وعنه ابو اسحاق وابنه يونس توقف ابن حبان في توثيقه اخرج له ابو داود والترمذي
والنسائي قوله ان ابا جهل تقدم ما اسمه ومن قتله وحديثه هذا بلفظه في الفصل الثالث من
الباب الاول قوله وروي عنه لا نكذبك اي بالتخفيف هو من الاكذاب والرواية الاولى لا نكذبك
بالتشديد من التكذيب وقد تقدم معنى الاكذاب والتكذيب ايضا في الفصل المذكور قوله لان الاخنس
بن شريق الاخنس بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة والنون المفتوحة والسين المهملة وشريق بفتح الشين
المعجمة وكسر الراء وسكون المثناة تحت وهو حليف بني زهرة له صحبة قوله يوم بدر اي وقعة
بدر وكانت الوقعة يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من رمضان سنة اثنتين من الهجرة وقيل كانت
يوم الاثنين والاول هو المحفوظ قاله ابن عساكر روي ان ابا جهل قال بعد قوله ما كذب محمد ولكن اذا
ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والندوة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش قوله
وسأل هرقل ابا سفيان عنه صلى الله عليه وسلم اما هرقل فبكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف غير مصروف للعجمة والعلمية
هلك على كفره وهو اسم علم له وقيصر لقب له ولكل من ملك الروم وقد تقدم الالقاب كل ملك في فصل واما
وفور عقله وابو سفيان هذا هو صخر بن حرب وقد تقدم ايضا قوله والنضر بن الحارث النضر
هذا قتل كافرا صبرا بالصفراء بعد انصراف النبي صلى الله عليه وسلم عن وقعة بدر قوله لهجة تقدمت
اللهجة في اول هذا الفصل قوله خبث وخبث تقدم هذا الحديث وكذا تقدم حديث عائشة
ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظه في فصل واما الحلم والاحتمال قوله قال ابو العباس المبرد

هو الامام ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عمير بن حسان البصري النحوي اللغوي المعروف بالمبرد
بفتح الراء المشددة على اسم المفعول لد يوم الاثنين عيد النحر سنة عشر وقيل سبع ومائتين وتوفي يوم
الاثنين لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ست وثمانين وقيل في ذي القعدة سنة خمس وثمانين ببغداد
ودفن بمقابر باب الكوفة قوله قسم كسرى ايامه اما قسم فهو بتشديد السين من التقسيم وهو التفريق
واما كسرى فهو بكسر الكاف وفتحها والكسر اكثر وهو لقب لكل من ملك الفرس وقد تقدم قوله قال ابن خالويه
هو ابو عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه النحوي اللغوي اصله من همذان بفتح الميم وبالذال المعجمة دخل بغداد
وادرك جلة من العلماء مثل ابن الانباري وابن مجاهد وابن دريد وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها
من احد افراد الدهر في كل فن ورحل اليه من الآفاق وله تصانيف كثيرة توفي بحلب سنة سبعين وثلثمائة
وتقدم كيفية النطق بخالويه في الفصل الثالث من الباب الاول قوله فكان يستعين بالخاصة على العامة
اي كان قد جعل من نفسه ما يوصل الخاصة اليه ثم يبلغ الخاصة عنه للعامة يستعين في الابلاغ بخاصة
الناس على عامتهم وسيأتي نظير هذا في فصل قد اتينا اكرمك الله قوله بقر فاحد القرف بفتح القاف
وسكون الراء الذنب قوله وذكر ابو جعفر الطبري هو تقدم قوله فاسمر بها السمر المسامرة
وهو الحديث بالليل قال الجوهري قوله سمعت عزفا بالدفوف العزف بفتح العين المهملة واسكان
الزاي وبالفاء هو اللعب بالملاهي قاله في المجمل قوله ثم عرانى اي غشيني **فصل**
واما وقاره صلعم وصمته وتودته الى اخره قوله وقاره الوقار الحلم والرزانة قاله الجوهري قوله
وتودته التودة ضد العجلة وقد تقدمت قوله وحسن هديه الهدي السيرة قوله فحدثنا ابو علي
الجياني هو الغساني وقد تقدم قوله حدثنا ابو العباس الدلائي هو احمد بن انس العذري
المعروف بابن الدلائي بكسر الدال المهملة وتشديد اللام ثم همزة مكسورة وياء مشددة قوله اخبرنا
ابو ذر الهروي هو تقدم قوله اخبرنا ابو عبد الله الوراق كذا
قوله حدثنا اللؤلؤي هو ابو علي احد رواة سنن ابي داود عنه قوله حدثنا ابو داود وهو الحافظ
صاحب السنن وقد تقدم قوله حدثنا عبد الرحمن بن سلام هو بتشديد اللام والد عبد الرحمن محمد بن
سلام بن ناصح الطرسوسي سكنها فنسب اليها وهو بغدادي روى عن ابي معاوية واسحاق الازرق وخلق
وعنه ابو داود والنسائي وخلق قال ابن حبان ثقة وقال النسائي لا باس به اخرج له ابو داود
والنسائي قوله حدثنا حجاج بن محمد هو الاعور المصيصي الحافظ روى عن ابن جريج وابن ابي ذئب
وشعبة وطائفة وعنه احمد والزعفراني وهلال بن العلاء وخلق روى يحيى بن معين كتب عنه نحو

من حسين الف حديث توفي سنة ست ومائتين اخرج له الجماعة قوله عن عبد الرحمن بن ابي الزناد هو
عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان كان يفتي ببغداد روى عن ابيه وشرحبيل وصالح وعنه هناد وعلي بن حجر
قال ابو حاتم وغيره لا يحتج به توفي سنة اربع وسبعين ومائة اخرج له الاربعة اصحاب السنن قوله
عن عمر بن عبد العزيز بن وهب هو انصاري مولى زيد بن ثابت روى عن خارجة بن زيد وعنه عبد الرحمن
بن ابي الزناد اخرج له ابو داود في المراسيل هذا الحديث قوله سمعت خارجة بن زيد هو ابو زيد خارجة
بن زيد بن ثابت الانصاري احد الفقهاء السبعة روى عن ابيه واسامة بن زيد وطائفة وعنه ابنه سليمان وابو الزناد
ثقة امام توفي سنة تسع وتسعين وقيل سنة مائة اخرج له الجماعة قوله وروى ابو سعيد الخدري
هو تقدم قوله وما مجالس القرفصاء تقدم ضبط القرفصاء ومعناه في فصل الضرب الثاني قوله
وهو في حديث قيلة تقدمت قيلة وحديثها في الفصل المذكور قوله وكلامه فصلا هو بالصاد المهملة
اي بينا ملخصا وقوله لا فضول ولا تقصير كالتفسير له وتقدم نظيره قوله مجلس حلم هو بكسر
الحاء وباللام وفي بعض النسخ بضم الحاء وبالكاف قال المؤلف رضي الله عنه والاول اوفق وابلغ
بالالفاظ بعده قوله ولا تؤبن فيه الحرم هو بضم التاء المثناة فوق ثم همزة ساكنة ثم موحدة
مخففة مفتوحة ثم نون اي لا يذكرن فيه بقبح يعني كان مجلسه عليه السلام مصانا عن رفث القول
وفحش الكلام قوله كان على رؤسهم الطير وهذا مبالغة في وصفهم بغاية الوقار وشدة السكون
وانه لم يكن فيهم طيش ولا خفة وذلك لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن قوله يخطو تكفؤا هو
بضم الفاء وبالهمز ويروى تكفيا بكسر الفاء بلا همز قيل معناه انه عليه السلام كان يتمايل في خطاه
ويميل في مشيته كما يميل الغصن اذا حركته الرياح وقال الازهري هو ان خطاءه ومعنى التكفؤ
الميل الى سنن ممشاه وهذا كقوله كانما ينحط من صبب قال والتمايل يمينا وشمالا انما هو
من الخيلاء فلا يليق به عليه السلام ورد قول الازهري بان ذلك انما يكون من الخيلاء اذا استعمل
قصدا اما اذا كان خلقة وجبلة فلا قوله ويمشي هونا الهون السكينة والوقار يعني انه عليه السلام
كان يمشي بالسكينة والوقار والتواضع لا يضرب بقدمه ولا يخفق بنعله اشرا وبطرا قوله مشي مجتمعا
اي كان يسرع في مشيه ولم يمش مسترخيا قاله الهروي وسيجيء وجه الجمع من الروايات المختلفة في وصف
مشيه في فصل يذكر فيه صفته عليه السلام قوله غير غرض والاوكل هذا كالتفسير لما قبله
فالغرض بفتح الغين المعجمة وكسر الراء وبالضاد المعجمة هو القلق الضجر والوكل بفتح الواو والكاف
وحكي شمر كسر الكاف فيه وهو البليد الضعيف الحركة يقال وكلت الدابة اذا اساءت السير

وقال القاضي المؤلف في تفسيره هما اي غير ضجر والكسلان قوله ان احسن الهدي تقدم معنى
الهدي في اول الفصل قوله كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل او ترسيل قال المؤلف
رضي الله عنه هكذا وقع في نسخ الشفا او ترسيل على الشك وفي رواية المصابيح وترسيل بالواو فالترتيل
تبيين الحروف والترسيل عدم الاستعجال في الكلام قاله السخاوي في شرحه وقال ابن القاضي الترتيل
والترسيل سواء انتهى كلامه وحديث عائشة رضي الله عنها لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
حديثا لو عده العاد احصاه كالتفسير له قوله كان سكوته على اربع الحديث وسيجيء هذا الحديث
قريب في فصل قد اتينا الكامل الله وفيه اما تقديره ففي كذا وكذا واما تفكره ففي كذا وكذا فانظر هناك تعرف
عليه ان شاء الله تعالى قوله قال ابن ابي هالة تقدم ان اسمه هند قوله البراجم هي جمع برجمة
بضم الباء والجيم قال الجوهري وهي مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع والرواجب وهي رؤوس
السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت قوله والرواجب هي جمع رجبة
بضم الراء وسكون الجيم قال الجوهري وهي مفاصل الاصابع اللاتي تلي الانامل ثم البراجم ثم الاشاجع
قال وهي اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف الواحد اشجع فصل
واما زهده في الدنيا الى اخره قوله كذا ابوهما اي باسرهما الواحد حذفار وقيل حذفور قوله
ودرعه مرهونة عند يهودي تقدم اسم هذا الدرع وقد مر رهنت به واسم اليهودي الذي رهنت
عنده في فصل واما الضرب الثالث قوله اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا قيل اي كفايتهم من غير اسراف
وهو بمعنى قوله في الرواية الاخرى كفافا وقيل القوت ما يسد الرمق وفي هذا الحديث فضيلة التقلل
من الدنيا والاقتصار على القوت منها على ما ورد في حديث آخر قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه
الله بما آتاه قوله حدثنا سفيان العاصي والحسين بن محمد الحافظ هو ابن سكرة وقد تقدما
قوله والقاضي ابو عبد الله التميمي كذا
قوله قالوا حدثنا احمد بن عمر هو كذا
قوله حدثنا ابو العباس الرازي هو تقدم وكذا تقدم ابو احمد الجلودي وابن سفيان وهو
ابراهيم وابو الحسين مسلم بن الحجاج وهو صاحب الصحيح وابو بكر بن شيبة فكل هؤلاء تقدموا
قوله ابو معاوية هو محمد بن خازم بالخاء المعجمة وبالزاي الضرير الحافظ روى عن هشام والاعمش
وخلق وعنه احمد واسحاق وابو معين وخلق توفي في صفر سنة خمس على الاصح وقيل سنة اربع وتسعين
ومائة اخرج له الجماعة قوله عن الاعمش هو الامام احد الاعلام ابو محمد سليمان بن مهران الكاهلي

روى عن ابن ابي اوفى وابي وائل وخلق وعنه شعبة ووكيع وخلائق عاش ثمانيا وثمانين سنة ومات
في ربيع الاول سنة ثماني واربعين ومائة اخرج له الجماعة قوله عن ابراهيم هو ابو عمران ابراهيم بن يزيد بن
قيس بن الاسود بن عمرو بن ربيعة النخعي منسوب الى النخع اعلا جد له الفقيه الكوفي احد الائمة المشهورين
تابعي جليل القدر وكان عجبا في الخير والورع روى عن خاله الاسود وعلقمة وجماعة وعنه الحكم ومنصور
والاعمش وخلق توفي سنة ست وتسعين وله على الاصح تسع واربعون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة
اخرج له الائمة الستة قوله عن الاسود هو ابو عمرو وقيل ابو عبد الرحمن الاسود بن يزيد النخعي روى
عن عمر وعلي ومعاذ وغيرهم وعنه ابن اخته ابراهيم النخعي ومحارب بن دثار وابو اسحق حج ثمانين حجة
وعمرة وكان يصوم حتى يخضر ويختم في ليلتين توفي سنة اربع وقيل سنة خمس وسبعين اخرج له الجماعة قوله
وفي حديث عمرو بن الحارث هذا ختن رسول الله صلعم اخو جويرية بنت الحارث الخزاعي روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود وغيره وعنه ابو وائل وابو اسحاق وجماعة اخرج له الائمة الستة
واحمد في المسند قوله ما ترك رسول الله صلعم الا سلاحه الحديث سلاحه عليه السلام سيوفه
ورماحه وقسيه وادراعه ومغافره قوله وبغلته البيضاء هي الدلدل قولها الا شطر
شعير في رف لي اي الا نصف من الشعير كذا فسره الترمذي والرف بفتح الراء وتشديد الفاء خشب
يرفع عن الارض في البيت يرقى عليه ما يراد حفظه وهو الرف وايضا قوله وعن عائشة رض
قالت ان كنا آل محمد الحديث اي ما كنا آل محمد الا نمكث شهرا وآل الرجل اهله وعياله قوله على
خوان قط الخوان بالكسر فارسي معرب وهو الذي يوكل عليه ويسمى خوانا ما لم يكن عليه طعام
والا فهو مائدة والاكل عليه من عادة المتنعمين وصنيع الجبارين لئلا يفتقروا الى الانحناء عند
الاكل وقال ابن قرقول الخوان بالكسر والضم والاخوان بمعنى وفي المصابيح فقيل لقتادة
على ما كانوا ياكلون قال على السفر السفر جمع سفرة وهي جلد مستدير يوكل عليه قيل انما عدل
الى السؤال عن حال الصحابة اذ يعلم من حالهم حاله عليه السلام فان الصحابة يقتدون بسنته
ويقتفون آثاره قوله ولا في سكرجة السكرجة معربة وهي بضم السين والكاف والراء قاله
ابن قرقول وقال ابن مكي صوابه بفتح الراء وهي قصاع صغار تستعملها الاعاجم في الكوامخ
وما اشبهها من الجوارشات على الموائد حول الاطعمة للتشهي والهضم فاخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم ياكل على هذه الصفة قط قوله ولا خبز له مرقق خبز بضم الخاء على بناء المجهول والمرقق الرقيق
يقال رقيق ورقاق كطويل وطوال قوله ولا راى شاة سميطا اي مشوية وهو فعيل بمعنى مفعول

ابو اسحق هو السبيعي

والسمط في الاصل نزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما اطلق السميط على المشوية لان الغالب
من عادتهم في الشاة اذا اشويت ان تسمط ثم تشوى قوله مسحًا المسح بكسر الميم البلاس قوله
مرمول بشريط المرمول بالراء المنسوج قال رمل الحصير اذا نسجه والشريط حبل يفتل من خوص
قاله الجوهري قوله ولم يبث شكوى يقال بث وابث اي نشر قوله يلتوي طول
ليلته قال الجوهري النوى والتلوي بمعنى وقال غيره تلوت الحية اي اضطربت قوله
ورغد عيشها الرغد بسكون الغين وتحريكها من قولهم عيشة رغد ورغد اي واسعة طيبة
قوله مالي وللدنيا قيل يجوز ان يكون ما نافية اي ليس لي الفة مع الدنيا ومحبة لها حتى
ارغب فيها وقيل يجوز ان تكون استفهامية وتقديره اي الفة ومحبة لي مع الدنيا حتى ارغب
فيها ويجوز ان يكون تقديره اي شي حاصل لي مع الميل الى الدنيا قوله من اولي العزم تقدم اولوا
العزم من الانبياء عليهم السلام قوله فاكرم مآبهم المآب المرجع قوله اف لها فحيت
يقال هو في رفاهية من العيش ورفاهية اي سعة فصل واما خوفه ربه وطاعته له وتعبه
قوله حدثنا ابو محمد بن عتاب هو تقدم وكذا تقدم ابو القاسم الطرابلسي وابو الحسن القابسي
وابو زيد المروزي وابو عبد الله الفربري ومحمد بن اسمعيل هو الامام البخاري قوله حدثنا يحيى
بن بكير هو الحافظ ابو زكرياء يحيى بن عبد الله بن بكير المصري روى عن مالك والليث وابن
الماجشون وطائفة وعنه البخاري وبقي بن مخلد وخلق ضعفه النسائي ووثقه الذهبي توفي سنة
احدى وثلاثين ومائتين اخرج له الشيخان والدارقطني قوله عن الليث هو ابو محمد الليث بن سعد
عالم اهل مصر روى عن عطاء وابن ابي مليكة ونافع وخلق وعنه قتيبة ومحمد بن رمح وخلائق ثبت
وكان نظير مالك في العلم قيل وكان دخله في السنة ثمانين الف دينار فما وجب عليه زكوة
توفي في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة عن احدى وثمانين سنة اخرج له الجماعة قوله
عن الزهري هو تقدم وكذا تقدم سعيد بن المسيب وابو عيسى الترمذي وهو صاحب السنن وابو ذر
وهو جندب بن جنادة قوله اطت السماء وحق لها ان تئط اما اطت فبفتح الهمزة وتشديد
الطاء المفتوحة وتاء التانيث واما تئط فبفتح المثناة فوق ثم بهمزة مكسورة ثم طاء مشددة
مفتوحة ويريده والاطيط صوت الاقتاب وهذا ايذان بكثرة ما في السماء من الملائكة وان لم يكن
ثم اطيط ويريد به تقريب عظمة الله كذا عن ابن الاثير قوله الى الصعدات هو بضم الصاد
والعين اي الطرقات قوله تجارون الى الله الجوار رفع الصوت والاستغاثة

قوله ونحوه عن ابي سلمة وابي هريرة قال شيخنا برهان الدين كذا وقع في النسخ التي وقفت عليها
والصواب عن ابي سلمة عن ابي هريرة وقد ذكره الترمذي في الشمائل كذلك على الصواب فاعلمه قوله
ديمة الديمة بكسر الدال المهملة وسكون المثناة تحت اي دائما متصلا قوله وام سلمة هي زوج النبي
صلى الله عليه وسلم واسمها هند على الصحيح وقيل رملة بنت ابي امية حذيفة وقيل سهيل وقيل
هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومية قيل انها اول ظعينة دخلت المدينة
مهاجرة وقيل غيرها روى عنها ولداها عمر وزينب ونافع العمري توفيت سنة تسع وخمسين وقيل سنة
اثنتين وستين والاول اصح ودفنت بالبقيع ولها اربعة وثمانون سنة وهي اخر امهات المؤمنين
موتا اخرج لها الائمة الستة واحمد في المسند قوله وقال ابي قال انس قوله ذي الجبروت
والملكوت تقدم معناهما في الفصل الخامس قوله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم باية من القرآن
ليلة وفي رواية الي ذر قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى اصبح باية والآية ان تعذبهم فانهم عبادك وان
تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قوله وعن عبد الله بن الشخير هو بكسر الشين والخاء المشددة المعجمتين
ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء ابن عوف بن كعب العامري صحابي نزل البصرة روى عنه ابنه مطرف
ويزيد وهاني اخرج له مسلم والاربعة اصحاب السنن واحمد في المسند قوله ولجوفه ازيز الازيز
بفتح الهمزة ثم زاي ثم مثناة تحت ساكنة وهو في الاصل صوت غليان القدر يقال ازت القدر
تؤز ازيزا اي غلت ويريد به هنا الخنين بالخاء المعجمة وهو البكاء مع غنة وانتشاق الصوت من الانف
قوله المرجل بكسر الميم وفتح الجيم قدر من نحاس قوله قال ابن ابي هالة اسمه هند وقد
تقدم قوله والبحر يجري قال شيخنا برهان الدين كذا وقع في النسخ والمحفوظ والنهر
يجري فصل اعلم وفقنا الله واياك ان صفات جميع الانبياء والرسل صلوات الله عليهم الى اخره
قوله من كمال الخلق وحسن الصورة الى اخره الخلق بفتح الخاء الجبلة وقد تقدم اعلم ان العلماء اجمعوا على
ان الانبياء صلوات الله عليهم منزهون عن النقائص في الخلق والخلق سالمون من العاهات والمعايب
قالوا ولا التفات الى ما قاله من لا تحقيق عنده من اهل التاريخ في اضافة بعض العاهات الى بعضهم
بل نزههم الله تعالى من كل عيب ومن كل ما يغض العيون او ينفر القلوب قوله قال الله تعالى
تلك الرسل اي الرسل الذي انزلنا عليك في القرآن خبرهم فضلنا بعضهم على بعض نقل القاضي المؤلف فيما
بعد في الباب الثالث عن بعض اهل العلم التفضيل المراد هنا في الدنيا وذلك بثلاثة احوال ان تكون اياته
ومعجزاته ابهر واشهر او يكون امته ازكى واكثر او يكون في ذاته افضل واظهر انتهى كلامه ورفع بعضهم
درجات

يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فقد كان بعد تفاوتهم في الفضل افضل منهم بدرجات كثيرة واوتي ايات ظاهرة
مثل انشقاق القمر باشارته وحنين الجذع على مفارقته وتسليم الحجر والشجر عليه وكلام البهائم والشهادة برسالته
ونبع الماء من بين اصابعه وغير ذلك من المعجزات التي لا تحصى ولا تحصر واظهرها القرآن لانه المعجزة الباقية
على وجه الدهر دون سائر المعجزات قوله وقال تعالى ولقد اخترناهم اي اصطفيناهم على علم
اي على علمنا بانهم اهل للاصطفاء على العالمين اي على الناس جميعا قوله على خلق رجل واحد
روي بفتح الخاء وضمها قال شيخنا برهان الدين فقوله على صورة ابيهم آدم يرجح الفتح وفي
بعض طرق هذا الحديث اخلاقهم على خلق رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض فهذا يرجح الضم قوله
رضراض بفتح الضاد المعجمة واسكان الراء وهو الخفيف اللحم وقد تقدم قوله رجل هو بفتح الراء
وكسر الجيم يعني رجل الشعر وقد تقدم معناه ومعنى قوله اقنى في فصل لنزلت الوهم لله قوله
من رجال شنوءة على فعولة قبيلة من اليمن يقال لهم ازد شنوءة وهي في اللغة التباعد
عن الادناس لعلهم لقبوا بذلك لطهارة نسبهم وحسن سيرتهم وافعالهم قوله ربعة
هو بفتح الراء واسكان الموحدة وقد تفتح وهو المربوع القامة وقد تقدم قوله كثير
خيلان الوجه الخيلان بكسر الخاء المعجمة واسكان المثناة تحت الشامات قوله احمر
هكذا وصف عيسى عليه السلام في رواية ابي هريرة بانه احمر وفي رواية ابن عمر انه آدم والآدم الاسمر
وكلا الحديثين في صحيح البخاري ووجه الجمع بينهما انه يتناول الاحمر على الادم ولا يكون المراد حقيقة خ
الحمرة والادمة والله اعلم قوله من ديماس الديماس الحمام كذا جاء في الحديث مفسرا وهو بكسر
الدال المهملة واسكان المثناة تحت وسين مهملة في آخره وقيل هو السرب وقيل الكن يعني السرب بيت في الارض صحاح
في نضارته وكثرة ماء وجهه كانه خرج من كن قوله مبطن مثل السيف المبطن بضم الميم وفتح
الموحدة ثم طاء مشددة مفتوحة ثم نون قال الهروي المبطن الضامر البطن وكذا عن الاثير
قوله الا في ذروة من قومه ذروة الشي بكسر الذال المعجمة وضمها اعلاه اي في اعلا النسب في قومه
وذي حسب فيهم قوله اي كثرة ومنعة المنعة بفتح الميم والنون وقد تسكن هي العز
والامتناع ممن يريده وانما خص لوطا لقوله لو ان لي بكم قوة اراد قوة البدن او آوي الى ركن شديد
اي الضم الى عشيرة مانعة قوله وحكي الترمذي عن قتادة كلاهما تقدما قوله رواه
الدارقطني هو الحافظ شيخ الاسلام وامام المحدثين في زمانه ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن
مهدي سمع البغوي وابن ابي داود وابن صاعد وابن الهيثم وخلائق وروى عنه الحاكم وابو حامد

الاسفرايني وتمام الرازي والبرقاني وخلق توفي في يوم الخميس لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس
وثمانين وثلثمائة والدارقطني منسوب الى دار القطن محلة ببغداد قوله وفي حديث هرقل تقدم الكلام
عليه قبل قوله في ايوب هو نبي الله ايوب عليه السلام كان ببلاد حوران وقبره مشهور عندهم في
قرية بقرب نوى وهناك مسجد وعين جارية فيها اثر قدم في حجر يزعمون انه اثر قدمه عليه السلام يشربون مشهد وج
من العين ويغتسلون منها متبركين يزعمون انها المذكورة في القرآن قوله انه اواب الاواب التواب
قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة الآية تقدم الكلام على يحيى عليه السلام والكتاب التوراة والقوة
الجد والحكم النبوة وحنانا من لدنا اي رحمة من عندنا وزكاة اي طاعة واخلاصا ومعنى الآية وآتيناه
رحمة من عندنا وتحننا على العباد ليدعوهم الى طاعة ربهم وعملا صالحا في اخلاص وكان تقيا اي مطيعا
مخلصا ومن يقول انه لم يعمل خطيئة ولا هم بها وبرا بوالديه اي بارا لطيفا بهما محسنا اليهما ولم يكن
جبارا عصيا اي متكبرا عاصيا وسلام عليه اي سلامة له يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
قال سفيان بن عيينة اوحش ما يكون الانسان في هذه الاحوال يوم ولد فيخرج مما كان ويوم
يموت فيرى قوما لم يكن عاينهم ويوم يبعث فيرى نفسه في محشر عظيم فخص يحيى بالسلامة في هذه المواطن
قوله تعالى ان الله يبشرك بيحيى الآية ومعنى الحصور في الآية تقدم في فصل الضرب الثاني قوله
كان رجلا ستيرا هو بفتح السين وكسر التاء المخففة قال ابن الاثير هو فعيل بمعنى فاعل اي
كان من شانه التستر في الاغتسال وقال المزي ستير مثل سكين يعني بكسر السين وتشديد
التاء قال ويجوز التخفيف مع فتح السين وتمام هذا الحديث فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا
ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا فخلا
يوما وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل على ثيابه لياخذها وان الحجر عدا بثوبه
فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل اي دع ثوبي يا حجر
فراوه عريانا احسن ما خلق الله وابرأه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر
ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا فذلك قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية قوله وقال في وصف جماعة منهم هم الانبياء المذكورون
في الشعراء نوح وهود وصالح ولوط وشعيب صلوات الله عليهم اجمعين قوله واولو العزم
تقدم من هم من الانبياء عليهم السلام قوله وقال فبشرناه بغلام عليم وحليم قال المؤلف
رضي الله عنه كذا هو في النسخ التي وقفت عليها ونظم القرآن فبشرناه بغلام حليم وليس في القرآن

نبشرناه بغلام عليم وانما جاء وبشروه بغلام عليم انا نبشرك بغلام عليم فكان ينبغي ان تقدم
حليم رعاية للنظم ثم يعطف عليم عليه مشيرا به الى ما جاء في الآية الاخرى والله اعلم ثم المبشر به اما
اسماعيل او اسحق على اختلاف فيه وسيجي في الباب الثالث في فصل في تشريف الله تعالى له عماه
به مناسب ما ذكر في هذا الفصل ان شاء الله تعالى قوله ومن سليمان تقدم الكلام عليه
ايضا عليه السلام قوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب اما اسحاق عليه السلام فقد تقدم
واما يعقوب فهو اسرائيل بن اسحاق بن ابرهيم عليهم السلام وهو ابو انبياء بني اسرائيل وجدهم
وقد اشتهر انه مدفون بالارض المقدسة عند ابيه وجده في البلد المسماة بالخليل قوله ومن
داود هو نبي الله داود بن ايشا بكسر الهمزة ثم مثناة تحت ساكنة ثم شين معجمة وقد تقدم بقية
نسبه في ترجمة ابنه سليمان عليه السلام كان احمر الوجه ابيض الجسم طويل اللحية فيه جعودة حسن
الصوت قال اهل التاريخ كان عمر داود عليه السلام مائة سنة ومدة ملكه منها اربعون
سنة قوله وآتيناه الحكمة يعني النبوة وفصل الخطاب قال الحسن اي البصر بالقضاء
قوله وقال عن يوسف هو عليه السلام تقدم وكذا تقدم موسى عليه السلام قوله عن شعيب
هو نبي الله شعيب وقد اختلف في نسبه فقيل هو شعيب بن صفوان بن عنقاء بن
ثابت بن مدين بن ابرهيم عليه السلام وقيل هو شعيب بن نويب وقال الكلبي
هو شعيب بن ميكائيل بن يشجر بن مدين بن ابرهيم وكان عليه السلام ضريرا بعثه الله رسولا
الى امتين اهل مدين واهل الايكة وهي الشجر الملتف وكان عليه السلام كثير الصلاة يقال له
خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه فلما طال تماديهم في كفرهم وغيهم ويئس من صلاحهم
دعى عليهم فقال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين فاستجاب الله
دعاءه فاهلكهم الله بالرجفة وهي الزلزلة وقال ابن عباس فتح الله عليهم بابا من
ابواب جهنم فارسل عليهم هدة وحرا فخرجوا هربا الى البرية فبعث الله سحابة فاظلتهم
فوجدوا لها بردا وروحا فنادى بعضهم بعضا فلما اجتمعوا تحت السحابة الهبها الله
عليهم نارا فاحترقوا كما يحترق الجراد المقلى فذلك قوله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة
الآية قال السمعاني في الانساب قبر شعيب عليه السلام في حطين وهي قرية بساحل
بحر الروم وعلى قبره بناء يقصده الناس من الآفاق للزيارة ونقل ابن باطيش عن ابن وهب
ان شعيبا ومن معه من المؤمنين ماتوا بمكة وقبورهم غربيها بين دار الندوة وبين بني سهم وعن
وقبورهم فيما
بين [illegible]

ابن عباس في المسجد الحرام قبران ليس فيه غيرهما قبر اسماعيل وشعيب عليهما السلام فقبر اسماعيل
في الحجر وقبر شعيب مقابل الحجر الاسود قوله تعالى ولوطا آتيناه حكما وعلما هو نبي الله
لوط بن هاران بالراء والنون ابن تارخ بالتاء المثناة فوق وراء مفتوحة وخاء مهملة وهو
اسم آزر ابي ابرهيم بالسريانية مثل اسرائيل ويعقوب وهاران هو اخو ابرهيم عليه السلام
ولوط ابن اخيه وهو اول من آمن به حين رأى النار لم تحرقه وكان ابرهيم يحبه حبا شديدا
قال وهب بن منبه خرج لوط عليه السلام من ارض بابل في العراق مع عمه ابرهيم عليه السلام
تابعا له على دينه مهاجرا معه الى الشام ومعهما سارة امراة ابرهيم وخرج معهما آزر ابو ابرهيم
مخالفا على كفره حتى وصلوا حران فمات بها آزر فمضى ابرهيم وسارة ولوط الى الشام ثم الى مصر
ثم عادوا الى الشام فنزل ابرهيم فلسطين وانزل لوطا بالاردن فارسله الله الى
اهل سدوم وكانوا يأتون الفواحش وعن ابي جعفر كانت قد استغنت رجال
قوم لوط بوطئ رجالهم واستغنت نساؤهم بنسائهم قوله قال سفيان هو
الثوري وقد تقدم قوله قال سفيان هو الحزن الدائم اي قال سفيان في قوله تعالى
في هذه الآية وكانوا لنا خاشعين الخشوع هو الحزن الدائم وقوله في آي كثيرة اي في
آيات كثيرة هو ابتداء كلام من المؤلف وليس من كلام سفيان يعني في غير آية ذكر الله تعالى
خصال الانبياء ومحاسن اخلاقهم صلوات الله وسلامه عليهم قوله انما الكريم ابن الكريم
الى آخره لما كان كل نبي كريما وصف النبي صلى الله عليه وسلم يوسف وآباءه الثلاثة بالكرم فالاول
مرفوع لكونه صفة للمرفوع والثاني والثالث مجرور لكون كل واحد منهما صفة للمجرور وهو
المضاف اليه الابن قوله خفف على داود القرآن المراد بالقرآن قراءة الزبور فان القرآن
في الاصل مصدر بمعنى القراءة قوله فيقرأ القرآن اي الزبور قبل ان تسرج يعني خفف على داود
قراءة الزبور بحيث لو امر بسرج دابته وابتدأ بقراءته لفرغ من قراءته قبل ان تسرج وهذا من معجزاته
عليه السلام ودل الحديث على ان الله تعالى يطوي الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوي المكان
لهم قوله قال الله تعالى والنا له الحديد الى السرد اي الى قوله تعالى وقدر في السرد ومعناه
لا تجعل مسامير الدرع دقاقا فيقلق ولا غلاظا فيقصم الحلق والسرد نسج كطر في الحلقة
بالقتير قوله اخدود الاخدود شق في الارض وجمعه اخاديد قوله من ان يشغلني
هو بفتح اوله وثالثه يقال شغله واما اشغله فلغة ردية وقد تقدم في اوائل الكتاب

قوله وقال مجاهد هو تقدم وكذا تقدم الطبري ووهب قوله يعرش العريش ما يستظل به
قاله الجوهري قوله في نقرة النقرة بضم النون حفرة صغيرة في الارض ومنه نقرة القفا قاله
الجوهري قوله يكرع فيها يقال كرع في الماء اذا تناوله بفيه من موضعه قوله والشمائل
هو جمع شمال بالكسر وهو الخلق وقد تقدم فصل قد اتينا الرمل للذمي ذكر الاطلاق
الجميع الى آخره قوله المجبلة اي الكريمة قوله مقنع هو بفتح الميم والنون اي رضي يقال فلان
شاهد مقنع اي رضي يقنع بقوله ويرضى به قاله الجوهري قوله يقل القل بضم القاف وتشديد اللام
القلة ومنه الحديث الربا وان كثر فانه الى قل اي الى قلة وانتقاص قوله وغيض من فيض
يقال اعطاه غيضا من فيض اي قليلا من كثير قوله يذكر حديث الحسن عن ابن ابي هالة اما
الحسن فهو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه واما ابن ابي هالة فاسمه هند وقد تقدم قوله
من غير ما تقدم آنفا قوله وادماجه اي تضمينه من ادمج الشيء اذا لفه في ثوب وستره فيه قوله
حدثنا الامام ابو القاسم عبد الله بن طاهر التميمي كذا
قوله اخبرنا الاديب ابو عبد الله بكر محمد بن عبد الله بن الحسن النيسابوري — الفقيه صح
قوله والشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن احمد بن الحسن المهدي
قوله والقاضي ابو علي الحسن بن جعفر الوخشي كذا هو نسبة
الى وخش بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة وبالشين قرية من اعمال بلخ سمع ابا القاسم علي بن احمد
الخزاعي ببلخ وابا نعيم الحافظ باصبهان وابا عمر الهاشمي بالبصرة وابا عمر بن مهدي ببغداد
وتماما الرازي بدمشق وابا محمد بن النحاس بمصر روى عنه طائفة وحدث عنه الخطيب وهو
من اقرانه وسمع منه الحسن بن علي البلخي سنن ابي داود وهو ثقة توفي ببلخ في خامس شهر
ربيع الآخر سنة احدى وسبعين واربعمائة وله ست وثمانون سنة قوله قالوا اخبرنا ابو القاسم
علي بن احمد بن محمد بن الحسن الخزاعي كذا
قوله اخبرنا ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي هو الحافظ الثقة منسوب الى الشاش بلد مشهور
من بلاد وراء النهر سمع ابا عيسى الترمذي وزكريا بن يحيى المروزي وعباسا الدوري وخلقا روى
عنه ابن منده لقيه ببخارا وعلي بن احمد الخزاعي ومنصور بن نصر الكاغذي وغيرهم مات سنة خمس
وثلاثين وثلثمائة قوله اخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ هو الترمذي وقد تقدم
قوله حدثنا سفيان بن وكيع هو ابو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح روى عن ابيه ومطلب بن
زياد

وعنه

وعنه الترمذي والدارقطني وهو ضعيف توفي سنة سبع واربعين ومائتين قوله حدثنا جميع
بن عمير بن عبد الرحمن العجلي هو ابو بكر جميع بضم الجيم وفتح الميم وسكون الياء الكوفي روى عن رجل من ولد
ابي هالة وعن داود بن ابي هند ومجالد وغيرهم وعنه محمد بن الصلت الاسدي وابو غسان النهدي
وسفيان بن وكيع وجماعة ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه غيره اخرج له الترمذي فقط قوله
حدثني رجل من بني تميم من ولد ابي هالة هذا الرجل هو ابو عبد الله التميمي من ولد ابي هالة روى عن ابن لابي هالة
عن الحسن بن علي حديث صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله عن ابن لابي هالة قال الذهبي
هذا الابن لا يعرف قوله قال القاضي ابو علي هو ابن سكرة وقد تقدم قوله وقرأت على الشيخ
ابي الطاهر احمد بن الحسن بن احمد بن خداداذ الكرجي الباقلاني كذا
وخداداه هو بضم الخاء المعجمة بعدها دال معجمة ثم الف ثم دال مهملة ثم الف
بعدها ذال معجمة ساكنة وهو بالفارسية ومعناه عطاء الله والكرجي بفتح الكاف وسكون الراء
وكسر الجيم ثم ياء النسبة والباقلاني هو مشدد اللام بعدها نون ثم ياء النسبة قوله واجاز
لنا الشيخ الاجل ابو الفضل احمد بن خيرون هو تقدم قوله قالا حدثنا ابو علي الحسن بن احمد بن
ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران هو كذا
قوله اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله
بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب المعروف بابن اخي طاهر العلوي قال شيخنا ابن هان الابن
هذا الرجل منهم ولولا ذلك لما ازدحم عليه المحدثون فانه معمر مات سنة ثمان وخمسين وثلثمائة قوله
حدثنا اسمعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قوله
قوله حدثنا علي بن جعفر بن محمد علي بن الحسين كذا
هو ابن جعفر بن محمد الصادق روى عن ابيه واخيه موسى والثوري وعنه نصر بن علي الجهضمي
واحمد بن البزي وجماعة توفي سنة عشر ومائتين اخرج له الترمذي فقط قال الذهبي ما رايت
احدا لينه والثقة ولكن حديثه منكر جدا قوله عن اخيه موسى بن جعفر هو موسى بن جعفر
بن محمد العلوي روى عن ابيه وعبد الله بن دينار لم يدركه وعنه ابنه علي الرضي واخواه علي ومحمد
قال ابو حاتم ثقة امام ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ومات في حبس الرشيد سنة
ثلاث وثمانين ومائة اخرج له الترمذي والدارقطني قوله عن جعفر بن محمد هو الصادق وقد
تقدم قوله عن ابيه محمد بن علي هو ابو جعفر الباقر روى عن ابيه وجابر وابن عمر وطائفة

وعنه ابنه جعفر الصادق والزهري وابن جريج والاوزاعي واخرون ولد سنة ست وخمسين ومائة ومات
على الاصح سنة ثمان عشرة ومائة اخرج له الائمة الستة قوله عن علي بن الحسين هذا زين العابدين
روى عن ابيه وعائشة وابي هريرة وجماعة وعنه بنوه محمد وزيد وعمر والزهري وابو الزناد وخلق
قال الزهري ما رايت قرشيا افضل منه مات سنة اربع وتسعين اخرج له الائمة الستة قوله
واللفظ لهذا السند اي للسند الثاني قوله سالت خالي هند بن ابي هالة تقدم قوله
التعلق به اي اكتفي به يقال ليس المتعلق كالمتانق اي ليس من يكتفي بالشيء اليسير كمن يتانق يا كل
ما يشاء قوله فخما مفخما قال ابن الانباري عظيما معظما في الصدور والعيون ولا ان يكون
في جسمه ضخامة وقال ابن عبيد الفخامة في وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة قوله
واقصر من المشذب هو بضم الميم وفتح الشين والذال المعجمتين واخره باء موحدة وقد فسر القاضي
المؤلف في فصل التفسير لاتي بعده فقال المشذب اي البائن الطول في نحافة قال وهذا
مثل قوله في الحديث الاخر ليس بالطويل الممغط انتهى كلامه والممغط بتشديد الميم الثانية بعدها
غين معجمة مفتوحة ثم طاء مهملة على صيغة اسم المفعول اي المتناهي في الطول يقال مغطت الحبل
وغيره اذا مددته ورجل ممغط اي طويل كانه مد مد من طوله واصله متمغط والنون للمطاوعة
فقلبت ميما وادغمت في الميم ويقال ايضا بالعين المهملة وهو بمعناه قوله عظيم الهامة
الهامة بتخفيف الميم الراس والجمع هام قوله رجل الشعر تقدم ضبط الرجل ومعناه وفسره
القاضي ايضا في فصل التفسير بقوله ليس بسبط ولا جعد قال النووي السبط بفتح الباء
وكسرها لغتان مشهورتان ويجوز اسكان الباء مع كسر السين ومع فتحها على التخفيف كما في كتف
وبابه قوله ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا قال القاضي في فصل التفسير العقيقة
شعر الراس اراد ان انفرقت من ذات نفسها فرقها والا تركها معقوصة قال القاضي في فصل
التفسير ويروى عقيصته اي وجاءت رواية ان انفرقت عقيصته فرق قال النووي
في غريبه بعد ان اورد هذه الرواية العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور والعقص
هو ان يلوي الشعر على الراس وقوله ان انفرقت فرقها والا تركها المراد لشعر راسه
لئن انفرقت من ذات نفسها فرقها في مفرقه وان لم تنفرق تركها على حالها وفرة واحدة قوله
ازهر اللون تقدم معناه وفسره القاضي ايضا في فصل التفسير وقال فيه ومثله في الحديث
الاخر ابيض مشرب اي فيه حمرة قال ابن القفاعي في شرح المصابيح المشرب خلط اللون بلون

في فصل ... اكرمك الله

كان احد الوجنين سبق الى الاخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف فاذا شدد كان للتكثير والمبالغة
قوله ازج الحاجبين تقدم معنى الازج وفسره القاضي ايضا قوله سوابغ من غير قرن
القرن بالتحريك التقاء الحاجبين قاله الهروي قال القاضي في فصل التفسير ووقع في حديث
ام معبد وصفه عليه السلام بالقرن قال شيخنا برهان الدين والجمع بين الروايتين
اما ان جهة الرائي من قرب ومن بعد وان القرن حادث له عليه السلام بعد والله اعلم قوله
اقنى العرنين تقدم معنى الاقنى وفسره القاضي واما العرنين فهو بكسر العين المهملة وسكون الراء
وكسر النون بعدها مثناة تحت ساكنة ثم نون قال الجوهري عرنين كل شيء اوله وعرنين الانف
تحت مجتمع الحاجبين وهو اول الانف حيث يكون فيه الشمم قوله يحسبه من لم يتامله اشم
قال القاضي في فصل التفسير والاشم الطويل قصبة الانف وقال الجوهري الشمم ارتفاع في
قصبة الانف مع استواء اعلاه فان كان فيها احديداب فهو اقنى قوله ادعج تقدم معنى
الادعج وفسره القاضي في فصل التفسير وقال فيه وفي الحديث الاخر اشكل العين واسجر العين
لقا اشكل فهو بالشين المعجمة قال الجوهري الشكلة بضم الشين كهيئة الحمرة تكون في بياض
العين كالشهلة في سوادها وعين شكلاء بينة الشكل ورجل اشكل العين واما اسجر فهو بالسين
المهملة والجيم قال الجوهري عين سجراء بفتح السين وسكون الجيم اذا خالطت
بياضها حمرة قوله سهل الخدين اي سائل الخدين غير مرتفع الخدين الوجنتين قوله
ضليع الفم هو بفتح الضاد المعجمة ثم لام مكسورة بعدها مثناة تحت ساكنة ثم عين مهملة اي
واسعه قال القاضي في فصل التفسير والعرب تمادح بسعة الفم وتذم بصغره قوله
اشنب هو بالشين المعجمة ثم نون مفتوحة ثم باء موحدة وقد فسره القاضي قوله
مفلج الاسنان قال القاضي والفلج فرق بين الثنايا قال الجوهري الفلج فرجة
بين الثنايا والرباعيات والفرق يعني بالتحريك فرجة بين الثنيتين قوله دقيق المسربة
قال الجوهري المسربة بضم الراء الشعر المستدق الذي ياخذ من الصدر الى السرة
وكذلك فسره القاضي قوله كان عنقه جيد دمية الجيد العنق والدمية بضم
الدال المهملة وسكون الميم الصنم المنقش تصنع من العاج يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها
قوله بادن متماسكا قال القاضي بادن ذو لحم انتهى كلامه ووجه الجمع بين هذا
وبين ما جاء انه عليه السلام كان ضرب اللحم اي خفيفه قد تقدم وقوله متماسكا اي

في فصل ... اكرمك الله

في فصل ... اكرمك الله

... العين ... سوادها ...

معتدل الخلق قال القاضي والاشبه ان يكون معناه صلب الجسم غير مسترخي اللحم والله اعلم
قوله سواء البطن والصدر اي مستويهما كذا فسره القاضي ويريد به انه عليه السلام لم يكن
بطينا قوله مسيح الصدر هو بضم الميم وكسر السين المعجمة بعدها مثناة تحتية ساكنة
ثم حاء مهملة وقد فسره القاضي وفي تفسيره اي ليس عنقاعس الصدر ولا مفاض
البطن انتهى كلامه والقعس خروج الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب يقال رجل قعس واقعس
ومتقاعس وقوله ولا مفاض البطن وهو بضم الميم بعدها فا مخففة وفي اخره ضاد معجمة اي
ولا ضخم البطن قوله ضخم الكراديس قال القاضي في فصل التفسير والكراديس رؤس العظام
وهو مثل قوله في الحديث الاخر جليل المشاش والكتد والمشاش رؤس المناكب والكتد مجتمع الكتفين
انتهى كلامه وفي مختصر غريب الحديث جليل المشاش عظيم رؤس العظام مثل الركبتين والمرفقين
والمنكبين وقال الجوهري المشاش يعني بضم الميم هي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها
والكتد يعني بفتح التا وكسرها ما بين الكاهل الى الظهر قوله انور المتجرد هو بفتح الرا اي المتجرد
عن الثوب المفعول وقد تقدم قوله ما بين اللبة الى السرة قوله عاري الثديين قال الازهري
يعني لم يكن عليهما شعر قوله ما سوى ذلك هو بدل من الثديين اي عارٍ من الشعر ما سوى
موضع الخط من بطنه قوله اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر فان قيل فما التوفيق
بين هذا وبين ما روي في حسان المصابيح عن علي رضي الله عنه انه عليه السلام كان اجرد والاجرد
هو الذي لا شعر عليه اجيب بانه اريد بالاجرد ضد الاشعر اي لم يكن على جميع بدنه شعر لا الاجرد
المطلق الذي لا شعر عليه قوله طويل الزندين الزندان عظما الذراعين قاله القاضي في
فصل التفسير قوله رحب الراحة قال القاضي اي واسعه والراحة الكف قوله
شثن الكفين هو بالشين المعجمة المفتوحة والثا المثلثة الساكنة والنون قال القاضي اي
غليظهما وقيل هو الذي في اناملهما غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لانه اشد في القبض ويذم في
النساء قوله وسائر الاطراف هو بواو العطف على انه يكون الرواية سائر بالراء اي
وسائر اطرافه ضخم والا فالرواية الصحيح والله اعلم سائل الاطراف باللام كما تقدم في فصل ان قلت
اكرمك الله يعني طويل الاصابع ويروى على ما نقل القاضي عن ابن الانباري سائن وهو بمعنى سائل ايضا
بابدال اللام نونا على لغة من يقول في اسماعيل واسمعيل اسماعين واسمعين فههنا ان الروايتان
اعني سائل وسائن كلاهما بدون واو العطف فافهمه قوله سبط العصب السبط تقدم انه

في فصل ان قلت اكرمك الله ك

سكون

بسكون الباء وكسرها والعصب بالعين كذا وقع في النسخ وهو تصحيف ظاهر والصواب القصب
قال وكل عظم اجوف فيه مخ قصبة وجمعها قصب وقال ابن الاثير السبط هو الممتد الذي ليس
فيه تعقد ولا نتوء ويريد به ساعديه وساقيه والله اعلم قوله خمصان الاخمصين هو بضم الخاء من
خمصان وقد فسره القاضي قوله مسيح القدمين قال الهروي اراد انهما ملستان ولينتان ليس فيهما
وسخ ولا اشقاق ولا تكسر فاذا اصابهما الماء نبا عنهما يعني تجافى وتباعد ولم يتعلق بهما قال المؤلف
وانما القاضي المؤلف فزعم ان المسيح هو الذي لا اخمص له حيث اورد في فصل التفسير حديث ابي هريرة
ليس له اخمص ثم قال وهذا يوافق معنى قوله مسيح القدمين فانظر هناك تقف عليه ان شاء الله تعالى
قوله اذا زال زال تقلعا وفي رواية اذا مشى مشى تقلعا والمعنى انه عليه السلام كان يرفع رجليه
من الارض رفعا بائنا بقوة لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه تنعما ومشى للمشية المحمودة للرجال
فاما النساء فانهن يوصفن بقصر الخطو قوله كانما ينحط من صبب الصبب ما انحدر من الارض
قال الازهري الانحدار من صبب والتكفؤ الى قدام والتقلع من الارض قريب بعضه من بعض
وقال ابو بكر بن الانباري اراد انه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذه الحالة استعجال
ومبادرة شديدة الهروي انه يقول يمشي هونا قال المؤلف رضي الله عنه قد روي انه عليه السلام
كان ذريع المشي اي سريع المشي واسع الخطو قاله الهروي في حديث ابي هريرة ما رايت اسرع في مشيته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقد تقدم في فصل وانما فهو عجل وروي انه كان يمشي هونا والهون
الرفق والتثبت وقيل السكون والوقار والجمع بين هذه الروايات ان يقال انه عليه السلام كان
يتثبت في مشيه ولا يقصد العجلة ولكنه كان واسع الخطو فيقع للسرعة في مشيه لسعة خطوه من غير
قصد والله اعلم وتقدم على قوله ويخطو تكفؤا كلام مستوفى في فصل وانما فهو عجل فلا باس بمراجعته
قوله ذريع المشية تقدم تفسيره الان وفسره القاضي ايضا في التفسير ومن تفسيره ونقصد
سمته والسمت الطريق قوله واذا التفت التفت جميعا يعني لم يكن ينظر مسارقة نظر العدو الذي
وقيل اراد انه لا يلوي عنقه يمنة ويسرة اذا نظر الى شيء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف
ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا قوله يسوق اصحابه اي كان يمشي في ساقتهم يعني اخرهم
ومنه ساقة الجيش وهو اخره روي انه عليه السلام كان يقدم اصحابه بين يديه تواضعا قال النووي
وكان صلى الله عليه وسلم لا يتقدمهم ولا يمكنهم من وطء عقبه وانما تقدمهم في يوم صنعه جابر
لانه صلى الله عليه وسلم دعاهم اليه فجاؤوا تبعا له كصاحب الطعام اذا دعا طائفة يمشي امامهم والله اعلم

الى ساقه

قوله متواصل الاحزان قال ابن امام الجوزية حديث هند ابن ابي هالة في صفته عليه السلام
انه كان متواصل الاحزان لا يثبت وفي اسناده من لم يعرف وكيف يكون متواصل الاحزان وقد صانه
الله تعالى من الحزن في الدنيا واسبابها وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وايضا انه عليه السلام استعاذ
من الهم والحزن فمن اين يأتيه الحزن بل كان دائم البشر ضحوك السن كما ورد في صفته عليه السلام
قوله يفتتح الكلام ويختمه باشداقه وذلك لرحب شدقيه وتقال للرجل اذا كان كذلك اشدق
وقال القاضي في فصل التفسير اي لسعة فمه قالوا العرب تتمادح بهذا وتذم بصغر الفم وقد قدمنا
هذا نقلا عنه في هذا الفصل قوله دمث وهو من الدماثة وهي سهولة الخلق قوله ليس بالجافي
الجافي المرتفع قوله ولا المهين هو بفتح الميم وضمها قال ابن الاثير فالضم من الاهانة اي كان
لا يهين احدا من الناس فيكون الميم زائدة والفتح من المهانة الحقارة ويكون الميم اصلية قال
المولف رضي الله عنه والفتح هنا اقرب معنى فيما اظن لانه ذكر في مقابلة الجافي وهو الذي ترفع اي
لم يكن مترفعا ولا حقيرا والله اعلم قوله ولا يقام لغضبه اي لا يقاوم غضبه يعني لا يثبت
لغيبته احد والله اعلم قوله اذا اشار اشار بكفها كلها يقال اشار اذا اومى بيده واشاراته
عليه السلام كانت مختلفة مما كان فيها من ذكر التوحيد والتشهد فانه كان يشير بالمسبحة وحدها
وان كانت الاشارة في غير هذا المعنى كان يشير بكفها ليكون بين الاشارتين فرق قاله الهروي
قوله واذا تحدث اتصل بها اي وصل حديثه باشارة تؤكده قاله الهروي ايضا قوله اعرض
واشاح هو بالشين المعجمة والحاء المهملة اي مال وانقبض قاله القاضي قوله واذا فرح غض طرفه
وانما كان يفعل ذلك ليكون ابعد من الاشر والمرح عند الفرح والناس يحدقون النظر اذا فرحوا
ونظروا باعلى اعينهم وكان عليه السلام يفعل بخلاف ذلك قوله يفتر عن مثل حب الغمام يفتر
بالراء المشددة من قولهم افتر فلان ضاحكا اذا ابدى اسنانه وحب الغمام البرد قاله القاضي
قوله فسال اياه عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخرجه ومجلسه المدخل بفتح الخاء
على مفعل بالفتح وكذا المخرج والمجلس اي ساله عن طريقته عليه السلام في دخوله وخروجه وجلوسه
يقال فلان حسن المدخل والمخرج اي حسن الطريقة قوله سالت ابي عن دخول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي عن زمان دخوله قوله جزا دخوله ثلاثة اجزاء الى اخر هذا قريب مما تقدم
في فصل واما ما عن ابن خالويه انه عليه السلام جزا نهاره ثلاثة اجزاء الى اخر ما قال هناك
فاذا نظرته اتضح لك هذا الموضع قوله فيرد ذلك على العامة بالخاصة قد فسره القاضي في

فصل

فصل التفسير وقال ابن الانباري اراد ان العامة كانت لا تصل اليه في كل وقت فكانت الخاصة
تخبر العامة بما سمعت منه فكانه اوصل الفوائد الى العامة بالخاصة قوله ويشغلهم هو بفتح
اوله من شغلت فلانا واما اشغلته فلغة رديئة وقد تقدم قوله والامة هو منصوب معطوف
على الضمير في اصلحهم قوله ثبتت الله قدميه يوم القيامة اي على الصراط قوله في حديث
سفيان بن وكيع هو تقدم في بنا قوله يدخلون روادا قال القاضي اي محتاجين وطالبين
لما عنده قوله ولا يتفرقون الا عن ذواق قال القاضي قيل عن علم يتعلمونه وروي ذلك عن ابي بكر
الانباري فيقوم لهم يعني ما يتعلمونه مقام الطعام والشراب لانه عليه السلام كان يحفظ ارواحهم
كما يحفظ الطعام والشراب اجسامهم وقال القاضي والشبه ان يكون على ظاهره اي فيكون المعنى
لا يتفرقون الا عن شيء يذوقونه اي يطعمونه يعني في غالب الاوقات واكثرها يقال ذقت الشيء
اذوقه ذوقا وذواقا اذا اتناولت منه ادنى شيء قوله الا ما يعنيهم اي يهمهم قوله
ويولفهم ولا ينفرهم هذا الى قوله ويتفقد اصحابه تقدم بحروفه في فصل واما حسن عشرته قوله
ومعتدل الامر اي مستقيمه وكل مثقف معتدل قوله لا يغفل هو بضم الفاء من باب نصر
قوله لكل حال عنده عتاد هو بفتح العين المهملة قال القاضي العتاد العدة والشيء
الحاضر المعد وقال الجوهري يقول اخذ للامر عدته وعتاده اي اهبته والته قوله
مواساة ومؤازرة المواساة معاونة الشخص المحتاج الى المعونة بماله او نفسه وبمعناها المؤازرة
قوله ولا يوطن الاماكن هو بتشديد الطاء المكسورة وقد فسره القاضي فقال اي لا يتخذ
للصلاة موضعا معلوما وقد ورد النهي عن هذا قال النووي انما جاء في الحديث النهي عن
ايطان موضع من المسجد للخوف من الريا ونحوه والا فلا باس بملازمة الصلاة في موضع معين من البيت
لحديث عتبان بن مالك فلم يجلس يعني النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت ثم قال اين تحب ان
اصلي من بيتك فاشرت الى ناحية من البيت الحديث قوله او قاومه اي قام معه كما يقال جالسه
اي جلس معه قوله صابره اي حبس نفسه على ما يريد صاحبه قاله القاضي قوله
وقد وسع الناس بسطه اي عمهم انبساطه يعني كان ينشط لعاقبتهم والانبساط ترك الاحتشام
واعلم ان قوله ويعطي كل جلسائه الى قوله وصاروا عنده في الحق سواء تقدم ايضا بحروفه في فصل واما
حسن عشرته قوله ولا يؤبن فيه الحرم قد فسره القاضي وايضا من قوله مجلسه مجلس حلم الى
قوله ولا تؤبن فيه الحرم تقدم بحروفه في فصل واما وقاره قوله ولا تثنى فلتاته اما تثنى فبضم التاء

على صيغة المجهول وهو تقديم النون على الثاء من قولهم نثوت الكلام اذا اشعته واما الفلتات
فهي جمع فلتة تعالى كان ذلك لهم فلتة اي بغتة من غير تدبر قال في الغريبين لا تنثى فلتاته
اي زلاته اي لم تكن في مجلسه فلتات فتنثى قوله وهذه الكلمة يعني قوله ولا تنثى فلتاته
من غير الروايتين يريد بالروايتين الطريقين المذكورين في سند هذا الحديث قوله يتعاطفون
بالتقوى اي يتحابون به قوله ويرفدون هو في بعض النسخ بفتح الياء وفي بعضها بالضم فالفتح
من رفد يرفد بالكسر اذا اعطاه والضم من الارفاد وهو الاعانة قال المولف رضي الله عنه
وتفسير القاضي يرفدون بقوله يعينون يدل على اختيار الضم والله اعلم قوله كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دايم البشر الى اخره اعلم ان من قوله هذا الى قوله ولا ييوس منه تقدم بحروفه في
فصل واما حسن عشرته وتقدم معنى الفظ والغليظ هناك قوله وما لا يعنيه اي ما لا ضرورة
له فيه ولا منفعة له منه قوله ولا يطلب عورته اي ظلله قوله كانما على روسهم الطير
اي من شدة السكون وقد تقدم قوله حديثهم حديث اولهم حديثهم مبتداء وحديث اولهم
خبره ومعناه والله اعلم كان اذا شرع احدهم في حديث اصغوا الى حديثه واستمعوا له وكان
ذلك حديثا لكلهم لا يقطعون عليه حديثه بحديث اخر كما يفعله السفلة الجهلة مع جلسائهم
ونداماتهم وقوله من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ كالتفسير لهذا قوله فارفدوه قال
المولف رضي الله عنه ان كان من الرفد وهو العطاء فالهمزة للوصل ومعناه على هذا اعطوه وان
كان من الارفاد وهو الاعانة وهذا هو الاوفق لتفسير القاضي على ما نقلناه عنه انفا فالهمزة
للقطع ويكون معناه اعينوه يعني ساعدوه في توصله الى حاجته عندي والله اعلم قوله
ولا يطلب الثنا الا من مكافي قد فسره القاضي وفي تفسيره قيل مقتصد في ثنائه يعني غير مجاوز به
حد مثله ولا مقصر به عما رفعه الله اليه الا تراه يقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم
ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاذا قيل هو نبي الله او رسول الله فقد وصف بما لا يجوز ان يوصف
به احد من امته فهو مدح مكافي له تعالى هو لغته ولنوم اي مثله وقوله الا من مكافي على
يد يعني اذا انعم على رجل نعمة فكافاه بالثناء عليه قبل ثناه واذا اثنى عليه قبل ان ينعم عليه
لم يقبله وهذا التفسير مروي عن القتيبي قال ابو بكر الانباري هذا غلط بين لانه
لا ينفك احد من انعام رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الله قد بعثه الى الناس كافة ورحمة
وانقذ به فنعمته سابقة اليهم لا يخرج منها مكافي ولا غير مكافي هذا والثناء عليه فرض لا يتم

اي من فصل واما وقال

الاسلام له به وانما المعنى انه لا يقبل الثناء عليه الا من رجل يعرف حقيقة اسلامه ولا يدخل عنده
في جملة المنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فاذا كان المثني عليه بهذه الصفة
قبل ثناءه وكان مكافيا ما سلف من نعمة النبي صلى الله عليه وسلم عنده واحسانه اليه قوله
يستفزه اي يستخفه قاله القاضي

الباب الثالث

فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربه الى اخره قوله واقربهم زلفى اي
قربى وهو اسم اقيم مقام المصدر والتقدير واقربهم قربا وقد تقدم

الفصل الاول

فيما ورد من ذكر مكانته عند ربه الى اخره قوله من مزايا الرتب المزايا جمع مزية وهي الفضيلة
قوله اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد العدل هو كذا
قوله حدثنا ابو الحسن الفرغاني كذا قوله حدثتنا
ام القاسم بنت ابي بكر بن يعقوب كذا قوله عن
ابيه قوله حدثنا حاتم هو ابن عقيل كذا
قوله عن يحيى هو ابن اسماعيل كذا
قوله عن يحيى الحماني هو ابو زكرياء يحيى بن عبد الحميد كذا
بن عبد الرحمن بن ميمون الحماني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم الكوفي الحافظ روى عن شريك
وخلق وعنه ابو حاتم وابن ابي الدنيا والبغوي وخلق وثقه يحيى بن معين وقال النسائي ضعيف
قوله حدثنا قيس قال شيخنا برهان الدين الطاهر انه محمد قيس بن الربيع الكوفي روى عن ابو محمد
حبيب بن ابي ثابت وعمرو بن مرة وخلق وعنه ابو نعيم وعفان وخلق قال ابن معين ليس بشيء
توفي سنة بضع وستين ومائة قوله عن الاعمش هو سليمان بن مهران وقد تقدم قوله
عن عباية بن ربعي هو عباية بفتح العين المهملة ابن ربعي بكسر الراء ثم موحدة ساكنة روى عن علي
وعنه موسى بن طريف كلاهما من غلاة الشيعة قوله فجعلني في خيرها قبيلة اي من قريش
قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبايل الاية الشعوب جمع شعب بفتح الشين وهو ابو القبايل
والطبقة الاولى منها ودونه القبيلة ثم العمارة بكسر العين دون القبيلة ثم البطن ثم الفخذ ثم
الفصيلة قال في الكشاف فالشعب يجمع القبايل والقبيلة تجمع العماير والعمارة تجمع
البطون والبطن يجمع الافخاذ والفخذ يجمع الفصايل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة
وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة انتهى كلامه وقد تطلق القبيلة على العمارة وعلى ما دونها ايضا

على ما قيل قوله فانا ابني ولد آدم واكرمهم على الله بشير بهذا الى قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
قوله ولا فخر اي لا اقوله متفاخرا بل اقوله اظهارا لنعم الله عليّ واحسانه وقد تقدم الكلام على هذا
في الفصل الرابع من الباب الاول ابسط منه قوله ثم جعل القبائل بيوتا اي بطونا قوله
فجعلني في خيرها بيتا اي بطنا وهو هاشم قاله التوربشتي في شرح المصابيح قال المؤلف رضي الله عنه
وفيه مغايرة لما قدمناه من الكشاف كما ترى وقد تقدم نظيره في فصل الاماشرف نسبه قوله متى
وجبت لك النبوة اي ثبتت قوله وآدم بين الروح والجسد اي لم ينفخ فيه الروح بعد قوله
وعن واثلة بن الاسقع هو تقدم وكذا تقدم هذا الحديث الذي ساق القاضي عنه بحروفه في فصل الاماشرف
نسبه قوله اتي بالبراق تقدم هذا الحديث ايضا في اوائل الكتاب واستوفينا الكلام عليه
هناك قوله على سفاح قط السفاح بكسر السين الزنا وقد تقدم قوله في شعر العباس من قبلها
اي من قبل نزولك الى الارض وكنى عن الارض ولم يتقدم لها ذكر لبيان المعنى كما قال الله تعالى انا
انزلناه في ليلة القدر كنى عن القرآن ولم يتقدم له ذكر قوله طبت في الظلال يعني ظلال الجنة
اراد انه كان طيبا في صلب آدم عليه السلام قوله وفي مستودع هو بفتح الدال على بناء المفعول
ويحتمل معنيين احدهما الرحم والآخر الموضع الذي استودع آدم وحواء من الجنة قاله الهروي قوله
حيث يخصف الورق اي حيث كان آدم وحوا عليهما السلام يخصفان اي يرقعان ويلزقان
سواتهما من ورق الجنة وهو ورق التين للتستر قوله ثم هبطت البلاد الى آخره اراد لما
اهبط الله آدم الى الدنيا كنت في صلبه غير بالغ هذه الاحوال قوله ولا مضغة ولا علق
المضغة قطعة لحم بقدر ما يمضغ والعلق جمع علقة وهي قطعة من دم غليظ قوله تركب السفين
السفين جمع سفينة ويريد به سفينة نوح عليه السلام فان قيل كيف جمع السفينة ولم يكن لنوح
عليه السلام غير سفينة واحدة قيل يجوز جمع المفرد لضرورة الوزن وقد جاء كثيرا في اشعار العرب
قوله وقد الجم نسرا الجم الزمه او سواعا ويغوث ويعوق ونسر اسماء اوثان كانت تعبد
في زمن نوح عليه السلام فكان ود على صورة رجل وسواع على صورة امراة ويغوث على صورة اسد ويعوق
على صورة فرس ونسر على صورة نسر قال ابن عباس وكانت تلك الاوثان دفنها الطوفان
وطمها التراب فلم تزل مدفونة حتى اخرجها الشيطان لمشركي العرب قوله من صالب الى رحم
اي من صلب وفيه اربع لغات صلْب بسكون اللام وصُلُب بضمها وصَلَب بفتحها وصالب
قاله في الكشاف قوله اذا مضى عالم بدا طبق العالم بفتح اللام الخلق وبدا بغير همز اي ظهر

والمراد بالطبق هنا القرن والمعنى اذا مضى قرن بدا قرن قال الهروي وقيل للقرن طبق لانهم
طبق للارض ثم ينقرضون ويأتي طبق آخر وفي بعض النسخ بعد هذه الابيات الاربعة ثلاثة ابيات اخر
وهي حتى احتوى بيتك المهيمن الى آخره فلا باس بالتعرض لشرحها قال القتيبي معناه حتى
احتويت يا مهيمن من خندف علياء يريد النبي صلى الله عليه وسلم فاقام البيت مقامه لان البيت
اذا حل بهذا المكان فقد حل به صاحبه واراد ببيته شرفه والمهيمن من نعته كانه قال حتى احتوى شرفك
الشاهد على فضلك علياء الشرف من نسب خندف التي تحتها النطق وهي اوساط الجبال العالية
قال الهروي ضرب النطاق مثلا له يعني النبي صلى الله عليه وسلم في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته
فجعله في علياء وجعلهم تحته نطاقا له انتهى كلامه والخندف مشية بتبختر قالوا ومنه سميت خندف
امراة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها لانها امهم قوله بنورك الافق الافق بضم الفاء
وسكونها الناحية وضمها لازم هنا للوزن ومراد العباس بالافق هنا الجنس والله اعلم فيكون بمعنى
النواحي ولهذا انثها فقال وضاءت وهي بمعنى اضاءت قال الجوهري يقول ضاءت النار
تضوء ضوءا واضاءت مثله قوله ابو ذر هو من اعلام الصحابة وزهادهم قال النبي صلعم
ما اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر وفي اسمه ونسبه اختلاف كثير والمشهور انه جندب بضم الدال
وفتحها ابن جنادة الغفاري وقيل اسمه برير بن عبد الله بضم الباء مضمومة وراء مكررة بينهما ياء مثناة
تحت ساكنة وقيل جندب بن عبد الله وقيل ابن السكن وقيل غير ذلك وهو اول من حيا النبي
صلى الله عليه وسلم بتحية الاسلام واسلم قديما بمكة ويقال كان خامسا في الاسلام ثم انصرف
الى قومه فاقام عندهم الى ان قدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخندق روى عنه
ابن عباس وعبادة بن الصامت وزيد بن وهب وخلق توفي بالربذة سنة اثنتين وثلاثين اخرج له الجماعة
الستة واحمد في المسند قوله نصرت بالرعب مسيرة شهر الحديث معناه انه لم يتعرض لقتال
احد من الاعداء الا كان ذلك العدو خائفا منه وبينه عليه السلام وبين العدو مسيرة شهر يقذف
الله الرعب في قلوب اعداء الله ومعنى قوله وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا اي لمن كان قبلنا
انما ابيحت لهم الصلاة في بيعهم وكنائسهم وقيل لمن كان قبلنا كانوا لا يصلون الا فيما
يتيقنوا طهارته من الارض وخصصنا نحن بجواز الصلوة في جميع الارض الا ما تيقنا نجاسته
وكذلك لم يكن التيمم جائزا عند عدم الماء مباحا لغير هذه الامة ومعنى قوله واحلت لي الغنائم هو
ان الامم المتقدمة لم يكن ابيح لهم الغنائم وانما كانوا يجمعونها في موضع فتنزل نار فتحرقها وابا حها

الله تعالى لهذه الامة قوله ولم تحل لاحد قبلي هو بضم التاء وفتح الحاء على المجهول وروي ايضا بفتح التاء وكسر الحاء على المعلوم قوله واعطيت الشفاعة قيل الالف واللام للعهد والمراد بها الشفاعة العظمى التي تكون في المحشر للاراحة من هول الموقف وتعجيل الحساب وقيل المراد شفاعة لا ترد وللنبي صلى الله عليه وسلم شفاعات اخر ياتي ذكرها في فصل تفضيله بالشفاعة ان شاء الله تعالى ثم في رواية اعطيت ستا وذكر فيها جوامع الكلم وهذه الاشياء المذكورة في المصابيح الا الشفاعة وزاد وختم بي النبيون كذا في المصابيح قوله وجوامع الكلم قيل اراد به القران جمع الله في الالفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة وقيل غير ذلك وقد تقدم في فصل فصاحة اللسان قوله فلم يخف على التابع من المتبوع يريد بالتابع الوضيع الذي يقتدي بغيره وبالمتبوع الشريف الذي يرجع الى قوله ويقتدى به قوله فوضعت في يدي هو مشدد الياء على التثنية قوله اني فرط لكم الحديث الفرط بفتح الراء هو الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم الارسان والدلاء ويمدر الحوض ويستقي لهم وهو فعل بمعنى فاعل ومعنى قوله فاني فرطكم انه عليه السلام يتقدم الامة فيهيئ لهم في الجنة منزلا كما يتقدم فرط القافلة ويعد لهم ما يفتقرون اليه من الاسباب ثم انه عليه السلام شهيد لامته لا عليهم وانما قال وانا شهيد عليكم لانه ضمن فيه معنى المهيمن والرقيب كانه قال وانا رقيب عليكم والان الزمان الحاضر ونصبه على الظرفية والعامل فيه لانظر والى حوضي معناه الى حوضي الموقف والمحشر وهو تصريح بان الحوض حوض حقيقي على ظاهره وانه مخلوق وموجود اليوم والمفاتيح جمع مفتاح وهو ما يفتح به والمعنى بها والله اعلم الامشان الى فتح القلاع والمدن واحراز الغنايم ان تنافسوا بفتح التاء اصلها تتنافسوا فحذفت احدى التائين كقوله تعالى نارا تلظى اي تتلظى وهو في محل النصب لكونه مفعول اخاف اي اخاف عليكم التنافس وهو التباغض مع التحاسد والضمير في قوله فيها يعود الى خزاين الارض ذكره الزهد الاردبيلي في شرح المشارق قوله انا محمد النبي الامي قال ابن عباس كان نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم اميا لا يقرا ولا يكتب ولا يحسب وتقدم على الامي كلام ابسط من هذا في الفصل الثاني من الباب الاول قوله اوتيت جوامع الكلم وخواتمه اما جوامع الكلمة فقد تقدم واما خواتمه فيرد به والله اعلم ما ختم به عليه السلام من كلام النبوة والرسالة قوله وعلمت خزنة النار هم الملائكة الموكلون عليها وعلمت بالتخفيف لكن التضعيف احسن لموافقته قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم قاله المزي قوله

الرسن الحبل والجمع الارسان ه صح

ومن رواية ابن وهب هو الامام احد الاعلام ابو محمد عبد الله بن وهب الفهري روى عن ابن جريج

ويونس وعنه احمد بن صالح وحرملة والربيع وامم توفي سنة سبع وتسعين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله سل يا محمد وقيل له عليه السلام ذلك ليلة الاسرى والله اعلم حين انتهى الى سدرة المنتهى وسياتي نحو من هذا الحديث في الفصل بعده من رواية ابي هريرة من طريق الربيع بن انس قوله ملكا لا ينبغي لاحد اي لا يكون قوله اعطيتك الكوثر الكوثر نهر في الجنة وقيل غيره ذلك وقد تقدم قوله يناديه هو بفتح الدال على بناء المجهول قوله وجعلت قلوب امتك مصاحفها يعني جعلتهم يحفظون كتابهم يعني القران عن ظهر قلب قيل وليس شيء من كتب الله تعالى يقرا كله ظاهرا الا القران وكتب اهل الاديان نحو التوراة والانجيل لا يتلوها اهلها الا نظرا ولا يحفظونها ظاهرا قوله ولم يجعل علينا في الدين من حرج حيث فتح باب التوبة للمجرمين وفسح بانواع الرخص بالكفارات والديات والارش وامة محمد صلعم هي الامة المرحومة المخصوصة بذلك دون غيرهم من الامم السالفة قوله ما من نبي من الانبياء الا وقد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر الحديث قال النووي معناه ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فامن به البشر واما معجزتي العظيمة الظاهرة فهي القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تابعا قوله ذهب للحين اي للوقت قوله هذا بحبشه اي صفوته قوله اعطي سبعة نجباء هو جمع نجيب من النجابة اي اختارهم واستخلصهم روى ابو عمر في الاستيعاب عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا وقد اعطي سبعة نجباء وزراء رفقاء واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وابو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين وعبد الله بن مسعود وسلمان وعمار وحذيفة وابو ذر والمقداد وبلال انتهى كلامه فكان لنبينا ضعف ما للانبياء من النجباء كرامة له قوله وانما احلت لي ساعة من نهار قال ابو بكر بن العربي في العارضة اراد بذلك دخوله بغير احرام لاجل القتال لا انه احلت له لاجل القتال ساعة من نهار لان القتال فيها حلال ابدا بل واجب حتى لو تغلب فيها كفار او بغاة وجب قتالهم فيها بالاجماع وقوله والقتال تحل لاحد بعدي يعني الدخول بغير احرام لاجماعنا على حل الدخول بعد للقتال كما تقدم قوله اني عبد الله وخاتم النبيين كذا وقع في نسخ الشفا عبد الله بالباء ورواية المصابيح اني عند الله مكتوب خاتم النبيين قوله وان ادم لمنجدل في طينته اي مطروح على الجدالة وهو وجه الارض الصلبة والطينة الخلقة والجار الذي هو لفظة في غير متعلق بمنجدل وانما هو خبر ثان لان والواو مع ما بعدها في محل النصب على الحال من المكتوب والمعنى كتبت خاتم الانبياء في الحال التي ادم مطروح على وجه الارض صورة من طين لم ينفخ فيه الروح بعد قوله وعلامة ابي ابراهيم

بين جمع

العين بتخفيفها لذال الوغد وفي رواية انس قال انا دعوة ابي ابرهيم قال القاضي المؤلف
يعني قوله ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم قوله وبشارة عيسى بن مريم يعني به قوله ومبشراً برسول ياتي
من بعدي اسمه احمد والبشارة بكسر الباء وقد تقدم قوله تعالى ومن يقل منهم اي من الملائكة قال صاحب
الكشاف وهذا على سبيل الفرض والتمثيل مع احاطة علمه تعالى بانه لا يكون كما قال تعالى ولو اشركوا
لحبط عنهم ما كانوا يعملون قوله وعن خالد بن معدان خالد هذا فقيه كبير ثبت وهو ابن معدان
بفتح الميم وسكون العين المهملة روى عن معاوية وابن عمر وثوبان وعنه ثور وصفوان توفي سنة
اربع وقيل سنة ثمان ومائة اخرج له الائمة الستة قوله عن ابي ذر وشداد بن اوس وانس بن مالك
واما ابو ذر وانس فقد تقدما واما شداد فهو ابو يعلى شداد بن اوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بالراء
الانصاري وهو ابن اخي حسان بن ثابت صحابي نزل بيت المقدس روى عنه ابنه يعلى ومحمود بن الربيع
وضمرة بن حبيب وغيرهم مات بالشام سنة ثمان وخمسين وسنة احدى واربعين وقال خليفة بن
خياط سنة اربع وستين وهو ابن خمس وسبعين سنة اخرج له الائمة الستة واحمد في المسند قوله
وبشرى عيسى البشرى والبشارة بمعنى ومما الاخبار بما يسر وفي بعض النسخ وبشرى عيسى بتشديد الراء
وبالباء وياء الاضافة قوله ورات امي تقدم امه عليه السلام في الباب الثاني وهي آمنة بنت
وهب وتمام نسبها هناك قوله انه خرج نور هذا هو الرؤيا التي رآها امه قوله بصرى من منهم
ارض الشام هو بضم الباء مدينة حوران فتحت صلحاً لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشر
وهي اول مدينة فتحت بالشام ذكره ابن عساكر وورد بها النبي عليه السلام مرتين قوله مع
اخ لي قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه عبد الله فان كان هو فقد تقدم قوله نرعى
بهماً لنا البهم بفتح الباء جمع بهمة وهي اولاد الضان واولاد المعز السخال قاله الجوهري قوله
بطشت من ذهب هو بالسين المهملة وقد يقال بالمعجمة وانكرها بعضهم وهو الاناء المعروف
قوله الحمراق بطني هو بفتح الميم وتشديد القاف هو ما سفل منه ورق من جلده قال الجوهري
لا واحد له وقال صاحب المطالع واحدها مرق قوله يحار الناظر دونه هو بفتح الياء
اي يتحير وقد تقدم في خطبة الكتاب قوله فامتلاء ايماناً وحكمة الحكمة العلم وقد تقدم
في الخطبة ايضاً قوله على مفرق صدري المفرق بفتح الراء وكسرها ويريد به موضع الشق
قوله فالتام اي اجتمع قوله فوزنتهم اي رجحتهم قوله لم ترع هو بضم التاء وفتح الراء
وبالعين المهملة اي لا فزع عليك ولا روع فاسكن قوله وحكى ابو محمد مكي وابو الليث السمرقندي

كلاهما

كلاهما تقدما قوله وفي رواية الآجري هو بمد الهمزة ثم جيم مضمومة ثم راء مشددة ثم ياء النسبة
قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه الامام القدوة ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري
مصنف كتاب الشريعة في السنة سمع ابا مسلم الكجي وابا شعيب الحراني وخلف بن عمرو العكبري
وغيرهم روى عنه ابو الحسن الحمامي وعبد الرحمن بن النحاس وابو نعيم قال الخطيب كان ثقة
ديناً سكن مكة ومات بها في المحرم ست ستين وثلثمائة قوله وروى عن شريح بن يونس
هو ابو الحارث سريج بالسين المهملة والجيم ابن يونس بن ابرهيم البغدادي العالم القدوة احد ائمة
الحديث روى عن اسمعيل بن جعفر وعباد بن عباد وعنه مسلم والبغوي وابو حاتم توفي سنة خمس
وثلاثين ومائتين قوله عباد بها كل دار فيها اهله او محل العبادة بالياء المثناة تحت الزيادة
قوله وروى ابن قانع القاضي هو الحافظ ابو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق
القاضي البغدادي صاحب معجم الصحابة تغير في آخر عمره توفي سنة احدى وقيل سنة اربع وخمسين
وثلثمائة قوله عن ابي الحمراء ابو الحمراء في الصحابة اثنان احدهما مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسمه هلال بن الحارث او ابن ظفر روى عنه ابو داود الاعمى وغيره انفرد بالاخراج له الدارقطني
قال البخاري يقال له صحبة ولا يصح حديثه والثاني مولى آل عفراء ويقال مولى الحارث بن
رفاعة شهد بدراً واحداً ولا يعرف له رواية قوله كيف ينصب هو من نصب الرجل بالكسر
ينصب بالفتح نصباً اي تعب قوله وذكر السمنطاري هو
كذا
قوله وذكر الاخباريون ان ببلاد الهند ورداً احمر الى آخره ذكر الذهبي في ميزانه عن علي وابانه
راى بالهند ورداً مكتوب فيه ببياض محمد رسول الله وقال المري اخبرني بعض من سافر الى
الهند ان هناك شجرة معروفة يسقط منها في كل سنة ورقة مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله
وفي تاريخ الحافظ كمال الدين ابن العديم عن ابي الحسن علي بن عبد الله الهاشمي قال دخلت في بلاد
الهند الى بعض قراها فرايت شجرة ورد اسود ينفتح عن وردة كبيرة طيبة الرائحة سوداء عليها
مكتوب كتابة بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت في ذلك
وقلت معمول فعمدت الى اخرى لم تفتح ففتحتها فاذا فيها مكتوب بخط ابيض كما رايت في سائر الورد
وفي البلد منه شيء عظيم واهل تلك القرية يعبدون الحجارة لا يعرفون الله عز وجل قوله وروى
عن جعفر بن محمد جعفر هذا هو الصادق وقد تقدم وكذا تقدم ابوه محمد وهو الباقر قوله
وروى ابن القاسم في سماعه هذا هو الفقيه الامام ابو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك رضي

روى عن مالك وعبد الرحمن بن شريح وعنه اصبغ وسحنون ثقة توفي سنة احدى وتسعين وماية اخرج
له البخاري وابو داود والنسائي قوله وابن وهب في جامعه ابن وهب اسمه عبد الله وقد
تقدم وكذا تقدم مالك وهو صاحب المذهب قوله النما اي ازداد بركته وذكر المغلطاي
عن مالك قال ما كان في اهل بيت اسم محمد الا كثر بركته ورزقه وروى الحارث ابن ابي اسامة في مسنده
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له ثلاثة من الولد ولم يسم احدهم محمد فقد جهل قوله
وحكى النقاش هو تقدم **فصل** في تفضيل ما تضمنته كرامة الاسرآء من المناجاة
والروية الى اخره قوله الى سدرة المنتهى سيأتي الكلام عليها في هذا الفصل ان شاء الله تعالى قوله
صحاح الاخبار وفي بعض النسخ صحاح الاخبار قال شيخنا برهان الدين وكلاهما جمع
صحيح قال في القاموس يقال صح يصح فهو صحيح وقوم صحاح واصحاء وصحاح قوله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده الآية اسرى به اي سيّره وكذلك سرى به لغتان وذكر الليل وان كان
الاسرآء لا يكون الا ليلا ليفيد التنكير فيه تقليل مدة الاسرآء فانه اسري به في بعض الليل من مكة
الى الشام مسيرة اربعين ليلة قوله تعالى والنجم اذا هوى الآيات تقدم الكلام عليها جميعا
في الفصل الخامس من الباب الاول واما الاسرآء والروية والمناجاة فسيأتي على النسق مفصلا
ويستوفي الكلام على الكل ان شا الله تعالى قوله حدثنا القاضي الشهيد ابو علي هو ابن سكرة
وقد تقدم قوله والفقيه ابو بحر هو ابو بحر بن العاص كذا
قوله والقاضي ابو عبد الله التميمي هو ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي تفقه به القاضي المولف
كذا قوله حدثنا ابو العباس العذري هو
بالذال المعجمة نسبة الى عذرة اسم قبيلة وهو كذا
قوله ابو العباس الرازي هو تقدم وكذا تقدم ابو احمد الجلودي وابن سفيان وهو ابرهيم
ومسلم بن الحجاج وهو صاحب الصحيح قوله حدثنا شيبان بن فروخ هو بفتح الفاء وتشديد
الرآ واخره خا معجمة غير مصروف للعجمة والعلمية وهو ابو محمد الايلي روى عن ابان وجرير بن حازم
وعنه مسلم وابو يعلى وعبدان قال ابو زرعة صدوق توفي سنة خمس وثلاثين ومايتين
اخرج له مسلم وابو داود والنسائي قوله حدثنا حماد بن سلمة هو تقدم وكذا تقدم ثابت البناني
قوله اتيت بالبراق تقدم الكلام على البراق في اوايل الكتاب قوله يضع حافره عند
منتهى طرفه اي كانت هذه الدابة تضع خطوها عند غاية نظرها ومنتهاه قوله حتى اتيت

البناني بضم الباء منسوب الى بنانة قبيلة معروفة

عن ابي هريرة ... [illegible]

بيت المقدس قال النووي في المقدس لغتان فتح الميم واسكان القاف وكسر الدال المخففة
والثانية ضم الميم وفتح القاف والدال المشددة قوله فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء
الحلقة باسكان اللام على اللغة الفصيحة وحكى فتحها ايضا وقوله يربط بها الانبياء كذا هو في
نسخ الشفا بها بضمير المونث وهو ظاهر قال النووي في شرح مسلم وهو في الاصول يعني اصول
مسلم به بضمير المذكر اعاده على معنى الحلق وهو الشي وقال صاحب التحرير المراد حلقة باب مسجد
بيت المقدس قال المولف رضي الله عنه وفي مسند ابي حاتم عن بريدة انه عليه السلام ربطه الى الصخرة
ثم في الربط المذكور الاحتياط في الامور وتعاطي الاسباب وذلك لا يقدح في التوكل اذا كان الاعتماد على
الله تعالى قوله اخترت الفطرة قال النووي فسروا الفطرة هنا بالاسلام والاستقامة
ومعناه والله اعلم اخترت علامة الاسلام والاستقامة وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سايغا
للشاربين سليم العاقبة قوله ثم عرج بنا هو على بناء المجهول وكذا كل ما يجي بعد من لفظ عرج
قوله وقد بعث اليه يعني للاسرآء وصعود السموات وليس يستفهم عن اصل البعثة والرسالة فان ذلك
لا يخفى على اهل السموات الى هذه المدة قوله فاذا انا بادم قيل ما الحكمة في لقاء آدم ابي الانبياء
وابرهيم في السماء السابعة وغيرهما من الانبياء الذين لقيهم في غير هذين السمايين قال شيخنا
برهان الدين تكلم ابو الحسن بن بطال في شرح البخاري على هذا السوال وحاصله هو ان الانبياء
عليهم السلام لما علموا بقدومه عليه السلام ابتدروا الى لقائه كما يبتدر للغايب القادم فمنهم من
اسرع ومنهم من ابطا فالمسرع لقيه في السماء الدنيا والمبطي في السما السابعة ومن كان بين ذلك لقيه
كذلك والله اعلم فصل في رويته صلى الله عليه وسلم للانبيا عليهم السلام في السموات وفي بيت
المقدس يحمل على رويته روحانيتهم الممثلة بصورهم التي كانوا عليها قال المولف رضي الله عنه
وفي حديث ابي هريرة الآتي بعد وهو قوله ثم لقوا ارواح الانبياء الحديث ما يويد هذا والله اعلم
قوله فاذا انا بابني الخالة عن ابن السكيت يقال هما ابنا عم ولا يقال ابنا خال ويقال
ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة كذا في شرح مسلم قوله واذا قد اعطي شطر الحسن قيل المراد
بالشطر هنا البعض مطلقا لا على التساوي كما في قوله عليه السلام الطهور شطر الايمان اي بعضه
كذا في شرح المصابيح للسخوجي واورد البغوي في تفسيره قوله عليه السلام اعطي يوسف شطر الحسن
ثم قال ويقال انه ورث ذلك الجمال من جدته وكانت قد اعطيت سدس الحسن قال ابن اسحاق
ذهب يوسف وامه يعني جدته بثلثي الحسن قال المولف رضي الله عنه فهذا اشعر ان المراد من الشطر

هنا التصحيف والله اعلم قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا اي الى السماء على احد الاقوال قوله
مسند ظهره الى البيت المعمور هو بيت في السماء السابعة يقال له الضراح بضم الضاد المعجمة ثم راء
مخففة وحاء في اخره مهملة قوله واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه قال
النووي وفي هذا اعظم دليل على كثرة الملائكة صلوات الله وسلامه عليهم والله اعلم قوله ثم ذهب
الى سدرة المنتهى ذهب على بنا المجهول وسدرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الخلائق وما
خلفها غيب لا يعلمه الا الله تعالى ولم يجاوزها احد (اي الملائكة) الا رسول الله صلى الله عليه وسلم واضيفت السدرة
الى المنتهى لهذا المعنى وسياتي في سدرة المنتهى احاديث اخر نقف عليها قريبا ان شا الله تعالى قوله
واذا ثمرها كالقلال هو بكسر القاف جمع قلة بضمها وهي جرة عظيمة يسع قربتين او اكثر قوله فلما
غشيها من امر الله ما غشي عن الحسن غشيها نور العزة فاستنارت وقيل غير ذلك وسياتي بعد
قيل وانما اختيرت السدرة لهذا الامر دون غيرها من الشجر لان السدر يختص بثلاثة اوصاف ظل
مديد وطعم لذيذ ورائحة ذكية وقل ما يجتمع هذه الاوصاف في غيرها فاصلها شابه اصل الايمان واوصافها
بتم انه ظلها بالعمل لمجاورته وطعمها بالنية لكمونه ورائحتها بالقول لظهورها والله اعلم قوله
فاني قد بلوت بني اسرائيل يقال بلوته ابلوه اذا اختبرته واختبرته حكاه الجوهري قوله فرجعت
الى ربي قال النووي معناه رجعت الى الموضع الذي ناجيته منه اولا فناجيته فيه ثانيا
قوله فلم ازل ارجع بين ربي تعالى وبين موسى قال النووي معناه بين موضع مناجاة ربي
والله اعلم قوله انهن خمس الصحابي منهم يعتسو الخبر قوله كتبت في بعض النسخ على بنا الفاعل
والاسناد الى المتكلم وفي بعضها على بنا المفعول على ان الضمير راجع الى قوله بحسنة وحسنة وضعت
موضع المصدر اي كتبت الحسنة كتابة وكذا عشرا وشيئا منصوبان على المصدر وقد يقع في بعض
النسخ حسنة وعشر مرفوعان وهذا غلط من الناسخ قوله لا سيما من رواية شريك ابن ابي نمر
يعني عن انس وشريك هذا بفتح الشين هو شريك بن عبد الله بن ابي نمر القاضي المدني قال الحافظ عبد الحق
في كتابه الجمع بين الصحيحين بعد ذكر رواية شريك هذا فقد روى حديث الاسرا جماعة من الحفاظ
المتقنين والائمة المشهورين كابن شهاب وثابت البناني وقتادة يعني عن انس فلم يات احد
منهم بما اتى به شريك وقد زاد فيه زيادة مجهولة واتى فيه بالفاظ غير معروفة وشريك ليس بالحافظ
عند اهل الحديث انتهى كلامه روى شريك عن انس وابن المسيب وجماعة وعنه مالك وانس بن عياض
وخلق قال ابن معين لا باس به ووهاه ابن حزم لاجل حديثه في الاسرا الذي اشار اليه القاضي

للمؤلف

للمؤلف وله فيه اوهام معروفة قدم فيه شيئا واخر وزاد ونقص وقد نبه مسلم على ذلك في صحيحه توفي سنة
اربعين ومائة اخرج له الائمة خلا ابن ماجه قوله وقد روى ثابت هو البناني وقد تقدم وكذا
تقدم حماد بن سلمة قوله عند ظئر الظئر بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة هي المرضعة
واصله عطف الناقة على غير ولدها لترضعه وقد يطلق الظئر على زوج المرضعة ايضا قوله
فازاح كل اشكال اي ذهبه وازاله قوله وقد روى يونس عن ابن شهاب هو تقدم وكذا تقدم
ابو داود وقتادة قوله فرج عن سقف بيتي اي شق وكشف قال الله تعالى واذا السماء فرجت
اي شقت قوله ثم اطبقه اي غطاه واصلح ذلك الشق من صدري فان قيل فقد روي عن
حديث انس عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم بينما انا في الحطيم او في الحجر وفي هذا الحديث
قال فرج عن سقف بيتي فما التوفيق بين هاتين الروايتين اجيب بان هذين الكلامين ينبئان
عن العروج به عليه السلام مرتين مرة بروحه في المنام رويا اراه الله تعالى قبل الوحي ويدل عليه قوله
فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام واخرى بشخصه في اليقظة بعد الوحي قبل الهجرة تحقيقا للرؤياه
من قبل كما انه راى فتح مكة في المنام عام الحديبية سنة ست من الهجرة ثم كان تحقيقه سنة ثمان
ونزل قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وايضا التوفيق بين قول من روى الاسرا به
من بيت ام هانئ وبين قوله فرج سقف بيتي هو ان اضاف البيت الى نفسه بطريق الاتساع لملابسة
انه كان ساكنه هذا كله ان صح العروج مرتين والا فالسبيل ان يعد ذلك مما غلط فيه الرواة
من قبل النسيان فانهم وان كانوا عدولا فليسوا بمعصومين عن النسيان فيقدر النسيان
في حديث يدل ان الاسرا به من المسجد الحرام اكثر واشهر والله اعلم قوله عن مالك بن صعصعة
هو مالك بن صعصعة الخزرجي ثم المازني اخرج له الشيخان والترمذي والنسائي واحمد في المسند
قال النووي روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة احاديث اتفق البخاري ومسلم
على احدها وهو حديث الاسرا قوله وحديث ثابت عن انس اتقن واجود يعني من حديث
قتادة عن انس ومن حديث غيره مما قدمه قوله نكتا هي جمع نكتة وهي النقطة وتطلق على
المعنى اللطيف وهو المراد ههنا وقد تقدم في خطبة الكتاب قوله الا آدم وابرهيم فقالا له
والابن الصالح يعني جاء جواب الاباء ابرهيم وآدم مرحبا بالابن الصالح واما موسى وعيسى وهارون
ويوسف ويحيى فقالوا مرحبا بالاخ الصالح وكذا قال ادريس مرحبا بالاخ الصالح كما قال هؤلاء
الانبياء فان قيل هذا مخالف لما يقوله اهل النسب والتاريخ ان ادريس اب من اباء النبي
صلعم

وانه جد لنوح عليه السلام اجيب بانه ليس في هذا ما يمنع كون ادريس ابا لنبينا صلى الله عليه وسلم
فان قوله للاخ الصالح يحتمل انه قاله تلطفا وتادبا وهو اخ وان كان ابنا والانبيا اخوة والمؤمنون
اخوة والله اعلم قوله حتى ظهرت لمستوى هو بفتح الواو منونا على صيغة المفعول وهو في
نسخ الشفا بمستوى بالباء وروايته المصابيح لمستوى باللام قال السنجي في شرحه واللام
فيه بمعنى الى او على وظهرت بمعنى صعدت او علوت وللمستوى المصعد وقيل المكان المستوى — اي المكان العالية
قوله صريف الاقلام هو بالصاد المهملة وهو تصويتها حال الكتابة يريد والله اعلم صريف ما
تكتبه الملائكة من اقضية الله تعالى ووحيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ او ما شاء الله تعالى من
ذلك ان يكتب ويرفع لما اراده من اموره وتدبيره بالاقلام التي هو تعالى يعلم كيفيتها حكمة منه تعالى
واظهارا لما يشاء من غيبه لمن يشاء من ملائكته وسائر خلقه والا فهو غني عن الكتب والاستذكار
سبحانه ورواه بعضهم صرير بالراء في آخره وهو الاشهر في اللغة والاول في الرواية قوله فلما
جاوزته يعني موسى بكا قيل كان بكاؤه عليه السلام والله اعلم حزنا على قومه لقلة المؤمنين منهم مع
كثرتهم وغبطة لنبينا صلى الله عليه وسلم على كثرة اتباعه فان من دعى الى خير وعمل الناس به كان له
مثل اجرهم ومثل هذا احق ان يبكى عليه ويحزن على فواته ويعضد هذا القول قوله فنودي من — من حج
يبكيك قال رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي وقيل بل كان
بكاؤه عليه السلام لمجاوزة نبينا عليه السلام اياه ويعضد هذا قوله عليه السلام في حديث المعراج
لقيت موسى في السما السادسة فلما جاوزته بكى وقال يزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد آدم وقد
جاوزني قالوا وللخاصة من الانبياء والاولياء تنافس في محل القربة بغارا حلمهم ان يتقدمه غيره
فيه قوله رب هذا غلام بعثته بعدي ان قيل لم اطلق موسى عليه السلام لفظ الغلام على
نبينا صلى الله عليه وسلم وكان اذ ذاك في الشيخوخة او الكهولة على اختلاف القولين في الشيخ والكهل
فجوابه ان الغلام يطلق على الرجل المستحكم القوة حكاه ابن قرقول في مطالعه قوله
فربط فرسه اي مركبه وهو البراق وقد تقدم الكلام عليه قوله حياه الله اي عمره الله وهو
بمعنى حياه لله كبقاه بمعنى ابقاه قوله ارسلني رحمة للعالمين وسيجي ما اورد فيه من السؤال
والجواب في فصل في اسمائه عليه السلام ان شاء الله تعالى قوله فيه تبيان كل شي اي انه يبين
كل شي من امور الدين من الامر والنهي والحلال والحرام والحدود والاحكام والتبيان مصدر
من بينت الشي اي اظهرته وهو مصدر شاذ لان المصادر انما تجي على التفعال بفتح التاء مثل

التذكار

التذكار والتكرار ولم يجي بالكسر الا حرفان وهما التبيان والتلقاء قوله امة وسطا اي عدلا
خيارا قوله هم الاولون قبل في دخول الجنة وهم الآخرون اي في المجي الى الدنيا قوله وجعلني — اي حج
فاتحا وخاتما اي جعلني اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا وسياتي للقاضي المؤلف عليه كلام سوى
هذا في فصل الاسماء تقف عليه هناك ان شاء الله تعالى وتقدم في الفصل السابع من الباب الاول عن قتادة
ان النبي عليه قال كنت اول الانبياء في الخلق وآخرهم في البعث قوله يعد افضلكم هو بتخفيف
الضاد اي بعد اصابه افضلكم قوله الى سدرة المنتهى تقدم الكلام عليها في هذا الفصل قوله
وهي في السماء السادسة قال النووي كذا هو في جميع الاصول يعني اصول مسلم وفي الروايات الاخر
من حديث انس انها فوق السما السابعة قال النووي قال القاضي يعني المؤلف كونها في السما السابعة
هو الاصح وقول الاكثرين وهو الذي يقتضيه المعنى وتسميتها بالمنتهى قال النووي ويمكن الجمع
بينهما فيكون اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة فقد علم انها في نهاية من العظم والله اعلم
قوله فراش من ذهب الفراش بفتح الفاء مفتوحة وراء مخففة ثم شين معجمة الطائر الذي يلقي نفسه في ضوء
السراج واحدها فراشة فان قيل صح في هذا الحديث ما يغشى فراش من ذهب وفي غيره انه يغشاها
جم غفير من الملائكة وفي رواية رفرف من طير خضر فما وجه الجمع قلنا لا منافاة في ذلك لجواز ان يكون
كل واحد ذلك مما غشيها والله اعلم فان قيل فما التوفيق بين قوله هذا وبين قوله في حديث انس الذي
تقدم قريبا فغشيها الوان لا ادري ما هي قلنا لا تضاد بينهما لان قوله فغشيها الوان لا ادري
ما هي اشارة الى انها لا تشبه الالوان المشهورة المستحضرة في النفوس فنعت لكم بذكر نظائرها
ويحتمل ان يكون قوله فراش من ذهب من قول الصحابي اورده مورد البيان لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يذكر تساقط الفراش على مواقع تلك الانوار التي غشيها بعد قوله اذ يغشى السدرة والله اعلم قوله
من طريق الربيع بن انس الربيع بفتح الراء وقد تقدم قوله فقيل لي هذه السدرة المنتهى
هكذا وقع في النسخ في هذه الرواية السدرة بالالف واللام وفي باقي الروايات سدرة المنتهى قال
المؤلف رضي الله عنه وكذا وقع في صحيح مسلم السدرة بالالف واللام في قوله عليه السلام ثم ذهب بي
الى السدرة المنتهى قال النووي وفي غيره من الروايات سدرة المنتهى يعني بدون الالف
واللام ذكره في شرحه قوله غير آسن تقال آسن الماء وآجن اذا تغير طعمه وريحه قوله
مظلة الخلق هو بضم الميم وكسر الظاء المعجمة وفتح اللام المشددة من اظله اذا استره واسم الظل يقع
على ما يستر من الشمس ذكره الهروي في درة الغواص قوله فغشيها نور اي غرب العرق

كما قدمناه عن الحسن قوله وغشيها ملائكة قيل غشيتها ملائكة كامثال الغربان يقعن على الشجر
قوله لا ينبغي لاحد من بعدي اي لا يكون وقد تقدم قوله يبرئ الاكمه الاكمه الذي يولد اعمى
قوله سبعا من المثاني تقدم الكلام عليه مستوفى في اواخر الباب الاول قوله وجعلتك فاتحا
وخاتما تقدم الكلام عليه آنفا قوله واعطي خواتيم سورة البقرة قيل معناه استجيب له مضمون
الآيتين من قوله غفرانك ربنا الى آخر سورة البقرة ولمن سال من امته اذا راعى حق السؤال قوله
وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من امته المقحمات غفر على صيغة المجهول والمقحمات الذنوب العظام
التي تقحم اصحابها في النار اي تلقيهم فيها والرواية بكسر الحاء مخففة ومنهم من شددها والتخفيف
اقوم واثبت وشيئا نصب على المصدر اي شيئا من الشرك والمقحمات مفعول غفر قائم مقام الفاعل يعني
اعطى الله نبيه الشفاعة لاهل الكبائر قاله التوربشتي في شرح المصابيح قوله تعالى ما كذب الفؤاد
ما راى سياتي الكلام عليه في آخر فصل في ابطال حجج من قال انها نوم وقوله تعالى افتمارونه على ما
يرى معناه افتجادلونه على ما يرى وذلك انهم جادلوه حين اسري به فقالوا صف لنا بيت المقدس
وقرئ افتمرونه بفتح التاء بلا الف اي افتجحدونه قوله له ستمائة جناح عن السهيلي قال اهل العلم
اجنحة الملائكة ليست كما يتوهم من اجنحة الطير ولكنها صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاينة
واحتجوا بقوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع قالوا كيف يكون كاجنحة الطير على هذا ولم ير
طائر له ثلاثة اجنحة ولا اربعة فكيف بستمائة جناح كما جاء في صفة جبريل عليه السلام فدل على
انها صفات لا تنضبط كيفيتها للفكر ولم يرد ايضا في بيانها خبر فيجب علينا الايمان بها ولا يفيدنا
علما اعمال الفكر في كيفيتها وكل امرئ قريب من معاينة ذلك فاما ان يكون من الذين تتنزل عليهم
الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي توعدون واما ان يكون من الذين تقول لهم الملائكة
وهم باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون قوله وقد حدث نبيك بقدم
قريبا انه نفخ الشين قوله انه راى موسى في السابعة قال المولف رضي الله عنه قد تقدم في
حديث ثابت عن انس انه عليه السلام راى موسى عليه السلام في السماء السادسة فالتوفيق بين
هاتين الروايتين ان يقال انه كان الاسرا مرتين فلا اشكال فيه فيكون في كل مرة واحدة في سماء
واحديهما موضع استقراره ووطنه والاخرى كان فيها غير مستوطن وان كان الاسرا مرة واحدة
فلعله راه في السادسة ثم ارتقى الى السابعة وهذا وجه التوفيق ايضا بين ما روي في صحيح مسلم انه
عليه السلام وجد ابرهيم عليه السلام في السادسة وبين ما روي انه وجده في السابعة والله اعلم

كثير

[illegible]

قوله فوكزه بين كتفي الوكز الدفع باطراف الاصابع قوله فقعدت في مثل وكر الطائر لا انه
لما كان في الشجرة ومجاور لها انثه باعتبارها كقوله لما اتى خبر الزبير تضعضعت سور المدينة
والجبال الخشع قوله فنمت اي ازدادت من النماء وفي بعض النسخ فسمت اي ارتفعت
قوله حتى سدت الخافقين الخافقان افقا المشرق والمغرب قوله لمست السماء هو
بكسر السين الاولى على اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيد مست بالفتح وربما قالوا مست
يحذفون السين الاولى ويحولون كسرتها الى الميم ومنهم من لا يحول ويترك الميم على حالها
مفتوحة قوله كانه حلس لاطئ وفي رواية عنه عليه السلام انه راى جبريل عليه السلام
ليلة المعراج ساقطا كالحلس من خشية الله تعالى والحلس بساط يبسط تحت البسط الجيدة وقوله
لاطئ مهموز في آخره وهو اسم الفاعل من لطا بالارض اي لصق بها قوله فعرفت فضل
علمه بالله على هذا الكلام من النبي عليه السلام في حق جبريل عليه السلام وهو من باب التواضع
منه والله اعلم قوله ولط دوني الحجاب لط بضم اللام على بناء المجهول من لط الستر اذا ارخاه
قاله الجوهري قوله وذكر البزار هو الحافظ المشهور صاحب المسند الكبير ابو بكر احمد
بن عمرو بن عبد الخالق البزار بتقديم الزاي على الراء نسبة الى عمل بزر الكتان زيتا بلغة
البغداديين سمع هدبة بن خالد وعبد الاعلى بن حماد والحسن بن علي بن راشد وطبقتهم
وعنه عبد الباقي بن قانع ومحمد بن العباس بن نجيح والطبراني وخلائق قال الدارقطني
ثقة يخطي يتكل على حفظه مات بالرملة سنة اثنتين وتسعين ومائتين قوله يقال له
البراق تقدم الكلام على البراق ووجه الرفع والنصب في قوله اكرم في اوايل القسم الاول
قوله الى الحجاب الاعلى الى الرحمن تكلم القاضي المولف على الحجاب عقيب هذا فاشفى قوله
قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين هو محمد الباقر وقد تقدم قوله راويه يعني راوي
هذا الحديث اعني حديث الاذان الذي تقدم ذكره الآن وقال القاضي انه من رواية
البزار وهو كما قال فقد روى عن البزار قال حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد حدثنا ابي عن
زياد بن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب قال لما اراد الله ان
يعلم رسوله الاذان وذكر الحديث قوله بعقد اي بمدود قوله طلوقه تقدم ان الملكوت
هو الملك العظيم قوله وجبروته تقدم انه بغير همز وانه العظمة قوله قول كعب هو
كعب الاحبار وقد تقدم في اوايل الكتاب قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا

اي رآه علي طريق الوحي والوحي اعلام في خفآء اما بالالهام وهو القذف في القلب كما اوحي الي ام موسي عليه السلام او في المنام كما اوحي الي ابرهيم عليهما السلام في ذبح ولده وقوله او من ورآء حجاب معناه يسمعه ولا يراه كما كلم موسي عليه السلام وليس المراد ان هناك حجابا يفصل موضعا عن موضع ويدل علي تحديد المحجوب وانما هو بمنزلة ما يسمع من ورآء حجاب حيث لم ير المتكلم وسيجي معني الوحي مستوفا في كلام القاضي في الفصل الاول من الباب الرابع ان شا الله تعالي

فصل ثم اختلف السلف والعلما هل كان اسرآء بروحه او جسده علي ثلاث مقالات الي اخره قوله والي هذا ذهب معاوية هو ابن ابي سفيان صحابي مشهور قوله وحكي عن الحسن هو البصري وقد تقدم وكذا تقدم محمد بن اسحاق وهو امام اهل المغازي ومالك بن صعصعة قوله والحبة البدري هو بالحاء المهملة والباء الموحدة علي الاصح وقيل بالياء المثناة تحت وقيل بالنون واسمه عامر وقيل مالك وقيل عمرو وقيل ثابت بن النعمان استشهد يوم احد قوله والضحاك هو ابن مزاحم المفسر وقد تقدم وكذا تقدم سعيد بن جبير وقتادة وابن المسيب وابن شهاب قوله وابن زيد كذا

قوله والحسن هو البصري وقد تقدم وكذا تقدم ابرهيم وهو النخعي قوله ومسروق هو الامام احد الاعلام مسروق بن الاجدع الهمداني كان اعلم بالفتيا من شريح قال اند سرق صغيرا ثم وجد فسمي مسروقا روي عن ابي بكر ومعاذ وعنه الشعبي وابرهيم النخعي ويحيي بن وثاب وغيرهم توفي بالكوفة سنة اثنتين وقيل ثلاث وستين اخرج له الائمة الستة قوله ومجاهد هو ابن جبير وقد تقدم وكذا تقدم عكرمة وابن جريج والطبري وابن حنبل قوله وهو دليل قول عايشة يعني وهو المفهوم من قولها ايضا حيث انها انكرت ان يكون رؤيا النبي عليه السلام لربه ليلة الاسرآء رؤيا عين ولو كانت مناما لم تنكره وسيجي هذا الحرف في كلام القاضي في اواخر الفصل الثاني ان شا الله تعالي قوله في القصة كلها يعني كان الاسرآء الي المسجد الاقصي والي ملكوت السموات بالجسد والروح لا كما يزعم هذه الطائفة الثالثة انه كان الي المسجد الاقصي بالجسد والي السموات بالروح قوله ما زاغ البصر اي ما مال البصر يمينا ولا شمالا تأدبا وما طغي اي فما جاوز ما امر به وقد تقدم في الفصل الخامس في اوايل الكتاب قوله والاعتبار اي الاستدلال بالشاهد علي الغايب قوله حتي ظهرت بمستوي تقدم الكلام عليه وعلي صريف الاقلام وسدرة المنتهي في الفصل قبله قوله ورأي فيها ما ذكره الذي ذكره عليه السلام هو قوله فاذا فيها يعني في الجنة جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك الجنابذ بالجيم المفتوحة بعدها نون مفتوحة ثم الف ثم باء موحدة

ثم ذال معجمة هي القباب واحدها جُنبذة بضم الجيم والباء وهي معربة كنبد قوله وعن الحسن هو البصري وقد تقدم قوله بينا انا جالس كذا وقع في نسخ الشفا جالس قيل صوابه بينا انا نائم والله اعلم قوله في الحجر هو بكسر الحاء علي الصواب وحكي النووي عن بعضهم الفتح ايضا كما في حجر الانسان وحجر الكعبة هو المستدير بالبيت جانب الشمال ثم قيل كله من البيت وقيل مقدار ستة اذرع وقيل سبعة اذرع قوله فهمزني بعقبه الهمز مثل الغمز وهو التنبيه بحركة لطيفة والعقب بكسر القاف معروف قوله فاخذ بعضدي هو بكسر الدال علي الافراد والعضد الساعد وهو من المرفق الي الكتف وفيه اربع لغات فتح العين مع ضم الضاد وكسرها وسكونها وضم العين مع السكون قوله وعن ام هاني هي بهمزة في آخرها وهي فاختة وقيل هند وقيل فاطمة او عاتكة او جمانة او رملة بنت ابي طالب اخت علي رضي الله عنه اسلمت يوم الفتح روي عنها ابنها جعدة بن هبيرة وابن ابنها يحيي بن جعدة وعلي وابن عباس وابن ابي ليلي وعكرمة وعروة وطائفة توفيت بعد الخمسين اخرج لها الائمة الستة واحمد في المسند قولها ما اسري برسول الله صلي الله عليه وسلم الا وهو في بيتي فان قيل فما وجه الجمع بين حديث ام هاني هذا وبين قوله تعالي من المسجد الحرام اجيب بان المراد بالمسجد الحرام الحرم للخالطته بالمسجد والتباسه به علي ما ذهب اليه بعض المفسرين ويؤيده ما روي عن ابن عباس ان الحرم كله مسجد قولها اهبنا رسول الله صلي الله عليه وسلم اي ايقظنا يقال هبّ اذا استيقظ واهبه اذا ايقظه قوله فلما صلي الصبح وصلينا الي آخره قال شيخنا برهان الدين في هذا اشكال وهو انها اسلمت يوم الفتح واين هذه القضية من فتح مكة مع ان الصلوة ما فرضت الا في الاسرآء قوله وعن ابي بكر من رواية شداد بن اوس ابو بكر هو الصديق وقد تقدم وكذا تقدم شداد قوله في مقدم المسجد اي المسجد الاقصي قوله وعن ابي ذر هو جندب بن جنادة تقدم ايضا قوله فرج سقف بيتي الحديث حديث ابي ذر هذا تقدم في الفصل قبله وهو ما روي يونس عن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي الحديث قوله وعن انس أُتيت هو بضم الهمزة وكسر التاء علي المجهول قوله رايتني في الحجر هو بضم التاء وقد تقدم الحجر وضبطه آنفا قوله عن مسراي هو مقصد صحيح ويحتمل ان يكون بمعني المكان قوله لم اثبتها اي لم احفظها قوله فكربت هو بضم الكاف وكسر الراء علي بناء المجهول يعني اصابني كرب وهو الهم والغم قوله ما كربت مثله هو ايضا بضم الكاف علي المجهول

فصل في ابطال حجة من قال انها نوم قوله

ابي في اوائل الكتاب في القسم الاول ٢

من الكون الكون حدوث شي لم يكن وجمعه اكوان قوله في اقطار هي بانية الاقطار جمع قطر
بالضم وهو الناحية والجانب قاله الجوهري قوله فذهب بعضهم الى انها نزلت في قصة
الحديبية فعلى ما ذهب هولاء يكون المراد بهذه الرويا ما راى النبي صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية انه دخل مكة هو واصحابه فجعل السير الى مكة قبل الاجل فصده المشركون فرجع الى
المدينة وكان رجوعه في ذلك العام بعد ما اخبر انه يدخلها فتنة لبعضهم حتى دخلها في العام المقبل
فانزل الله عز وجل لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الآية والحديبية بتخفيف الياء الاخيرة وقد
تشدد وهي قرية عند مسجد الشجرة على نحو مرحلة من مكة سميت ببئر هناك قال مالك هي من الحرم
وقال ابن القصار بعضها من الحل وفي صحيح البخاري والحديبية خارج الحرم قوله غمرة
من عجائب هو بالغين المعجمة اي علا قلبه فغطاه ومنه ما غمر اذا علا كل شي فستره قوله من
ملكوت السموات تقدم ان الملكوت هو الملك العظيم قوله وخامر باطنه هو بالخاء المعجمة اي خالطه
قوله لئلا يشغله تقدم ان الافصح في يشغل فتح الياء وضمها لغة رديئة قوله في رواية عبد
بن حميد هو تقدم قوله عن همام قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه همام بن يحيى العوذي
بفتح العين المهملة واسكان الواو بعدها ذال معجمة ثم ياء النسبة الى عوذ بطن من الازد وهو حافظ
ثبت روى عن الحسن وعطاء وقتادة وخلق وعنه ابن مهدي وهدبة وسفيان مات سنة ثلاث
وستين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله وفي رواية هدبة هو الحافظ المسند الثقة ابو خالد
هدبة بضم الهاء واسكان الدال المهملة بعدها موحدة مفتوحة ثم هاء ابن خالد البصري روى عن
همام بن يحيى وحماد بن سلمة وجرير بن حازم وعنه الشيخان وابو داود والبغوي وابو يعلى توفي سنة
خمس وثلاثين ومائتين اخرج له الشيخان وابو داود قوله بينا انا في الحطيم وربما قال في الحجر
قيل التردد من الراوي اشتبه عليه انه قال في الحطيم او في الحجر وقيل لعله عليه السلام حكى
لهم قصة المعراج مرات فعبر بالحطيم مرة وبالحجر اخرى قال في شرح السنة الحطيم الحجر سمي
حطيما لما حطم من جداره فلم يسو ببناء البيت انتهى كلامه والحجر تقدم قريبا انه اسم المستدير
بالبيت جانب الشمال وعن بعض من العلماء الحطيم غير الحجر فعن مالك الحطيم ما بين المقام الى الباب
وعن ابن جريج هو ما بين الركن والمقام وزمزم وقيل هو ما بين الركن الاسود الى الباب قوله
لما كانت هيئة النائم غالبا هيئته بالنصب على انه خبر كان كذا قاله شيخنا برهان الدين قوله
الواقعة هو بالنصب على البدل من الزيادات كذا افاده الشيخ قال المولف رضي الله عنه ولعل

مقتضى النصب وقوعها صفة للزيادات والله اعلم قوله من رواية شريك هو تقدم وتقدم ايضا ما ذكر
عبد الحق في كتابه في شريك هذا من انه ليس بالحافظ عند اهل الحديث قوله يوهن هو باسكان الواو
وبفتحها والهامش مكسورة مع الفتح يقال وهن الانسان ووهنه غيره يتعدى ولا يتعدى واوهنته
ووهنته توهينا والوهن الضعف قاله الجوهري قوله مع ان انسا قد بين الى آخره قال
الحاكم في الاكليل حديث المعراج صح سنده بلا خلاف نقله العدل عن العدل ومدار الروايات الصحيحة
فيه على انس وقد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وبعضه من ابي ذر وبعضه من مالك يعني ابن صعصعة
قال وبعضه من ابي هريرة قوله على قول الزهري هو تقدم قوله بعد المبعث بعام
ونصف الى آخره تقدم ذكر الاختلاف في وقت المعراج وما في ذلك من الاقوال مستوفى في اوايل القسم الاول
فليطلب هناك قوله في حديث ام هانئ تقدمت قريبا قوله لسنا يعني لسنا نريد
بالاحاديث المعراج الثابتة حديث ام هانئ ولا الحديث الذي ذكرت فيه خديجة وهو الحديث
الذي رواه عمر بن الخطاب عنه عليه السلام انه قال ثم رجعت الى خديجة وما تحولت عن
جانبها وقد تقدم في آخر الفصل قبله قوله لمشاهدة عين مشاهدة بالنصب كذا هو
في روايتنا اي لم يرها مشاهدة عين فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه وقوله
تعالى ما زاغ البصر وما طغى تقدم الكلام عليه في الفصل قبله قوله لم يوهم القلب العين
القلب مرفوع على انه فاعل والعين منصوب على انه مفعول له وهو ظاهر فصل
واما رويته صلعم لربه جل وعز فاختلف السلف الى آخره قوله حدثنا ابو الحسين سراج بن عبد الملك
الحافظ هو

كذا

قوله وابو عبد الله

بن عتاب هو تقدم قوله حدثنا القاضي يونس بن مغيث هو ابو الوليد يونس بن عبد الله
بن محمد بن مغيث القاضي بقرطبة سمع ابا بكر بن معاوية القرشي المعروف بابن الاحمر والعباس بن
عمرو الصقلي روى عنه ابن عبد البر وابن حزم قاله الحميدي قوله حدثنا ابو الفضل الصقلي
هو العباس بن عمرو الذي تقدم الآن في ترجمة يونس بن مغيث منسوب الى صقلية بكسر الصاد جزيرة
في بحر الغرب قوله حدثنا ثابت بن قاسم بن ثابت هو

كذا

قوله حدثنا عبد الله بن علي هو

كذا

قوله حدثنا محمود بن آدم محمود مروزي روى عن الفضل الشيباني وابن عيينة وابي بكر بن
عياش وجماعة وعنه البخاري وابو بكر بن ابي داود ومحمد بن عبد الرحمن الدغولي ذكره ابن حبان في الثقات

توفي في رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين قوله حدثنا وكيع هو تقدم قوله عن ابي خالد
هو الامام الحافظ اسمعيل بن ابي خالد الكوفي روى عن ابن ابي اوفى وابن ابي جحيفة وقيس وخلق وعنه
شعبة وعبد الله وخلق كان طحانا وهو تابعي ثقة توفي سنة ست واربعين ومائة اخرج له الائمة
الستة قوله عن عامر هو ابو عمرو بن شراحيل بكسر الحاء المهملة ابن عبد الله الشعبي الكوفي تابعي
جليل القدر روى عن ابي هريرة والمغيرة وخلق وعنه منصور وحصين وبيان وابن عون وامم روي عنه
انه قال ادركت خمسمائة من الصحابة وما كتبت سوادا في بياض ولا حدثت بحديث الا حفظته
وقال مكحول ما رايت افقه من الشعبي في زمانه وقال الزهري العلماء اربعة ابن المسيب
بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن بالبصرة ومكحول بالشام مات سنة ثلاث او اربع او سبع ومائة
وله اثنتان وثمانون سنة اخرج له الائمة الستة قوله عن مسروق هو تقدم قريبا قولها
لقد قف شعري معناه قام شعري من الفزع لكوني سمعت ما لا ينبغي ان يقال قوله وذكر الحديث
اي وذكر مسروق تمام الحديث وهو قولها ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرات وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك انه كتم شيئا فقد كذب ثم قرات يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك الاية ولكنه راى جبريل في صورته مرتين قوله وروى عطاء هو ابن رباح وقد تقدم وكذا تقدم
ابو العالية وابن اسحاق والماوردي قوله تعالى افتمارونه على ما يرى تقدم الكلام عليه قريبا
وقوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى اي مرة اخرى فعلى زعم ابن عباس معناه راى ربه مرة اخرى وذلك
انه كانت للنبي صلى الله عليه وسلم عرجات في تلك الليلة لمسئلة التخفيف عن اعداد الصلوات
فيكون لكل عرجة نزلة فراى ربه في بعضها والاكثرون على ان المراد به جبريل عليه السلام يعني انه صلى الله عليه وسلم لما رجع من عند ربه ليلة اسري به راى جبريل عند سدرة المنتهى والله اعلم قوله
وحكى ابو الفتح الرازي قوله وابو الليث السمرقندي هو كذا
تقدم وكذا تقدم كعب قوله وروى عبد الله بن الحارث هو ابو الوليد عبد الله بن الحارث البصري
روى عن عايشة وابي هريرة وزيد بن ارقم وابن عباس وابن عمر وغيرهم وعنه ابنه يوسف والمنهال بن
عمرو وعاصم الاحول وخالد الحذاء وجماعة وثقه ابو زرعة والنسائي اخرج له الائمة الستة قوله
وروى شريك هو تقدم وكذا تقدم ابو ذر والسمرقندي ومحمد بن كعب القرظي وربيع بن انس قوله
وروى مالك بن يخامر هو بضم المثناة تحت ثم خاء معجمة وبعدها الف ميم مكسورة ثم راء غير مصروف
يقال له صحبة والاصح انه تابعي روى عن معاذ بن جبل وعبد الرحمن بن عوف وجماعة وعنه معاوية

ابن ابي سفيان وجبير بن نفير وكثير بن مرة ومكحول وجماعة مات سنة سبعين وقيل سنة اثنتين وسبعين
اخرج له البخاري والاربعة اصحاب السنن قوله وذكر كلمة من ارباب السلف رضي الله عنهم انهم يعبرون
عما يقع في الحديث وهو من الالفاظ المتشابهة بقولهم وذكر كلمة استعظاما عن التصريح بلطفه والافكار
هو قوله صلى الله عليه وسلم رايت ربي في احسن صورة فقال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلا
ورواية المصابيح فيم يختصم الملا الاعلا يا محمد فقلت انت اعلم اي رب مرتين قال فوضع كفه
بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض ثم تلا هذه الاية وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض ليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملا الاعلا يا محمد قلت في الكفارات
قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات واسباغ الوضوء
في المكاره من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات
اطعام الطعام وبذل السلام وان يقوم بالليل والناس نيام قال قل اللهم اني اسالك الطيبات
وترك المنكرات وفعل الخيرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني وتتوب علي واذا اردت
فتنة في قوم فتوفني غير مفتون قال المولف رضي الله عنه لا باس ان نتكلم على غريب
هذا الحديث فقوله في احسن صورة يحتمل ان يكون حالا من الرائي وهو النبي عليه السلام
ومعناه رايته وانا في احسن صورة وصفة من غاية انعامه ولطفه تعالى علي ويحتمل ان يكون حالا
من المرئي وهو الرب وصورته تعالى ذاته المخصوصة المنزهة عن المماثلة وقال الخطابي الصورة
ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وعلى معنى صفته يقال صورة هذا الامر
كذا وكذا اي صفته قال وهو المراد هنا وقال في جامع الاصول المراد انه اتاه في احسن
صفة وقوله فيم يختصم الملا الاعلى الملا الجماعة واراد بالملا الاعلى الملائكة المقربون وصفوا بذلك
لعلو مكانهم او لعلو منزلتهم عند الله تعالى والمراد بالاختصام تقاولهم في فضل تلك الاعمال وشرفها
والمجي بلفظ الخصومة بمعنى يا وقوله مرتين متعلق بقوله تعالى فيم يختصم الى اخره اي جرى السوال مني
الي والجواب مني مرتين قوله فوضع كفه بين كتفي هذا كناية عن تخصيصه تعالى اياه بمزيد
الفضل وايصال فيضه اليه ولا كف ولا وضع حقيقة كما ان من عادة الملوك اذا اراد احدهم
ان يقرب بعض خدمه من نفسه ويذكر معه احوال مملكته ان يضع يده على ظهره ويلقي ساعده على عنقه
تلطفا به وتعظيما لشانه والبرد الراحة والضمير في بردها يعود الى الكف واراد بقوله
بين ثديي قلبه وهو كناية عن وصول ذلك الفيض الى قلبه وفي تلاوته بعد قوله فعلمت ما في السماء
والارض

تمت

ما في السماء والارض ... ان ذلك يتحقق ... [illegible]

وكذلك نري ابرهيم الآية اشارة الي ان الله تعالي اراه من آياته الكبري حتي علم ما في السمآء والارض
كما ان ابرهيم اري ملكوت السمآ والارض قوله في الكفارات انما سميت الخصال المذكورة كفارات
لانها تكفر ما قبلها من الذنوب قوله ابلاغ الوضوء اما كنه الوضوء بفتح الواو اي ايصاله
مآء الوضوء بطريق المبالغة مواضع فرايضه وسننه والمكاره الشدايد من البرد والعلل التي
يتأذي معها بمس المآء قوله قل اللهم اي قال الله لمحمد قل اللهم الي آخره قوله واذا اردت
فتنة في قوم اي اردت ان تضل قوما عن الحق فتوفني اي قدر موتي غير مفتون قوله وحكي
عبد الرزاق هو ابو بكر بن همام الصنعاني وقد تقدم وكذا تقدم الحسن وهو البصري قوله
وحكاه ابو عمر الطلمنكي هو الامام الحافظ ابو عمر بضم العين احمد بن محمد بن عبد الله بن لب الطلمنكي
بفتح الطآء المهملة واللام والميم وسكون النون وكسر الكاف الاندلسي عالم اهل قرطبة ولد سنة
اربعين وثلثماية روي عن ابي عيسي يحيي بن عبد الله الليثي وابي بكر الزبيدي وغيرهما وعنه
ابن عبد البر وابن حزم وغيرهما توفي في ذي الحجة سنة تسع وعشرين واربعماية قوله عن
عكرمة هو تقدم وكذا تقدم ابن اسحاق قوله ان مروان هو ابن الحكم بن العاص القرشي ولد سنة
ثنتين من الهجرة ولم يصح له سماع ولا رؤية وذلك لان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان قد نفي
اباه الحكم الي الطائف فخرج به اليها وهو طفل لا يعقل فلم يزل بها حتي ولي عثمان فرده الي المدينة
روي عن عثمان وبسرة وعثمان وعنه عروة ومجاهد وعلي بن الحسين توفي في رمضان سنة
خمس وستين اخرج له البخاري والاربعة اصحاب السنن قوله وحكي النقاش هو تقدم وكذا
تقدم الامام احمد بن حنبل قوله وقال ابو عمر قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه
الطلمنكي الحافظ المذكور قبله قوله وجبن عن القول اي احتاط عنه يقال جبن الرجل واحترزه
بفتح البآء وضمها حكاه الجوهري قوله وقال سعيد بن جبير هو تقدم قوله وقد اختلف
في تأويل الآية يريد بالآية قوله تعالي ما كذب الفؤاد ما راي قوله وعكرمة هو تقدم وكذا
تقدم الحسن وهو البصري قوله وحكي عبد الله بن احمد بن حنبل هو الامام الحافظ الثبت
ابو عبد الرحمن ولد الامام احمد بن حنبل روي عن ابيه فاكثر وعن يحيي بن عبد ربه والهيثم
بن خارجة وشيبان بن فروخ وخلايق وعنه النسائي والخلال وابو بكر القطيعي وخلايق
ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين وتوفي وهو في سن ابيه في جمادي الآخرة سنة تسعين ومائتين
قوله وعن ابن عطآء هو تقدم قوله وقال ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري هو الشيخ

القدوة

القدوة امام المتكلمين ابو الحسن علي بن اسماعيل بن ابي بشر بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسي
بن بلال بن ابي بردة بن ابي موسي الاشعري كان اولا معتزليا ثم تاب من ذلك برؤيا رآها في نومه للنبي
صلي الله عليه وسلم وكان حبرا عظيما لا يناضل ولا يباري قال القاضي ابو بكر بن الباقلاني
افضل احوالي ان افهم كلام ابي الحسن ولد سنة اثنين ومائتين ومات قبل الثلاثين والثلثمائة
علي الاصح قوله لا امتراء فيه الامتراء افتعال من المرية وهي الشك قوله وليس في العقل
ما يحيلها اي في العقل ما يقتضي ردها ويري وقوعها محالا قوله من بنية موسي البنية
الخلقة والتركيب قوله واذ ليس يقتضي قول من قال في الدنيا الاستحالة اذ للتعليل اي
ولانه لا يقتضي قول من زعم ان معني لن تراني اي في الدنيا استحالة الرؤية اصلا قوله
وانما يدركه المبصرون لان الادراك انما يكون للمبصر بواسطة البصر لا للبصر نفسه قوله
لما قدمناه اي للتأويل الذي قدمناه وهو قوله اي لن تطيق ولا تحتمل رؤيتي قوله وقد قال
ابو بكر الهذلي ابو بكر هذا كذا
قوله وقوايم القوي
جمع القوة قوله عرضا للآفات هو بفتح العين المهملة والرآء اي معدة لها حكي انه دخل
علي ابن الماجشون رجل ينكر حديث القيامة وان الله يأتيهم في صورته فقال له يا بني
ما تنكر من هذا فقال ان الله اجل واعظم من ان يري في هذه الصفة فقال يا احمق
ان الله ليس يتغير عظمته ولكن يتغير عيناك حتي تراه كيف شاء فقال الرجل اتوب اليه
ورجع عما كان عليه قوله لمالك بن انس هو الامام صاحب المذهب وقد تقدم قوله
ريء الباقي بالباقي ريء بكسر الرآء وسكون اليآء ثم همزة علي بناء المجهول قوله اعبآء
الرؤية الاعبآء بفتح الهمزة جمع عبء بالكسر وهو الحمل الثقيل وقد تقدم قوله ونفوذ
ادراكهما النفوذ بالذال المعجمة الخرق والمجاوزة قوله منحها هو بضم الميم وكسر النون
وبالحآء المهملة اي اعطيها وذكر القاضي ابو بكر هو ابن الباقلاني وقد تقدم وكذا تقدم جعفر
بن محمد قوله لمات صعقا اي مغشيا عليه قوله واما وجوبه لنبينا عليه السلام
اي ثبوته قوله علي النبي النجم يريد بالآيتين قوله تعالي ما كذب الفؤاد ما رأي ولقد رآه نزلة
اخري قوله فنصبه هو بالنصب وجهه ظاهر قوله باعتقاد مضمنه هو بفتح الميم الثانية
المشددة اي مضمونه قوله ومثله حديث ابي ذر في تفسير الآية وهو ما تقدم من رواية
شريك عنه في تفسير قوله تعالي ما كذب الفؤاد ما رأي من ان النبي صلي الله عليه وسلم راي ربه

قوله وحديث معاذ وهو ما تقدم من رواية مالك بن يخامر عنه ان النبي صلعم قال رايت ربي
الحديث قوله وهو مضطرب الاسناد والمتن اما اضطرابه من حيث الاسناد فانه تارة
يروى عن عبد الرحمن بن عايش الحضرمي مرسلا فان عبد الرحمن ليس بصحابي وتارة عن معاذ بن جبل ه
واما اضطرابه من حيث المتن فانه رواه الطبري في كتابه باسناده عن مالك بن يخامر عن معاذ بن
جبل قال احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الغداة حتى كادت الشمس تطلع فلما صلى
الغداة قال اني صليت الليلة ما قضي لي ووضعت جنبي في المسجد فاتاني ربي في احسن صورة
الحديث ورواه احمد بن حنبل في مسنده على هذا السياق وفيه اني قمت من الليل فصليت ما قدر لي فنعست
في صلاتي حتى استيقظت فاذا انا بربي عز وجل في احسن صورة الحديث وقد اختلف متن الحديث كما ترى
وسياق الاسناد واحد والاختلاف في متن حديث واحد موجب للاضطراب قوله وحديث
ابي ذر الآخر محتمل مشكل الآخر بالرفع على انه صفة الحديث وهو ما روي عن ابي ذر رضي الله عنه
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال نور انى اراه وفي رواية رايت
نورا وفي اخرى نور انى اراه اما قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاولى نور انى اراه فهو بتنوين نور
وبفتح الهمزة من انى وتشديد النون المفتوحة واراه بفتح الهمزة قال النووي هكذا روي
في جميع الاصول يعني اصول مسلم ومعناه حجابه النور فكيف اراه قال الامام ابو عبد الله المازري
الضمير في اراه عايد الى الله اي لان النور منعني من الروية كما جرت العادة باغشاء الانوار الابصار ومنعها
من ادراك ما حالت بين الرائي وبينه وقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الثانية رايت نورا
معناه رايت النور فحسب ولم ارغيره واما الرواية الاخرى نوراني اراه فهو بفتح الراء وكسر النون وتشديد
الياء والهمزة في اراه للاستفهام ويحتمل ان يكون معناه خالق النور المانع من رويته فيكون من
صفة الافعال قال القاضي المولف في شرحه لمسلم هذه الرواية لم تقع الينا ولا رايتها
في شيء من الاصول يعني اصول مسلم وانما حكاه بعض شيوخنا ومن المستحيل ان يكون ذات الله تعالى
نورا اذ النور من جملة الاجسام والله تعالى متعال عن ذلك ومعنى قوله تعالى الله نور السموات والارض
اي منه نورها او صاحب نور السموات والارض وخالقه او منور السموات والارض كما قيل نور السماء
بالشمس والقمر والنجوم والارض بالانبياء والعلماء وقيل بالنبات والاشجار قوله ثم دنى
فتدلى يأتي الكلام مستوفى على هذه الآية الكريمة قريبا ان شاء الله تعالى ه فصل
واما ما ورد في هذه القصة من مناجاته لله وكلامه معه الى آخره قوله نقد ذكر عن جعفر بن محمد الصادق

هو تقدم وكذا تقدم الواسطي والاشعري والنقاش قوله ليهدا روعه يقال هدا روعه بالهمز
اي سكن والروع الفزع قوله وقد احتجوا اي القائلون بالوحي بالواسطة قوله فقال الله تعالى اي
مكالمته تعالى للبشر قوله ولم يبق من تقسيم صور الكلام الى آخره يعني ينبغي ان يحمل قوله وحيا على
المشافهة مع المشاهدة اذ لم يبق من التقسيم الا هذا قوله وقد ذكر ابو بكر البزار هو بتقديم الزاي على
الراء وقد تقدم وكذا تقدم الحديث الذي ذكره عن علي رضي الله عنه في فصل الاسراء وهو ما روي عنه
رضي الله عنه لما اراد الله تعالى ان يعلم رسوله الاذان الحديث قوله وفي اول فصل من الباب منه الضمير
في منه يعود الى ما في قوله مع ما يشبهه قوله احتمل عليه هو على بناء المجهول وفي بعض النسخ اعتمد على
بناء المجهول ايضا قال شيخنا برهان الدين وهو اقعد معنى عندنا والله اعلم قوله وكلامه تعالى
لموسى كائن اي ثابت قوله واكده بالمصدر دلالة على الحقيقة يريد بالمصدر المؤكد قوله تكليما في قوله تعالى
وكلم الله موسى تكليما قال الفراء العرب تسمي ما يوصل الى الانسان كلاما باي طريق وصل ولكن
لا يحققه بالمصدر فاذا حقق بالمصدر لم يكن الا حقيقة الكلام كالارادة يقال فلان اراد ارادة يريد
حقيقة الارادة ويقال اراد الجدار ولا يقال اراد الجدار ارادة لانه مجاز غير حقيقة انتهى كلامه

قال الله تعالى فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض ه

والدلالة يقال بفتح الدال وكسرها والفتح اعلا قاله الجوهري قوله ورفع مكانه على ما ورد
في الحديث في السماء السابعة يريد بالحديث حديث شريك فانه روي فيه انه عليه السلام راى موسى في
السماء السابعة قال بتفضيل كلام الله الحديث وقد تقدم وما عليه من الكلام في فصل
تفضيله عليه السلام في الاسراء بالمناجاة والروية قوله حتى بلغ مستوى وسمع صريف الاقلام
تقدم الكلام ايضا على هذا قريبا فصل واما ما ورد في حديث الاسراء الى آخره
قوله قال الرازي هو محمد الرازي وقد تقدم وكذا تقدم مكي والماوردي قوله تعالى
دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى التدلي النزول الى شيء حتى يقرب منه وقال ابن الاعرابي
تدلى اذا قرب بعد علو والقاب ما بين القبضة والسية ولكل قوس قابان والقاب في اللغة ايضا
القدر قال النووي وهذا هو المراد بالآية عند جميع المفسرين فمعنى قاب قوسين مقدار
قوسين وخصت القوس بالذكر لما ان من عادة العرب مساحتهم الاشياء بالقوس وقيل المراد
بالقوس الذراع لانه يقاس بها الاشياء اي يذرع فمعنى قاب قوسين على هذا قدر ذراعين ثم من
ذهب الى ان الدنو والتدلي ما بين محمد وجبريل عليهما السلام يقول المعنى ناجبريل من رسول الله صلعم
بعد استوائه اي استقامته على صورته الحقيقية دون الصورة التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحي

وذلك ان رسول الله صلعم سأله ان يراه على صورته التي جبل عليها فاراه نفسه في تلك الصورة مرتين مرة
في الارض استوى له في الافق الاعلى وهو اقصى الدنيا من جانب المشرق عند مطلع الشمس فسد الافق
من المغرب فغشي على رسول الله صلعم فتدلى جبريل فنزل عليه حتى دنا منه مقدار قوسين وآه في صورة
الآدميين كما في سائر الاوقات ومرة في السما عند سدرة المنتهى وقال الآخرون دنا الرب من محمد
صلى الله عليه وسلم فتدلى فقرب منه حتى كان منه قاب قوسين او ادنى يعني بل اقرب وهو اشارة الى
تاكيد القرب والله اعلم قوله وحكى النقاش هو تقدم وكذا تقدم الحسن وهو البصري قوله
هو مقدم ومؤخر لان المعنى ثم تدلى فدنا لان التدلي سبب الدنو قوله تدلى الرفرف الرفرف
البساط وقيل كل ثوب عريض فهو رفرف عند العرب وجا في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى
انه الرفرف اخضر قد غطى الافق فجلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاوز سدرة المنتهى
قوله قال فارقني جبريل الى آخره تقدم في الفصل قبله قوله عرج بي جبريل الى سدرة المنتهى
تقدم الكلام على سدرة المنتهى قريبا قوله وعن محمد بن كعب هو القرظي وقد تقدم وكذا تقدم جعفر
بن محمد وهو الصادق قوله الى ما اودع قلبه هو على بناء المجهول اي اوحى وفي بعض النسخ ما
اودع على بناء المعلوم اي ملا قوله ولا قرب مثلا هو بتنوين لام لا مخففا والمدى الغاية
قوله بل كما ذكرنا عن جعفر بن محمد يريد به ما تقدم من قوله آنفا والدنو من الله لا حد له ومن
العباد بالحدود قوله ابانة عظيم منزلته الابانة بكسر الهمزة الاظهار والكشف قوله ومشاهدة
اسرار غيبه اي اطلاعه من غيبه واسرار ملكوته ما لم يطلع سواه عليه قوله مبرة والبر
بمعنى وهو خلاف العقوق قوله قال الواسطي هو تقدم قوله جعل ثم هو بفتح الثاء اي هناك
قوله عن درك حقيقته اي عن ادراكها وفي الكشاف الدرك والدرك يعني بفتح الراء وسكونها
اسمان من الادراك قوله واجابة الرغبة الرغبة المراد والسؤل قوله واظهار التحفي
التحفي بفتح المثناة فوق والحاء المهملة ثم فاء مشددة مكسورة المبالغة في الالطاف والاكرام قوله
واناقة المنزلة الاناقة بكسر الهمزة ثم نون مخففة وقاء بعد الالف الترف وقد تقدم ٥
فصل في ذكر تفضيله في القيامة بخصوص الكرامة قوله حدثنا القاضي الشهيد
ابو علي هو الحافظ ابن سكرة وقد تقدم وكذا تقدم ابو الفضل وهو ابن خيرون وابو الحسين وهو
المبارك بن عبد الجبار وابو يعلى هو ابن زوج الحرة والسنجي هو ابو علي الحسن بن محمد وابن محبوب
وهو ابو العباس المحبوبي والترمذي وهو الامام المشهور صاحب الجامع وكل هؤلاء الائمة تقدموا

قوله حدثنا الحسين بن يزيد الكوفي هو الطحان روى عن المطلب بن زياد وابن فضيل وعنه
ابو داود والترمذي والحسن بن سفيان وجماعة قال ابو حاتم لين توفي سنة اربع واربعين
ومائتين اخرج له ابو داود والترمذي قوله حدثنا عبد السلام بن حرب هو ابو بكر النهدي روى
عن ايوب وعطا بن السائب وعنه ابن معين ثقة عاش ستا وتسعين سنة وتوفي سنة سبع وثمانين
ومائة اخرج له الائمة الستة قوله عن ليث هو ابو بكر ليث بن ابي سليم بضم السين القرشي احد
العلما روى عن مجاهد وطبقته ولا يعلم انه لقي صحابيا وعنه شعبة وزائدة وخلق وفيه ضعف
يسير من سوء حفظه مات سنة ثمان وثلاثين ومائة اخرج له مسلم والاربعة اصحاب السنن قوله
وانا خطيبهم اذا وفدوا اي انا المتكلم من بين الناس والشفيع لهم اذا وردوا الى الله وفي الرواية الآتية
بعد وانا خطيبهم اذا انصتوا اي حين سكتوا عن الاعتذار فاعتذر لهم عند ربهم قوله وانا
مبشرهم اذا ايسوا وفي الرواية الاخرى اذا ابلسوا وهو بمعناه اي اذا ايسوا الكرامة قوله لواء الحمد
بيدي وفي الرواية الاخرى لواء الكرم بيدي اللواء الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش ويكون يوم القيامة
لكل متبوع لواء يعرف به انه قدوة حق او اسوة باطل ولما كان نبينا صلى الله عليه وسلم احمد الخلائق
واكرمهم اقيم يوم القيامة في المقام المحمود واعطي لواء الحمد والكرم ليجتمع تحت لوائه الاولون والآخرون
واليه الاشارة بقوله عليه السلام آدم فمن دونه تحت لوائي ولا فخر اي لا اقوله مفاخرة بل اظهارا
لنعم الله علي قوله وفي رواية ابن زحر هو عبد الله بن زحر بزاي مفتوحة ثم حاء مهملة ساكنة
ثم راء العابد روى عن علي بن يزيد وابن اسحاق وطبقتهما وعنه بكر بن مضر ومفضل بن فضالة وطائفة
ضعفه احمد وقال النسائي لا باس به اخرج له الاربعة اصحاب السنن والبخاري في كتاب
الادب المفرد قوله وانا قائدهم اي متبوعهم قوله وانا شفيعهم اذا حبسوا اي في الموقف
يريد به الشفاعة العظمى التي يكون في المحشر للاراحة من هول الموقف وتعجيل الحساب قوله
كانهم لؤلؤ مكنون اي كانهم في الحسن والبياض والصفا لؤلؤ مستور في صدفه لم تمسه الايدي
قوله ثم اقوم عن يمين العرش اراد به قيامه مقام الكرامة لان مرتبة اليمين اعلا واشرف مما
سواها قوله وعن ابي سعيد هو الخدري وقد تقدم قوله ولا نبي يومئذ وفي رواية
ما من نبي نبي نكرة وقعت في سياق النفي فيفيد العموم لا سيما اذا دخل عليه من الاستغراقية
كما في الرواية الاخرى وقوله آدم فمن سواه بدل او بيان من محله ومن فيه موصولة وسواه
صلته واختير الفاء التفضيلية في فمن على الواو للترتيب قوله وانا اول من تنشق عنه

علي ظ

الاسن بضم الهمزة القدوة

فيه ح

الارض يعني اول من يعاد الروح ويبعث من القبر قوله وانا اول شافع واول مشفع المشفع بفتح الفاء
الذي يقبل شفاعته اي انا اول من يشفع للعصاة واول من تقبل شفاعته قال النووي رح
انما ذكر الثاني يعني قوله واول مشفع لانه قد يشفع اثنان فيشفع الثاني منهما قبل الاول والله اعلم قوله
وانا اول من يحرك حلق الجنة قال الجوهري الحلقة بالتسكين الدروع وكذلك حلقة الباب وحلقة
يعني ح القوم والجمع الحلق يعني بالتحريك على غير قياس وقال الاصمعي الجمع حلق بكسر الحاء مثل قصعة
وقصع قوله ومعي فقراء المومنين فيه دليل ظاهر على فضلهم وكرامتهم على الله تعالى وليس الفقر
عند اهل التحقيق الفاقة والحاجة بل الفقر هو الحاجة الى الله تعالى لا الى غيره والاستغناء به تعالى عن
غيره قوله اما ابرهيم فيقول انه دعوتي يعني قوله تعالى حكاية عنه ربنا وابعث فيهم رسولا منهم
قوله فالانبياء اخوة بنو علات العلة الضرة وبنو العلات اولاد الرجل من نسوة شتى يريد ان
اصل دين الانبياء واحد وان كانت شرايعهم مختلفة كما ان اولاد العلات ابوهم واحد وان كانت امهاتهم
شتى عبر النبي صلى الله عليه وسلم عما هو الاصل المشترك بين جميع الانبياء عليهم السلام وهو دعوة الخلق
الى الحق وارشادهم الى ما ينتظم به معاشهم ويحسن به معادهم بالاب وعبر عما هم فيه مختلفون من
الاحكام والشرايع المختلفة بالامهات الاشتات وفيه دليل على الكلام السابق عليه فكان سائلا سال
عما هو المقتضي لكونه اولى به فاجاب بان بين الانبياء عليهم السلام اخوة ليست بينهم وبين سائر
الناس ثم بينهما من خصوصية ومن قرب لغيره واتصال دعوته بدعوته ولانه ليس بينه وبينه
نبي فان قيل كيف التوفيق بين هذا وبين قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي اجيب بان الحديث وارد في كونه صلى الله عليه وسلم متبوعا والتنزيل في كونه
تابعا ومتبوعا قوله فيقول الخازن من انت الخازن هو رضوان قوله وعن عبد الله
بن عمرو وهو عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاصي وحديثه هذا مذكور في الصحيحين قوله
حوضي مسيرة شهر اي مسيرة حوضي قوله وزواياه سواء اي عرضه مثل طوله قوله ابيض
من الورق قال النووي رح هكذا هو في جميع النسخ يعني نسخ صحيح مسلم والورق بكسر
الراء الفضة قال المولف رضي الله عنه ووقع في نسخ المصابيح ابيض من اللبن قوله
كيزانه كنجوم السماء قيل في الكثرة والاشراق والكيزان جمع كوز قوله من شرب منه لم يظمأ
ابدا قال النووي في شرح مسلم قال القاضي يعني المولف ظاهر هذا الحديث ان الشرب منه
يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهذا هو الذي لا يظماء بعده قال وقيل لا يشرب منه

الا من قدر له السلامة من النار قال ويحتمل ان من شرب منه من هذه الامة وقدر عليه دخول النار
لا يعذب فيها بالظماء بل يكون عذابه بغير ذلك لان ظاهر الحديث ان جميع الامة تشرب منه الا من
ارتد وصار كافرا قال وقيل ان جميع المومنين من الامم ياخذون كتبهم بايمانهم ثم يعذب الله من شاء
من عصاتهم وقيل انما ياخذ بيمينه الناجون خاصة قال وهذا مثله والله اعلم قوله وعن
ابي ذر وهو جندب بن جنادة وقد تقدم قوله ما بين عمان الى ايلة اما عمان فبفتح العين وتشديد
الميم غير مصروف على المعروف وهي قرية بالشام من عمل دمشق وحكى الخطابي فيه تخفيف الميم ايضا
وقال ابن قرقول عمان التي في حديث الحوض رويناه بفتح العين وتشديد الميم واما عمان اليمن
فبالضم والتخفيف لا غير وهي مدينة بالبحرين واما ايلة فهي بفتح الهمزة واسكان المثناة تحت وفتح
اللام بلدة معروفة في طرف الشام على ساحل البحر متوسطة بين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودمشق ومصر بينها وبين المدينة نحو خمس عشرة مرحلة وبينها وبين دمشق نحو اثنتي عشرة مرحلة
وبينها وبين مصر نحو ثمان مراحل قيل وهي اخر الحجاز واول الشام قوله يشخب فيه ميزابان
اما يشخب فبالشين والخاء المعجمتين والباء مفتوحة والخاء مضمومة ومفتوحة والشخب بالضم
ما امتد من اللبن عند الحلب وبالفتح المصدر واما الميزاب فبالهمز ويجوز قلب الهمزة ياء قوله
وفي رواية حارثة بن وهب هو بالحاء المهملة وبالمثلثة بعد الراء الخزاعي له صحبة وهو اخو عبد الله
بن عمر بن الخطاب لامه روى عنه المسيب بن رافع ومعبد بن خالد وابو اسحاق اخرج له الائمة
الستة واحمد في المسند قوله وصنعاء هي قاعدة اليمن ومدينته العظمى قال الشافعي رح
وهي من عجائب الدنيا وينسب اليها صنعاني وذكر الحازمي ان صنعان بالضاد المعجمة وزيادة النون
في اخره لغة قليلة في صنعاء قال النووي قال القاضي يعني المولف رض وهذا الاختلاف في
قدر عرض الحوض ليس موجبا للاضطراب فانه لم يات في حديث واحد بل في احاديث مختلفة الرواة
عن جماعة من الصحابة سمعوها في مواطن مختلفة ضربها النبي صلى الله عليه وسلم في كل واحد منها مثلا
لبعد اقطار الحوض وسعته وقرب ذلك من الافهام لبعد ما بين البلاد المذكورة لا على التقدير الموضوع
للتحديد بل للاعلام بعظم بعد المسافة فبهذا الجمع الروايات قال النووي بعد نقل كلام
القاضي هذا وليس في القليل من هذه المسافات منع الكثير فالكثير ثابت على ظاهر الحديث
فلا معارضة والله اعلم قوله وروى حديث الحوض ايضا انس وحديثه في الصحيحين وجابر
بن سمرة وحديثه في صحيح مسلم وابن عمر وحديثه في الصحيحين وسنن ابي داود وعقبة بن عامر

وحديثه في الصحيحين وسنن ابي داود والنسائي ٥ وحارثة بن وهب الخزاعي وحديثه في الصحيحين ٥
والمستورد وحديثه في الصحيحين والترمذي قال شيخنا برهان الدين المستورد هذا هو ابن
شداد بن عمرو القرشي صحابي قال وانما قيدته بقولي هذا لان في الصحابة من اسمه المستورد غيره
لكن لا رواية لواحد منهم في الكتب الستة ٥ وابو برزة الاسلمي هو بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح
الزاي وبالهاء واسمه نضلة بنون مفتوحة وضاد معجمة ساكنة ولام مفتوحة وهاء ابن عبيد
على الصحيح وقيل ابن عمرو وقيل ابن عبد الله صحابي مشهور وحديثه في البيهقي ٥ وحذيفة بن اليماني
وحديثه في الصحيح والترمذي والدارقطني ٥ وابو امامة هو صدي بن عجلان وحديثه في البيهقي ٥
وزيد بن ارقم وحديثه ايضا في البيهقي ٥ وابن مسعود وحديثه في الصحيح ٥ وعبد الله بن زيد
وحديثه في البيهقي ٥ وسهل بن سعد وحديثه في الصحيح ٥ وسويد بن جبلة وحديثه في البيهقي
وجبلة هو بفتح الجيم والموحدة واللام والهاء قال الذهبي سويد بن جبلة لا يصح له صحبة
وبعضهم يقول له صحبة ٥ وابو بكر وحديثه في البيهقي ٥ وعمر بن الخطاب وحديثه في البيهقي ٥
وابن بريدة وحديثه في كذا قال شيخنا برهان الدين بريدة بن الحصيب له
ابنان سليمان وعبد الله وما ادري ايهما اراد القاضي المؤلف ٥ وابو سعيد الخدري وحديثه
في كذا وعبد الله الصنابحي وحديثه في البيهقي ٥ وابو هريرة وحديثه في الصحيح ٥
والبراء بن عازب وحديثه في البيهقي ٥ وجندب هو بضم الدال وبفتحها ايضا ابن عبد الله بن سفيان
البجلي وحديثه في الصحيح قال شيخنا برهان الدين وانما ذكرت نسبته لان في الصحابة
من يقال له جندب اثنا عشر غيره ٥ وعايشة وحديثها في صحيح مسلم ٥ واسما بنت ابي بكر وحديثها
في الصحيح ٥ وابو بكرة هو نفيع بضم النون وفتح الفاء بعدها مثناة تحت ساكنة ابن الحارث
وقيل ابن مسروح بفتح الميم وسكون السين المهملة ابن كلدة بفتح الكاف واللام وهو ممن اعتزل
يوم الجمل ولم يقاتل مع واحد من الفريقين وكان احد فضلاء الصحابة وحديثه في كذا
وخولة بنت قيس خولة هذه زوج حمزة بن عبد المطلب وحديثها في مسند احمد والبيهقي ٥ وروى
حديث الحوض ايضا ثوبان وحديثه في صحيح مسلم ٥ وام سلمة وحديثها في الصحيح واخرون وقد جمع
ذلك كله الامام الحافظ ابو بكر البيهقي في كتابه البعث والنشور باسانيده وطرقه قال النووي
قال القاضي يعني المؤلف حديث الحوض متواتر النقل رواه الخلايق من الصحابة رضي الله عنهم ٥

فصل في تفضيله بالمحبة والخلة الى اخره **قوله** اخبرنا ابو القاسم بن ابرهيم الخطيب

كذا
قوله عن كريمة بنت محمد كريمة بفتح الكاف وكسر
الراء بنت محمد بن حاتم المروزية سمعت صحيح البخاري من الكشميهني وسمعت زاهر بن احمد السرخسي
وحدثت كثيرا جاورت بمكة وماتت بها قولها حدثنا ابو الهيثم هو الكشميهني وقد تقدم ضبطه
وترجمته في الباب الثاني في فصل واما شرف نسبه وكذا تقدم حسين بن محمد الحافظ وهو ابن سكرة
والقاضي ابو الوليد وهو الباجي وعبد بن احمد وهو ابو ذر الهروي وابو الهيثم وهو الكشميهني
المذكور وابو عبد الله محمد بن يوسف وهو الفربري ومحمد بن اسمعيل وهو الامام البخاري وكل هولاء الايمة
تقدموا **قوله** حدثنا عبد الله بن محمد
كذا **قوله**
حدثنا ابو عامر هو الحافظ العقدي بفتح العين والقاف قال النسائي ثقة توفي سنة اربع
وقيل سنة خمس ومائتين اخرج له الايمة الستة **قوله** حدثنا فليح هو بضم الفاء وفتح اللام
ابن سليمان المدني روى عن سعيد بن الحارث وضمرة بن سعيد ونافع وعدة وعنه ابنه محمد وابو الربيع
الزهراني وخلق قال ابن معين وابو حاتم ليس بالقوي توفي سنة ثمان وستين ومائة اخرج له الايمة
الستة **قوله** حدثنا ابو النضر هو سالم بن ابي امية المدني روى عن انس وعنه مالك والليث وخلق
ثقة توفي سنة تسع وعشرين ومائة اخرج له الايمة الستة **قوله** عن بسر بن سعيد هو بسر بضم
الموحدة وسكون السين المهملة ابن سعيد المدني الزاهد روى عن زيد وابي هريرة وسعد وعنه ابنا
الاشج وزيد بن اسلم وعدة مات ولم يخلف كفنا سنة مائة اخرج له الايمة الستة **قوله** عن ابي سعيد
هو الخدري وقد تقدم **قوله** لاتخذت ابا بكر اي جعلته مخصوصا بالصداقة والمحبة **قوله**
فعيسى الفاء في فعيسى جواب شرط محذوف اي اذا ذكرتم الخليل والكليم فاذكروا عيسى **وقوله**
تخرج عليهم كرة لينبسط به غير ما انبسط به اولا ويحتمل ان يكون الخروج الاول من مكان والثاني من اخر
وقوله قد سمعت كلامكم وعجبكم من باب قولهم قلدته سيفا ورمحا اي سمعت كلامكم وادركت عجبكم
قوله ومعي نجي الله النجي المناجي **قوله** الا وانا حبيب الله الى اخره هو قريب من القول
بالموجب قرر اولا ما ذكروا من فضائلهم بقوله هو كذلك ثم نبه على انه هو افضلهم واكملهم صلوات
الله وسلامه عليه وعليهم **قوله** وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تقدم هذا الحديث في
الفضل قبله مع ادني مغايرة بينهما **قوله** اني اتخذتك خليلا الحديث قال المولف بعض ولعله
كذا وقع في النسخ خليلا ولعله تصحيف فقد تقدم حديثه المخرج من هذا في فصل في تفضيله عليه السلام
بما تضمنته كرامة الاسرا ولفظ الحديث هناك قد اتخذتك حبيبا الحديث وايضا لفظ الحبيب

قال الشاعر
يا ليت بعلك قد غدا
متقلدا سيفا ورمحا
اي وحاملا رمحا ٥
من شرح الكشاف
في انوار التنزيل
الاداء؟

هنا انسب بآخر الحديث وهو قوله انت محمد حبيب الرحمن ثم اني وقفت على نسخة قديمة قد كان اللفظ
فيها اولا اني اتخذ لك حبيبا ثم غيرته ايدي التحريف فصيرته خليلا وعلامة الاهمال تحت الحاء كانت
باقية فيها بعد والله يعلم المفسد من المصلح وهو سبحانه اعلم بالصواب قوله اختلال اي نقص
وخلل قوله الخليل المختص يعني بالصداقة والمحبة يقال دعي فلان فخلل اي خص قوله
لانه يوالي فيه الولي المحب قاله ابن الاعرابي قوله ماخوذ من الخلة وهي الحاجة الخاء في الخلة
هذه مفتوحة وفيما سواها مما ذكر في هذا الفصل مضمومة للمغايرة في المعنى قوله لانه قصر
حاجته على ربه اي لم يجعل فقره وحاجته الا الى الله قالوا والمعنى الاول اصح يعني كونه مشتقا من الخلة
بالضم لانه يتصور من الجانبين والحاجة لا يتصور من الجانبين فلا يجوز ان يقال لله تعالى خليل ابرهيم
من الخلة التي هي الحاجة قوله وانقطع اليه بهمه اي بما اهتم به من اموره قوله ولم يجعل قبل غيره
هو بكسر القاف وفتح الموحدة اي عند غيره قوله وهو في المنجنيق المنجنيق بفتح الميم وسكون
النون معروفة وهي التي ترمى بها الحجارة فارسية معربة قوله وقال ابن فورك هو تقدم قوله
بتخلل الاسرار هو بفتح الهمزة جمع سر يعني يكون سر كل واحد مودعا عند الآخر والله اعلم قوله
ومعنا ما للاسعاف الاسعاف بكسر الهمزة المعاونة يقال اسعفته اذا اعنته على امر قوله
والترفيع والتشفيع الترفيع هو التعظيم والتكريم والتشفيع قبول الشفاعة قوله قال هذا
اي الامر هذا قوله والاضراب عن الوسائط الاضراب الاعراض عن الشيء قوله وخفي الطافه
هو بالخاء المعجمة وفي بعض النسخ بالحاء المهملة والحفي هو البليغ في الاكرام والالطاف وقد تقدم قوله
لكن اخوة الاسلام ومودته وروا ه المصابيح ولكن بالواو قال شارحه هذا استدراك عن
مضمون الجملة الشرطية اي وان لم اتخذ خليلا ولكن بيننا اخوة الاسلام ومودته فنفى عن مقام
اتخاذه له خليلا وفيه ايذان الى ان الخلة فوق الاخوة والمودة قوله وارباب القلوب اي
اهل المعرفة قوله الميل الى ما يوافق المحب هو بضم الميم وفتح الحاء اسم مفعول من احبه فهو محب
وذكر الجوهري وقال الحريري في درة الغواص احب الشيء وحبه بمعنى واحد الا انهم اختاروا
ان يبنوا الفاعل من لفظ احب ويبنوا المفعول من لفظ حب فقالوا للفاعل محب وللمفعول
محبوب على انه سمع في المفعول محب وعليه قول عنترة ولقد نزلت فلا تظني غيره
مني بمنزلة المحب المكرم وسياتي للقاضي المؤلف كلام على معنى المحبة وحقيقتها في فصل مستقل
في الباب الثاني ان شاء الله تعالى قوله والانتفاع بالوفق الوفق بفتح الواو الموافقة

يرضاه يرضى ويسخط بسخط وهناك ع

بين الشيئين قوله وقصواها اي نهايتها والضمير يرجع الى المحبة قوله فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به الحديث قيل اي كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه في الاستماع وبصره
في النظر ولسانه في النطق والله اعلم قولها كان خلقه القرآن تقدم هذا الحديث والكلام عليه
في الباب الثاني في فصل واما الخصال المكتسبة غير ان لفظ الحديث هنا يرضى برضاه ويسخط
بسخطه قوله في الشعر كنت الغليلا الغليل بالغين المعجمة ما يجد الانسان في داخله من الحرارة
من شدة العطش ومن شدة الوجد والغيظ والمعنى لئن سكت وكتمت محبتك احرق كبدي كتمان
المحبة كما يحرق الغليل كبد العطشان والوجدان قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الآية
تقدمت هذه الآية الكريمة وسبب نزولها ومعنى الحنان في اوائل الباب الاول قوله ورغما الرغم
هوان يفعل الانسان ما يكرهه على كره قوله وقد نقل الامام ابو بكر بن فورك هو تقدم قوله
وتذكر منه طرفا الطرف بفتح الراء الطائفة من الشيء قوله وكان قاب قوسين تقدم الكلام عليه
فيما قبل بفصلين قوله فابتدئ بالبشارة البشارة بكسر الباء وقد تقدم في اواخر الباب الاول
قوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين لسان الصدق الثناء الحسن وعبر باللسان عما يوجد
باللسان كما عبر باليد عما يطلق باليد وهو العطية سأل صلوات الله عليه ثناء حسنا وذكرا جميلا
وقبولا عاما في الامم التي تجيء بعده فاعطاه الله ذلك فجعل كل اهل الاديان يتولونه ويثنون عليه
قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فان قيل قد كان ابرهيم عليه السلام معصوما من
عبادة الاصنام فكيف يستقيم السؤال وقد عبد كثير من بنيه الاصنام فاين الاجابة قيل الدعاء
في حق ابرهيم لزيادة العصمة والتثبت واما دعاؤه لبنيه فاراد بنيه من صلبه ولم يعبد منهم احد
الصنم وقيل ان دعاءه لمن كان مؤمنا من بنيه والله اعلم قوله وكل يعمل على شاكلته اي كل
احد يعمل على مذهبه وطريقته التي تشاكل حاله في الهدى والضلالة ومجاز كل احد بعمله بما يشبهه

فصل في تفضيله بالشفاعة والمقام المحمود الى آخره اعلم ان السلف الصالح ومن بعدهم
من اهل السنة اجمعوا على ثبوت الشفاعة لنبينا صلى الله عليه وسلم فسألوها ورغبوا فيها وورد
فيها الحديث المشهور شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ثم له صلى الله عليه وسلم شفاعات اولاهن
الشفاعة العظمى التي تكون في المحشر حين يطول القيام باهله ويفزع اليه الخلائق بعد الانبياء
المذكورين في حديث الشفاعة والثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب والثالثة في قوم من
المؤمنين قد استوجبوا النار والرابعة فيمن دخل النار من المؤمنين والخامسة في زيادة

الدرجات في الجنة لاهلها فالاولى والثانية من خصائصه عليه السلام وفي غيرها يشاركه من يشاء
الله من الانبياء والمرسلين والملائكة وصالح المومنين قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
اي مقاما يحمدك فيه الاولون والآخرون وتشرف فيه على جميع الخلائق تسال فتعطى وتشفع
فتشفع ليس لاحد الا تحت لوائك قاله ابن عباس قوله اخبرنا الشيخ ابو علي الغساني الجياني
هو تقدم وكذا تقدم سراج بن عبد الله القاضي وابو محمد الاصيلي وابو زيد المروزي قوله وابو احمد
هو محمد بن محمد بن يوسف بن مكي الجرجاني قوله قال حدثنا محمد بن يوسف هو الفربري وقد
تقدم وكذا تقدم محمد بن اسمعيل وهو الامام البخاري قوله حدثنا اسمعيل بن ابان هو الازدي
الكوفي روى عن اسرائيل وعبد الله بن واقد ومسعر وغيرهم وعنه البخاري واحمد وابن معين وخلق
وثقه جماعة توفي سنة ست عشرة ومائتين اخرج له البخاري والترمذي فائدة اكثر
النحاة والمحدثين على منع ابان من الصرف وهو مشكل فان وزنه في ظاهر الحال فعال وهو عربي والنون
فيه اصلية فلم يبق فيه الا العلمية والعلة الواحدة لا تمنع الصرف على الصحيح وجوابه ان
وزنه افعل فاصله ابين اعلت الياء لتحركها ونقلت حركتها الى ما قبلها فمنع من الصرف مراعاة للاصل
وزنه فاجتمع وزن الفعل والعلمية كاحمد ولهذا صرفه من زعم ان اصل ابان فعال لا افعل من التبيان
حكى ذلك ابن يعيش في شرح المفصل قيل والصرف اجود وعن بعضهم من لا يصرف ابان فهو اتان
قوله حدثنا ابو الاحوص هو بالحاء والصاد المهملتين وهو سلام بتشديد اللام ابن سليم
بضم السين الحافظ روى عن آدم بن علي وزياد بن علاقة وعنه مسدد قال ابن معين ثقة توفي
سنة تسع وسبعين اخرج له الائمة الستة قوله عن آدم بن علي هو العجلي روى عن ابن عمر
وعنه شعبة وابو الاحوص وعدة ثقة اخرج له النسائي قوله يصيرون يوم القيامة
جثا قال ابن الاثير الجثا جمع جثوة بالضم وهو الشيء المجموع اي يصيرون جماعة قوله
وروى كعب بن مالك هو ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله كعب بن مالك الانصاري الخزرجي وكان
احد شعراء النبي صلعم وهو احد الثلاثة الذين خلفوا عن النبي صلعم في غزوة تبوك روى عنه
ابن عباس وجابر وابو امامة وابو جعفر محمد الباقر مات بعد ان عمي سنة خمسين وقيل
سنة ثلاث وخمسين وهو ابن سبع وسبعين سنة قوله يحشر الناس يوم القيامة الحديث
قال المحب الطبري قد جاء عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعث الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي وساق الحديث ثم قال الطبري وهذا مشعر

بان المقام المحمود غير الشفاعة العظمى قال ويجوز الاشارة الى قوله فاقول ما شاء الله اي
اقول في مراجعة زمن الشفاعة وذلك المقام المحمود فلا تغاير بينهما والله اعلم قوله بحلقة
الجنة هو باسكان اللام على اللغة الفصيحة وقد تقدم قريبا قوله ونحوه عن كعب والحسن
هما تقدما قوله فذاك يوم ينزل الله تبارك وتعالى الحديث وتمام الحديث ينزل الله تعالى
على كرسيه فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه به وهو يسعه ما بين السماء والارض ويجاء بكم
حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابرهيم يقول الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين
من رياط الجنة ثم اكسى على اثره ثم اقوم على يمين الله مقاما يغبطني الاولون والآخرون فان قيل انما
سئل عليه السلام عن المقام المحمود وظاهر قوله ذاك يوم ينزل الله تعالى لا يطابق في الجواب اجيب
بانه عليه السلام لما ذكر اولا الوقت الذي يكون فيه المقام المحمود وصف بما يكون فيه من الاهوال ليكون
اعظم في النفوس موقعا ثم اشار الى الجواب بقوله ثم اقوم عن يمين الله ويروى يوم بالنصب على انه
ظرف مضاف الى الجملة ويروى بالرفع والتنوين وعلى هذا في الكلام حذف والتقدير ذلك اليوم
الذي ابلغ فيه المقام المحمود يوم ينزل الله على كرسيه قيل معنى نزول الله ظهور مملكته وحكمه محسوسا
وقيل معناه التجلي لعباده بصفة العظمة والكبرياء والاقبال عليهم بالعدل والقضاء في اليوم
الموعود قوله فيئط اي يصوت والاطيط صوت الاقتاب واراد بالرحل الجديد كور الناقة وفي هذا
النوع من التمثيل تقرير عظمة الله وجلاله وان لم يكن ثمه اطيط والامساك عن التعرض لهذا الحديث
وامثاله والتحرز عن تاويله اقرب الى حلاة العقيدة والله اعلم وقوله من تضايقه به متعلق بقوله
فيئط وضمير تضايقه يعود الى الكرسي وضميره به يعود الى الله ويجوز العكس لانه يقال تضايق القوم
اذا لم يسعهم مكان فيكون معناه من عدم اتساعه في الكرسي وقوله وهو يسعه ما بين السماء والارض
جملة حالية من الضمير الذي يعود الى الكرسي يقال وسع الشيء المكان وذلك اذا لم يضق عنه فمعناه
والحال ان الكرسي يسعه ما بين السماء والارض وقوله اول من يكسى ابرهيم يجوز برفع اول ونصب
ابرهيم وبالعكس وقوله فيؤتى بريطتين الريط بالفتح الملاءة الرقيقة من الكتان اذا كانت قطعة
واحدة ولم يكن قطعتين متضامتين وقوله ثم اقوم عن يمين الله اراد به قيامه مقام الكرامة
وفي الحديث دليل ظاهر على فضل نبينا صلى الله عليه وسلم على من سواه فان السلطان اذا جمع اشراف
مملكته وجلس على سرير ملكه للحكومة والفصل فلا يخفى ان من يكون عن يمينه هو اعلاهم رتبة واميز
رتبة من غيره واحق ان يغتبط منه واما تقديم كسوة ابرهيم عليه السلام واختصاصه بهذه الفضيلة

لما انه اول من عري في الله حين ارادوا القاءه في النار فلا يدل على تفضيله على نبينا عليه السلام لانه تعالى
اختصه بفضائل لم يشاركه فيها احد من النبيين قوله وعن ابي موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري
الصحابي المشهور اخرج له الجماعة واحمد في المسند قوله خبئت وروايه المصابيح اني اخبئت
الحديث قوله اثر ربها هو بفتح الهمزة وضم الثاء اي تظنونها قوله للمتقين قال شيخنا
برهان الدين هكذا وقع في نسخ الشفا وهو جمع المتقي قال والمسموع من مشايخ الحديث المتقفين
بنون مفتوحة ثم قاف مشددة مفتوحة ثم مثناه تحت ساكنة على مثال المصطفين وهو جمع المنقا
اي المنظف قال ولذا هو مثبت في اصل صحيح من سنن ابن ماجة وتجاهد في العاش ن ق
وعليها تصحيح مرتين والله اعلم قوله ماذا رد علينا في الشفاعة اي ماذا اجيب لك فيها وهو على
بناء المفعول قوله يصدق لسانه قلبه قلبه بالرفع فاعل يصدق ولسانه بالنصب مفعول
مقدم عليه قوله وعن ام حبيبة هي ام المؤمنين واسمها رملة على الاصح وقيل هند بنت ابي سفيان
صخر بن حرب كانت تحت عبيد الله بن جحش فولدت له حبيبة فكنيت بها وهاجرا عبيد الله
الى ارض الحبشة ثم ارتد عن الاسلام ومات هناك وثبتت ام حبيبة على الاسلام فتزوجها رسول الله صلعم
قيل زوجه منها النجاشي بارض الحبشة سنة ست واصدقها اربع مائة دينار وقيل اربعة الاف درهم
من عنده وبعث النبي صلعم شرحبيل بن حسنة فجاء بها اليه ودخل بها بالمدينة فماتت سنة
اربع وقيل سنة اثنتين واربعين اخرج لها الجماعة واحمد في المسند قوله في صعيد واحد الصعيد
الارض الواسعة المستوية قوله يسمعهم الداعي هو بضم الياء من اسمع قوله وينفذهم البصر
هو بياء مفتوحة وذال معجمة اي يحيط بهم ابصار الناظرين لا يخفى منهم شيء لاستواء الارض ليس
فيها ما يستتر به احد عن الناظرين يقال نفذه بصره اذا بلغه وجاوزه وهذا اولى من قول
ابي عبيد ياتي عليهم بصر الرحمن سبحانه اذ رؤية الله تعالى تحيط بجميعهم في كل حال في الصعيد المستوي
وغيره وروي ينفذهم بضم الياء اي يخرقهم ابصار الناظرين والاول اكثر وعن ابي حاتم اصحاب الحديث
يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة اي يبلغ اولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفد الشيء
وانفدته قال النووي فحصل خلاف في فتح الياء وضمها وفي الذال والدال وفي الضمير في ينفذهم
يعني المستكن فيه والاصح فتح الياء وبالذال المعجمة وانه بصر المخلوق والله اعلم قوله فينادي
محمد ينادى بفتح الدال على بناء المفعول ومحمد مضموم على النداء غير منون اي يا محمد قوله فيقول
لبيك وسعديك التلبية اجابة النداء وهي من آداب الخطاب دالة على تعظيم الداعي في اجابته

والشفاعة

واشتقها فيهما من لب بالمكان والب اذا اقام به ولزمه فمعنى لبيك انا مقيم على طاعتك وثني على
معنى التاكيد لا على حقيقة التثنية اي اقامة بعد اقامة وسعديك لا يستعمل الا مع لبيك وحكمها حكم لبيك يكاد ح
والمعنى اساعدك مساعدة لامرك بعد مساعدة ومتابعة لدينك بعد متابعة قوله والشر ليس اليك
مذهب اهل الحق ان جميع الكائنات خيرها وشرها نفعها وضرها من الله تعالى وبارادته فلا بد من
تاويل هذا الحديث وللعلماء فيه اقوال اشهرها ان الشر لا يتقرب به اليك والثاني لا يصعد اليك
انما يصعد الكلم الطيب والثالث لا يضاف اليك ادبا فلا يقال يا خالق الشر وان كان خالقه كما لا يقال
يا خالق الخنازير وان كان خالقها والرابع ليس شرا بالنسبة الى حكمتك فانك لا تخلق شيئا عبثا قوله
ولك واليك اي لك الحكم واليك المرجع قوله لا ملجا ولا منجا اي لا مخلص ولا مهرب ولا ملاذ لمن طلبته
الا اليك ومنجا مقصور ويجوز ان يمد ولا ان يهمز والاصل في الملجا الهمز ومن الناس من يلين همزته
ليزدوج منجا قوله سبحانك رب البيت سبحانك اسم اقيم مقام المصدر وهو التسبيح وهو منصوب
بفعل واجب اضماره تقديره اسبحك تسبيحا اي انزهك عن النقائص وابعدك عما لا يليق بحضرتك من اوصاف
المخلوقات ورب البيت منصوب على النداء المضاف ويجوز فيه الرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي انت
رب البيت قوله يضجون اي يصيحون جزعا قوله ومجاهد هو تقدم وكذا تقدم علي بن الحسين
وهو زين العابدين قوله ليزيد الفقير هو ابو عثمان يزيد بن صهيب الكوفي ثم المكي وقيل له
الفقير لانه اصيب في فقار ظهره وكان يالم منه حتى ينحني له لا انه كان فقيرا روى عن ابن عمر وجابر
وعنه ابو حنيفة ومسعر وجماعة ثقة اخرج له الائمة خلا ابن ماجة قوله سمعت هو بفتح التاء
على الخطاب يعني سمعت قوله وعن شيبان كذا قوله وقال قتادة
هو ابن دعامة وقد تقدم قوله وجاءت مقالة في تفسيرها شاذة عن بعض السلف الى اخر ما يروى
عن بعضهم في تفسير هذه الاية يعني قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اقول شاذ منكر وهذا كما يروى
عن مجاهد انه قال يجلسه معه على العرش وعن عبد الله بن سلام قال يقعد على الكرسي وامثال ذلك مما طاح
منكر من القول فيجب انكاره ورده على ناقليه وبعضهم ورد ذلك على انه يجلسه مع انبيائه وملائكته
حكاه الطبري قوله فيهتمون او قال فيلهمون قال النووي معنى اللفظتين متقارب فمعنى
الاولى انهم يعتنون بسؤال الشفاعة وزوال الكرب الذي هم فيه ومعنى الثاني ان الله يلهمهم سؤال ذلك
قوله في آدم خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه هو من باب اضافة التشريف قوله ان ربي
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله المراد من غضب الله ما يظهر من انتقامه

الالهام ان يلقي الله تعالى في النفس امرا يحمله على فعل الشيء او تركه

من عصاه وما يرونه من اليم عذابه وما يشاهده اهل الجمع من الاهوال التي لم تكن ولا تكون مثلها ولا شك
ان هذا الكلام يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله فهذا معنى غضب الله تعالى كما ان
رضاه ظهور رحمته ولطفه بمن اراد به الخير والكرامة لان الله يستحيل في حقه التغير في الغضب
والرضا قوله ولقد نهاني عن الشجرة قيل هي السنبلة وقيل هي شجرة العنب وقيل شجرة التين
وقيل غير ذلك والله اعلم قوله فعصيت اعلم ان الانبياء معصومون عن الكفر وكذا من الكبائر على
الصحيح واما الصغائر فالاكثرون على انه لا يجوز منهم الاقدام عليها لكن يجوز صدورها عنهم على احد
وجوه ثلاثة اما بالسهو والنسيان كاكل آدم عليه السلام من الشجرة او بترك الاولى كدعوة نوح على
قومه او باشتباه المنهي بالمباح كقتل موسى عليه السلام القبطي وقد بسط القاضي المؤلف القول في هذا
وتكلم عليه بما فيه كفاية ستقف عليه في موضعه ان شاء الله تعالى قوله في نوح انت اول الرسل
فان قيل كيف يكون نوح اول الرسل وآدم وشيث عليهما السلام كانا قبله رسولين وكذلك
ادريس اجيب بان آدم انما ارسل لبنيه ولم يكونوا كفارا بل امر بتعليمهم الايمان وطاعة الله تعالى
وكذلك خلفه شيث بعده فيهم بخلاف رسالة نوح عليه السلام الى كفار اهل الارض واما ادريس
فان قام دليل على رسالته لم يصح قول المؤرخين انه قبل نوح لاخبار النبي صلعم ان نوحا اول رسول
بعث مع انه قيل ان ادريس هو الياس وهو انه كان نبيا في بني اسرائيل وان لم يقم دليل جاز ما
قالوه وصح ان يحمل انه كان نبيا غير مرسل ويسقط الاعتراض والله اعلم قوله وسماك الله عبدا
شكورا قيل كان نوح عليه السلام اذا اكل طعاما او شرب شرابا او لبس ثوبا قال الحمد لله فسمي
عبدا شكورا اي كثير الشكر قوله الا ترى ما بلغنا قال النووي هو بفتح الغين على الصحيح
المعروف ويدل على صحة ذلك ما جاء في رواية اخرى الا ترون ما بلغكم ولو كان باسكان الغين لقال
بلغتم قال وبعض الائمة المتاخرين ضبطه بالفتح والاسكان وله وجه قوله سواله
ربه بغير علم المراد بالسوال قوله رب ان ابني من اهلي طلب ان ينجيه من الغرق والملام فيه انه ينبغي ان يعلم
انه سال ما لا يجوز سؤاله وكان يجب عليه ان لا يسال كما قال تعالى فلا تسالني ما ليس لك به علم قوله
ويذكر ثلاث كلمات كذبهن انما سميت كذبات لكون صورتها صورة الكذب والا فقد اتى بها الخليل عليه
في صورة التعريض فقوله لسارة هي اختي يعني في الاسلام وقوله بل فعله كبيرهم هذا هو على معنى
التبكيت بدليل قوله ان كانوا ينطقون وقوله اني سقيم اي ساسقم لان من عاش يسقم او يهرم
ويموت والله اعلم وسياتي في الباب الاول من القسم الثالث على كلمات ابرهيم هذه كلام مبسوط

للقاضي

للقاضي المؤلف تقف عليه هناك ان شاء الله تعالى قوله لست لها اي لست لها باهل يقوله
تواضعا واكبارا لما يسالونه وقد يكون اشارة الى ان هذا المقام ليس لي بل لغيري وكل واحد منهم يدل
على الاخر حتى انتهى الامر الى صاحبه قيل والحكمة في الهام الله لهم سوال آدم ومن بعده صلوات
الله وسلامه عليهم في الابتداء ولم يلهموا سوال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هي والله اعلم اظهار فضيلته
وابانة منزلته فانهم لو سالوه ابتداء لكان يحتمل ان غيره يقدر على هذا وتحصيله واما اذا سالوا غيره
فامتنعوا ثم سالوه فاجاب فهو النهاية في ارتفاع المنزلة وكمال الرتبة حيث ان هذا الامر العظيم
وهي الشفاعة العظمى لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلوات الله عليه وسلامه قوله في موسى وقربه
نجيا اي مناجيا وقيل معناه قربه وكلمه ومعنى التقريب اسماعه كلامه قوله في عيسى فانه روح
الله وكلمته سمي عيسى روحا لانه خلق من نفخ الروح في امه من غير واسطة اب اضيف الى الله تشريفا وتفضيلا
له على سائر الارواح كناقة الله وبيت الله والا فكل العالم من الارواح والاشباح له تعالى وتقدس وسمي
كلمة لانه كان بكلمة كن فحسب قوله ما تقدم من ذنبه وما تاخر يريد جميع ما فرط منه وقيل ما تقدم في
الجاهلية وما بعدها قوله فاستاذن على ربي المراد من الاستيذان على الله ان يوذن له
عليه السلام في الشفاعة فيقوم عليه السلام في مكان لا يقوم فيه سائل الا اجيب ولا يقف فيه داع الا
استجيب ولا حجاب بين الواقف في ذلك المقام وبين ربه ولذلك قال فاذا رايته وقعت ساجدا اي
فاذا ارتفع الحجب عني وقعت ساجدا له وجلا واجلالا له قوله فاحمده بمحامد لا اقدر عليه الان قال
النووي هكذا هو في الاصول لا اقدر عليه يعني اصول مسلم قال وهو صحيح ويعود الضمير في عليه
الى الحمد قوله تعطه هو مجزوم لوقوعه جواب شرط وكذا قوله تشفع وهو ظاهر قوله من الباب
الايمن للجنة ثمانية ابواب باب الصلوة وباب الصدقة وباب الصوم ويقال له الريان
وباب الجهاد وباب التوبة وباب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وباب الراضين قال القاضي
المؤلف بعد سرد هذه الابواب في شرح مسلم ولعل الباب الثامن هو الباب الايمن الذي يدخل منه
من لا حساب عليه والله اعلم قوله مثقال حبة من بر او شعيرة اي وزنها قوله من ايمان
يريد بالايمان هنا ثمرته من اعمال القلب من شفقة على مسكين او خوف من الله تعالى ونية صادقة ونحو ذلك
والله اعلم لان نفس الايمان لا يتجزى ويدل على ما قلنا ما جاء في رواية اخرى وكان في قلبه من الخير ما
يزن كذا وفي حديث آخر يقول الله تعالى لاخرجن من النار من قال لا اله الا الله قيل يعني الذين معهم
مجرد الايمان لم يعملوا خيرا قط قوله ثم ارجع الى ربي اي اعود الى المقام الذي قمت فيه اولا وسالت

فيه

وهو مقام الشفاعة قوله ادنى ادنى ادنى قال النووي هكذا هو في الاصول يعني اصول مسلم
مكرر ثلاث مرات قوله فيمن قال لا اله الا الله يعني في حق من لم يعمل خيرا قط سوى ان تلفظ بكلمة
التوحيد وهو يؤذن ايضا بان ما قدر قبل ذلك عقدا زحبة شعير ثم حبة خردل هو غير الايمان
والله اعلم قوله ليس ذلك اليك قيل معناه لان اخراج هؤلاء من النار ليس اليك بل انا احق بان
يفعل ذلك كرما وتفضلا ويعلم من هذا ان الاخراج من لم يعمل خيرا قط من النار خارج عن حد الشفاعة
بل هو موكول الى محض الكرم فان قيل هذا الحديث بظاهره يخالف قوله عليه السلام اسعد الناس
بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه اجيب بان المراد بقوله اسعد الناس
بشفاعتي الحديث من قال كلمة الايمان مع زيادة الاخلاص في قلبه والمراد بقوله ليس ذلك اليك من قالها
بلسانه لا غير ولذلك جعله قسيما لمن في قلبه ادنى ادنى ادنى خردل من ايمان اي من ثمرة ايمان كما قدمناه
آنفا والله اعلم فان قيل لفظ اسعد في هذا الحديث يقتضي ان من لم يكن قائلا لا اله الا الله لا
يكون سعيدا بشفاعته وان لم يكن اسعد اجيب بان افعل هنا بمعنى فعيل لا المراد من اسم
التفضيل الزيادة المطلقة اي السعيد من بين الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه
وهذا كما يقال الغني بين قوم محاويج هو اغنى القوم وان لم يكن فيهم غني غيره قوله تعالى وجبريائي
هو بكسر الجيم اي عظمتي وسلطاني وقهري قوله لاخرجن من النار من قال لا اله الا الله معناه
لاتفضلن عليهم باخراجهم بغير شفاعة كما جاء في الحديث فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون
وشفع المومنون ولم يبق الا ارحم الراحمين الحديث اي لم يبق شافع الا ارحم الراحمين او الا شفاعة
ارحم الراحمين وتمام الحديث فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط فان قيل
في هذا الحديث اشكال فان اوله يدل على انهم محبوسون موقوفون في المحشر فيستطيلون الوقوف
ويستشفعون وآخره يدل على انهم حالة الاستشفاع داخلون في النار ويمكن ان يقال في توجيهه
بانه يحتمل ان يكونوا قد صاروا فرقتين فرقة سيق بهم الى النار وفرقة حبسوا في المحشر واستشفعوا به صلعم
فخلصهم مما هم فيه وادخلهم الجنة ثم شرع في شفاعة الداخلين في النار زمرا فاختصر الكلام والله اعلم
قوله ومن رواية قتادة هو ابن دعامة وقد تقدم قوله ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي
وجب عليه الخلود هذا التفسير يعني قوله وجب عليه الخلود هو تفسير قتادة الراوي وهو تفسير صحيح
ومعناه من اخبر القرآن انه مخلد في النار وهم الكفار كما قال الله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
في نار جهنم خالدين فيها ابدا قوله وابو سعيد هو الخدري وقد تقدم قوله وتاتي الامانة والرحم فتقومان

جنبتي الصراط قال النووي اما تقومان فبالتاء المثناة فوق واما جنبتا الصراط فبفتح
الجيم والنون اي جانباه يمينا وشمالا والمعنى ان الامانة والرحم لعظم شانهما وتاكيد ما يلزم العباد من
رعاية حقهما تمثلان عند الصراط على الصفة التي يريدها الله فتشهدان للامين والواصل وعلى الخاين
والقاطع قوله وذكر في رواية ابي مالك ابو مالك هو
كذا
قوله وشد الرجال قال ابن قرقول هو بالجيم اي جريهم كذا لكافة رواة مسلم وعند الهروي
الرحال بالحاء قال وهو تصحيف وقال النووي اما شد الرجال فهو بالجيم جمع رجل هذا هو الصحيح
المعروف ونقل القاضي يعني المولف انه في رواية ابن ماهان بالحاء قال المولف رضي الله عنه وعلى رواية
ابن ماهان يراد بالرحال جمع رحل وهو بمعنى البعير هنا على ما ذكر بعض الفضلاء في مفردات القرآن الرحل
ما يوضع على البعير ثم يعبر به تارة عن البعير ومع جمع رحال والله اعلم قوله فاكون اول من يجيز هو بضم
الياء وكسر الجيم وبالزاي ومعناه يكون اول من يمضي عليه ويقطعه يقال اجزت بالوادي وجزته
لغتان بمعنى حكاهما النووي قوله حتى اعطي صكا كذا هو بكسر الصاد المهملة وتخفيف الكاف
جمع صك وهو الكتاب فارسي معرب قوله حتى ان خازن النار هو مالك صلوات الله عليه قوله من
نقمة النقمة اسم من انتقم منه اي عاقبه قوله ومن طريق زياد النميري هو زياد بن عبد الله النميري
بضم النون البصري روى عن انس وعنه عمارة بن زاذان وابو سعيد المودب وجماعة ضعيف اخرج له
الترمذي لا غير قوله انا اول من تنفلق الارض عن جمجمته يقال انفلق الشيء اي انشق
والجمجمة بالضم عظم الراس المشتمل على الدماغ يريد انه اول من ينشق عنه القبر في البعث وقد تقدم
الكلام عليه وعلى قوله ولا فخر وعلى قوله انا سيد الناس وعلى لواء الحمد وعلى الحلقة انما يسلون اللام فيهما
قبل الفصلين قوله ومن رواية انيس هو بضم الهمزة وفتح النون بعدها مثناة تحت ساكنة
رجل من الانصار لم يرو عنه غير شهر بن حوشب قال ابن عبد البر ليس بقوي قوله وتضيق بهم
الحناجر الحناجر جمع حنجرة وحنجور وهما راس الغلصمة حيث تراه حديدا من خارج الحلق وهذا
كناية عن ضيق الحال عند مشاهدة الاهوال اعاذنا الله منها قوله اعلم انها استجاب وفي
بعض النسخ اعلموا وكلاهما على بناء المجهول قوله ويبلغ فيها من غورهم يبلغ على بناء المجهول ومن غورهم
مرفوع نايب مناب الفاعل قوله وقد قال محمد بن زياد هو الجمحي البصري روى عن ابي هريرة وعائشة
وغيرهما وعنه شعبة والحمادان وآخرون ثقة اخرج له الائمة الستة قوله وابو صالح
عن ابي هريرة وقوله وفي رواية عن ابي صالح كلاهما واحد وهو ابو صالح ذكوان السمان الزيات

هما حماد بن سلمة وحماد بن زيد

روى عن عائشة وابي هريرة وغيرهما وعنه بنوه عبد الله وسهيل وصالح والاعمش وخلق وكان من الائمة
الثقات قيل سمع الاعمش منه الف حديث توفي بالمدينة سنة احدى ومائة اخرج له الائمة الستة
قوله وفي رواية ابي زرعة اختلف في اسم ابي زرعة فقيل هرم وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن
وقيل جرير ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي روى عن جده وابي هريرة وعنه حفيداه جرير ويحيى ابنا
ابي ايوب وعمارة بن القعقاع وخلق وكان من علماء التابعين وثقه ابن معين وغيره اخرج له الائمة الستة
قوله ليوم الفاقة الفاقة الفقر والحاجة قوله وخاتمة المحن هو جمع محنة بالكسر وهي البلية
فصل في تفضيله في الجنة بالوسيلة والدرجة الرفيعة والكوثر والفضيلة قوله
حدثنا القاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي هو تقدم وكذا تقدم الفقيه ابو الوليد هشام بن احمد وابو علي
الغساني والنمري وهو ابن عبد البر وابن عبد المؤمن وهو ابو محمد القرطبي وابو بكر التمار وابو داود وهو الامام
صاحب السنن وكل هؤلاء الائمة تقدموا قوله حدثنا محمد بن سلمة هو ابو الحارث محمد بن سلمة المرادي
المصري روى عن ابن وهب وجماعة وعنه مسلم وابو داود والنسائي والدارقطني وآخرون وكان احد الفقهاء
الائمة الاثبات توفي سنة ثمان واربعين ومائتين اخرج له من الائمة من اخذ عنه قوله حدثنا ابن وهب
هو تقدم قوله عن ابن لهيعة هو الفقيه ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وسكون
المثناة تحت ثم عين مهملة الحضرمي المصري قاضي مصر روى عن عطاء وابن ابي مليكة والاعرج وعمرو بن شعيب
وعنه يحيى بن بكير وقتيبة ضعف توفي سنة اربع وسبعين ومائة اخرج له ابو داود والترمذي والدارقطني
قوله وسعيد بن ابي ايوب هو سعيد بن ابي ايوب المصري روى عن جعفر بن ربيعة ويزيد بن ابي حبيب
وعنه ابن وهب والمقرئ ثقة توفي سنة احدى وستين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله عن كعب بن علقمة
هو ابو عبد الحميد كعب بن علقمة بن كعب بن عدي التنوخي المصري تابعي روى عن سعيد بن المسيب وطائفة وعنه
الليث وطائفة توفي سنة ثلاث ومائة اخرج له مسلم وابو داود والترمذي والنسائي قوله عن عبد الرحمن
بن جبير هو مولى نافع قرشي مصري فقيه مقرئ وكان مؤذنا روى عن عقبة بن عامر وعن ابي ذر مرسلا وعنه
بكر بن سوادة وغيره ثقة توفي سنة سبع وتسعين اخرج له مسلم وابو داود والترمذي والنسائي قوله
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي هو تقدم قوله ثم سلوا الله لي الوسيلة تقدم الكلام على الوسيلة في اول
الباب الثاني قوله حلت عليه شفاعتي اي غشيته ونزلت به وقيل وجبت له وحقت قوله
عن ابي هريرة اي عن رسول الله صلعم انه قال الوسيلة اعلا درجة في الجنة قوله حافتاه اي جانباه
وهو بتخفيف الفاء قوله الكوثر الخير الذي اعطاه الله اياه اعلم ان العرب يسمي كل شيء كثير في العدد

كبير في القدر والخطر كوثرا والمعروف انه نهر في الجنة اعطاه الله رسوله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الحديث
قوله ولم يشق شقا يريد انه يجري على وجه الارض بدون ان تحفر موضع جريه كما تحفر انهار الدنيا
موضع جريها فصل فان قلت اذا تقرر بدليل القرآن وصحيح الاثر واجماع الامة
كونه اكرم البشر وافضل الانبياء الى آخره قوله فيما حدثناه الاسدي هو
قوله حدثنا السمرقندي هو تقدم وكذا تقدم الفارسي وهو عبد الغفار والجلودي وابن سفيان
ومسلم وهو صاحب الصحيح وابن مثنى ومحمد بن جعفر وهو غندر وشعبة وهو ابن الحجاج وقتادة وكل هؤلاء
الائمة تقدموا قوله سمعت ابا العالية هو رفيع بن مهران الرياحي وتقدم ان ابا العالية اثنان وكل منهما
يروي عن ابن عباس لكن اذا كان الراوي عن ابي العالية قتادة كما في هذا الموضع فانه الرياحي دون الآخر قوله
يونس بن متى تقدم ان متى بفتح الميم وتشديد المثناة فوق هي ام يونس عليه السلام قوله بين اظهرنا
اي بيننا والظهر مقحم قوله يحتاج الى توقيف اي الى تعليم وسماع قوله انا احد افضل منه اي من
يونس عليه قوله لا يقتضي تفضيله هو اي لا يقتضي تفضيل يونس عليه قوله لا يسلم من الاعتراض
لانه لا يظهر فائدة تخصيص يونس عليه السلام بالذكر قوله ان لا يفضل بينهم تفضيلا يؤدي الى تنقص
بعضهم اي معنى النهي عن التفضيل في قوله عليه لا تفضلوا بين الانبياء هو ان لا يفضل بينهم تفضيلا
يؤدي الى تنقص بعضهم لان ذلك يؤدي الى فساد الاعتقاد وليس المعنى وجوب التسوية بينهم قال الله تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية قوله او الغض منه الغض النقص وهو بالغين والضاد
المعجمتين يقال غض منه يغض بالضم اي وضع ونقص من قدره والغضاضة معناه قوله اذ اخبر الله
عنه بما اخبر يعني في الآيتين وهما قوله تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون وقوله فظن ان لن نقدر عليه
وقول القاضي اذ قال الله تعالى عنه هو بدل من قوله اذ اخبر الله عنه قال بعض المفسرين سبب
هرب يونس عليه السلام من قومه بغير اذن ربه ابقا مجازا قيل وكان سبب ذلك ان يونس عليه السلام
لما دعا قومه الى الايمان فابوا اوحى الله تعالى اليه ان اخبرهم ان العذاب مصبحهم الى ثلاث فاخبرهم بذلك
فلما كان جوف تلك الليلة خرج يونس عليه السلام من بين اظهرهم فلما اصبحوا تغشاهم العذاب وكان
فوق رؤوسهم قدر ميل فخافوا نزوله فلبسوا المسوح وبرزوا الى الصعيد بانفسهم ونسائهم وصبيانهم
ودوابهم وفرقوا بين النساء والصبيان وبين الدواب واولادها فحن بعضها الى بعض وعلت الاصوات
والضجيج واظهروا الايمان والتوبة فرحمهم ربهم وكشف عنهم العذاب وكان يونس لما خرج قام ينتظر العذاب
وهلاك قومه فلم ير شيئا وكان عندهم من كذب ولم يكن له بينة قتل فقال يونس كيف ارجع الى قومي

وقد كذبتهم فانطلق عاتبا على ربه مغاضبا لقومه فاتى بحر الروم فاذا قوم يركبون سفينة فركب معهم
فلما لججت بهم وقفت لا ترجع ولا تتقدم فقال الملاحون ههنا عبد آبق وهذا رسم السفينة اذا
كان فيها آبق لا تجري ومن رسمنا في مثل هذا ان نقترع فمن وقعت عليه القرعة القيناه في البحر
ولان يغرق واحد خير من ان يغرق السفينة بما فيها فاقترعوا فوقعت القرعة على يونس فذلك قوله تعالى
فساهم والمساهمة المقارعة فكان من المدحضين والمدحض المغلوب بالقرع قيل اقترعوا ثلاثا فوقعت
القرعة في كلها عليه فقال يونس انا الآبق وزج نفسه في الماء فالتقمه الحوت الى آخر القصة
قوله ومنهم اولوا العزم تقدم الكلام على اولي العزم صلوات الله وسلامه عليهم في الباب الثاني
في فصل واما الحلم والاحتمال قوله ومنهم من رفع مكانا عليا هو ادريس عليه السلام رفع الى السماء
وقيل الى الجنة قوله ومن اوتي الحكم صبيا هو يحيى عليه السلام اوتي النبوة وهو ابن ثلاث سنين
وقيل قرأ التورية وهو صغير قوله واوتي بعضهم الزبر هو داود عليه السلام اوتي صحفا زبورا
اي مكتوبة وقد يقع في بعض النسخ الزبور وهو اسم الكتاب الذي انزل عليه قوله وبعضهم البينات
اي الشواهد على صحة نبوته وهو عيسى بن مريم فانه عليه السلام قد اوتي المعجزات الواضحات كاحياء الموتى
وابراء الاكمه والابرص والاخبار بالمغيبات قوله ومنهم من كلم الله اي كلمه الله وهو موسى عليه السلام
قوله ورفع بعضهم درجات يعني محمدا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض الآية قيل لا بد من القول بان البعض منهم افضل من بعض لهذه الآية الكريمة ولقوله تعالى ولقد
فضلنا بعض النبيين على بعض الآية الا انه لا يحسن الاشتغال بالتعيين على الترتيب بعد تفضيل محمد صلعم سوى
ان يقال ان المرسلين افضل من النبيين والمرسلين بعضهم افضل من بعض ولكن فيما وراء البعث والارسال
لقوله عليه السلام لا تفضلوني على اخواني المرسلين فانهم بعثوا كما بعثت قوله ومعجزاته ابهر
اي اظهر قوله او خلة الخلة بضم الخاء الصداقة والمحبة وقد تقدم قريبا قوله وتحف
ولايته اي رعايته قوله تفسح منها لفسح الربع عن وهب قال ان يونس بن متى كان عبدا صالحا
وكان في خلقه ضيق فلما حمل عليه اثقال النبوة تفسخ تحتها تفسخ تحت حمل الثقيل فقذفها من يديه الربع ؟
وخرج هاربا منه فلذلك اخرجه الله من اولي العزم من الرسل وقال ولا تكن كصاحب الحوت
ذكره البغوي في تفسيره والربع بضم الراء وفتح الموحدة الفصيل ينتج في الربيع يقال تفسخ الربع
تحت الحمل الثقيل وذلك اذا لم يطقه فصل في اسمائه عليه السلام الى آخره حكى ابن العربي
المالكي عن بعضهم ان لله تعالى الف اسم وللنبي صلعم ايضا الف اسم قال شيخنا برهان الدين ه

والارايت

٧٦

والارايت في القاهرة مصنفا مجلدين يقال له المستوفي في اسماء المصطفى قوله حدثنا ابو عمر بن
موسى بن ابي تليد هو تقدم وكذا تقدم ابو عمر الحافظ وهو ابن عبد البر قوله حدثنا سعيد بن نصر
هو كذا قوله حدثنا قاسم بن اصبغ هو الامام الحافظ ابو محمد قاسم
بن اصبغ بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الموحدة وبالغين المعجمة بن محمد بن يوسف بن واضح
بن عطاء محدث الاندلس القرطبي انتهى اليه علو الاسناد والحفظ والجلالة سمع بقي بن مخلد ومحمد
بن وضاح ومحمد بن عبد السلام وسمع عليه محمد بن اسمعيل الصائغ وابن قتيبة وابن ابي الدنيا وغيرهم
روى عنه حفيده قاسم بن محمد وعبد الله بن محمد الباجي وعبد الوارث بن سفيان وغيرهم وفي آخر عمره
قطع الرواية خوفا من الغلط ولد سنة سبع واربعين ومائتين وتوفي بقرطبة في جمادى الاولى سنة
اربعين وثلثمائة قوله حدثنا محمد بن وضاح هو الحافظ ابو عبد الله محمد بن وضاح القرطبي محدث
الاندلس مولده سنة تسع وتسعين ومائة او سنة مائتين بقرطبة سمع يحيى بن يحيى الليثي وابن هير
بن عباد وحرملة وطبقتهم روى عنه احمد بن خالد بن الحباب وقاسم بن اصبغ وخلق قال الذهبي
هو صدوق في نفسه توفي في المحرم سنة سبع وثمانين ومائتين قوله حدثنا يحيى هو يحيى بن يحيى
عالم الاندلس راوي الموطا وليس له رواية في الكتب الستة قوله حدثنا مالك هو الامام صاحب
المذهب وقد تقدم وكذا تقدم ابن شهاب قوله عن محمد بن جبير بن مطعم محمد هذا موصلي روى عن
ابيه وعمر وعنه الزهري وطائفة بقي الى سنة مائة اخرج له الائمة الستة قوله عن ابيه ابوه
جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل صحابي روى عنه ابناه محمد ونافع وابن المسيب توفي سنة تسع وخمسين
اخرج له الائمة الستة واحمد في المسند قوله الماحي الذي يمحو الله بي الكفر سياتي معنى الماحي في كلام القاضي
المولف ان شا الله تعالى قوله يحشر الناس على قدمي اي على اثري قيل وكان الاصل ان يقال
على قدمي اعتبارا للموصول لكن اعتبر لفظ انا قال النووي ضبطوا قدمي بتخفيف انه صح
الياء على الافراد وتشديدها على التثنية قال في شرح السنة اي انه عليه السلام يحشر اول
الناس لقوله انا اول من تنشق عنه الارض قوله وانا العاقب قال النووي العاقب
آخر الانبياء وفسر القاضي المولف ايضا الحاشر والعاقب ستقف عليه في هذا الفصل ان شا الله تعالى
قوله ان ضمن ان هنا بالفتح مخففة وقد دخلت على فعل ماض وهو ضمن وكانت مخففة بمعنى المصدر
والمعنى من خصائصه تعالى لنبيه عليه السلام تضمينه تعالى اسماءه عليه السلام ثناءه تعالى
قوله وطوى هو من طوينا الثوب فانطوى قوله اثناء ذكره اي في خلال اسمه عليه السلام

عظيم شكره اي شكره عليه السلام قوله اجل من حمد هو بفتح الحاء وكسر الميم على بناء الفاعل قوله
وافضل من حمد هو بضم الحاء على بناء المفعول قوله ويشتهر وفي بعض النسخ ويتشهر وكلاهما
صحيح معني قال الجوهري الشهرة وضوح الامر يقال منه شهرت الامر اشهره شهرا وشهرة
فاشتهر وكذلك شهرته تشهيرا قوله فمنع الله بحكمته ان يسمى به احد غيره هذا الذي ذكره
القاضي المؤلف هو الصواب ونقل الحافظ ابو حفص الانصاري عن القشيري قولا في تسمية الخضر عليه السلام
باحمد ثم قال وقد وهاه ابن دحية قوله الى ان شاع قبيل وجوده عليه السلام الى آخره
قيل اخبرهم بذلك راهب قوله رجا ان يكون احد منهم هو يعني رجاء ان يكون هو النبي المبعوث
قوله وهم محمد بن احيحة بن جلاح اما احيحة فهو بضم الهمزة ثم حائين مهملتين مفتوحتين
بينهما مثناة تحت ساكنة واما جلاح فهو بضم الجيم وتخفيف اللام وحاء مهملة في آخره قوله السلمي
هو بضم السين وفتح اللام قوله لا سابع لهم قال المؤلف رضي الله عنه في قوله هذا تساهل
لان محمد بن اليحمد الازدي يبلغ عددهم سبعة كما ترى قوله محمد بن اليحمد هو بضم الياء وسكون الحاء
وكسر الميم كذا ضبطه الحافظ ابو علي الغساني في تقييد المهمل قوله حتى تحققت السمتان له تحققت
بضم التاء والحاء على بناء المفعول والسمتان اي الصفتان صفة احمد ومحمد قوله ولم ينازع فيهما
هو بفتح الزاي على بناء المفعول قوله وما زوي له من الارض اي جمع قال عليه السلام ان الله
زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها قوله
حكاه مكي هو تقدم وكذا تقدم السلمي وهو بضم السين وفتح اللام وكذا الواسطي وجعفر بن محمد وهو
الصادق قوله فذكر الخمسة التي في الحديث الاول يريد بالحديث الاول المذكور في اول الفصل
وهو قوله صلعم لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد الحديث قوله ورسول الملاحم الملاحم جمع ملحمة
وهي الحرب وعلى هذا سؤال نذكره في قوله ونبي الرحمة الملحمة ان شاء الله تعالى قوله وانا المقفي
قال شمر المقفي على صيغة الفاعل هو المولى الذاهب يعني انه آخر الانبياء المتبع لهم فاذا قفى
فلا نبي بعده قوله والقيم الجامع اي الجامع الخير قوله واري ان صوابه قثم بالثاء ولا شك
فيما قاله وقثم بضم القاف وفتح الثاء غير مصروف قال الجوهري هو معدول عن قاثم وهو
المعطي وسياتي عليه كلام للقاضي المؤلف ان شاء الله تعالى قوله عن الحربي قال
شيخنا برهان الدين لهم ابو اسحاق ابرهيم الحربي واسحاق بن الحسن الحربي وهذا الثاني ثقة
سمع هوذة وحسين بن محمد القعنبي وعنه البخاري والقطيعي وما ادري ايهما اراد القاضي المؤلف

قوله وروي النقاش هو تقدم وكذا تقدم ابو موسى الاشعري قوله واما رواية نبي الملحمة فاشارة
الى ما بعث به من القتال والسيف فان قيل فقد قال عليه السلام انا نبي الرحمة وقال تعالى وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين فكيف يكون مبعوثا بالرحمة وقد بعث بالسيف قيل هو مبعوث بالرحمة
كما ذكر وكما اخبر الله تعالى وذلك لان الله تعالى بعث الانبياء واتاهم بالمعجزات فمن انكر من تلك الامم
الحق بعد الحجة وللمعجزة عذبوا بالهلاك وبالاستيصال واستوفى بهذه الامة فلم يعاجلوا بالهلاك
والاستيصال ولكن الله تعالى امر نبيه بالجهاد معهم بالسيف ليرتدعوا عن الكفر ولم يستاصلوا استيصال
غيرهم من الامم فان للسيف بقية وليس مع العذاب المنزل بقية وروي ان قوما من العرب قالوا يا رسول
الله افنانا الله بالسيف فقال ذلك انقى لآخركم فهذا معنى الرحمة المبعوث بها صلوات الله عليه وسلامه
قوله وروي الحربي تقدم الكلام على الحربي آنفا قوله وهذا اسم في اهل بيته عليه السلام معلوم
يعني به قثم عم النبي صلعم وهو شقيق الحارث بن عبد المطلب هلك صغيرا وقيل ان شقيق العباس
والحارث لا شقيق له وقثم بن عم للنبي صلعم وهو قثم بن العباس بن عبد المطلب وبه سميت المحلة
بسمرقند لانه دفن فيها او بمدرسة قثم قاله المطرزي وقثم بن العباس بن عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب وكان واليا لابي جعفر المنصور على اليمامة قوله كالنور قيل كان من خصايصه
عليه السلام اذا مشى في الشمس والقمر لا يظهر له ظل وذكره القاضي المؤلف في اواخر الباب الرابع قوله
وخاتم النبيين هو بفتح التاء من خاتم وكسرها فالفتح على الاسم اي آخرهم والكسر على الفاعل لانه ختم
النبيين فهو خاتمهم قوله وقدم صدق قال العزيزي في قوله تعالى قدم صدق عند ربهم
قيل هو محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم عند ربهم قوله ورحمة للعالمين قال تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وتقدم آنفا ما اورد فيه من السؤال والجواب قوله والعروة الوثقى قيل انه محمد
صلى الله عليه وسلم وقيل الاسلام قوله والصراط المستقيم قيل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل ملة الاسلام قوله والنجم الثاقب اي المضيء المنير قيل هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل
هو زحل وقيل الثريا قوله والنبي الامي تقدم الكلام على الامي في الفصل الثاني من الباب الاول
قوله وداعي الله قال تعالى اجيبوا داعي الله قال البغوي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
قوله بالمصطفى والمجتبى المصطفى المختار والمجتبى معناه قوله والشفيع المشفع المشفع
بفتح الفاء اي المقبول الشفاعة قوله والطاهر هو بالطاء المهملة قوله وقائد الغر المحجلين
الغر جمع الاغر وهو الابيض الوجه والمحجل ابيض الرجل واليد يعني يكون امته يوم القيامة مخصوصين

لهذه السيمة من اثار الوضوء وقد استدل بهذا على ان الوضوء من خصائص هذه الامة وقيل المختص بهذه الامة الغر والتحجيل لقوله عليه السلام هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي ورد بان هذا الحديث ضعيف ولو صح لاحتمل اختصاص الانبياء بالوضوء دون الامم قوله والمقام المحمود تقدم الكلام على المقام المحمود وكذا على الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمعراج واللواء يعني لواء الحمد والبراق فاعلمه قوله والنجيب قال ابن باطيش في الابل نوع يقال له النجائب الذكر منه نجيب والانثى نجيبة يتخذ للمسابقة الى الماء ويركبه اصحاب البريد في العادة وقيل المراد بالنجيب هنا الكريم من الابل وكل شيء كرم وخلص فهو نجيب قوله والسلطان السلطان هنا بمعنى الحجة وكذلك البرهان قوله والقضيب والهراوة الهراوة بكسر الهاء العصا وقد فسرها القاضي المؤلف في هذا الفصل وكذا فسر القضيب فيه والباقي من هذه الاسماء الكريمة من قوله والسراج المنير الى قوله المقدس قد استوفى القاضي في تفسيره وبسط الكلام عليه في الفصل بعده وقد احلنا الكلام في ذلك عليه فاعلمه قوله البارقليط هو بالموحدة في اوله وراء مكسورة بعد الالف ثم قاف ساكنة ثم لام مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم طاء مهملة قوله وقال ثعلب هو الامام شيخ اللغة والعربية ابو العباس احمد بن يحيى بن يزيد البغدادي المقدم في نحاة الكوفيين سمع ابراهيم ابن المنذر الحزامي ومحمد بن سلام الجمحي وعبيد الله بن عمر القواريري وغيرهم وعنه نفطويه ومحمد بن العباس اليزيدي وعلي الاخفش وغيرهم مولده سنة مائتين وتوفي في جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين ومائتين قوله ماذ ماذ هما بميم ثم الف ثم ذال معجمة ساكنة قوله وحمطايا هو بالحاء وتشديد الميم المفتوحتين وطاء مهملة بعدها الف ثم مثناة تحت بعدها الف ومعناه على ما قيل حامي الحرم قوله وحكاه كعب الاحبار هو تقدم وكذا تقدم ثعلب وهو الامام المذكور آنفا قوله ويسمى بالسريانية مشفح هو بضم الميم ثم شين معجمة وفاء مشددة مفتوحتين ثم حاء مهملة ومعناه

كذا

قوله والمنحمنا هو بضم الميم والنون الساكنة والحاء المهملة المفتوحة والميم المكسورة والنون المشددة المفتوحة وهو مقصور قال ابو الفتح هو بالسريانية محمد صلعم قوله في التورية احيد قال المؤلف رضي الله ضبط هذا اللفظ في النسخ التي وقفت عليها بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة بعدها مثناة تحت ساكنة ثم دال مهملة وقال شيخنا برهان الدين الذي حفظه في ضبطه فتح الهمزة وسكون الحاء وفتح المثناة تحت انتهى كلامه وقد تقدم في اوائل الكتاب في فصل واما وفور عقله انه من ملك من غانة يقال له احيد يعني

بالذال المعجمة مصغرا قال المؤلف رضي الله عنه واعله هنا كذلك فيكون بمعنى الملك والله اعلم قوله روى ذلك عن ابن سيرين هو الامام احد الاعلام ابو بكر محمد بن سيرين روى عن ابي هريرة وعمران بن حصين وطائفة وعنه ابن عون وهشام بن حسان وجرير وخلائق وكان ثقة حجة ورعا كثير العلم توفي في تاسع شوال سنة عشر ومائة اخرج له الائمة الستة قوله القضيب الممشوق قال الجوهري يقال جارية ممشوقة اي حسنة القوام قوله اذود الناس اي اطردهم يقال ذدته عن كذا وذدت الابل اي سقتها وطردتها قوله لاهل اليمن اي لاجلهم وفيه منقبة ظاهرة لاهل اليمن وفي الحديث اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا فصل في تشريف الله تعالى له بما سماه به من اسمائه الحسنى الى آخره قوله الحسنى هي تانيث الاحسن كالكبرى والصغرى ووصف بها الاسماء لان حكمها حكم المؤنث كقولك الجماعة الحسنى قوله ما احرى هذا الفصل اي ما احقه والفصل بالنصب وهو ظاهر قوله لانخراطه اي لانتظامه قوله في سلك هو السلك بكسر السين الخيط قوله معينها المعين بفتح الميم الماء الجاري قوله ويجمع به شمله اي متفرقه يقال جمع الله شملهم اي ما تشتت من امرهم قوله كتسميته اسحق واسمعيل بعليم وحليم قال تعالى وبشروه بغلام عليم والمبشر به اسحاق على الاكثر وقيل اسمعيل وقال تعالى فبشرناه بغلام حليم فقيل هو اسمعيل لان البشارة باسحق ذكرت بعد قال تعالى وبشرناه باسحاق نبيا وقيل هو اسحق قال المؤلف رضي الله عنه ولعل القاضي المؤلف من اجل هذا الاختلاف جمع بين تسمية اسحاق واسمعيل هنا والله اعلم قوله وابرهيم بحليم قال تعالى ان ابرهيم لاواه حليم قوله ونوحا بشكور قال تعالى انه كان عبدا شكورا وعيسى ويحيى ببر قال تعالى في يحيى وبرا بوالديه وفي عيسى وبرا بوالدتي والبر والبار بمعنى واحد قوله وموسى بكليم وقوي اخذ بعضهم على القاضي المؤلف في قوله قوي وقال ان الذي وصف موسى بذلك هما ابنتا شعيب عليه السلام حين قالتا فيه ان خير من استاجرت القوي الامين والله تعالى حكى عنهما وكذلك اخذ على القاضي قوله ويوسف بحفيظ عليم قال انما ذلك من قول يوسف عليه السلام للعزيز اني حفيظ عليم والله تعالى حكى عنه قوله وايوب بصابر قال تعالى انا وجدناه صابرا قوله واسمعيل بصادق الوعد قال تعالى انه كان صادق الوعد قوله بان حلاه منها اي من اسمائه قوله بعدة كثيرة اي بجملة كثيرة وهي بكسر العين قوله بابانة اي باظهار قوله في زبر داود هو بكسر الزاي وسكون الباء اي في كتابه وهو الزبور

وقد يقع في بعض النسخ او في غالبها في زبود داود بضم الزاي و الباء على صيغة الجمع اي في صحفه المزبورة
يعني المكتوبة والمراد بها الزبور ايضا قوله اكبر من جمل واجل من جمل هو بفتح الجاء في الاول
على بناء الفاعل وبضمها في الثاني على المفعول وقد تقدم نظيره في الفصل قبله قوله وقد اشار الى
نحو هذا حسان هو ابو الوليد ويقال ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بالراء
الانصاري الخزرجي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من فحول الشعراء في الجاهلية والاسلام
عاش والثلاثة فوقه من آبائه كل واحد مائة وعشرين سنة لكن عاش حسان ستين سنة في الاسلام
وستين في الجاهلية وتوفي سنة اربع وخمسين وقيل غير ذلك اخرج له الجماعة خلا الترمذي ○
قوله وشق له من اسمه البيت اوله الم تر ان الله ارسل عبده ببرهانه والله اعلا واجل
اغر عليه للنبوة خاتم من الله مشهور يلوح ويشهد وضم الاله اسم النبي الى اسمه اذا قال
في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه الى آخره قوله والمتحقق امره هو بفتح القاف
الاولى على بناء المجهول وكذا قوله بعد والمتحقق صدقه قوله في اول سفر من التورية السفر
بكسر السين الكتاب قوله وسمي النبي صلعم في كتب داود هكذا وقع في غالب النسخ كتب بلفظ الجمع
وقد يقع في بعضها في كتاب داود بلفظ المفرد وهذا نظير اختلاف النسخ في زبود او هو من كسر الزاي
وضمها مع الباء وقد تقدم آنفا قوله فان ناموسك الناموس الوحي والمراد هنا والله اعلم
ما يوحى اليه وهو القرآن قوله وعظيم خطر هو بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة قال الجوهري
خطر الرجل قدره ومنزلته قوله جبرية الملك الجبرية بفتح الجيم واسكان الموحدة الكبر حكاه
الجوهري قوله قال القاضي بكر بن العلا هو المالكي كذا
قوله خبير بالوجهين المذكورين المراد بالوجهين المذكورين ما قدمه من قوله الخبير اما معناه
العالم بحقيقة الشيء او المخبر قوله في حديث الاسراء الطويل تقدم هذا الحديث في فصل تفضيله
عليه السلام بكرامة الاسراء قوله من رواية الربيع بن انس هو تقدم وكذا تقدم ابو العالية
قوله ومن اسمائه تعالى الصادق في الحديث المأثور وهو كذا
قوله وقد ورد في الحديث ايضا اسمه الصادق المصدوق قال المؤلف رضي الله عنه الذي علمت علمه اللام
له من الحديث في هذا المعنى هو ما اورده السمرقندي في كتابه تنبيه الغافلين عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلعم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم
يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة الحديث هذا ما وقفت عليه من الرواية يعني بلفظ المصدوق

ولعله ورد بلفظ المصدوق ايضا او هو كذلك في حديث غير هذا على ان الاستشهاد يتم بما اورده
لوقوع الاتفاق فيه بين الاسمين الشريفين في لفظ الصادق والله اعلم قوله وقال في
التورية والانجيل في الحديث المشهور في صفته ليس بفظ ولا غليظ الحديث قال شيخنا برهان الدين
هذا الحديث ذكره البخاري في صحيحه من رواية عبد الله بن عمرو وليس فيه ذكر الانجيل انتهى
كلامه وقد تقدم الكلام على قوله ليس بفظ ولا غليظ في الفصل الثاني من الباب الاول قوله المصدق
وعده عباده اي الذي يصدق ما وعد عباده بانجازه قوله والمصدق قوله الحق الحق بالنصب
على انه صفة للقول قوله وقيل المؤمن عباده هو باسكان الهمزة وتخفيف الميم من الامن
يقال آمنته فامن قوله مصغر منه اي من المؤمن قوله ان قولهم في الدعاء آمين انه
اسم من اسماء الله الى آخره انه بفتح الهمزة وهو للتعليل بمعنى لانه اسم من اسماء الله تعالى روي ذلك عن
مجاهد ومعناه على هذا يا امين استجب قال الجوهري هو يعني امين مبني على الفتح مثل
اين وكيف لاجتماع الساكنين وانه يمد ويقصر انتهى كلامه وهو بالقصر هنا فاعلمه قوله
وسماه العباس في شعر تقدم هذا الشعر بمعناه في الباب الثالث قوله قاله القتيبي
بضم القاف قال الاصمعي الاقتاب الامعاء واحدها قتبة وتصغيرها قتيبة وبها سمي
الرجل قتيبة والنسبة اليه قتبي كما تقول جهني حكاه عنه الجوهري وغيره وهو النحوي
صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة سكن بغداد وحدث بها عن اسحاق بن راهويه وابي حاتم
السجستاني وغيرهما وروى عنه ابنه احمد وابن درستويه الفارسي توفي في ذي القعدة سنة
ست وسبعين ومائتين على الاصح قال الذهبي هو قليل الرواية صدوق قوله والامام
ابو القاسم القشيري هو الاستاذ الكبير عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد
القشيري النيسابوري صاحب الرسالة توفي صبيحة نهار الاحد سادس عشر ربيع الآخر سنة
خمس وستين واربعمائة قوله تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين قال قيل لم عدى فعل الايمان
بالله الى الله تعالى والى المؤمنين باللام قيل لانه قصد التصديق بالله الذي هو نقيض الكفر به
فعدي بالباء وقصد السماع من المؤمنين وان يسلم لهم ما يقولونه ويصدقه لكونهم صادقين
عنده فعدي باللام ونحوه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين انؤمن لك واتبعك
الارذلون قوله من سمات الحدث السمات بكسر السين جمع سمة وهي العلامة قوله
وسمي بعبد الملك بنصب التاء بالنصب على انه المفعول الثاني لسمي والمفعول الاول القائم مقام الفاعل

هو الامام ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ... سكن بغداد ... وقيل ولد بالكوفة ... النحوي ... اللغوي

مستكن فيه اي وسمي بيت المقدس بيت المقدس قوله وامن اسمائه العزيز الي آخره قال بعض الفضلاء
ولقائل ان يقول يجوز هذا الوصف ايضا للمومنين لشمول العطف اياهم فلا اختصاص للنبي صلى الله عليه وسلم
والغرض اختصاصه والعجب من القاضي كيف خفي عليه مثل هذا الشان قوله بالبشارة هو بكسر الباء
وقد تقدم قوله والنذارة قال تعالى فكيف كان عذابي ونذر قوله وبكلمة منه اي قال تعالى
ان الله يبشرك بكلمة منه فصل قال القاضي ابو الفضل وفقه الله تعالى قوله وها انا
اذكر نكتة تقدم معنى النكتة في الخطبة قوله اذيل بها هذا الفصل اي اطول ذيله قوله
وازيح الاشكال لا ازاحة الابعاد قوله ضعيف الوهم الوهم بسكون الهاء ما يقع في القلب من الظن
وقد تقدم قوله من مهاوي التشبيه المهاوي جمع المهواة وهي الحفرة التعيرة اي العميقة قوله
وحسنى اسمائه الحسنى تانيث الاحسن وقد تقدمت في الفصل قبله وفضلت اسماؤه في الحسن سائر
الاسماء لدلالتها على معان حسنة من التقديس والتمجيد والتعظيم والربوبية والافعال التي هي
النهاية في الحسن قوله وعلي صفاته هو بفتح العين وكسر اللام وتشديد الياء قال الجوهري
العلي الرفيع وقد يقع في بعض النسخ علا بضم العين وفتح اللام وتخفيف الياء ومعناه الرفعة والشرف
والاول انسب معنى هنا والله اعلم قوله لا ينفك عن الاغراض والاعراض الاول بالغين المعجمة جمع
غرض بسكون الراء وهو النقصان والثاني بالمهملة جمع عرض بتحريك الراء وهو ما يعرض للانسان من
مرض ونحوه قوله ليس كمثله شيء المثل صلة اي ليس كهو شيء فادخل المثل للتوكيد كقوله فان آمنوا
بمثل ما آمنتم به اي بما آمنتم به وقيل الكاف صلة مجاز ليس مثله شيء والمحققون على ان المراد
منه نفي المماثلة من وجه وهذا لانه لم يقل احد بان لله مثلا من كل وجه وانما قالوا بالمماثلة من وجه
فيحتاج الى نفي هذه المماثلة ومن شانهم انهم يقولون عند نفي المماثلة من كل وجه هذا امثله
وعند نفيها من وجه هذا كمثله قوله ولله در من قال يقال لله دره اي عمله وهي كلمة
مدح لعادة العرب الثناء بها قوله الواسطي هو تقدم وكذا تقدم الامام ابو القاسم القشيري
قوله لغير جلب هو بسكون اللام وفتحها يقال جلب الشيء يجلبه ويجلبه يعني بضم اللام وكسرها
جلبا وجلبا يعني باسكان اللام وتحريكها حكاه الجوهري قوله ولا بخواطر الخواطر جمع كقولك
خطر الشيء ببالي اي وقع يعني ولا بسبب اشيا يقع في القلب وفي بعض النسخ ولمخواطر واللام فيه للتعليل
قوله وقال الامام ابو المعالي الجويني هو امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن
يوسف بن محمد الجويني النيسابوري فضائله مذكورة ومناقبه مشهورة ولد في ثامن عشر المحرم سنة

تسع

تسع عشر واربعمائة ومات في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين واربعمائة قوله
ذي النون المصري هو الامام العابد العارف الزاهد ابو الفيض ويقال ابو الفياض ثوبان بن ابرهيم كان
ابوه نوبيا توفي سنة خمس واربعين ومائتين قوله وما تصور في وهمك تقدم الكلام على الوهم قريبا
قوله والفصل الآخر هو بكسر الخاء ويريد بالفصل الآخر قوله وما تصور في وهمك فالله بخلافه قوله
والثاني اي والفصل الثاني ويريد به قوله وعلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه قوله والثالث اي والفصل
الثالث ويريد به قوله قدرة الله في الاشياء بلا علاج وصنعه لها بلا مزاج

الباب الرابع
فيما اظهره الله تعالى على يديه من المعجزات وشرفه به من الخصائص والكرامات

قال شيخنا برهان الدين نقل بعض مشايخي بالقاهرة عن الزاهدي مختار بن محمود الحنفي شارح القدوري
رحمه الله انه قال ظهرت على يد نبينا صلى الله عليه وسلم الف معجزة وقيل ثلاثة آلاف معجزة وسياتي
في كلام القاضي في الفصل الثاني ان معجزاته صلى الله عليه وسلم لا يحيط بها ضابط قوله حسب التامل
هو بسكون السين اي كاف له قوله فنحتاج هو بالنصب بتقدير ان وكذا قوله ونذكر عطفا عليه
قوله الى نصب البراهين البراهين جمع برهان وهو الحجة قوله وتحصين حوزتها حوزة كل شيء
بيضته وموضع نظامه قوله والتحدي التحدي المنازعة تقال تحديت فلانا اذا عارضته
في فعل ونازعته الغلبة قوله وحق اي حقيقته وهو بفتح الحاء وتشديد الدال قوله الملبين
لدعوته اي المجيبين لها قوله ومنماه المنماة مفعلة من النمو وهو الزيادة قوله امهات معجزاته
ام الشيء معظمه في اصل امهه ولذلك يجمع على امهات قوله او كاد اي قارب قوله من جميل
اثره اي حاسنه من السنن الحسنة قوله وبراعة علمه يقال برع الرجل وبرع ايضا بالضم اي فاق
اصحابه قوله لم يمتر اي لم يشك ان اجتماع هذه الاوصاف دليل على شرف ذاته وعلو شانه كما
روي بان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان كلما نظر اليه وتامل في اوصافه يقول خلق هذا الامر عظيم علیه السلام
فلما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام قال هذا الذي كنت ارجو منك قوله عن
الترمذي هو صاحب الجامع وقد تقدم ولا تقدم ابن قانع وعبد الله بن سلام وهو بتخفيف اللام قوله
حدثنا به اي بحديث عبد الله بن سلام قوله القاضي الشهيد ابو علي هو ابن سكرة وقد تقدم وكذا
تقدم ابو الحسين الصدفي وابو الفضل ابن خيرون وابو يعلى البغدادي وهو ابن زوج الحرة وابو علي
السنجي وابن محبوب والترمذي ومحمد بن بشار كل هؤلاء الائمة تقدموا قوله حدثنا عبد الوهاب
الثقفي هو ابو محمد عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم ابن ابي العاصي الثقفي

اصل الاشراف روى عن ايوب ويونس وحميد وعنه احمد واسحاق وابن عرفة وثقه ابن معين وقال اختلط باخرة توفي سنة اربع وتسعين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله ومحمد بن جعفر هو غندر وقد تقدم قوله وابن ابي عدي هو ابو عمرو محمد بن ابرهيم بن ابي عدي البصري روى عن حميد وطبقته وعنه احمد بن شيبان وجماعة ثقة توفي سنة اربع وتسعين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله ويحيى بن سعيد هذا هو القطان وهو ابو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ البصري الحافظ الكبير امام اهل زمانه روى عن هشام وحميد والاعمش وعنه احمد وابن معين وابن المديني قال احمد ما رات عيناي مثل القطان توفي في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة اخرج له الجماعة قوله عن عوف بن ابي جميلة الاعرابي جميلة بفتح الجيم وكسر الميم قال ابن دقيق العيد وانما قيل له الاعرابي لدخوله درب الاعراب روى عن ابي العالية والنهدي وابي رجاء وخلق وعنه القطان وغندر وخلق قال النسائي ثقة ثبت مات سنة سبع واربعين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله عن زرارة ابن ابي اوفى قال شيخنا برهان الدين كذا وقع في النسخ التي وقفت عليها بالشفا وهو خطاء محض وانما صوابه ابن اوفى بحذف ابي قال المولف رضي الله عنه وقد وقفنا على نسخة وقع فيها زرارة ابن اوفى على الصواب وكنية زرارة هذا ابو حاجب قاضي البصرة روى عن عمران بن حصين والمغيرة بن شعبة وعنه قتادة وعوف وهو ثقة عالم جليل القدر ام في داره فقرا فاذا نقر في الناقور فشهق فمات سنة ثلاث وتسعين اخرج له الائمة الستة قوله ان عبد الله بن سلام هو بتخفيف اللام وقد تقدم قوله فلما استبنت وجهه وفي رواية فلما تبينت وجهه اي انظرت وجهه ظاهرا قوله الحديث اي الى اخر الحديث الذي تقدم آنفا وهو قوله لما قدم رسول الله صلعم المدينة الى آخره قوله وعن ابي رمثة التيمي رمثة بكسر الراء ثم ميم ساكنة ثم مثلثة مفتوحة ثم هاء واختلف في اسم ابي رمثة فقيل رفاعة وقيل عمارة وقيل غير ذلك روى عنه اياد بن لقيط ابنك لا يجني عليه ولا يجني عليك قوله فاريته هو بضم الهمزة على بنا المجهول قوله ان ضمادا المافعل عليه ضماد بكسر الضاد المعجمة هو ابن ثعلبة من ازد شنوءة قبيلة من اليمن وكان يرقي من الريح اي من مس الجن فلما قدم مكة سمع السفهاء يقولون ان محمدا مجنون فقال لو اني رايته قال فلقيه فقال يا محمد اني ارقي من هذا الريح فهل لك بريد هل لك رغبة ان ارقيك من الداء الذي بك فقال رسول الله صلعم ان الحمد لله الى اخره كانه عليه السلام لم يلتفت الى قوله وارشده الى الحق اي اني لست بمجنون ولا اتكلم بكلام المجانين بل كلامي نحو هذا فتفكر فيه هل ينطق المجنون بمثل هذه الكلمات فقال له اعد علي

[illegible]

كلماتك

كلماتك هولاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هولاء عبر بدا انهم ينسبونك تارة الى الكهانة وتارة الى السحر وتارة الى الشعر وقد سمعت مقالة اصحابها فما سمعت فيها كلماتك ولو كنت من احدهم لاشبه كلامك كلامهم وقوله هولاء اشارة الى الكلمات فان هولاء قد يستعمل في غير العقلاء قوله فلقد بلغن قاموس البحر هو بالقاف اليم وهو المشهور في روايات الحديث وقاموس البحر وسطه ولجته اي ان كلماتك التي اسمعتنيها قد بلغت في البلاغة وغزارة المعنى لجة البحر وقال ابن سراج قاموس فاعول من قمسته اذا غمسته فقاموس البحر لجته التي تضطرب امواجها ولا تستقر مياهها وهي لفظة عربية صحيحة وقال في العين قاموس البحر قعره الاقصى يقال قال فلان قولا يبلغ قاموس البحر مبالغة في الوصف ورواه بعضهم قاعوس البحر بالقاف والعين قال الشيخ ابو الحسين شيخ القاضي المولف هو صحيح ايضا وهو بمعنى قاموس كانه من القعس وهو تطامن الظهر وتعمقه فترجع الى عمق البحر ولجته ويروى ناعوس البحر بالنون والعين قيل هو تصحيف قوله هات يدك هو بكسر التاء يقال هات يا رجل اي اعط وللمراة هاتي قاله الجوهري قوله وقال جامع بن شداد جامع هذا المحاربي يقال له ابو صخرة روى عن صفوان بن محرز وعلقمة وعنه القطان وابن مهدي ثقة اخرج له ابو داود والنسائي توفي سنة ثماني عشرة ومائة قوله يقال له طارق هو طارق بن عبد الله المحاربي له صحبة ورواية روى عنه ربعي بن حراش وابو صخرة جامع بن شداد وغيرهما قوله فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله وسقا من تمر الوسق بفتح الواو وكسرها ستون صاعا قوله ومعنا ظعينة الظعينة هي المراة سميت ظعينة لانه يظعن بها اي يرحل قوله لا تخيس بكم اي لا يغدركم يقال خاس به يخيس ويخوس اي غدر به حكاه الجوهري قوله وفي خبر الجلندى ملك عمان جلندى يروى بضم الجيم وفتح اللام وضمها مقصورا ويروى جلنداء بضم الجيم وفتح اللام ممدودا قال ابن الحاجب في شرح المفصل وهو اسم علم والاولى ان يكون فيه الالف واللام وفي تجريد الصحابة للذهبي جلنداء ملك عمان له شعر يدل على اسلامه قال المولف ومما يدل على اسلامه قوله في هذا الحديث واشهد انه نبي والله اعلم وعمان هذا بضم العين وتخفيف الميم مدينة باليمن قوله لا كان الضمير المستكن في كان يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله وانه يغلب فلا يبطر يغلب على بنا المعلوم والبطر التجبر وشدة النشاط والفرح تقول بطر يبطر وهو من باب علم قوله ويغلب فلا يضجر يغلب على بنا المجهول والضجر القلق من الغم وقد ضجر بالكسر

يفجر بالفتح حكاه الجوهري قوله وقال نفطويه تقدم الكلام على كيفية النطق بنفطويه ونظائره
في الفصل الثالث في اوايل الكتاب قوله كما قال ابن رواحة هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة
الانصاري الخزرجي احد النقباء شهد العقبة وبدرا واحدا والخندق والمشاهد بعدها الا الفتح
وما بعده فانه استشهد يوم موتة بضم الميم امير فيها سنة ثمان من الهجرة روى عنه ابو هريرة وابن عباس
وانس اخرج له البخاري والنسائي والدارقطني واحمد في المسند فصل اعلم ان الله جل اسمه
قادر الى اخره قوله كما حكى عن شنته في بعض الانبياء وهذا كما روي عن مجاهد اوحى الله الزبور الى
داود عليه السلام في صدره قوله مع التحدي تقدم معنى التحدي في اول هذا الباب قوله قائم
مقام قول الله صدق عبدي اذا ادعى الرسالة ثم قال آية صدق دعواي بان الله ارسلني ان يفعل كذا
فيفعل الله تعالى ذلك كان ذلك من الله تعالى تصديقا له فيما بلغه من الرسالة بما فعل من نقض العادة فيكون
ذلك كقوله عقيب دعواه صدقت اذ التصديق بالفعل كالتصديق بالقول ويستحيل من الحكيم تصديق
الكاذب ونظير هذا ان الرجل اذا قام في محفل عظيم وقال اني رسول هذا الملك اليكم فطالبوا ذلك
الرجل بالحجة على وفق دعواه فقال الرجل للملك يا ايها الملك ان كنت صادقا في دعواي فخالف
عادتك وقم من مقامك وافعل كذا وكذا ففعل الملك اضطر الحاضرون الى تصديق الملك اياه وعلم صدقه
بالضرورة في دعواه قوله ومكانة نبيهة اي منزلة شريفة تقال رجل نبيه اي شريف كذا في المجمل
قوله منيفة اي مرتفعة قوله وحوز درجتها هو من حزت الشيء اذا احرزته قوله
وهو الامر بالانذار الانذار الاعلام بالشيء الذي يحذر منه قوله عليه لجاء الغفير الجاء بفتح الجيم
والميم المشددة ممدودة والغفير بالغين المعجمة والفاء قال الجوهري الجاء الغفير جماعة الناس
قوله اولهم آدم اي اول الرسل وآدم عليه السلام انما ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا بل علمهم
الايمان وطاعة الله تعالى قوله وفي حديث ابي ذر عنه روى السمرقندي عن ابي ذر رضي الله عنه
قال دخلت المسجد يوما واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فقلت ما جلس
رسول الله صلعم الا لوحي او لحاجة فقال ادن مني يا جندب فدنوت منه واستغنمت خلوتي
مع رسول الله صلعم وساق الحديث الى ان قال فقلت يا نبي الله كم كانت الانبياء وكم كانت المرسلون
قال كانت الانبياء مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي وكانت المرسلون ثلثمائة رجل
وثلاثة عشر رجلا قيل الاحوط في هذا ان نؤمن ان اولهم آدم واخرهم محمد صلوات الله عليهم
وان ما بينهما من الانبياء والمرسلين كانوا على الحق ولا نعين فيهم عددا لانك متى حصرتهم على عدد

يحتمل ان يكونوا ازيد من ذلك او انقص فيؤدي اما الى انكار نبوة بعض الانبياء او الى شهادة غير النبي
بانه نبي وعلى هذا كان الشيخ ابو منصور الماتريدي رحمه الله قوله وليسا عند المحققين دائما الى الى
اخره اعلم ان الكرامية قائلون بان الانبياء والمرسلين مجبولون على النبوة والرسالة وانهم انبياء جبلة
منذ خلقوا من دون ان يوحى اليهم واستدلوا على ذلك بما روي عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى
وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد وتاويله عندنا والله اعلم سبق لي في القدر انه سيصير
نبيا وحجتنا عليهم قوله تعالى في يحيى عليه واتيناه الحكم صبيا يعني النبوة ولو كان الامر كما زعموا لما كان
ليحيى عليه السلام منقبة في هذه الآية الكريمة لمساواته اذ ذاك باقي الانبياء وضاد ذلك الظاهر والكرامية
بتشديد الراء منسوبون الى محمد بن كرام بفتح الكاف وتشديد الراء قاله ابن ماكولا في الاكمال قال وانكر
ذلك متكلمهم محمد بن الهيصم وحكى فيه وجهين احدهما كرام بالفتح والتخفيف وذكر انه المعروف في السنة
مشايخهم وزعم انه بمعنى كرم او بمعنى كرامة والثاني انه كرام على لفظ جمع كريم وحكى هذا عن اهل سجستان
وقال ابو عمرو بن الصلاح ولا معدل عن الاول وهو الذي اورده السمعاني في الانساب وقيل
كان والده يحفظ الكرم فقيل له الكرام قوله في تطويل الهم وتهويل التهويل التفريع يقال هولته
فاهتال بما فزعته ففزع قوله ليس عليه تعويل اي ليس عليه اعتماد قوله الوحا الوحا
قال الجوهري الوحا السرعة يمد ويقصر ويقال الوحا الوحا يعني البدار البدار قوله اي القي
هو بضم الهمزة وكسر القاف على بناء المجهول فصل اعلم ان تسميتنا ما جاءت به الانبياء
معجزة هو ان الخلق الى اخره قوله عجزه العجز في كلام العرب ان لا يقدر على ما يريد يقال عجز
بفتح الجيم يعجز بكسرها هذه اللغة الفصيحة ويقال ايضا بكسر الجيم في الماضي وفتحها في المضارع حكاه
الاصمعي وغيره ذكره النووي في شرح مسلم قوله كصرفهم عن تمني الموت روي ان اليهود لما قالوا لن يدخل
الجنة الا من كان هودا الذين هم اعداء الله والزموهم الحجة فقال قل لهم يا محمد ان كانت لكم الدار الآخرة يعني الجنة
خالصة من دون الناس فتمنوا الموت الآية قال الزجاج في هذه الآية اعظم حجة واظهر دلالة على صحة
الرسالة لانه قال لهم فتمنوا الموت فلم يتمنه واحد منهم فصرفهم الله عن تمنيه ليظهر صدق الرسول وصحة
ما اوحي اليه روى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تمنوا الموت لغص كل انسان منهم بريقه
وما بقي على وجه الارض يهودي الا مات وسياتي هذا في كلام القاضي ايضا قريبا ان شاء الله قوله على
راي بعضهم روي ذلك عن ابي الحسن الاشعري على ما حكى عنه القاضي المؤلف فيما بعد قريبا من انه ذهب الى
ان الاتيان بمثل القرآن مما يمكن ان يدخل تحت مقدور البشر ولكن لم يكن ولا يكون فمنعهم الله وعجزهم عنه

اي عن الكرام بالتشديد

قوله وتحديه تقدم معنى التحدي قريبا قوله والبهر بهم آية اي الظاهر قوله فكل آية او
آيات منه الى آخره الضمير في منه يعود الى القرآن وفي بعددها وقدرها الى السورة اي بعدد كلمات
سورة انا اعطيناك الكوثر وقدرها ثم فيها نفسها اي في نفس هذه السورة معجزات على ما قيل لان كل جملة
منتظمة من القرآن معجزة وان كانت من كلمة او كلمتين فعدد كلمات انا اعطيناك الكوثر عشر كلمات فعلى
هذا تكون السورة منطوية على عشر معجزات قوله على ما نفصله قد فصل القاضي ذلك تفصيلا لا مزيد
عليه في اواخر هذا الباب في فصل قال القاضي ابو الفضل الى آخره انظر هناك تقف عليه هناك ان شاء الله تعالى
قوله فيما انطوى عليه اي اشتمل قوله فلا مرية المرية الشك وقد تقدم قوله وظهوره من
قبله هو بكسر القاف وفتح الباء اي من جهته وتلقائه قوله معلوم ضرورة ونظرا اي وجه اعجاز
القرآن منه ما هو معلوم بالضرورة اي بداهة لوضوحه وظهوره ومنه ما هو معلوم نظرا اي بالاستدلال
والتامل لدقته وخفائه قوله جود حاتم هو ابو عدي حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج
بن امرئ القيس بن عدي بن ربيعة الطائي المشهور بالكرم هلك على كفره فقدم ابنه على رسول الله صلعم
سنة تسع في شعبان فلما راه النبي صلعم نزع وسادة كانت تحته فالقاها حتى جلس عليها وساله
عن اشياء فاجابه عنها ثم اسلم وحسن اسلامه مات سنة ثمان وقيل تسع وستين وهو ابن عشرين
ومائة سنة قوله وشجاعة عنترة هو عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن
ربيعة بن مالك بن ثور بن غالب العبسي كان شديد السواد وامه زبيبة امة سوداء كانت لابيه
شداد بن معاوية وكان من اشهر فرسان العرب واشدهم باسا قوله وحلم الاحنف هو ابو بحر
الاحنف بن قيس التميمي اسمه الضحاك وقيل صخر روى عن عمر وعثمان وعلي وعلى وعنه الحسن
وحميد بن هلال وجماعة وكان سيدا نبيلا توفي سنة سبع وستين وقيل سنة ست وسبعين
اخرج له الائمة الستة قوله صدعا بالحق يقال صدع بالحق تكلم به جهارا قوله فلا يوهن
عزمنا يقال اوهنت الشيء ووهنته ضعفته والعزم عقد القلب على الشيء تريد ان تفعله قاله
في المجمل قوله خلاف اخرق الاخرق الجاهل ويريد بخلاف اخرق والله اعلم ما روي عن بعض الناس
ان معنى قوله تعالى وانشق القمر سينشق يوم القيامة وكذا ما روي عن بعضهم انه مجاز ولا معناه وضح
الامر قوله منحل عرى الدين عروة القميص والكوز معروفة ويستعار لما يوثق به والجمع عرى
قوله الى سخافة مبتدع السخافة مصدر سخف الرجل بالضم سخافة فهو سخيف اي فيه سخف
وهو رقة العقل قوله بل نرغم بهذا انفه الرغم بالضم الذل يقال ارغم الله انفه اي اذله

وحقيقته الصق انفه بالرغام وهو التراب قوله وننبذ بالعراء سخفه يقال نبذ الشيء ينبذه
بالكسر اذا طرحه والعراء الفضاء والسخف بالضم وتقدم الان قوله عن الكافة الغفير تقدم معناه
في الفصل قبله قوله ومنها ما رواه الكافة عن الكافة تقدم ما على الكافة من الكلام في فصل واما
فصاحة اللسان قوله في يوم الخندق غزاة الخندق هي الاحزاب وقد تقدم في الباب الثاني في اما
الاية التي كانت فيه فما روي عن جابر انه صلى الله عليه وسلم اطعم يوم الخندق الف رجل من طعام صنعه
جابر من صاع شعير وعناق وسياتي الحديث في فصل تكثير الطعام ببركته عليه السلام قوله وفي
غزوة بواط هو بضم الباء الموحدة وتخفيف الواو وبعد الالف طاء مهملة مصروف قال ابن بطيش
وهي الثانية من غزواته عليه السلام وفي رواية العذري هو بفتح الباء وصححه ابن سراج والمدول العرف
وهو جبل من جبال جهينة واما الاية التي كانت في غزوة بواط فما رواه مسلم في حديث طويل مختصره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا جابر ناد الوضوء الحديث وستقف عليه ان شاء الله تعالى
في فصل نبع الماء من بين اصابعه عليه السلام قوله وعمرة الحديبية عمرة الحديبية كانت في
ذي القعدة في السنة السادسة من الهجرة وضبط الحديبية تقدم واما الاية التي كانت فيها فما روي
في الصحيح عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضا منها الحديث وسيجيء تمامه في الفصل المذكور قوله وغزوة تبوك كانت غزوة تبوك في
السنة التاسعة من الهجرة والاية التي كانت فيها فما روي عن ابي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك
اصاب الناس مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة
فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الاخر بكف تمر
ويجيء الاخر بكسرة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤوه
قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة وقد افرد القاضي لكل اية من انشقاق القمر ونبع الماء وتكثير
الطعام وغيرها من الايات فصلا على حدة وذكر كل اية منها في فصل وسياتي ذلك كله في فصول فصلا
بعد فصل ان شاء الله تعالى قوله والمداهنة في كذب المداهنة المعاونة في الكلام والملاينة
فيه وقيل النفاق وترك المناصحة والصدق قوله وليس هناك رغبة اي ما يرغب فيه من
العطاء الكثير قوله ولا رهبة الرهبة الخوف قوله وخطا بعضهم بعضا وهذا كما روي
عن ابي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرا قراءة انكرتها عليه ثم دخل اخر فقرا
قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت

ايضا في الباب الثالث في فصل في ابطال الحجج من قال بالصانع

ان هذا قرا قراة انكرها عليه وهذا آخر فقرا سوى قراة صاحبه فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم فقراء
بحسن شانها الحديث قوله ولا راجيف لطاريه اى الاحاديث الباطلة التي لا اصل لها قوله
الاحشى وغليلا تقدم قربنا ان الغليل ما يجد الانسان في داخله من الحرارة من شدة العطش والوجد
قوله وكذلك اخباره عن الغيوب انباؤه عما يكون وهذا كاخباره عليه السلام من الظهور على اعدائه
وفتح مكة وبيت المقدس واليمن والشام والعراق وبفتح خيبر على يدي علي في غد يومه وما يفتح الله على
امته من الدنيا ويؤثرون من زهرتها وقسمتهم كنوز كسرى وقيصر وما يحدث بينهم من الفتون والاختلاف
والاهواء ونحو ذلك مما اخبر به صلوات الله عليه من المغيبات التي غالبها قد وقع وبعضها سيقع وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قوله من ائمتنا القاضي قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه ابن
الباقلاني فان كان هو فقد تقدم وكذا تقدم الاستاذ ابو بكر وهو ابن فورك قوله وما عندي الى آخره
ما هذه نافية يعني ما اوجب عندي اي فيما اعلم لم يقول هذا القائل قوله هذا يعني قوله ان هذه القصص
المشهورة من باب خبر الواحد لانه قلة معرفته بالاخبار الموجبة لذلك قلة مطالعته لها واعتنائه بغيرها
من العلوم قوله لم يرتب اي لم يشك قوله كون بغداد موجودة قال المولف رضي الله عنه
في بغداد على ما وجدته بخط بعض الفضلاء ست لغات تقال بدالين مهملتين وبمعجمتين وبمهملة
ثم معجمة وبالعكس وبغدان بنون في آخره والاولى مهملة او معجمة فهذه ست لغات قال في الصحاح
وهو معرب يذكر ويؤنث قوله من اصحاب مالك هو الامام صاحب المذهب وقد تقدم وكذا
تقدم الشافعي قوله وان اباحنيفة رضي الله عنه هو الامام الاعظم والمجتهد المقدم ابو حنيفة
نعمان بن ثابت بن طاووس بن هرمز ملك بني شيبان الكوفي راى انسا وسمع عطاء ابن ابي رباح وابا
اسحاق السبيعي ومحارب بن دثار والهيثم بن حبيب ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى ابن عمر وعكرمة
وخلقا روى عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعلي بن عاصم والقاضي ابو يوسف
ومحمد بن الحسن الشيباني وابو نعيم والمقري وغيرهم ولد سنة ثمانين وتوفي ببغداد في رجب سنة
خمسين ومائة وقيل سنة احدى وخمسين ومائة وقيل سنة ثلاث وخمسين والاول الصحيح والاكثر
اخرج له الترمذي والنسائي فصل في اعجاز القرآن اعلم وفقنا الله واياك الى آخره
قوله منطو اى مشتمل قوله وبلاغته الخارقة عادة العرب البلاغة والفصاحة مترادفان
وعادة بالنصب مفعول اسم الفاعل وهو الخارقة قوله من البلاغة والحكم الحكم جمع حكمة وقد تقدم
معناها في الخطبة قوله وانوا من ذرابة اللسان يقال لسان فيه ذرابة بالذال المعجمة اي حدة

قوله

قوله ومن فصل الخطاب اي من الكلام البين الملخص الذي يتبينه من يخاطب به لا يلتبس عليه
قوله ما يقيد الالباب اللب العقل والجمع الالباب يعني ما يحير العقول قوله غريزة اى طبيعة
وقريحة قوله على البديهة اي من اول الامر بدون تفكر وتامل قوله ويدلون به اي يتوصلون به
قوله الى كل سبب اي الى كل مقصود قوله في المقامات اي في مواطن الحرب ومواقفها قوله
وشديد الخطب الخطب الامر قاله في المجمل قوله ويرتجزون اي يقولون الرجز وهو بحر من بحور
الشعر معروف كون كل مصراع منه مفردا وهو كهيئة السجع الا انه على وزن الشعر وانما سمي رجزا
لان العرب ترتجزه قاله ابن باطيش وقال الجوهري سمي رجزا لتقارب اجزائه وقلة حروفه
قوله ويتقاذفون اي يتطاعنون يقال قذحت في نسبه اذا طعنت قاله الجوهري قوله ويتوسلون
اي يتقربون قوله بالسحر الحلال السحر من سحر يسحر اذا خدع لحلا وجعله مرهوشا متحيرا
وهو من باب منع وقد يطلق السحر على ما يتعجب منه ويعجز عن اتيان مثله كالنظم البديع والسجع
الرفيع وهذا المعنى هو المراد هنا ولهذا وصفه بالحلال والله اعلم قوله ويطوقون هو بكسر
الواو على بنا الفاعل قوله من سمط اللالي هو بضم السين والميم جمع سمط بكسر السين وسكون
الميم وهو الخيط ما دام فيه الخرز والا فهو سلك قوله فيخدعون الالباب اي ذوي الالباب
يقال خدعه يخدعه بفتح الدال فيهما اذا ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم قوله
ويذهبون الاحن هو بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة جمع احنة وهي العداوة قوله ويهيجون
الدمن هو بكسر الدال وفتح الميم جمع دمنة وهي الحقد قوله يجرون الجبان اي الجراة الشجاعة
يقال جراته على فلان حتى اجترا قوله الجعل البنان يقال رجل جعد البنان اي الاصابع
وهو كناية عن البخل قوله ويتركون النبيه خاملا قال الجوهري نبه الرجل بالضم
شرف واشتهر فهو نبيه وهو خلاف الخامل قوله ذوو اللفظ الجزل اللفظ الجزل خلاف الركيك
قاله الجوهري قوله والقول الفصل هو بالصاد المهملة اي البين الظاهر قوله والكلام
الفخم هو بالخاء المعجمة خلاف الرقيق قوله والطبع الجوهري الطبع السجية والجوهر
معروف وقد يطلق على خالص الشي والقوي منه وهو المعنى هنا قوله والمنزع القوي
اي المخرج الشديد قوله ذوو البلاغة تقدم معنى البلاغة في اول الفصل والبارعة اي الفائقة
قوله والالفاظ الناصعة اي الخالصة وهو بالنون والصاد المهملة قوله والطبع السهل
اي الخلق اللين قوله الكثير الرونق قال الجوهري رونق السيف ماؤه وحسنه ومنه

دونق الضحى وغيرها قوله الرقيق الحاشية وقد يقع في بعض النسخ القليل الحاشية قال المولف
والاول اصوب وانسب هنا فيما اظن ويراد برقة الحاشية اللطافة وانشد بعضهم لنا اللطافة
لم تزل بيننا لاكابر فاشية ارايت عمرك في الورى طرفا رقيق الحاشية قوله فلهما اي للبدوي
والحضري قوله والقوح الدامغة اي القاهرة وحقيقة الدمغ كسر العظم عن الدماغ قوله والقدح
الفالج القدح بكسر القاف واحد قداح الميسر والفالج بالفاء والجيم يعني القامر قوله والمهيع
الناهج المهيع بفتح الميم وسكون الهاء الطريق والناهج السالك قوله ملك قيادهم القياد
بكسر القاف حبل يربط به الدابة وهذا استعارة يريد لنا البلاغة طوعهم ومنصرفهم قوله وعلوا
صرحا الصرح القصر وكل بناء عال قوله لبلوغ اسبابها اي ابوابها قوله وعالوا اي اغتدوا
قوله في الخطير والمهين اي في الشريف والوضيع والنفيس والخسيس قوله وتفننوا الفن
النوع يقال تفنن فلان في الكلام اخذ في اجناسه وطرقه قوله في الغث والسمين اي في أداها
الهزل والجد قوله وتقاولوا في القل والكثر تقاولوا اي تفاوضوا والقل والكثر بضم اولهما
وبكسره فيهما يعني في القليل والكثير قوله وتساجلوا في النظم والنثر قال الجوهري المساجلة
المفاخرة بان تصنع مثل صنعه في جري او سقي قوله فما راعهم اي فما فجاهم واتاهم بغتة
قوله بكتاب عزيز اي منيع محمي بحماية الله قوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
اي لا يتطرق اليه الباطل ولا يجد اليه سبيلا من جهة من الجهات حتى يصل اليه ويتعلق به فان قيل
اما طعن فيه الطاعنون وتاوله المبطلون اجيب لكن الله تعالى حماه عن تعلق الباطل به فقيض
قوما عارضوهم بابطال تاويلهم وافساد اقاويلهم فلم يخلو طعن طاعن الا ممحوقا ولا قول مبطل
الا مضمحلا قوله وبهرت بلاغته اي غلبت فصاحته قوله على كل مقول الحق واتم معقول من
القول قوله وتظاهر ايجازه الظهر الفوز وهنا بمعنى الغلبة والله اعلم قوله وتبارت في الحسن
قال الجوهري يقال فلان يباري فلانا اي يعارضه ويفعل مثل فعله وقد تقدم قوله مجالا [illegible]
ايطاقة قوله واشهر في الخطابة رجالا وفي بعض النسخ ارتجالا وهو من قولهم ارتجل خطبه
او شعرا اي انشاهما من غير تهيئة قبل ذلك قوله في السجع هو بفتح السين المهملة والسجع
في الكلام ان يوتى به وله فواصل كقوافي الشعر كذا في المجمل قوله مناجاة لم تقدم معناه آنفا قوله
بلغتهم التي لها يتحاورون وهو بالحاء المهملة اي يتجاوبون وقوله بلغتهم متصل بقوله بكتاب عزيز
ايجاءهم بكتاب عزيز بلغتهم التي يتجاوبون بها وهي لغة العرب قوله ومنازعهم المنازع جمع

منازع

[illegible]

منزع بكسر الميم وهو السهم قوله يتناضلون يقال تناضل القوم اي رموا للسبق وهذا استعارة
ويريد به تناضلهم بالكلام والاشعار قوله ومقرعا هو بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء المشددة
والتقريع التعنيف واللوم قوله بضعا وعشرين عاما البضع على الاكثر من ثلاث الى تسع
وفيه اقاويل اخر تقدمت قيل عاش النبي عليه السلام على الاصح ثلاثا وستين سنة ونبئ على راس
الاربعين على الصحيح فالزائد على الاربعين هو مراد القاضي ببضع وعشرين قوله على روس الملاء
الملا الجماعة قوله ودلك للمفترى هو بفتح الراء على بناء المفعول وكذا المختلق وكلاهما بمعنى
واحد قوله وبينهما شاو لعيد الشاو بفتح الشين المعجمة وسكون المهملة الغاية والامد قاله الجوهري
قوله ويسفه احلامهم يقال سفهه اذا نسبه الى السفه اي الخفة والاحلام العقول اي كان
يصغر عقولهم قوله ناكصون عن معارضته النكوص الاحجام عن الشي يقال نكص على عقبيه
ينكص وينكص يعني بضم الكاف وكسرها اي رجع قاله الجوهري قوله محجمون اي كافون يقال
حجمته عن الشي فاحجم اي كففته عنه فكف وهو من النوادر مثل كببته فاكب حكاه الجوهري قوله
بالتشغيب التشغيب تهييج الشر قاله في القاموس قوله والمباهته والرضى بالدنية المباهتة
مفاعلة من البهت بالفتح وهو البهتان والدنية بالحز وقد يسهل النقيصة قوله
قلوبنا غلف هو جمع الاغلف وهو الذي عليه غشا معناه عليها غشاوة فلا تعي ولا تفقه ما تقول
قوله وفي اكنة الاكنة جمع كنان وهو الغطا قوله وفي اذاننا وقر الوقر بالفتح الثقل قوله
والغوا فيه هو بفتح الغين وضمها من لغي يلغى ويلغو واللغو الساقط من الكلام الذي لا طائل تحته
والمعنى لا تسمعوا له اذا قري وتشاغلوا عند قراته برفع الاصوات بالهذيان والرمل وما اشبه ذلك
حتى تخلطوا على القاري وتشوشوا عليه وتغلبوه على قراته قوله ومن تعاطي ذلك يقال فلان
يتعاطى كذا اي يخوض فيه قاله الجوهري قوله من سخفائهم السخفاء جمع سخيف وهو الخفيف العقل
وقد تقدم قوله كمسيلمة هو بكسر اللام وهو ابو ثمامة وقيل ابو هارون مسيلمة بن ثمامة وقيل
مسيلمة بن حبيب بن حنيفة الكذاب رئيس بني حنيفة باليمامة تنبى في حيوة رسول الله صلعم وزعم
انه اشرك مع محمد في النبوة وكان صاحب نارنجيات وبذلك اغتر قومه قتل كافرا في خلافة ابي بكر قتله
قاتل حمزة بن عبد المطلب وهو وحشي غلام مطعم بن عدي وكان وحشي يقول قتلت خير الناس في الجاهلية
وشر الناس في الاسلام وقيل قتله غيره والاول اكثر ومما نقل عن سخافة مسيلمة انه قال في معارضة
سورة العاديات والزارعات زرعا والحاصدات حصدا والطاحنات طحنا والخابزات خبزا

والناردات نردًا يا ضفدع بنت ضفدعين لي كم تنقين نقي الماء تكدرين ولا الشراب تمنعين اللهم
ماهذا اللعين وسول له خسرانه المبين عذبه الله في سجين بالعذاب الاليم يوم الدين وقال
رجل من بني حنيفة يرثيه لهفي عليك ابا ثمامه لهفي على ركني ثمامه كم آية لك فيهم كالشمس تطلع من غمامه
حكاه السهيلي وقد كذب بل آياته كانت منكوسة يقال انه تفل في بئر قوم سالوه ذلك تبركا فملح
ماؤها ومسح راس صبي فقرع قرعا فاحشا ودعا لرجل في ابنين له بالبركة فرجع المنزل فوجد
احدهما قد سقط في البئر والاخر قد اكله الذيب ومسح على عيني رجل استشفا بمسحه فابيضت
عيناه قوله كشف عوار العوار بفتح العين العيب وقد يضم قاله الجوهري قوله ليس من
نمط فصاحتهم النمط بفتح الميم الطريقة قوله لما سمع الوليد بن المغيرة هو والد خالد هلك على
دينه كافرا قوله وان عليه لطلاوة هو بضم الطاء وفتحها اي بهجة وحسنا وقبولا
في القلوب قاله المطرزي قوله وان اسفله لمعذق هو بالعين المهملة والذال المعجمة
وهو استعارة من النخلة التي عليها العذق بكسر العين وهو الكباسة وفي بعض النسخ لمغدق
بالغين المعجمة والدال المهملة من الغدق وهو الماء الكثير والاول افصح لانها استعارة تامة يشبه
آخر الكلام اوله ربحان الوليد قال عقيب قوله ما يقول هذا البشر وانه يعلو ولا يعلى وسياتي تتمة
القصة في الفصل بعد قوله وذكر ابو عبيد هو الامام الحافظ القاسم بن سلام بتشديد اللام
البغدادي كان اماما بارعا في علوم كثيرة سمع اسمعيل بن جعفر وشريكا وابن علية وغيرهم روى
عنه محمد بن اسحاق الصغاني وابن ابي الدنيا والحارث بن اسامة وآخرون توفي سنة اربع وقيل
ثلاث وعشرين ومائتين يتشهد بشهادة الحق اي يتلفظ بكلمة الشهادة قوله من بطارقة الروم
البطارقة بفتح الموحدة جمع بطريق بكسرها وهو كالامير قال ابن الجواليقي البطريق بلغة
الروم هو القائد اي مقدم الجيوش واميرها قوله وحكى الاصمعي هو الامام ابو سعيد عبد الملك
بن قريب بضم القاف وفتح الراء وسكون المثناة تحت ثم موحدة ابن اصمع البصري صاحب اللغة
والعرب والاخبار والاسنة ثلاث وعشرين ومائة وتوفي سنة ست عشرة ومائتين قوله
والصحيح من القولين يشير بالقولين الى الخلاف بين الائمة في ان اعجاز القرآن هل هو بمجموع بلاغته
واسلوبه اي نظمه او الاعجاز متحقق بكل واحد من البلاغة والاسلوب فالذي عليه المحققون وهو
الذي ارتضاه القاضي المولف ان الاعجاز متحقق بكل واحد من النوعين بدون ان يضاف احدهما
الى الآخر ولكن كل واحد منهما على حدته خارج عن قدرة العرب مخارق لعادتها الجارية الى ان قوله تعالى ولقد

اوحينا الى ام موسى الاية من الاعجاز فانه منفرد بذاته غير مضاف الى غيره قوله متحديا به تقدم معنى
التحدي قريبا قوله وسبيل من ليس باهلها علم ذلك الى آخره سبيل مبتدا موصوف مضاف
ومن ليس من اهلها هذه الجملة محلها الجر بالاضافة وعلم بالجر بدل من هذه الجملة المضافة وتقدير
الكلام سبيل علم من ليس من اهل الفصاحة ذلك اي كون القرآن في فصاحته خارقا للعادة هو
بعجز المتكرين من اهلها اي من اهل الفصاحة عن معارضته وبكذا وكذا الى آخر ما ذكره المولف في
المتن والله اعلم قوله ولكم في القصاص حيوة قال علماء المعاني هو كلام فصيح لما فيه
من الغرابة وهو ان القصاص قتل وتفويت للحيوة وقد جعل مكانا وظرفا للحيوة ومن اصابه محز
البلاغة تعريف القصاص وتنكير الحيوة لان المعنى ولكم في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصاص
حيوة عظيمة وذلك انهم كانوا يقتلون بالواحد الجماعة وكان يقتل بالمقتول غير القاتل فتثور الفتنة
ويقع بينهم التشاجر فلما جاء الاسلام بشرع القصاص سلمت الجماعة من القتل فكانت فيه حيوة اي
حيوة او نوع من الحيوة وهي الحيوة الحاصلة للقاتل والمقتول بارتداع القاتل عن القتل لعلمه
بانه يقتص منه لو قتل فكان القصاص سبب حيوة نفسين فكان هذا نوع من الحيوة مغايرا للنوع
المتعارف منها اذ هذا حصل بالقصاص والمتعارف انما يكون باحداث الله تعالى النفس متعلقا
بالبدن قوله بل الكثير القرآن الكثير بالنصب عطفا على المفعول في قوله وانت اذا تاملت
قوله تعالى وهو كما قاله فانك اذا تاملت اكثر القرآن وتدبرته وجدته كذلك سئل جعفر بن يحيى
عن الوجز فقال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين جمع في احرف
العنوان والكتاب والحاجة فالكتاب هو بسم الله الرحيم لان المقصود من مكتوب الانبياء الى الامة
هو تعظيم الله تعالى وذكر آلائه ونعمائه ودعوة الخلق الى طاعة الحق قوله وديباجة عبارتها
اي وزين عبارتها ماخوذ من قولهم طيلسان مديج حسنت اطرافه بالديباج قوله وتناصف وجوهها
يقال تناصفوا اي انصف بعضهم بعضا من نفسه ومنه قول الشاعر اني غرضت الى تناصف
وجوهها غرض المحب الى الحبيب الغايب غرضت بالغين والضاد المعجمتين اي اشتقت الى تناصف
وجوهها اي الى استواء محاسنه كان بعض اعضاء الوجه انصف بعضا في اخذ القسط من الجمال
كذا في الصحاح قوله وتناصف في الحسن وجه مقابلها تناصف بضم التاء وكسر الصاد وتقدم معناه
اعلاه ومقابلها بكسر الباء قوله والمعادة لمعادها هو بضم الميم اي لما اعيد منها

فصل

الوجه الثاني من اعجازه قوله والاسلوب الغريب قال الجوهري

الاسلوب بالضم الفن يقال اخذ فلان في اساليب من القول اي فنون منه قوله ومناهج نظمها
المناهج جمع منهج وهو الطريق قوله فواصل كلماته قيل لا يقال في القرآن اسجاع لعدم الاذن الشرعي
في اطلاق السجع على الفاظ القرآن بل يقال فواصل لقوله تعالى فصلت اياته وللتفرقة بين القرآن
وغيره قوله بل حارت اي تحيرت قوله وتدلهت دونه احلامهم قال الجوهري التدليه
يعني بالدال المهملة ذهاب العقل من الهوى يقال دلهه الحب اي حيره وادهشه والاحلام
العقول وفي بعض النسخ وتولهت بالواو ومعناه قريب من الاول قال الجوهري الوله ذهاب
العقل والتحير من شدة الوجد يقال وله الرجل وتوله فهو واله قوله او سجع او رجز
السجع بالسين المهملة والرجز ضرب من الشعر وقد تقدم ما في الفصل قبله قوله ولما سمع كلامه الوليد
بن المغيرة تقدم الوليد ايضا في الفصل قبله قوله فجاءه ابو جهل اسمه عمرو بن هشام وقد تقدم
روي ان الوليد لما سمع قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية وقال والله ان له لطلاوة
الى آخر مقالته التي تقدمت في الفصل قبله قالت قريش صبا والله الوليد والله ليصبون قريش كلهم
وكان يقال للوليد ريحانة قريش فقال لهم ابو جهل انا اكفيكموه فانطلق فقعد الى جنب الوليد
حزينا فقال له الوليد ما لي اراك حزينا يا ابن اخي قال وما يمنعني ان لا احزن وهذه قريش
يجمعون لك نفقة يعينونك على كبر سنك ويزعمون انك زينت كلام محمد وتدخل على ابن ابي كبشة
وابن ابي قحافة لتنال من فضل طعامهم فغضب الوليد وقال الم تعلم قريش اني من اكثرهم مالا
وولدا وهل يشبع محمد واصحابه من الطعام فيكون لهم فضل ثم قام مع ابي جهل حتى اتى مجلس قومه
فقال لهم تزعمون ان محمدا مجنون فهل رأيتموه يخنق قالوا اللهم لا قال تزعمون انه كاهن فهل
رأيتموه قط تكهن قالوا اللهم لا قال تزعمون انه شاعر فهل رأيتموه ينطق بشعر قالوا اللهم
لا قال تزعمون انه كذاب فهل جربتم عليه شيئا من الكذب قالوا اللهم لا وكان رسول الله صلعم
يسمى الامين قبل النبوة من صدقه فقالت قريش للوليد فما هو فقال ما هو الا ساحر وما يقوله
سحر قوله وفي خبره الآخر الضمير في خبره يعود الى الوليد المذكور قوله عند حضور الموسم
اي موسم الحاج وكانت العرب تجتمع في الموسم كل سنة لاسواق تقوم لهم فيه فاعظمها واكثرها
جمعا وتجارة سوق عكاظ فكانوا يقيمون فيه شهرا يتبايعون ويتناشدون شعرا ويتفاخرون
فلما جاء الاسلام هدم ذلك قوله ان وفود العرب الوفود جمع وفد وهم القوم يفدون قاله
في المجمل قوله والله ما هو بكاهن الكاهن هو الذي يخبر عما يكون في المستقبل ويدعي معرفة

[illegible]

الاسرار

الاسرار قال الخطابي وكان في العرب كهنة منهم من يزعم ان له من الجن من يلقي اليه الاخبار ومنهم
من يدعي انه يستدرك الامور بفهم اعطيه واما الذي يزعم انه يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل
بها على مواقعها من كلام من يسأله او فعله او حاله فهو مخصوص باسم العراف وهو الذي يدعي معرفة
الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوها قال ومنهم من يسمي المنجم كاهنا قوله ما هو بزمزمته
الزمزمة مكررة الزاي صوت خفي لا يكاد يفهم وفي المغرب زمزمة المجوس تكلفهم الكلام وهو مطبق فمه
قال الامام ابو زيد الخثعمي وكذلك الكهان كانت لهم زمزمة قوله ولا تخنقه الخنق بكسر النون
وقد يسكن قوله رجزه وهزجه وقريضه ومبسوطه ومقبوضه اما الرجز فقد تقدم انه ضرب
من الشعر واما القريض فقال الهروي هو القصيد من الشعر ومنه الحديث كان اصحاب رسول الله صلعم
يمزحون ويتقارضون واما الهزج بالزاي في آخره والمبسوط والمقبوض فقد قال شيخنا برهان الدين
في فوائده كل من هذه نوع من الشعر يعرف في موضعه قوله ولا نفثه ولا عقده هذا اشارة الى
ما يفعله الساحر من النفث في عقد الخيط حين يرقي عليها قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا
اي خلقته في بطن امه وحيدا فريدا لا مال له ولا ولد وجعلت له مالا ممدودا اي كثيرا وبنين شهودا
حضورا معه لا يغيبون عنه لطلب المعاش لاستغنائهم عن التكسب بوفور نعمة ابيهم فهو مستأنس
بهم لا يشغل قلبه بغيبتهم وخوف معاطب السفر عليهم وكانوا عشرة وقيل سبعة وهم الوليد
بن الوليد وخالد وعمارة وهشام والعاص وقيس وعبد شمس اسلم منهم ثلاثة خالد وهشام
والوليد ومهدت له تمهيدا اي بسطت له في العيش وطول العمر بسطا ثم يطمع ان ازيد
مالا وولدا وتمهيدا كلا لا افعل ولا ازيد قالوا فما زال الوليد بعد نزول هذه الآية في نقصان من
ماله وولده حتى هلك انه كان لآياتنا عنيدا معاندا سارهقه صعودا سأكلفه مشقة
من العذاب لا راحة له فيها روى عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار
يتصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي فيه كذلك وفي رواية يكلف ان يصعد فاذا وضع يده ذابت
فاذا رفعها عادت واذا وضع رجله ذابت فاذا رفعها عادت انه فكر اي تفكر في محمد والقرآن
وقدر في نفسه اي هيأ ما يقول في محمد والقرآن فقتل لعن كيف قدر على طريق التعجب والانكار
ثم قتل كيف قدر لعن على اي حال قدر من الكلام ثم نظر في طلب ما يدفع به القرآن ويرده ثم عبس
وبسر اي كلح وجهه وبطن بكراهية شديدة كالمهتم المتفكر في شيء ثم ادبر عن الايمان واستكبر
تكبر حين دعي اليه فقال ان هذا ما هذا الذي يقوله محمد الا سحر يؤثر يروى ويحكى عن السحرة

اي في هذا الباب في فصل اعجاز القرآن

ان هذا الا قول البشر كذب اللعين وخسر قوله وقال عتبة بن ربيعة هذا كافر معروف قتل في بدر كافرا قوله ولا بالكهانة هي بكسر الكاف فعل الكاهن يقال كهن يكهن كهانة مثل كتب يكتب كتابة قاله الجوهري قوله وقال النضر بن الحارث هو النضر بالضاد المعجمة بن الحارث بن علقمة بن كلدة بفتح الكاف واللام بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي وكان شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم اخذ اسيرا يوم بدر فامر النبي عليه السلام عليا فقتله بالصفراء عقيب وقعة بدر قال شيخنا برهان الدين وهذا الذي ذكره هو الصواب والله اعلم وقد غلط ابن منده وابو نعيم في قولهما ان النضر بن الحارث كان من المؤلفة وانه شهد حنينا معه عليه السلام واعطاه مائة من الابل وقد اطنب ابن الاثير في تغليطهما والرد عليهما قوله وفي حديث اسلام ابي ذر ووصف اخاه انيسا وصف فعل ماض وانيس كان ارسله اخوه ابو ذر قبل اسلامه الى النبي صلى الله عليه وسلم يستخبر خبره بمكة والقصة مشهورة قوله ناقض اثني عشر شاعرا ناقض بالنون والقاف والضاد المعجمة وهو من النقض ومناقضة الشعراء ان يعمل كل منهم نقيض الآخر قوله على اقراء الشعر هو بفتح الهمزة وبالقاف وهمزة ممدودة في آخره اي طرق الشعراء وانواع الشعر ونحوه واحدها قرء بالفتح قوله والاسلوب تقدم في اول الفصل قوله تمجه الاسماع اي تكرهه قوله وارهف خاطره اي رققه يقال ارهفت سيفي اي رققته قاله الجوهري قوله ادب هو من نوع فاعل ارهف وخاطره منصوب مفعول وكذا لسانه معطوف عليه قوله انه مما جمع اي من اجل انه جمع في قوة جزالته وفي كذا وكذا لا يصح ان يكون في مقدور البشر وفي بعض النسخ ما جمع بحذف احدى الميمين قال المؤلف رضي الله عنه والاول اقرب الى انتظام الكلام والله اعلم قوله في قوة جزالته ونصاعة الفاظه تقدم معنى الجزالة والنصاعة في الفصل قبله قوله وذهب الشيخ ابو الحسن هو الاشعري وقد تقدم قوله وتحديهم تقدم معنى التحدي في اول هذا الباب قوله واحرى في التقريع اي احق بالتعنيف قوله ابغرابه اي اظهرها وقد تقدم قوله على الجلاء هو بفتح الجيم والمد وهو الخروج عن البلد والوطن قاله الجوهري قوله من شموخ الانف هو من قولهم شمخ بانفه اذا تكبر والآنف بمد الهمزة وضم النون جمع انف قوله واباية الضيم يقال ابيت الشيء اباء واباءة وقد يقال اباية والضيم الظلم قوله من قدرهم القدر بضم القاف وفتح الدال جمع قدرة قوله واسرع بالفتح الفتح بالضم النطق قوله والجام الخصم اي اسكاته يقال كلمته حتى الجمته اي اسكته في خصومة وغيرها قوله وقدوة في المعرفة يقال فلان قدوة بكسر القاف

ابي يعد به

اي يقتدى به وقد يضم قاله الجوهري قوله في احقاف ظهوره الضمير في ظهوره يعود الى القرآن وكذا الذي في قوله قوله فما جلوا اي فما اظهروا قوله خبيئة هي بفتح الخاء المعجمة وكسر الموحدة ثم ياء مثناة تحت ساكنة ثم همزة مفتوحة ومعناها ظاهر قوله من بنات شفاههم يعني من كلامهم قوله بنطفة النطفة الماء القليل وقد يطلق على الكثير ايضا وهو بالمعنى الاول هنا قوله مع طول تلك قوله وتظاهر الوالد ومحاولة التظاهر التعاون والوالد الاب ومحاولة ذريته قوله ابلسوا هو بفتح الهمزة واللام وسكون الموحدة بينهما يقال ابلس فلان اذا سكت غما قاله الجوهري قوله فما نبسوا هو بفتح الباء يقال ما نبس بكلمة اي ما نطق قوله فهذان نوعان يشير الى النوع المذكور في هذا الفصل والى المذكور في الفصل قبله فصل

الوجه الثالث قوله زويت لي الارض زويت بضم الزاي على بناء المجهول اي جمعت مسافتها وقصرت في عينيه حتى راى المشارق والمغارب وسياتي نكتة اقتصاره عليه بذكر المشارق والمغارب دون الجنوب والشمال في فصل ما اطلع عليه من الغيوب ان شاء الله تعالى قوله من الملحدة الملحدة هم الباطنية وهم طائفة يقولون لكل ظاهر فله باطن سموا بالملحدة لعدولهم عن ظواهر الشريعة الى بواطنها قوله والمعطلة هم طائفة يقولون بقدم العالم وتعطيل الصانع تعالى وتقدس قوله اسيما القرامطة قال صاحب التسديد القرامطة جماعة من اهل هجر والبحرين يعتقدون المذهب المذموم يرون الامتناع عن وصف الله تعالى بانه شيء حي عالم قادر سميع بصير تحرزا عن وقوع التشبيه وسموا بالقرامطة لانهم ينسبون الى رجل من سواد الكوفة يقال له قرمط قوله وحولهم الحول الحيلة والقوة ايضا قاله الجوهري قوله نيفا قال الجوهري النيف الزيادة يخفف ويشدد وقال المطرزي النيف بالتشديد وقد يخفف وقال الجواليقي لا يجوز تخفيفه ويريد القاضي بقوله اليوم نيفا على خمس مائة عام زمنه واما اليوم في زمننا نحن فنيف على ثمان مائة عام فما قدروا على شيء مما مكروا والله الحمد قوله وقد قال مبديا اي مظهر يعني اظهر القرآن ما قدر الله قبل وقوعه قوله واعتقد المؤمنون اي واظهر ايضا ما اعتقد المؤمنون يعني ما اضمروه من تمنيهم العير حيث قال تعالى وتودون اي تتمنون ان غير ذات الشوكة تكون لكم يعني العير لانه لم يكن فيها الا اربعون رجلا فارسا والشوكة الشدة والقوة وكانت من النفير لعددهم وعددهم واحدى الطائفتين ابو سفيان اقبل من الشام بالعير وابو جهل من مكة معه النفير وتمامه يعرف في التفاسير قوله وكان المستهزئون نفرا بمكة قال البغوي كانوا خمسة نفر

من رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وكان راسهم والعاص بن وائل والاسود بن المطلب والاسود بن
عبد يغوث والحارث بن قيس فاتى جبريل عليه السلام والمستهزئون يطوفون بالبيت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم فقال يا محمد امرت ان اكفيكهم فاومى الى ساق الوليد فمر بنبال وعليه
برد يمان وهو يجر ازاره فتعلق بازاره شظية من نبل فمنعه الكبر ان يطاطا من فينزعها فاصابت
عرقا من عقبه فمرض منه فمات واومى الى اخمص العاصي بن وائل فخرج على راحلته ومعه ابنان له
يتنزهان فنزل شعبا من تلك الشعاب فدخلت في اخمص رجله شوكة فقال لدغت لدغت فطلبوا فلم يجدوا
شيئا وانتفخت رجله حتى صارت تمثل عنق البعير فمات مكانه واشار الى عيني الاسود بن المطلب
فوجعت عينيه فجعل يضرب براسه الجدار حتى هلك واشار الى بطن الاسود بن عبد يغوث فاستسقى
بطنه فمات واشار الى انف الحارث بن قيس فامتخط قيحا فمات فصل الوجه الرابع
قوله والاسم الثالث هو من بادئ الراي اي هلاك قوله الا الفذ الفذ بالذال المعجمة الفرد قوله
وان مثله هو بفتح ميم ان قوله ولا منافقه المنافقة مفاعلة من نافقت فلانا على الشي اذا اعنته
عليه وتافنته ايضا جالسته حكاها الجوهري وكلام القاضي يحتمل المعنيين لانه عليه السلام
لم يستعن فيه باحد ولا جالس احدا للتعلم منه قوله ما يتلوا عنه ذكرا اي حفظا قوله
وضرب موسى الخضر اما موسى عليه السلام فقد تقدم واما الخضر فهو بفتح اوله وكسر ثانيه وقد يقال
بكسر اوله واسكان ثانيه وهو لقب له واسمه بليا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبا الياء المثناة
تحت ابن ملكان بفتح الميم وسكون اللام وقيل كليان بفتح الكاف وسكون اللام وبالياء
المثناة تحت ابن ملكان وقيل ايليا وقيل ارميا وقيل ارومياء وكنيته ابو العباس
ولقب الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاهتزت خضرا وقيل كان اذا صلى اخضر ما حوله
وهو صاحب موسى عليه السلام الذي جاء ذكره في سورة الكهف قيل كان من بني اسرائيل وقيل
كان من ابناء الملوك الذين تزهدوا في الدنيا واختلفوا فيه هل كان وليا او نبيا وبالاول
جزم الاكثرون واختلف القائلون بانه كان نبيا هل كان مرسلا على قولين واختلف في حياته
ايضا فانكرها جماعة منهم البخاري وقال ابن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء والصالحين
وانما شذ بالانكار بعض المحدثين وانه يموت في اخر الزمان وفي صحيح مسلم في احاديث الدجال انه يقتل
رجلا ثم يحييه قال ابرهيم بن سفيان راوي صحيح مسلم عنه يقال انه الخضر وكذلك قاله
معمر في مسنده قال المولف رضي الله عنه لكن يرد هذا ما ورد في الصحيح ارايتكم ليلتكم هذه

السنطة القلقة من العصا ونحوها معا

اي على ارض يابسة

[illegible]

ثمان راس

ثمان راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد ولو كان الخضر حيا لكان لا يعيش بعد
والله اعلم قوله ويوسف واخوته واصحاب الكهف الى اخره اما يوسف ولقمان وابنه عليهم السلام
فقد تقدموا واما اصحاب الكهف فقد اختلفوا في اسمائهم وعددهم ومحل اقامتهم ومن اراد الوقوف على
ذلك فعليه بالتواريخ والقصص واما ذو القرنين فهو لقب الاسكندر بن فيلقوس الرومي وقيل
كان اسمه مرزبان بميم مفتوحة وراء ساكنة وزاي مضمومة ثم موحدة بعدها الف ثم نون ابن مرذبه
بميم مفتوحة وراء ساكنة وذال معجمة مضمومة ثم موحدة مفتوحة ثم هاء اليوناني من ولد يونان بن
يافث بن نوح وعن ابن هشام كان اسمه الصعب وكذا ابو بكر بن قيس انه قال في خطبة خطبها بعكاظ
اين الصعب ذو القرنين ملك الخافقين واذل الثقلين وعمر الفين ثم كان ذلك كلحظة عين واختلفوا
في سبب لقبه بذي القرنين قال الزهري لانه بلغ قرني الشمس مشرقها ومغربها وقيل لانه ملك
الروم وفارس وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه راى في المنام كانه اخذ بقرني الشمس
وقيل لانه كانت له ضفيرتان من شعر والعرب تسمي الضفيرة قرنا وقيل لانه كان في راسه شبه
قرنين صغيرين تواريهما العمامة وقيل غير ذلك قال ابن هشام وكان من اهل مصر وانه
بنى الاسكندرية واستبعد واختلفوا ايضا في نبوته فقال بعضهم كان نبيا وقال
ابو الطفيل عامر بن واثلة سال ابن الكوا علي بن ابي طالب ع ذي القرنين اكان نبيا ام ملكا
قال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا صالحا وللاكثرون على انه كان ملكا عادلا صالحا
والله اعلم قوله بل اذعنوا لذلك يقال اذعن له اي خضع وذل قوله بما سبق له من خير
اي بما سبق له من السعادة في بطن امه قوله وتقريعهم التقريع التعنيف وقد تقدم قوله
وتعنيتهم اياه التعنيت التشديد يقال فلان يعنت فلانا اي يشدد عليه ويلزمه ما
يصعب عليه اداؤه قوله عن اخبار انبيائهم هو متعلق بقوله وكثرة سوالهم له عليه السلام
قوله انه انكر ذلك وكذبه هو متعلق بما تقدم من قوله فلم يحك عن احد من النصارى واليهود اي فلم
يحك عن واحد منهم انه انكر ما اخبر به عليه السلام او كذبه من ذلك قوله كاهل نجران هو
بفتح النون واسكان الجيم بلدة معروفة كانت منزلا للنصارى وهي بين مكة واليمن على نحو
سبع مراحل من مكة قوله وابن صوريا هو عبد الله بن صوريا الاعور وكان من احبار فدك
واعلم يهودي بقي على وجه الارض في زمنه حكى السهيلي عن النقاش انه اسلم كذا ذكره الذهبي في تجريد
الصحابة قوله وابني اخطب هما حيي وابو ياسر ابنا اخطب يهوديان معروفان هلكا على كفرهما

فقيل لانه كان كريم الطرفين ابا واما وقيل لانه جمع علم الظاهر والباطن والله اعلم

قوله ومن باهت في ذلك بعض المباهتة قال المولف رضي الله عنه باهت هنا والله اعلم بمعنى
بهت اي اتي بالبهتان وهو من فاعل الذي بمعنى فعل كسافر وعالج ونظائرهما قوله فقيل له
فأتوا بالتورية اي قيل لمن اتي بالبهتان وادعي بالباطل فأتوا بالتورية روي ان اليهود قالوا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انك تزعم انك على ملة ابرهيم وكان ابرهيم لا ياكل لحوم الابل والبانها وانت تاكل
فلست انت على ملته فانزل الله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الآية يعني ليس الامر على ما زعموا
من حرمة لحم الابل والبانها على ابرهيم بل كان الكل حلالا له ولبني اسرائيل وانما حرمها اسرائيل على نفسه
قبل نزول التورية وليست في التورية حرمتها قل لهم فأتوا بالتورية ان كنتم صادقين فبهتوا بغوا
قوله وقرع بتشديد الراء والتقريع التعنيف وقد تقدم آنفا قوله ومتوافق يلقي علي فضيحته
من كلامه يلم قال الجوهري يقال وقع الرجل بالضم اذا صار قليل الحياء والذي الذي يدل على فضيحته
من كلامه هو ان صوريا الاعور الحبر الذي تقدم ذكره آنفا وضع يده على آية الرجم في التورية فقال له
عبد الله بن سلام ارفع يدك يا اعور فصل قوله هذه الوجوه الاربعة من اعجازه بينة
يريد بالوجوه الاربعة ما تقدم في الفصول الاربعة المتقدمة قوله وامترية المرية الشك وقد تقدم
قوله آي وردت اي آيات جاءت قوله قال ابو اسحاق الزجاج هو تقدم وكذا
تقدم ابو محمد الاصيلي قوله الاغض هو بفتح الغين المعجمة وبالضاد المهملة قوله وكذلك
آية المباهلة للملاعنة مفاعلة من البهلة بفتح الباء وضمها وهي اللعنة وذلك انهم كانوا
اذا اختلفوا في شي اجتمعوا وقالوا بهلة الله على الكاذب منا قوله اساقفة نجران الاساقفة
جمع اسقف بضم الهمزة وتشديد الفاء وجمع ايضا على اساقف والاسقف للنصارى رئيس دينهم
وقاضيهم ونجران تقدم في الفصل قبله روي انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نجران منهم
ثلاثة اليهم يؤول امرهم العاقب والايهم وابو حارثة بن علقمة فابوا الاسلام فنزلت آية المباهلة
فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المباهلة فقالوا حتى نرجع وننظر فلما خلا بعضهم ببعض قالوا
للعاقب وكان ذا رايهم يا عبد المسيح ما تري قال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا نبي
مرسل والله ما لاعن قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم ذلك لنهلكن
فان ابيتم الا الاقامة على ما انتم عليه من دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالوا يا ابا القاسم رأينا ان لا نباهلك ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا
ولا تردنا عن ديننا على ان نودي اليك كل عام الفي حلة الفا في صفر والفا في رجب فصالحهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك قوله تعالى فمن حاجك فيه اي جادلك في عيسى من بعد ما جاءك
من العلم بانه عبد الله ورسوله وذلك ان وفد نجران قالوا لرسول الله صلعم ما لك تشتم صاحبنا قال
وما اقول قالوا تقول انه عبد قال اجل هو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى العذراء البتول
فغضبوا قالوا هل رايت انسانا قط من غير اب فانزل الله تعالى ان مثل عيسى عند الله اي في
كونه خلقا من غير اب وام خلقه من تراب ثم قال له يعني لعيسى كن فيكون يعني فكان قوله تعالى
فان لم تفعلوا اي فيما مضى ولن تفعلوا اي ابدا فيما بقي فقد اخبر بعجزهم ابدا عن الاتيان بمثله وهو
غيب لا يعلمه الا الله تعالى فكان معجزا قوله كما في التي قبلها يريد التي قبل هذه الآية قوله تعالى
ولن يتمنوه ابدا الآية فصل قوله ومنها الروعة التي تلحق قلوب سامعيه الى آخره
اي ومن الوجوه البينة في اعجازه سوى هذه الوجوه الاربعة المذكورة في الفصول المتقدمة الروعة
الى آخر ما قاله والروعة الفزعة قوله والهيبة التي تعتريهم اي تغشاهم قوله وانافة
خطره الانافة الرفعة والخطر بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة وقد تقدما قوله كما قال تعالى
هو متعلق بقوله ويزيدهم لما بعده وهو ظاهر قوله مستصعب هو بفتح العين على بناء المفعول
قوله وهو الحكم الحكم بفتحتين الحاكم كذا في المغرب قوله توليه هو بتخفيف اللام اي كتبه
ونورته قوله هشاشة اي طربا ونشاطا قوله للشجا هو مقصور من شجاني الشي اي اطربني
ذكره في المجمل قوله اول ما وقر الاسلام في قلبي اي تمكن وثبت قوله وعن عتبة بن ربيعة
هو الذي كان يكنى ابا الوليد قتل كافرا في بدر فلا يتوهم اسلامه بقول القاضي هنا وعن عتبة قوله
انه كلم النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره روي ان ابا جهل قال في ملا من قريش قد التبس علينا امر محمد
فلو التمستم رجلا عالما بالشعر والكهانة والسحر فاتاه فكلمه ثم اتانا من امره فقال عتبة والله لقد
سمعت الشعر والكهانة والسحر وعلمت من ذلك علما وما يخفى علي ان كان كذلك فاتاه فقال انت
يا محمد خير ام هاشم انت خير ام عبد المطلب انت خير ام عبد الله فلم تشتم آلهتنا وتضللنا فان كنت
تريد الرياسة عقدنا لك اللواء وكنت رئيسنا وان كان بك الباءة زوجناك عشر نسوة تختارهن
من اي بنات قريش شئت وان كان بك المال جمعنا لك ما تستغني به ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته الى قوله
مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه وناشده بالرحم ورجع الى اهله ولم يخرج الى قريش
فلما احتبس عنهم قالوا ما نرى عتبة الا قد صبا فانطلقوا اليه وقالوا يا عتبة ما حبسك عنا

وسيجي ذكر هذا الحديث في الفصل الثاني من القسم الثاني ان شاء الله تعالى صح

قد لا انك صبأت فغضب واقسم ان لا يكلم محمدا ابدا ثم قال والله لقد كلمته فاجابني بشي والله ما هو بشعر ولا كهانة ولا سحر ولما بلغ صاعقة عاد وثمود امسكت بفيه وناشدته بالرحم ان يكف وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فخفت ان ينزل بكم العذاب قوله وقد حكي عن غير واحد وهذا كما حكي عن ابن المقفع ويحيى بن حكم الغزال الآتي ذكرهما وما اعتراهما عقبة في كلام القاضي قوله ممن رام اي طلب قوله فحكي ان ابن المقفع هو عبد الله بن المقفع بميم مضمومة وقاف وفاء مشددة مفتوحتين ثم عين مهملة قيل قتله سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب وذلك ان سفيان بن معاوية لما ولي البصرة حضره اهل البصرة وفيهم ابن المقفع فذكر بحضرة سفيان الوطيس فلم يعرفه فسال عنه فضحك منه ابن المقفع فلما نهض الناس عن مجلس سفيان امر ابن المقفع بالجلوس حتى اذا خلا دعي بتنور عظيم ثم امر به فسجر حتى بلغ غايته ثم قال يا ابن المقفع اتضحك مني لا اعرف الوطيس اليس التنور المسجر قال بلى قال فوالله لاقتلنك به فامر به سفيان فطرح في التنور فاحترق قوله وكان يحيى بن حكم الغزال الحكم بفتح الحاء والكاف وذكر الذهبي في المشتبه فقال يحيى بن حكيم الغزال بزيادة الياء في حكيم قال شيخنا برهان الدين وكذا رايته يعني بزيادة الياء في نسخة صحيحة مقروءة مقابلة واما الغزال فهو بالغين المعجمة والزاي المشددة على ما هو كذلك في النسخ المقروءة للصحة وذكره الذهبي في قسم المخفف والظاهر انه الغزال بالتشديد وهو الذي يقول الغزل اي الشعر وكان يحيى هذا شاعر اندلس بديع القول مات سنة خمسين ومائتين والاندلس اقليم معروف يقال بفتح الهمزة والدال على المشهور واختار ابو الفتح الهمداني الضم فيهما

فصل ومن وجوه اعجازه المعدودة الى آخره قوله الباهر اي الظاهر وقد تقدمت مرارا قوله والاعصار كلها طافحة اي ملأى يقال طفح الاناء طفوحا اذا امتلأ حكاه الجوهري قوله وجهابذة البراعة الجهابذة بفتح الجيم والذال المعجمة جمع جهبذ بكسر الجيم والباء وهو الفائق في تمييز جيد الدراهم من رديها وهي فارسية ويطلق على البارع في العلم استعارة والبراعة الفصاحة وقد تقدمت قوله عتيد اي مهيا حاضر قوله يعزو اي يروي ويحكي قوله الا بزند شحيح الزند بفتح الزاي موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان الكوع وهو طرفه الذي يلي الابهام والكرسوع وهو طرفه الذي يلي الخنصر وهو الناتي عند الرسغ والزند ايضا العود الذي يقدح به وهو الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب وقد وصف المؤلف الزند بالشح وهو اشد البخل فان اراد به العضو فصحته معروف وان اراد به زند النار

وهو

وهو الظاهر هنا فشحه كونه لا يخرج نارا وهذه استعارة حسنة في غاية البلاغة والعذوبة قوله والنكوص على عقبيه قال الجوهري النكوص الاحجام عن الشيء وقد تقدم قريبا

فصل قوله ومقلدي الائمة هو بفتح اللام على المفعول واصله مقلدين سقطت النون بالاضافة قوله لا يمله هو بفتح الميم اي لا يسامه قوله وسامعه لا يمجه اي لا يكرهه بل يلتذ ويطرب لسماعه يقال مج الرجل الشراب اذا كرهه وصبه من فيه قوله ويعادي اذا اعيد اي يقبل عليه النفس وتكره استماعه اذا كرر قوله وكتابنا اي القرآن قوله ويونس بتلاوته في الازمات الازمات بالتاء في آخره جمع الازمة وهي السنة قال المؤلف رضي الله عنه وقد وقع في بعض النسخ في الازمان بالنون وهو تصحيف والله اعلم قوله حتى احدث لها اصحابها لحونا اي اساليب وطرقا واللحن في الاصل ازالة الكلام عن جهته يقال لحن في قراءته اذا طرب فيها وترنم ماخوذة من الحان الاغاني قاله المطرزي قوله لا يخلق على كثرة الرد قال التوربشتي في شرح المصابيح الرواية بفتح الياء وضم اللام يقال خلق الثوب يخلق بالضم فيهما خلوقة اذا بلي واخلق الثوب مثله واخلقته انا يتعدى ولا يتعدى واراد بكثرة الرد كثرة ترداده على السنة التالين وتكراره على آذان السامعين كرة بعد اخرى يعني لا يزول رونقه ولذة قراءته واستماعه بكثرة ترداده وتكراره على خلاف ما هو عليه كلام المخلوقين قوله ولا ينقضي عبره ولا تفنى عجائبه يعني لا ينتهي احد الى كنه معانيه فان الناظر فيه الحاذق المنتهي لا ينتهي الى حد ولا يبلغ الى مفصل الا وهو غير عالم بجميع اسراره وحقائقه ولا واقف على كنه رموزه ودقائقه فهو بحر لا ساحل له وبر لا آخر له قوله هو الفصل ليس بالهزل اي الفاصل بين الحق والباطل وصف بالمصدر للمبالغة وعرف الخبر بتعريف الجنس ليفيد القصر والهزل ضد الجد وهو الكلام الخالي عن الفوائد وكانه اخذ من الهزال الذي هو ضد السمن قوله لا يشبع منه العلماء اي لا يحيط علمهم بكنهه فيقفوا عن طلبه وقوف من شبع من مطعوم قوله ولا يزيغ به الاهواء الزيغ هو الميل عن الحق الى الباطل اي لا يصير بسبب القرآن مبتدعا وضالا قوله ولا يلتبس به الالسنة الالتباس الاختلاط والباء في به للتعدية والمعنى لا تعرفه الالسنة ولا تغيره عما هو عليه فيختلط كلام الرب بكلام المربوبين ويلتبس الحق بالباطل قوله هو الذي لم ينته الجن اي لم يمتنعوا من الايمان به بعد ما سمعوه روي ان الجن كانت تسترق السمع فلما حرست السماء ببعثته عليه السلام ورجموا بالشهب جاؤا الى ابليس فاخبروه بذلك فقال ما هذا الا لامر حدث

وزن الازمات بالتاء رعاية جمع فعلة فان فعلات وبالنون نخم ذلك ان الزمان فاعله

اضربوا مشارق الارض ومغاربها فنهض نفر من جن نصيبين اليمن فضربوا حتى بلغوا تهامة ثم
اندفعوا الى وادي نخلة فوافوا رسول الله صلعم وهو قائم في جوف الليل يصلي او في صلوة الفجر
يقرا سورة طه على ما قيل فلما حضروه قالوا انصتوا فاستمعوا القراءة وقالوا لقومهم حين رجعوا اليهم
انا سمعنا قرانا يهدي الى الرشد اي عجيبا خارجا عن حد اشكاله ونظايره في حسن نظمه وصحة معانيه عجيبا
يهدي الى الرشد اي يدعو الى الصواب وقيل الى التوحيد والايمان واختلفوا في عدد النفر الذين استمعوا
القرآن من الجن فقيل كانوا سبعة وهم على ما قيل شاصر وماصر ومنشي ومانشي والاحقب
ومرق وعمرو بن جابر وقيل عمرو بن طارق وقيل كانوا تسعة وعدوا منهم وردان وخرقا
قال الذهبي وردان الجني له ذكر في ليلة الجن في حديث ابن مسعود رضي الله عنه انتهى كلامه
وفي مناقب عمر بن عبد العزيز عن العباس بن راشد قال نزل بنا عمر بن عبد العزيز منزلا
فلما رحل قال مولاي اخرج معه فشيعه قال فخرجت معه فمررنا بواد فاذا الحن بحية ميتة
على الطريق قال فنزل عمر فنحاها وواراها ثم ركب وسرنا فاذا الحن بهاتف يهتف ويقول يا خرقا
يا خرقا قال فالتفتنا يمينا وشمالا فلم نر احدا فقال عمر اسالك بالله ايها الهاتف ان كنت
ممن تظهر الا ظهرت او لما اخبرتنا ما الخبر قال الحية التي دفنتم بمكان كذا وكذا فاني سمعت
رسول الله صلعم يقول لها يوما يا خرقا تموتين بفلاة من الارض يدفنك خير مؤمن اهل الارض
يومئذ فقال عمر ومن انت يرحمك الله قال انا من التسعة الذين بايعوا رسول الله صلعم
في هذا الوادي فقال عمر انت سمعت هذا من رسول الله صلعم قال الله سمعت هذا من
رسول الله صلعم فدمعت عينا عمر وانصرفنا قوله ومعارفا اي وجوها وحقايق قوله
موجز للمقاصد هو بفتح الجيم على بناء المفعول قوله رام المتحذلقون بعل رام اي قصد
والمتحذلق بالذال المعجمة من حذلق الرجل وتحذلق اذا اظهر الحذق وادعى اكثر مما عنده وبعد مبني
على الضم مقطوع عن الاضافة اي بعد نزول القرآن قوله كقوله اوليس الذي خلق السموات
والارض هذا متعلق بقوله واذ يثبته قوله والشيم هو جمع شيمة وهي الخلق قوله
تعالى تبيانا لكل شيء تقدم الكلام عليه قوله وسنة خالية اي ماضية قوله ومثلا مضروبا
المثل ما يضرب به الامثال قاله الجوهري قوله وخبر ما كان قبلكم اي من احوال الامم الماضية
قوله ونبا ما بعدكم اي وخبر ما بعدكم من احوال القبر والحشر والنشر والجنة والنار قوله
لا يخلق طول الرد هو بضم الياء وكسر اللام من اخلقت الثوب اذا ابليته وقد تقدم آنفا قوله

٩٢

من قال به قيل معناه من اخبر به قوله ومن خاصم به فلج هو بالجيم من قولهم فلج الرجل
على خصمه يفلج فلجا اي ظفر قوله ومن قسم به اقسط يقال اقسط الرجل اذا عدل فهو
مقسط فاما قسط بغير الف فمعناه جار وقد تقدم في اوايل الكتاب قوله الى طريق مستقيم
اي الى طريق الحق وهو ملة الاسلام قوله ومن طلب الهدى من غيره اضله الله تعالى هذا
يحتمل الخبر والدعاء فان طلب الشيء في غير محله ضلال قوله ومن حكم بغيره قصمه الله القصم
بالقاف الحطم والكسر وذلك عبارة عن الاهلاك قوله هو الذكر الحكيم الذكر ما يتذكر به اي
يتعظ به والحكيم هو المحكم يعني لا يتطرق فيه تحريف ولا تبديل لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
قوله وحبل الله المتين الحبل العهد والامان ويستعار لكل ما يتوصل به الى شيء فحبل الله هو الذي
اذا توصل به المتمسك اداه الى رحمة ربه والمتين هو القوي قوله ولا يزيغ فيستعتب اي لا يميل
عن الاستقامة الى العوج فيزال عوجه ويقوم قوله ولا يخلق على كثرة الرد هو بفتح الياء
وضم اللام وقد تقدم الكلام عليه في هذا الفصل قوله ولا يتشانا هكذا وقع في النسخ وصوابه
والله اعلم يتشان اي لا يخلق على كثرة الرد ماخوذ من الشن وهو القربة الخلق وعلى الصواب
ذكر في الغريبين والنهاية والمجمل ولذا ذكر في الصحاح في فصل الشين من باب النون قوله وقلوبا
غلفا تقدم الكلام على الغلف في اوايل الكتاب قوله وربيع القلوب يريد به ربيع للقلوب جيلا لها
مجازا قوله وعن كعب هو كعب الاحبار وقد تقدم قوله ورصف رصفه هو بالراء وسكون
الصاد المهملة من قولك رصفت الحجارة في البناء رصفا اذا ضممت بعضها الى بعض قوله في حيز
المنظوم اي في موقعه قوله وتقربه على متحفظيه يقال قربته تقريبا اي ادنيته
قوله وساير الامم لا يحفظ كتبها قيل ليس من كتاب الله يقرا كله ظاهرا الا القرآن وقد قدمناه اي في الفصل الاول من هذا الباب
حج قوله تكلف الجم اي الكثير وقد يقع في بعض النسخ او في كثيرها تكلف الجما قال المؤلف
رضي الله عنه لكن المعروف ان يلفظ بالجم موصوفا فيقال الجم الغفير فعلى هذا النسخة الاولى
اصوب واولى والله اعلم قوله ووعد ووعيد الوعد يستعمل في الخير الا ان يقارنه ذكر الشر فيستعمل
فيه فيقال وعده شرا والوعيد يستعمل في الشر لا غير قال النسفي في تفسيره كل القرآن في بيان
التوحيد والطاعات ومدح اهلها وذكر الوعد عليها وفي بيان الكفر والمعاصي وذم اهلها وذكر الوعيد
عليها سوى الفاتحة في بيان التوحيد وسوال الثبات عليه وسورة الاخلاص في محض التوحيد
والمعوذتان في الاستعاذة من الشيطان عن ازالة التوحيد والخذلان لا غير قوله وترغيب

كآي فيها ذكر الجنة والرحمة قوله وترهيب كآي فيها ذكر النار والعذاب قوله اذا اعتوره اي
تداوله قوله ولا انتجر الله الجزالة خلاف الركاكة قوله وقل رونقه اي حسنه قوله
فلا يجب ان يعد فنا الى آخره يعني لا ينبغي ان لا يعد ذلك فنا آخر في اعجاز القرآن كما يفعله البعض لان
اكثر تلك الوجوه داخل في باب البلاغة لا استقلال لهم بذاته فلا يفرد عنها وانما يفرد عند تفصيل فنون
البلاغة وذكر انواعها قوله وحقيقة الاعجاز الوجوه الاربعة التي ذكرنا اي في الفصول الاربعة التي تقدمت

فصل في انشقاق القمر وحبس الشمس الى آخره قوله واجمع المفسرون واهل السنة على
وقوعه قال المؤلف رضي الله عنه في قوله هذا نظر فان السجاوندي والنسفي ذكرا في تفسيرهما
ان الحسن البصري كان يزعم انه سينشق عند مجي الساعة وهو من اجل المفسرين ومن ائمة اهل السنة وقال
ابو الليث رحمه الله في تفسيره واكثر المفسرين قالوا ان هذا قد مضى وفيه اشارة الى ان بعضهم على ما زعمه
الحسن من انه سينشق والله اعلم قوله اخبرنا الحسين بن محمد الحافظ هو ابو علي الغساني وقد تقدم
وكذا تقدم سراج بن عبد الله والاصيلي والمروزي والفربري والبخاري وهو صاحب الصحيح وكل هؤلاء
تقدموا قوله حدثنا مسدد هو بتشديد الدال الاولى وفتحها على بناء المفعول وهو الحافظ ابو الحسن
مسدد بن مسرهد بن مسربل الاسدي البصري وهو كاسمه مسدد روى عن جويرية بن اسماء وحماد بن زيد
وابي عوانة وخلق وعنه البخاري وابو داود والترمذي والنسائي قيل ان اسمه عبد الملك بن عبد العزيز
ومسدد ومسرهد لقبان وقال احمد بن يونس جئت الى ابي نعيم بالكوفة فقال من محدث البصرة
فقلت مسدد بن مسرهد بن مسربل الاسدي فقال لو كان في هذه التسمية بسم الله الرحمن الرحيم كانت
رقية للعقرب قوله حدثنا يحيى قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه يحيى بن سعيد بن ابان
روى عن ابيه وهشام بن عروة وابن اسحاق وعنه ابنه سعيد صاحب المغازي واسحق ثقة عاش ثمانين سنة
وتوفي سنة اربع وتسعين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله عن شعبة هو شعبة بن الحجاج وقد
تقدم وكذا تقدم سفيان وهو ابن عيينة الكوفي الاعور وكذا الاعمش وابرهيم وهو النخعي قوله عن
ابي معمر هو بفتح الميم واسكان العين عبد الله بن سخبرة بفتح السين المهملة واسكان الخاء المعجمة وفتح الموحدة
والراء والهاء الكوفي روى عن ابن مسعود وعلي وعنه ابرهيم النخعي ومجاهد صدوق حجة مات في ولاية
عبد الله بن زياد اخرج له الائمة الستة قوله اشهدوا قيل تقديره اشهدوا على نبوتي ومعجزتي ويحتمل
ان يكون معناه احضروا وانظروا قوله وفي رواية مجاهد هو تقدم وكذا تقدم الاسود وهو ابن يزيد
وكذا تقدم مسروق قوله سحركم ابن ابي كبشة كان المشركون ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي كبشة

وكان ابو كبشة رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم
في عبادة الاوثان شبهوه به وقيل انه كان جد النبي صلى الله عليه وسلم لامه فارادوا انه نزع اليه
في الشبه وقيل بل كان ابوه من الرضاعة وهو الحارث بن عبد العزى وقيل غير ذلك قوله
وحكى السمرقندي هو تقدم وكذا تقدم الضحاك قوله قال ابو جهل هو لعنه الله تقدم ايضا
قوله هذا مستمر اي قوي محكم قوله علقمة هو ابو شبل علقمة بن قيس الفقيه ولد في حياته
عليه السلام روى عن ابي بكر وعمر وعثمان وابن مسعود وخلق وعنه ابن اخته عبد الرحمن بن يزيد وابن اخيه
ابرهيم النخعي وسلمة بن كهيل وآخرون توفي سنة اثنتين وستين اخرج له الائمة الستة قوله فهؤلاء
اربعة عن عبد الله اي رووا عن عبد الله ويريد بالاربعة ابا معمر والاسود ومسروقا وعلقمة ويريد بعبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قوله منهم انس وابن عباس الى آخره حديث ابن مسعود وابن عباس
وانس مذكور في الصحيحين قوله من رواية ابي حذيفة الارحبي هو ابو حذيفة سلمة بن صهيب ويقال
ابن صهيبة ويقال ابن الضهب الارحبي منسوب الى ارحب بالراء والحاء المهملة حي من همدان روى
عن علي وابن مسعود وحذيفة وعائشة اخرج له مسلم وابو داود والترمذي والنسائي قوله
حتى رايت حراء بينهما حراء بكسر الحاء يمد على الاكثر ويقصر ويؤنث ويذكر ويصرف ولا يصرف جبل على نحو
ثلاثة اميال من مكة على يسار الذاهب الى منى قال النووي الصحيح انه مذكر مصروف قوله
في رواية معمر هو تقدم وكذا تقدم قتادة قوله انشقاقه هو منصوب على انه بدل اشتمال
من القمر وفي صحيح مسلم فاراهم انشقاق القمر مرتين قال ابن امام الجوزية في كتاب اغاثة اللهفان
ان المرات يراد بها الافعال تارة والاعيان تارة واكثر ما يستعمل في الافعال واما الاعيان فكقوله
في الحديث انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين اي شقتين وفلقتين ولا يخفى هذا
على من لم يحط علما زعم ان الانشقاق وقع مرة بعد اخرى في زمانين وهو غلط لم يقع الانشقاق
الا مرة واحدة وهذا مما يعلمه اهل الحديث ومن له خبرة باحوال الرسول عليه السلام وسيرته
قوله ورواه عن جبير بن مطعم ابنه محمد اما جبير فقد تقدم واما ابنه محمد فروى عنه وعن عمر وعنه
الزهري وطائفة بقي الى سنة مائة اخرج له الائمة الستة قوله وابن ابنه جبير بن محمد جبير هذا
روى عن ابيه محمد وعنه يعقوب بن عتبة وحصين اخرج له ابو داود حديث الاطيط فقط قوله
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة هذا هو الفقيه الاعمى احد الفقهاء السبعة وكان ممن يجوز للعلم روى
عن عائشة وابن عباس وابي هريرة وعنه الزهري وابو الزناد وصالح بن كيسان وخلق وكان ثقة جليل
القدر

توفي سنة تسع وتسعين اخرج له الائمة الستة قوله ابو عبد الرحمن السلمي هو بضم السين وفتح اللام
وهو الامام عبد الله بن حبيب بن ربيعة مقرئ الكوفة روى عن عمر وعثمان وعنه عاصم بن ابي النجود
وابو اسحاق توفي سنة ثلاث وسبعين اخرج له الائمة الستة قوله ومسلم بن ابي عمران الازدي
كذا
قوله انهم رصدوه يقال رصدت الشيء ارصده
اذا ترقبته وانتظرته قوله تمالؤهم اي اجتماعهم يقال تمالؤا على الامر اذا اجتمعوا عليه
قاله ابن السكيت قوله واجاف الابواب قال المؤلف رضي الله عنه كذا وقع في النسخ اجاف
بالياء وحقه ان يقال اجاف بدون ياء قال الجوهري اجفت الباب اي رددته انتهى كلامه
واما الايجاف فهو من الوجيف وهو السير السريع وليس هذا المعنى مرادا هنا والله اعلم قوله واهتبل به
اي تحينه قوله وخرج الطحاوي هو الامام الحافظ صاحب التصانيف الكثيرة النفيسة المفيدة
ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي المصري الحنفي وطحا قرية بمصر سمع هارون بن سعيد الايلي
وعبد الغني بن رفاعة ويونس بن عبد الاعلى وطبقتهم وروى عنه احمد بن القاسم الخشاب ومحمد بن احمد الاخميمي
والطبراني وآخرون كان ثقة ثبتا فقيها عالما عاملا لم يخلف مثله وكان اولا شافعيا يقرأ على خاله
المزني توفي ليلة الخميس مستهل ذي القعدة سنة احدى وعشرين وثلثمائة قوله عن اسماء بنت عميس
هو بضم العين وبالسين المهملتين قوله فاردد عليه الشمس قد يقع في بعض النسخ فاردد عليه
الشمس شرقها بزيادة شرقها وهو منصوب على الظرفية ثم اختلف في كيفية رد الشمس فقيل ردت
على ادراجها وقيل بطئ حركتها وقيل احتبست وتوقفت قال المؤلف رض وقول اسماء ثم رايتها طلعت
بعد ما غربت ان صح فهو يؤيد القول الاول لكن ابن الجوزي ذكر حديث رد الشمس في قصة علي رضي الله عنه
وقال انه موضوع بلا شك قال ومن تغفيل واضعه انه نظر الى صورة فضيلته ولم يلمح
عدم الفائدة فيها فان صلوة العصر بغيبوبة الشمس صارت قضاء فرجوع الشمس بعد لا يعيدها
اداء وفي الصحيح ان الشمس لم تحبس على احد الا ليوشع والله اعلم قوله وذلك بالصهباء في خيبر
الصهباء بالصاد المهملة ثم هاء ثم موحدة وبالمد على روحة من خيبر قوله وحكى الطحاوي ان احمد بفتح ح
ابن صالح الى اخره اما الطحاوي فقد تقدم آنفا واما احمد هذا فهو ابو جعفر احمد بن صالح الطبري المصري
الحافظ سمع ابن عيينة وابن وهب وعنه البخاري وابو داود وآخرون كتب عن ابن وهب على ما قيل
خمسين الف حديث وثقه ابو حاتم والعجلي مات سنة ثمان واربعين ومائتين قوله وروى يونس
بن بكير هو الحافظ ابو بكر الشيباني روى عن هشام بن عروة والاعمش ومحمد بن اسحاق امام اهل المغازي

وعنه

وعنه ابو كريب وابن نمير والعطاردي قال ابن معين صدوق وقال ابو داود ليس بحجة
يوصل كلام ابن اسحاق بالاحاديث توفي سنة تسع وتسعين ومائة اخرج له مسلم متابعة وابو داود
والترمذي والدارقطني قوله عن ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق امام اهل المغازي وقد تقدم قوله
في العير العير الابل والحمير التي تحمل عليها الطعام وغيره من التجارات ثم غلبت على القافلة وسيجيء كلام
على قضية العير مع نوع تعيين مما ذكر هنا في فصل ما اطلع عليه من الغيوب ان شاء الله تعالى فصل
في نبع الماء من بين اصابعه الى اخره قوله حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن جعفر الفقيه هو
كذا
قوله حدثنا القاضي عيسى بن سهل هو ابو الاصبغ عيسى
بن سهل كذا قوله حدثنا ابو القاسم حاتم بن محمد هو تقدم
قوله حدثنا ابو عمر بن الفخار هو كذا قوله
حدثنا ابو عيسى تقدم انه يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي قوله حدثنا يحيى حدثنا
مالك قال شيخنا برهان الدين هكذا وقع في النسخ وقد سقط بين ابي عيسى وبين يحيى رجل وهو ابو مروان
عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير عم ابي عيسى المذكور ولا بد منه وقد تقدم على الصواب في فصل واما
الحلم والاحتمال وسياتي بعد على الصواب ايضا في فصل كيفية الصلاة عليه عليه السلام وفي فصل فان قلت
فما معنى قوله عليه السلام في حديث السهو ان شاء الله تعالى قوله عن اسحاق عبد الله بن ابي طلحة اسحق
هذا مشهور يروي عن عمه لامه انس وابيه وعنه مالك وابن عيينة وجمع ثقة توفي سنة اثنتين وقيل
سنة اربع وثلاثين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله فالتمس الناس الوضوء هو بفتح الواو على
المشهور وقد يضم وهو الماء الذي يتوضا به قوله ينبع هو مثلث الموحدة قال النووي بنبع ؟
في كيفية النبع قولان احدهما ان الماء كان يخرج من نفس اصابعه وينبع من ذاتها وهو قول اكثر العلماء
وثانيهما ان الله تعالى كثر الماء في ذاته فصار يفور من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم قوله من عند
آخرهم قال النووي من هنا بمعنى الى وهي لغة قوله يغمر اصابعها اي يغطيها يقال غمر
الماء يغمره اذا علاه وهو من باب نصر قوله زهاء ثلثمائة هو بضم الزاي وبالمد اي قدر ثلثمائة وقال
في بعض الروايات ثلثمائة وفي الرواية الاخرى بعدها ثمانين قال العلماء هما قضيتان جرتا في وقتين
ورواهما جميعا انس قوله وهم بالزوراء الزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وبالمد مكان معروف
مرتفع كالمنار عند سوق المدينة قوله ورواه ايضا حميد هو حميد الطويل قيل كان طوله في يديه
وهو ابو عبيدة حميد بن تير ويقال تيرويه وقيل ابن عبد الرحمن وقيل غير ذلك الخزاعي ويقال

الدارمي روى عن انس والحسن وجماعة وعنه شعبة والقطان وخلق مات وهو قائم يصلي سنة اثنتين
واربعين ومائة وثقوه لكنه يدلس عن انس اخرج له الائمة الستة قوله وثابت هو تقدم وكذا
تقدم الحسن وهو البصري وحميد وعلقمة قوله اطلبوا من معه فضل ماء قيل انما طلب
فضلة الماء كيلا يظن انه موجد للماء فان الايجاد لله تعالى وتقدس قوله عن سالم بن ابي الجعد
هو سالم الاشجعي من ثقات التابعين روى عن عمر وابن عباس وابن عمرو وعنه منصور والاعمش
توفي سنة مائة اخرج له الائمة الستة قوله عطش الناس يوم الحديبية اما عطش فهو بالكسر
واما الحديبية فقد تقدم الكلام عليها قوله بين يديه ركوة الركوة ظرف صغير من جلد يتوضأ
منه والجمع ركاء قوله وروى مثله عن انس عن جابر قال شيخنا برهان الدين كذا وقع
في النسخ ومقتضاه ان انسا رواه عن جابر فان صح ذلك فرواية انس عن جابر ليست في الكتب الستة
قوله وفي رواية الوليد بن عبادة الوليد هذا ولد في حياته عليه السلام روى عن ابيه وعنه
ابنه عبادة ومحمد بن يحيى بن حبان ثقة توفي في خلافة عبد الملك بن مروان اخرج له الشيخان والترمذي
والنسائي والدارقطني قوله في ذكر غزوة بواط الكلام على بواط في الفصل الثاني من هذا الباب تقدم في
قوله في عزلاء شجب هو بجر عزلاء على اضافته الى شجب والعزلاء بفتح العين المهملة ثم زاي ساكنة
ممدود ام المزادة المسفل الذي يفرغ منه الماء والجمع العزالي بكسر اللام وفتحها وشجب بفتح الشين
المعجمة ثم جيم ساكنة ثم موحدة ما اخلق من القربة مثل الشن قوله فغمزه هو بالغين المعجمة والزاي
اي عصره قوله نادي بجفنة الركب الجفنة بفتح الجيم قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة
ثم القصعة تليها تشبع العشرة حكاه عنه الجوهري والركب جمع راكب قوله فاتيت بها في فصل الصاد من باب الفاء
هو بضم الهمزة على بناء المجهول قوله وعن الشعبي هو تقدم قوله باداوة الاداوة بكسر الهمزة
المطهرة قوله قال الترمذي هو الحافظ صاحب الجامع وقد تقدم قوله في الموطن الحفلة
هو بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء اي الممتلئة ناسا وفي بعض النسخ الجفلة بزيادة باء وهو بمعناه
قوله الجماء الغفير تقدم الكلام عليه في الفصل الاول من هذا الباب فصل
وما يشبه هذا من معجزاته الى آخره قوله فيما روى مالك هو الامام صاحب المذهب وقد تقدم
قوله في غزوة تبوك تقدم انها كانت تسع من الهجرة قوله وهي تبض بشيء من ماء مثل سنة ٩
الشراك قال النووي تبض بفتح التاء وكسر الموحدة وتشديد الضاد المعجمة ومعناه
تسيل والشراك بكسر الشين وهو سير النعل معناه ماء قليل جدا قوله في حديث ابن اسحاق

هو محمد بن اسحاق امام اهل المغازي وقد تقدم قوله قد ملحت جنانا اي بساتين وعمرانا وهو جمع جنة
قوله على جباها الجبا بفتح الجيم مقصور شبيه البئر وهي تراها الذي حولها تراه من بعيد قاله
الجوهري قوله فجاشت هو بالجيم وبعدها الف ثم شين معجمة اي فارت وارتفعت قوله
وركابهم الركاب الابل التي يسار عليها الواحد راحلة ولا واحد لها من لفظها والجمع الركب
مثل الكتب قاله الجوهري قوله من طريق ابن شهاب هو تقدم قوله فاخرج سهما من كنانته
الكنانة التي يجعل فيها السهام قاله الجوهري قوله فروي الناس هو بكسر الواو فعل ماض
قوله حتى ضربوا بعطن عطن الابل مباركها يعني رويت ابلهم اقامت حتى بركت قوله
وعن ابي قتادة هو تقدم قوله فدعا بالميضأة هي بكسر الميم وهمزة بعد الضاد وهي الاناء الذي
يتوضأ به كالركوة قوله فجعلها في ضبنه هو بكسر الضاد المعجمة ثم موحدة ساكنة ثم نون
مكسورة ثم هاء الضمير قال ابن الاثير اي في حضنه قوله نفث فيها النفث
نفخ لطيف لا ريق معه وهو اقل من التفل لان التفل على ما زعم ابو عبيد لا يكون الا ومعه
شيء من الريق وقيل هما سواء معهما ريق قوله وذكر الطبري هو محمد بن جرير وقد تقدم قوله
خرج بهم ممدا هو من قولك امددت الجيش اذا الحقتهم بمدد وعون قوله لاهل مؤتة مؤتة
يهمز ولا يهمز اسم ارض قتل بها جعفر بن ابي طالب قوله عند ما بلغه قتل الامراء يعني زيدا
وجعفرا وعبد الله بن رواحة قوله وذكر حديث الميضاة تقدمت الميضاة آنفا قوله
والقوم زهاء تقدم الكلام على زهاء في الفصل قبله قوله فوجه رجلين من اصحابه هما عمران
بن حصين وعلي بن ابي طالب قوله يجدون امراة هذه المراة لا يعرف اسمها وقد اسلمت بعد
ذلك وهدى الله بها اهل الابيات المجتمعة معها فاسلموا جميعا قوله مزادتان المزادة بفتح
الميم وبالزاي الراوية سميت مزادة لانه يزاد فيها جلد آخر من غيرها لتتسع والمزادتان حمل
بعير قوله ثم فتحت عزاليهما فتحت بضم الفاء وكسر التاء على بناء المفعول والعزالي تقدم
ذكرها قبيل الفصل قوله هل من وضوء تقدم قريبا انه بفتح الواو وقد يضم وانه الماء الذي
يتوضأ به قوله فجاء رجل باداوة الرجل غير معروف والاداوة تقدمت قريبا قوله
فيها نطفة قال الهروي العرب تقول للماء القليل نطفة وهو بالمعنى الثاني هنا قوله الكثير نطفه
فدغفقه دغفقة الدغفقة الصب الشديد قوله لجيش العسرة يعني غزوة تبوك قوله
حتى قالت السماء اي جلجلت والسكبت وقد يستعار القول للجماد منه قوله تعالى قالتا اتينا طائعين

وقولهم قال للجدار للوتد لم تشقني قال من يدقني فان الذي ورائي ما خلاني ورائي قوله وعن عمرو بن شعيب هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي روى عن
روى عن ابيه وابن المسيب وغيرهما وعنه ايوب وحسين المعلم والاوزاعي وخلق توفي بالطائف
سنة ثمان عشرة ومائة اخرج له الاربعة اصحاب السنن قوله ان اباطالب هو تقدم قوله
بذي المجاز هو سوق من اسواق الجاهلية عند عرفة فصل ومن معجزاته تكثير الطعام
ببركته ودعائه قوله حدثنا القاضي الشهيد ابو علي هو الحافظ ابن سكرة وقد تقدم وكذا
تقدم العذري والرازي والجلودي وابن سفيان وهو ابراهيم راوي صحيح مسلم عنه ومسلم
بن الحجاج وهو صاحب الصحيح قوله حدثنا سلمة بن شبيب هو ابو عبد الرحمن النيسابوري
الحافظ روى عن ابي اسامة ويزيد بن هارون وعنه مسلم والائمة الاربعة اصحاب السنن حجة توفي
سنة سبع واربعين ومائتين اخرج له الائمة الخمسة الذين رووا عنه قوله حدثنا الحسن
بن اعين هو الحسن بن محمد بن اعين على وزن افعل الحراني روى عن عمه معبد ومعقل وعبيد الله وعنه
سلمة بن شبيب واحمد بن سليمان الرهاوي ثقة توفي سنة عشر ومائتين اخرج له الشيخان والنسائي
قوله حدثنا معقل هو معقل بن عبيد الله الجزري روى عن عطاء وابن ابي مليكة وعنه النفيلي
واحمد بن يونس صدوق توفي سنة ست وستين ومائة اخرج له مسلم وابو داود والنسائي
قوله عن ابي الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس بفتح التاء المثناة فوق وسكون الدال المهملة وضم
الراء وآخره سين مهملة المكي مولى حكيم بن حزام روى عن عائشة وابن عباس وابن عمر وعنه مالك
والسفيانان حافظ لكنه مدلس توفي سنة ثمان وعشرين ومائة اخرج له الائمة الخمسة
والبخاري مقرونا قوله شطر وسق شعير قال الشيخ محيي الدين النووي الشطر هنا
معناه شيء كذا فسره الترمذي وعن ابن حازم معناه نصف وسق وفي هذا الحديث ان البركة
اكثر ما يكون في المجهولات والمبهمات قيل والحكمة في ذلك لئلا يكون الكائل متكلا
على مقداره لضعف يقينه وفي تركه يكون متكلا على الله تعالى ولا تكال على الله مجلبة
للبركة وتركه محرمة لها واما الحديث الآخر كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه فقالوا المراد ان
يكيله عند اخراج النفقة منه لئلا يخرجه اكثر من الحاجة او اقل بشرط ان يبقي الباقي مجهولا والله اعلم
واما الوسق فقد تقدم انه ستون صاعا وانه بفتح الواو على المشهور وقد تكسر قوله ومن ذلك
حديث ابي طلحة هو زيد بن سهل عم انس بن مالك زوج ام سليم الانصاري احد النقباء من بني
النجار

ابنه ح

بدري قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ابي طلحة في الجيش خير من فئة روى عنه عبد الله
وابن زوجته انس بن مالك توفي سنة اربع وثلاثين اخرج له الائمة الستة واحمد في المسند وحديث
ابي طلحة هو ما روي عن انس ان اباطلحة قال لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم قال فاخرجت اقراصا
من شعير فارسلني به الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة قلت نعم
قال الطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت
بين ايديهم حتى جئت اباطلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلمي ما عندك يا ام سليم فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت عليه
ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء ان يقول ثم
قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم ائذن لعشرة ثم لعشرة حتى اكل
القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون قال النووي وانما اذن صلى الله
عليه وسلم لعشرة عشرة ليكون ارفق بهم فان القصعة التي فت فيها تلك الاقراص لا يتحلق عليها
اكثر من عشرة الا بضرر يلحقهم لبعدها عنهم وقيل لئلا يقع نظر الكل على الطعام القليل فيزداد
حرصهم ويظنون انه لا يشبعهم فيذهب بركته ويحتمل ان يكون لضيق المنزل والله اعلم قوله
من صاع شعير الصاع ثمانية ارطال عند اهل العراق وعند اهل الحجاز خمسة ارطال وثلث قال
ابو عبيد والرطل مائة درهم وثمانية وعشرون درهما وقيل وثلاثون قوله وعناق
العناق الانثى من اولاد المعز قوله وان برمتنا لتغط اي لان قدرنا لتفور وتغلي فيسمع صوت
غليانها والغطغطة شدة غليان القدر قوله كما هي ما كافة وهي مصححة لدخول الكاف على
الجملة وهي مبتدأ والخبر محذوف اي كما هي قبل ذلك قوله بصق في العجين والبرمة وبارك تعالى
بصق وبسق وبزق اذا رمى بالبزاق والبرمة القدر من الحجر وبارك اي دعا بالبركة قوله سعيد
بن ميناء وايمن كذا قوله وحديث ابي ايوب
هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الانصاري بدري مشهور وهو ممن غلبت عليه كنيته كان مسكنه

بالمدينة فنزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة في الهجرة والما وفد هو على ابن عباس
بالبصرة قال له اني اخرج عن مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسكنك فاعطاه لكونه
ما اغلق بابه ولما قفل اعطاه عشرين الفا واربعين عبدا روى عنه البراء بن عازب وجابر بن سمرة
وعبد الله بن يزيد الخطمي وعطاء بن يزيد الليثي خرج مع يزيد بن معاوية في غزوة القسطنطينية
فمرض فلما ثقل قال لاصحابه اذا مت فاحملوني فاذا صاففتم العدو فادفنوني تحت اقدامكم
ففعلوا وقبره قريب من سور القسطنطينية معروف الى اليوم يستسقون به فيسقون وكانت
وفاته سنة احدى وقيل سنة اثنتين وخمسين وقيل سنة خمسين قوله زهاء اي قدر
وقد تقدم قريبا قوله وعن سمرة بن جندب تقدم ان جندب بفتح الدال وضمها قوله بقصعة
فيها لحم القصعة بالفتح وهي دون الجفنة وقد تقدمت قريبا قوله فشوي سواد بطنها
سواد البطن الكبد خاصة وقيل حشوه كله واختار الهروي والنووي الاول قوله وايم الله
هو محذوف منه واصله ايمن الله جمع يمين وهمزته للقطع هذا مذهب الكوفيين واليه ذهب
الزجاج وعند سيبويه هي كلمة بنفسها وضعت للقسم ليست جمع والهمزة فيها للوصل قاله المطرزي
وقال النووي في الروضة وايم الله بكسر الهمزة وضمها والضم اشهر قوله الا قد حز له حزة
قال النووي الحزة بالضم الحاء وهي القطعة من اللحم وغيره قوله وفضل هو بفتح
الضاد وكسرها يقال فضل منه شيء يفضل مثل دخل يدخل وفضل يفضل مثل حذر يحذر
لغتان حكاهما الجوهري قوله محمد بن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري اما عبد الرحمن فقد روى
عن ابيه وعثمان وعبادة وعنه شريك بن ابي نمر وعبد الرحمن بن ابي الموالي ثقة اخرج له الائمة
الستة واما ابوه ابو عمرة فاسمه بشير وقيل ثعلبة ابن عمرو بن محصن الانصاري صحابي من بني النجار
بدري له حديث في بركة الطعام في غزوة عليه السلام رواه عنه ابنه عبد الرحمن قال ابرهيم
بن المنذر قتل ابو عمرة مع علي رضي الله عنهم بصفين اخرج النسائي فقط قوله فذكر والمخمصة
المخمصة المجاعة قوله في بعض مغازيه قال المولف رضي الله عنه ولعل ان يكون غزوة
تبوك فقد روي في المصابيح عن ابي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة
فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم بالبركة الحديث وقد قدمنا بتمامه عليه
في ثاني الفصل من هذا الباب قوله على نطع فيه اربع لغات اشهرها نطع بكسر النون وفتح
الطاء ثم نطع بفتح النون ونطع بكسرهما والطاء ساكنة فيهما ونطع بفتح النون والطاء

قوله كربضة الغنم هو بفتح الراء وسكون الموحدة بعدها ضاد معجمة يقال ربضت الدابة
تربض بالكسر ربضا وربوضا فالربض للغنم والبقر والفرس والكلب كالجلوس للانسان والبروك للابل
والجثوم للطير حكاه الجوهري وغيره قوله ان ادعو لي اصحاب الصفة قال القرطبي الصفة
سقيفة كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ياوي اليها فقراء المهاجرين وقد عد الحافظ
ابو نعيم في الحلية اهل الصفة فبلغ بهم مائة ونيفا فيهم ابو هريرة وابو ذر وواثلة بن الاسقع واصحاب
بئر معونة وهم كانوا سبعين وفي الكشاف اصحاب الصفة هم نحو من اربعمائة رجل من مهاجري قريش لم يكن
لهم مسكن في المدينة ولا عشائر فكانوا في صفة المسجد يتعلمون القرآن بالليل ويرضخون النوى بالنهار
وكانوا يخرجون في كل سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن كان عنده فضل اتاهم به اذا امسى
قوله فوضعت بين يدينا صحفة الصحفة قصعة تشبع الخمسة حكاه الجوهري عن الكسائي
قوله جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وذلك حين نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك
الاقربين قال علي رضي الله عنه وكانوا اربعين رجلا فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب
فصنع لهم مد من طعام عليه رجل شاة فلما اجتمعوا دعاني بالطعام فجئت به فلما وضعته تناول
رسول الله صلى الله عليه وسلم جذبة من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة
ثم قال خذوا باسم الله فاكل القوم حتى ما لهم حاجة وايم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل
ما قدمت لجميعهم ثم دعا بعس من لبن فجئتهم به فشربوا حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل
الواحد منهم ليشرب مثله ثم الادم قوله يأكلون الجذعة الجذع بالذال المعجمة وهو من المعز ما تم له سنة
والانثى جذعة ومن الضان ما اتى عليه ثمانية اشهر وتسعة اشهر حكى ذلك ابو حاتم عن الاصمعي قوله
ويشربون الفرق الفرق بسكون الراء مكيال معروف بالمدينة يسع ستة عشر رطلا وقد يحرك حكاه
الجوهري قوله ثم دعا بعس اي بعس من لبن وهو بضم العين وتشديد السين المهملتين القدح
الضخم قوله حين ابتنى بزينب اي حين اعرس بها يقال ابتنى وبنى بالمعنى وزينب هي بنت جحش
ام المومنين قوله حتى امتلاء البيت والحجرة يريد بالبيت الصفة التي كانت في المسجد والله اعلم
وسيجي في حديث ابي هريرة معشر اهل الافي اخر هذا الفصل وهو قوله تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصنعت امي ام سليم حيسا الى قوله حتى ملوا الصفة والحجرة الحديث والاحاديث تفسر بعضها بعضا
والحجرة تطلق على الرقعة من الارض المحجورة بحائط يحوط عليها وهي فعلة بمعنى مفعولة وكانت لكل
واحدة من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة ويريد بالحجرة حجرة كان فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

مل ملك الحجرات قوله وقدم اليهم تورا قال الجوهري التور بفتح التاء وسكون الواو اناء يشرب
فيه وقيل شبه اجانة من صفر او حجارة يتوضا فيه ويؤكل قوله قد رمل المد ربع الصاع قوله
جعل حيسا الحيس تمر يخلط بسمن واقط ثم يدلك حتى يختلط قاله المطرزي قوله يتغدون هو بالدال
المهملة من الغداء وهو خلاف العشاء قوله كانوا زهاء اي قدر وقد تقدم قوله وفي حديث جعفر
بن محمد هو جعفر الصادق ابن محمد الباقر وقد تقدما قوله عن علي قال شيخنا برهان الدين
رواية محمد الباقر عن علي رضي الله عنه وعن جد ابيه مرسلة قوله من احمس الحمس قريش ومن دان بدينهم
الواحد احمس وهو بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وآخره سين مهملة لقبوا بذلك لتشددهم
في الدين يقال عام احمس اي شديد قال التوربشتي في شرح المصابيح والحمس سبع قبائل قريش
وكنانة وخزاعة وثقيف وجشم وبنو عامر بن صعصعة وبنو نضر بن معوية قوله ما هي الا اصوع
هو جمع صاع ويجمع على صيعان ايضا قوله وكان قدر الفصيل الرابض الرابض بالموحدة بعد الالف
اسم فاعل من قولهم ربضت الدابة وقد تقدم آنفا قوله من رواية كلين الاحمسي قال شيخنا
برهان الدين الظاهر انه كلين بن سعيد ويقال ابن سعيد بالضم ويقال ابن سعيد ويقال ابن مسعدة
له صحبة وحديث في ابي داود قوله من رواية النعمان بن مقرن هو بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء
المشددة قوله ومن ذلك حديث جابر الى آخره عن جابر قال توفي ابي عليه دين فعرضت
على غرمائه ان ياخذوا التمر بما عليه فابوا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي
استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال لي اذهب فبيدر كل تمر
على ناحية قال ففعلت ثم دعوته الى ان قال فطاف يعني النبي صلى الله عليه وسلم حول
اعظمها بيدرا ثلث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي
امانته وانا ارضى ان يودي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها قوله
اصاب الداي حاله كله قوله في تمرها اي في ثمر الحديقة المخلفة عن ابيه قوله بعد ان امر بجدها
الجد القطع وهو بفتح الجيم وبالدال المهملة المشددة قوله وفضل هو بفتح الضاد وكسرها لغتان
وقد تقدم الآن قوله ما كانوا يجدون هو بضم الجيم وتشديد الدال اي يقطعون قوله اصاب
الناس مخمصة تقدم معنى المخمصة في هذا الفصل قوله في المزود المزود بكسر الميم ما يجعل فيه
الزاد قوله فاخرج قبضة القبضة بالضم ما قبضت عليه من شي تقول اعطاه قبضة
من سويق وتمر اي كفا وربما جا بالفتح قاله الجوهري قوله من وسق تقدم ضبط الوسق ومعناه منه صح

في هذا الفصل

في هذا الفصل قوله في غزوة تبوك تقدم ذكرها في الفصل قبله قوله ان تدعوا اهل الصفة تقدم ذكرها
في هذا الفصل قوله وفي حديث خالد بن عبد العزى هو ابو خناس بضم الخاء المعجمة بعدها نون
مخففة وآخره شين معجمة خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعي له صحبة روى عنه ابنه مسعود
قال شيخنا برهان الدين وليس لخالد هذا في الكتب الستة حديث فيما اعلم قوله انه
اجزر النبي صلى الله عليه وسلم شاة النبي بالنصب مفعول اجزر وشاة مفعوله الثاني قال الجوهري
عن ابن السكيت تقال اجزرت القوم اذا اعطيتهم شاة يذبحونها قال ولا يكون الجزر الا
من الغنم فلا يقال اجزرتهم ناقة لانها قد تصلح لغير الذبح قوله لا تبد عياله عظما عظما
معنى لا تبد لا تصيب والضمير المستكن فيه يعود الى الشاة وهو بفتح التاء وضم الموحدة مضاعف
من باب نصر والبدة بالكسر النصيب والحصة تقول منه ابد بينهم العطاء اي اعطى كل واحد
بدته وفي حديث ام سلمة ابديهم يا جارية تمرة تمرة والمعنى كانت الشاة اذا فرقت في عياله لا تصيب
كل واحد منها عظما قوله ذكر خبر الدولابي هذا هو الحافظ ابو بشر محمد بن احمد بن حماد بن سعيد
بن مسلم الانصاري الرازي صاحب التصانيف سمع احمد بن شريح الرازي ومحمد بن منصور الجواز
ومحمد بن بشار وطبقتهم روى عنه ابن ابي حاتم وابن عدي والطبراني وغيرهم قال الدارقطني
تكلموا فيه وما يتبين من امره الا خير توفي بين مكة والمدينة بالعرج في ذي القعدة سنة عشر وثلثمائة — العرج منزل بطريق مكة صحاح
قوله ومن حديث الاجري تقدم انه بعد الهمزة وتشديد الراء قوله امر بلالا بقصعة
تقدم ان القصعة ثقال بالفتح لا غير قوله فطعن في راسها اي طعن النبي صلى الله عليه وسلم
باصبعه الكريمة في وسط القصعة قوله ثم ادخل الناس رفقة رفقة الرفقة بالضم والكسر
الجماعة المترافقون في السفر ويطلق على غيرهم توسعا قوله فبرك فيها قال الجوهري
التبريك الدعاء بالبركة قوله فصنعت لي ام سليم حيسا ام سليم بضم السين وقد تقدمت
وكذا تقدم الحيس والتور والصفة والحجرة آنفا قوله كانوا زهاء اي قدر وقد تقدم ايضا
قوله بضعة عشر من الصحابة البضع ما بين الواحد الى التسع وقد تقدم

فصل

في كلام الشجر وشهادتها له قوله حدثنا احمد بن محمد بن غلبون هو
كذا
قوله عن ابي عمر الطلمنكي هو الحافظ تقدم في فضل وانما
روينه عليه السلام لربه عز وجل قوله عن ابي بكر بن المهندس هو
كذا
قوله عن ابي القاسم البغوي هو الحافظ ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
بن المرزبان البغوي

الاصل البغدادي ولد في رمضان سنة اربع عشرة ومائتين وبكر بالسماع باعتناء عمه علي جده ابن
عبد العزيز وروى عن احمد بن حنبل وهو آخر من روى عنه وروى ايضا عن ابن المديني وابن سريج
وخالد بن هدبة ويحيى الحماني وغيرهم عاش مائة وثلاث سنين ثم توفي ليلة عيد الفطر سنة سبع عشرة
وثلثمائة وقد احتج به عامة من خرج الصحيح كالاسماعيلي والدارقطني والبرقاني وغيرهم ولم يعبأ بقول
السليماني فيه قال في الميزان الشيخ الحجار يعني ابا العباس احمد بن الشحنة راوي صحيح
البخاري وغيره بينه وبين البغوي ابعد النفس وهذا شيء لا نظير له في الاعصار وذلك لان الحجار توفي
في الخامس والعشرين من صفر سنة ثلثين وسبعمائة فيكون بين وفاته ووفاة البغوي اربعمائة سنة
وبضع عشرة سنة قوله حدثنا احمد بن عمران الاخنسي قال الذهبي انه روى عن عبد السلام بن حرب
وطبقته وروى عنه ابن ابي الدنيا وابو القاسم البغوي قال البخاري تكلموا فيه وقال احمد العجلي
لا باس به توفي في حدود الثلثين ومائتين قوله حدثنا ابو حيان التيمي هذا هو الحافظ ابو حيان
بفتح الحاء وتشديد المثناة تحت يحيى بن سعيد بن حيان التيمي روى عن ابي زرعة والشعبي وعنه يحيى
القطان وابو اسامة امام ثبت مات سنة خمس واربعين ومائة اخرج له الائمة الستة قال شيخنا
برهان الدين وفي بعض النسخ المصححة تجاه هذا المكان في الهامش ما لفظه سقط رجل لعله محمد بن فضيل
يعني بين احمد بن عمران وابي حيان وهذا ليس ببعيد فان بين وفاة ابي حيان والاخنسي نحو خمس وثمانين
سنة ولقد ساق القاضي المؤلف حديثا في فضل الآيات في ضروب الحيوانات فقال حدثنا
ابو العلاء احمد بن عمران حدثنا محمد بن فضيل وهذا ما يقرب المذكور في الهامش والله اعلم قوله عن
مجاهد هو ابن جبير وقد تقدم قوله هذه الشجرة السمرة السمرة بفتح السين وضم الميم من شجر
العضاه والجمع سمر وسمرات واسمر قوله وهي بشاطئ الوادي قال الجوهري شاطئ الوادي
شطه وجانبه قوله تخد الارض خدا هو بضم الخاء اي تشقها قوله كالبعير المخشوش المخشوش
بالخاء المعجمة والشينين المعجمتين هو البعير الذي يجعل في انفه خشاش بكسر الخاء وهو عود يربط عليه
حبل يذلل به لينقاد قوله تصانع قائدها اي يطاوعه وينقاد له قوله حتى اذا كان بالمنصف
بينهما المنصف بفتح الميم والصاد وسكون النون بينهما نصف الطريق وقيل الوسط بين الموضعين
اي اذا كان النبي عليه السلام بالموضع الوسط من الشجرتين قال التأما اي اجتمعا قوله
الحقي بصاحبتك هو بكسر الهمزة وفتح الحاء قوله فخرجت احضر هو بضم الهمزة وسكون الحاء
المهملة بعدها ضاد معجمة مكسورة ثم راء اي اعدو بعض قولهم احضر الفرس اذا عدا قوله فقال برأسه

هكذا

رسول الله صلعم

هكذا يمينا وشمالا اي اومأ برأسه الى الشجرتين ان عودا الى مكانكما يمينا وشمالا والله اعلم قوله حتى صرن ركاما
الركام المتراكم بعضه فوق بعض كذا في الكشاف قوله وقال يعلى بن سيابة هو بسين مهملة مفتوحة
بعدها ياء مثناة تحت وبعد الالف باء موحدة الثقفي ويقال له يعلى بن مرة ايضا وقد نبه القاضي
المؤلف على ذلك بعيد وهو مذكور في الصحابة وفي تجريد الذهبي انه ممن بايع تحت الشجرة قوله
فامر وديتين الودية بفتح الواو وكسر الدال المهملة وتشديد المثناة تحت واحد الودي وهو غض
يخرج من النخل ثم يقطع منه فيغرس قوله وفي رواية اشاءتين الاشاء بفتح الهمزة والمد صغار
النخل وهي اكبر من الودي الواحدة اشاءة قوله وعن غيلان بن سلمة الثقفي هو غيلان بن سلمة
بن معتب بفتح العين المهملة وكسر التاء المشددة المثناة فوق الثقفي اسلم بعد الطائف وتحته عشر نسوة كان
شاعرا توفي في آخر خلافة عمر رضي الله عنه قوله وعن يعلى بن مرة وهو ابن سيابة ايضا هذا هو الذي
تقدم آنفا وذكرنا ان القاضي المؤلف قد نبه عليه قوله فذكر طلحة او سمرة فجاءت فاطافت به
وفي المصابيح في حديث يعلى هذا نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته
ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت
ربها ان تسلم على رسول الله فاذن لها الحديث والطلحة واحد الطلح وهي شجر عظام من شجر العضاه
العضاه الشجر الذي له شوك
قاله الجوهري والسمرة تقدمت آنفا قوله آذنت النبي صلى الله عليه وسلم هو بمد الهمزة اي اعلمت
قوله شجرة بالرفع فاعل آذنت وجاء في بعض السنن انها سمرة قوله وعن مجاهد هو تقدم قوله
عن ابن مسعود قال ابو زرعة رواية مجاهد عن ابن مسعود مرسل قوله لها قعاقع القعاقع تتابع اصوات
الرعد واحدها قعقعة يعني لها صوت كصوت الرعد قوله وذكر ابن فورك هذا الامام تقدم قوله
وهو وسن هو بفتح الواو وكسر السين اي نعسان قوله وذكر ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق امام اهل المغازي
وقد تقدم قوله ابي ركانة هو ركانة بضم الراء وفتح النون ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد
مناف المطلبي من مسلمة الفتح روى عنه ابنه يزيد وابن ابنه علي واخوه طلحة مات سنة اثنتين واربعين
قوله هذا العذق العذق بكسر العين المهملة وبالذال المعجمة الكباسة وقد تقدم قوله فجعل ينقز
هو بالقاف المضمومة وبالزاي اي يثب صعداء قوله وخرجه الترمذي هو الحافظ ابو عيسى صاحب
الجامع وقد تقدم قوله وقال هذا حديث صحيح قال شيخنا برهان الدين كذا وقع في نسخ
الشفا يعني لفظ صحيح قال ووقع في نسخة صحيحة من جامع الترمذي ما صورته هذا حديث حسن
والله اعلم فصل في قصة حنين الجذع قوله والخبر به متواتر لم يرد به التواتر الذي

اصطلح عليه الاصوليون وهو ان يكون اوله كآخره وآخره كاوله واوسطه كطرفيه وانما يريد به التواتر اللغوي
يقال تواترت الكتب اي جاءت بعضها في اثر بعض من غير ان ينقطع قوله بضعة عشر تقدم ان البضع
على الاكثر من ثلاث الى تسع وفيه اقوال اخر تقدمت في الفصل الخامس من اوايل الكتاب قوله وبريق
هو ابو ساسان ويقال ابو عبدالله بريق بضم الباء وفتح الراء وسكون المثناة تحت ويقال اسمه
عامر وبريدة لقب ابن الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبدالله بن الحارث بن الاعرج الاسلمي
اسلم بالغميم لما مر به النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا ثم قدم المدينة ثم تحول الى البصرة وخرج الى خراسان
غازيا فمات بمرو سنة اثنين او ثلاث وستين روى عنه ابناه عبدالله وسليمان وعامر بن اسامة اخرج
له الايمة الستة واحمد في المسند قوله وام سلمة هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت قوله
والمطلب بن ابي وداعة اسم ابي وداعة الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو القرشي السهمي
اخرج له مسلم والاربعة اصحاب السنن واحمد في المسند قوله قال الترمذي هو ابو عيسى صاحب الجامع
وقد تقدم قوله كصوت العشار قال الجوهري العشار بكسر العين جمع عشراء وهي الناقة التي اتت
عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع ايضا قال المولف
والانسب هنا ان تكون التي وضعت لانها هي التي تحن غالبا تحننا على اولادها والله اعلم قوله
حتى ارتج المسجد لخواره ارتج اي تحرك وتزلزل والخوار بضم الخاء المعجمة الصوت وفي بعض النسخ لجواره
بالجيم والهمزة والجوار الصراخ قاله في الكشاف قوله واسحق عن انس اسحق هذا هو ابن عبدالله بن
ابي طلحة روى عن عمه انس وابيه وعدة وعنه مالك وابن عيينة وجمع حجة توفي سنة اثنين وقيل سنة
اربع وثلاثين ومائة اخرج له الايمة الستة قوله الى ان اكلته الارض قال شيخنا برهان الدين
كذا وقع في نسخ الشفا والظاهر انه من القلم والمذكور في مسند احمد وسنن ابن ماجه الى ان اكلته الارضة
قال الجوهري الارضة بالتحريك دويبة تاكل الخشب قوله وعاد رفاتا الرفات ما تناثر
وبلي من كل شيء قوله وذكر الاسفراييني هذه نسبة الى اسفراين بكسر الهمزة وسكون السين المهملة
وفتح الفاء والراء وكسر المثناة تحت بعدها نون وهي مدينة بخراسان ○ وهذا الامام هو
كذا
قوله الى حائط الحائط البستان ○ قوله
فسمعه من يليه قيل فمن سمع قول الجذع عبدالله بن عمر قال ثم غاب الجذع فلم ير بعد ذلك قوله
وكان الحسن اذا حدث هو الحسن البصري وقد تقدم قوله حفص عبدالله ويقال عبيدالله
بن حفص هذا هو حفص بن عبدالله بن انس روى عن جده وابي هريرة وغيرهما وعنه ابن اسحق واسامة بن زيد

وجماعة قال ابو حاتم لا يثبت له السماع الا من جده اخرج له الجماعة خلا ابي داود قوله وايمن هو
ايمن الحبشي والد عبدالواحد بن ايمن المخزومي قال الذهبي ما روى عن ايمن سوى ولده عبدالواحد ففيه
جهالة لكن وثقه ابو زرعة اخرج له البخاري فقط قوله وابو نضرة هو بالنون والضاد المعجمة
واسمه المنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري روى عن ابن عباس وابي سعيد وعنه قتادة وعوف وابن
ابي عروبة وكان فصيحا بليغا ثقة توفي سنة ثمان ومائة اخرج له الخمسة وعلق له البخاري قوله وابن المسيب
هو سعيد بن المسيب وقد تقدم قوله وسعيد بن ابي كرب هو سعيد بن ابي كرب الهمداني روى عن
جابر وعنه سليمان ○ بن كيسان ○ وابو اسحق وثق وقد جهل اخرج له الدارقطني فقط قوله وكريب هو
ابو رشدين روى عن مولاه ابن عباس وعايشة وجماعة وعنه ابناه محمد ورشدين وموسى بن عقبة وثقوه
توفي بالمدينة سنة ثمان وتسعين اخرج له الجماعة قوله وابو صالح هو ذكوان السمان وقد تقدم وكذا
تقدم الحسن وهو البصري وثابت واسحق بن ابي طلحة قوله ورواه عن ابن عمر نافع هو ابو عبدالله
نافع مولى ابن عمر كان من ايمة التابعين واعلامهم روى عن مولاه ابن عمر وابي هريرة وعايشة وعنه ايوب
ومالك والليث توفي سنة سبع ومائة اخرج له الايمة الستة قوله وابو جناب هو بفتح الجيم المهملة
وتشديد المثناة تحت وهو والد ابي جناب واسمه حي الكلبي الكوفي روى عن سعد وابن عمر وعنه
ولده ابو جناب قال ابو زرعة محله الصدق اخرج له الدارقطني فقط قوله ورواه ابو نضرة تقدم
آنفا انه بالنون والضاد المعجمة قوله وابو الوداك هو بفتح الواو وتشديد الدال المهملة اسمه
جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة بن نوف البكالي روى عن ابي سعيد وشريح وعنه يونس بن ابي اسحق
ومجالد ثقة وعن ابن حزم تضعيفه اخرج له مسلم وابو داود والترمذي والدارقطني قوله
عن ابي سعيد هو الخدري وقد تقدم قوله وعمار بن ابي عمار هو مولى بني هاشم روى عن ابي هريرة
وابن عباس وغيرهما وعنه حميد الطويل وشعبة وحماد بن سلمة وخلق وثقوه اخرج له مسلم والاربعة
اصحاب السنن توفي في ولاية خالد بن عبدالله القسري على العراق قوله وابو حازم هو بالحاء المهملة
وبالزاي بعد الالف واسمه سلمة بن دينار الاعرج المدني احد الاعلام روى عن سهل بن سعد وابن المسيب
وغيرهما وعنه مالك وابو ضمرة وخلق وثقه احمد وابن معين قال ابن خزيمة لم يكن في زمنه مثله
توفي سنة اربع ومائة اخرج له الايمة الستة قوله وعباس بن سهل هو بالباء الموحدة وهو عباس
بن سهل الساعدي روى عن ابيه وسعيد بن زيد وجماعة وعنه فليح وعبدالرحمن بن الغسيل وطائفة
وثقه ابن معين والنسائي توفي سنة بضع عشرة ومائة وقد نيف على التسعين اخرج له الشيخان

وابو داود والترمذي والدارقطني قوله وكثير بن زيد هو ابو محمد كثير بفتح الكاف وبالثاء المثلثة
ابن زيد الاسلمي المدني روى عن المقبري والمطلب بن عبد الله بن حنطب وطائفة وعنه ابن ابي فديك
واخرون قال ابو زرعة صدوق فيه لين اخرج له ابو داود والترمذي والدارقطني قوله
وعبد الله بن بريدة هو قاضي مرو وعالمها وقد تقدم قوله والطفيل ابن ابي هو الطفيل بن ابي
بن كعب وكنيته ابو بطن لعظم بطنه روى عن ابيه وعمر وعنه ابن عقيل واسحق بن عبد الله بن ابي
طلحة وغيرهما وثقه ابن سعد اخرج له الترمذي والدارقطني **فصل**
ومثل هذا في سائر الجمادات قوله حدثنا القاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي هو تقدم قوله
حدثنا القاضي ابو عبد الله محمد بن المرابط هو كذا قوله
حدثنا المهلب ابو القاسم هو كذا قوله حدثنا ابو
الحسن القابسي هو تقدم وكذا تقدم المروزي والفربري والبخاري وهو صاحب الصحيح قوله
حدثنا محمد بن المثنى هو ابو موسى محمد بن المثنى العنزي الحافظ روى عن ابن عيينة وعبد العزيز
العمي وغندر وعنه الجماعة وابو عروبة والمحاملي ثقة ورع توفي سنة اثنين وخمسين ومائتين
قوله حدثنا ابو احمد الزبيري هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الزبيري بضم الزاي نسبه
الحجاج الجبال روى عن فطر بن خليفة ومسعر وخلق وعنه احمد ومحمود بن غيلان وخلق قال بندار
ما رايت احفظ منه توفي سنة ثلاث ومائتين اخرج له الجماعة قوله حدثنا اسرائيل هو ابو يوسف
اسرائيل بن يونس ابن ابي اسحاق عمرو السبيعي الكوفي روى عن جده وزيادة بن علاقة وآدم بن علي
وخلق وعنه يحيى بن آدم ومحمد بن كثير وامم ووثقه احمد وضعفه ابن المديني توفي سنة اثنين وستين
ومائة اخرج له الائمة الستة قوله عن منصور هو ابن عتاب منصور بن المعتمر السلمي من ائمة
الكوفة قال ابن مهدي هو اثبت اهل الكوفة روى عن ابي وائل وزيد بن وهب وعنه شعبة والسفيانان
وخلق اخرج له الجماعة قوله عن ابرهيم هو ابرهيم بن يزيد النخعي وقد تقدم وكذا تقدم علقمة قوله
كان يسلم علي وكان ذلك قبل مبعثه عليه السلام قوله قيل انه الحجر الاسود قال الارزجاني وقيل
انه غير ذلك قال المولف رضي الله عنه وقوله عليه السلام في الصحيح اني لاعرفه الآن مما يؤيد القول
الثاني والله اعلم قوله وعن عائشة رض لما استقبلني جبريل بالرسالة هذا حديث رفعته عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استقبلني جبريل الحديث قوله وفي حديث العباس
اذ اشتمل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بنيه بملاءة الى آخره روي ان النبي صلعم قال للعباس اغد علي

عن سفيان الثوري وسفيان بن عيينة

قال ابن الكلبي عن بعض الاعراب ... [illegible]

يا عم مع ولدك فجمعهم وجللهم بملاءته وقال هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي فاسترهم من النار
كستري اياهم فامنت اسكفة الباب وحوائط البيت آمين آمين قوله والملاءة بضم الميم
والمد هي الريطة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين والستر بفتح السين مصدر من قولك سترت
الشيء اذا غطيته وقوله فامنت اسكفة الباب هو بتشديد الميم من التامين والاسكفة بضم
الهمزة وتشديد الفاء العتبة وقوله آمين آمين هو على الهمزة وقصرها مبني على الفتح ومعناه
استجب وقد تقدم قوله وعن جعفر بن محمد هو جعفر الصادق وهو ابن محمد الباقر وقد نقل ما
قوله في حراء تقدم الكلام على حراء في فصل انشقاق القمر قوله وفي حديث سعيد بن زيد هو
ابن عمرو بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنة قوله قال له ثبير هو بثاء مثلثة مفتوحة
ثم موحدة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء جبل عظيم بالمزدلفة على يمين الذاهب من منى
الى عرفات قوله يشير بقضيب في يده قيل وكان القضيب من نبعة وهي بالنون والعين المهملة
بينهما موحدة ساكنة واحدة نبع وهو ضرب من شجر يتخذ منه القسي ومن اغصانه السهام قوله
جاء الحق اي الاسلام وزهق الباطل اي ذهب الشرك قوله فجعل يطعنها هو بضم العين قوله
وما يبدئ الباطل وما يعيد اي ذهب الباطل فلم يبق منه بقية تبدئ شيئا او تعيد قوله
حديث مع الراهب هو بحيرا بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة وسكون المثناة تحت وآخره راء
وهو مقصور قال شيخنا برهان الدين كذا بخطه قال ورايت بخط بعض فضلاء
مصر ممدودا بالقلم والله اعلم وكان بحيرا اعلم اهل النصرانية وفي المسعودي انه كان من عبد
القيس اسمه سرجس وفي بعض النسخ سرجيس بزيادة ياء والموضع الذي كان فيه هو بصرى من
بلاد الشام قال الذهبي انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المبعث وآمن به قوله
فجعل يتخللهم اي طفق الراهب يدخل في وسطهم قوله قال انه لم يبق شجر ولا حجر الا خر
ساجدا وفي المصابيح فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الحديث قوله وذكر
القصة وتمام القصة مذكور في حسان فضل المعجزات من المصابيح فليطلب هناك **فصل**
في الآيات في ضروب الحيوانات قوله حدثنا سراج بن عبد الملك هو تقدم وكذا تقدم ابو
القاضي يونس وابو الفضل الصقلي وهو بكسر الصاد وثابت بن قاسم وابو العلاء احمد بن عمران
وهو الذي اختلف في اسمه فسماه البخاري محمدا ومحمد بن فضيل فكل هؤلاء الائمة تقدموا قوله
حدثنا يونس بن عمرو هو يونس بن ابي اسحاق عمرو السبيعي روى عن ناجية بن كعب ومجاهد

وعنه ابناه اسرائيل وعيسى وغيرهما قال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم لا يحتج به مات
سنة تسع وخمسين ومائة اخرج له مسلم والاربعة اصحاب السنن قوله عن مجاهد عن عائشه
قال يحيى بن سعيد لم يسمع مجاهد من عائشة قال وسمعت شعبة ينكر ان يكون سمع منها
وتبعهما على ذلك يحيى بن معين وابو حاتم الرازي قال شيخنا برهان الدين وحديثه
عنها في الصحيحين وقد خرج في غير حديث سماعه منها والله اعلم قوله كان عندنا داجن الداجن
هو الذي يعلف في الاهل ولا يرسل يرعى وقد تقدم قوله في محفل من اصحابه محفل القوم بكسر الفاء
ومحفلهم مجتمعهم قوله اذ جاء اعرابي وفي طهارة القلوب اذ جاءه رجل من بني سليم وساق
الحديث قوله او يؤمن هذا الضب اي الا ان يؤمن او حتى يؤمن قوله لبيك وسعديك
تقدم الكلام مستوفى على لبيك وسعديك قوله يا زين من وافى القيامة يقال وافاه اي اتاه
وهو مفاعلة من الوفاء قوله ومن ذلك قصة كلام الذيب المشهورة قوله بينما راع يرعى غنما
الى آخره روي ان هذا الراعي كان يهوديا فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالقصة واسلم فصدقه
النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو ابو عقبة اهبان بضم الهمزة وسكون الهاء وبالباء الموحدة وآخره
نون بن اوس الاسلمي وكان من اصحاب الشجرة اخرج له البخاري وقال القاضي المولف عقب حديث
ابي هريرة وعن اهبان بن اوس الى آخره مما يؤيد هذا القول والله اعلم قوله فاقعى الذيب اي جلس
على استه مفترشا رجليه ناصبا يديه قوله ظلت بيني وبين رزقي هو بضم الحاء وهو ظاهر
قوله بين الحرتين اي بالمدينة لانها بين حرتين والحرة ارض ذات حجارة سود قوله وفي بعضه
طول فقد روي انه لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره صدقه النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال انها امارات بين يدي الساعة قد اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى يحدثه نعلاه وسوطه
بما احدث اهله بعده وفي رواية قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس
وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره فخذه بما احدث اهله بعده قوله الاهل الشعب
الشعب بكسر الشين ما انفرج بين الجبلين كذا في المجمل قوله بوفرها هو بالموحدة وفتح الواو وسكون
الفاء اي بتمامها لم ينقص منها شيء قوله وعن اهبان بن اوس وانه كان صاحب القصة اي وروي
حديث الذيب عن اهبان ايضا كما روي عن ابي سعيد الخدري وانه اي اهبان وهو بفتح الهمزة وكان هو
صاحب القصة قوله وقد روي ابن وهب هو عبد الله بن وهب وقد تقدم وكذا تقدم ابو سفيان بن
حرب وصفوان بن امية قوله لتتركنها خلوفا هو بضم الخاء يقال حي خلوف اذا غاب رجالهم

وبقي

وبقي ساريهم قوله من كلام ضمار صنمه ضمار بكسر الضاد المعجمة وبالميم المخففة وآخره راء اسم صنم
كان يعبده العباس بن مرداس ورهطه قاله الصغاني وقوله صنمه مجرور على البدل من ضمار وقد
يقع في بعض النسخ ضماد بالدال وهو تصحيف والله اعلم قوله وانشاده الشعر الذي ذكر فيه النبي
صلى الله عليه وسلم قال الاسفرايني والشعر الذي انشده ضمار الصنم هو ما روي ان مرداس
قال يوما لابنه العباس يا عباس انظر الى ضمار فانه يضرك وينفعك فتفكر عباس في نفسه وقال انه
حجر لا يضر ولا ينفع ثم صاح باعلى صوته يا ايها المغلا اهدي للتي هي اقوم فصاح صائح من جوف الصنم
اودى ضمار وكان يعبد مدة قبل البيان من النبي محمد ورث المكارم والكتاب كليهما بعد ابن
مريم من قريش مهتدي قل للقبائل من قريش كلها هلك الضمار وفاز اهل المسجد قوله عن رجل
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به هذا الرجل اسمه اسلم وعن الواقدي ان اسمه يسار وكان اسود
قاتل في غزوة خيبر حتى قتل قوله احصب في وجوهها يقال احصبت الرجل وحصبته اي رميته
بالحصباء وهي الحصى قوله حائط انصاري تقدم ان الحائط البستان قوله فوضع مشفره
في الارض مشفر البعير شفته وهو بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الفاء وبالراء قوله
نخطمه قال الجوهري الخطام الزمام وخطمت البعير زممته قوله ما بين السماء والارض
شيء الا يعلم اني رسول الله يعني ليس بين السماء والارض من مخلوق الا يعلم انه رسول الله الا الذي استثناهم
والله اعلم قوله وقد روي في قصة العضباء العضباء بالعين المهملة والضاد المعجمة ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال لها القصواء بفتح القاف وبالمد والجدعاء ايضا بالجيم
والدال المهملة فهي ناقة واحدة لها ثلاثة اسام ولم يكن لها عضب ولا جدع قاله محمد بن التيمي التابعي
وغيره قيل ومما يدل على انها ناقة واحدة ما جاء في صحيح مسلم انه عليه السلام خطب في حجته ابرهيم
على القصواء وفي غير مسلم خطب على ناقته الجدعاء وفي حديث آخر على ناقته العضباء وعن
ابن قتيبة ان القصوى غير الجدعاء والعضباء نوق ثلاث وعن بعضهم انهما اثنتان لما ذكر في غزوة
الرجيع من صحيح البخاري ان التي هاجر عليها النبي صلى الله عليه وسلم هي الجدعاء وقال بعض
الحفاظ انها القصواء وذكر في صحيح مسلم اسر اصحاب رسول الله رجلا من بني عقيل واصابوا
معه العضباء الحديث فتلك اثنتان لا غير احديهما الجدعاء التي يقال لها القصوى ايضا وهي
التي هاجر عليها النبي صلى الله عليه وسلم والاخرى العضباء وهي التي اصابوها مع الاسير والله اعلم
واما قصة العضباء فهي ما روي عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وتحت



الناس على الصدقة اذ جاء اعرابي ممسكا بخطام ناقة فقال يا رسول الله هذه صدقة لله ولرسوله
فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعجبته فقال يا عم اذا بعتم الناقة في الصدقة فاشتروها
لي قال فاشتريتها له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركبها في غزواته قال فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة وهو في حق من الليل والناقة باركة في الدار فلما مر بها النبي صلى الله عليه وسلم
قالت الناقة السلام عليك يا زين القيامة يا رسول رب العالمين فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
اليها فقال وعليك السلام قالت يا رسول الله اني كنت لرجل من قريش يقال له اغضب فهربت
منه فوقعت في مفازة وكان اذا غشيني الليل اخشى من السباع فنادت بعضها بعضا لا تؤذوها
فانها مركب محمد صلى الله عليه وسلم واذا اصبحت واردت ان ارتع نادتني كل شجرة الي الي فانك
مركب محمد صلى الله عليه وسلم حتى وقعت ههنا قيل فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم عضباء شق
لها اسما من اسم صاحبها ثم قالت الناقة يا رسول الله لي اليك حاجة قال وماذا قالت
تسأل الله ان يجعلني من حور ابلك في الجنة كما جعلني في الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم قد قضيت
قوله ذكره الاصفهاني هو تقدم وكذا تقدم ابن وهب قوله امر الله شجرة فنبتت ذكر
القاسم بن ثابت في الدلائل انه عليه السلام لما دخل الغار وابو بكر معه انبت الله على بابه الراءة قال
وهي شجرة معروفة قيل وتكون على قامة الانسان لها زهر ابيض يحشى منها المخاد ويكون كالريش
لخفته ولينه قوله وفي حديث آخر ان العنكبوت نسجت على بابه الى آخره حديث نسج العنكبوت
ووقوف الحمامتين على فم الغار يأتي قريبا في كلام القاضي في فصل عصمة الله له من الناس قوله
وعن عبد الله بن قرط هو عبد الله بن قرط الثمالي له صحبة ورواية وكان اميرا على حمص من قبل ابي
عبيدة وقيل من قبل معاوية روى عنه غضيف بن الحارث وشريح بن عبيد وجماعة قتل
بارض الروم سنة ست وخمسين اخرج له ابو داود والنسائي واحمد في المسند قوله بدنات
خمس البدنات جمع بدنة وهي ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها قاله الجوهري
قوله فازدلفن اليه اي تقدمن اليه وقربن منه قوله والخشفان الخشف بكسر الخاء المعجمة
ابن الغزال قاله في المجمل قوله وتعطين قالت نعم وفي رواية قال لها النبي عليه السلام اخاف
ان لا ترجعي قالت ان لم ارجع فانا شر ممن ياكل الربا وشر ممن ينام عن صلاة العشاء وشر ممن يسمع
اسمك ولم يصل عليك وعن هذا الباب ما روي من تسخير الاسد قوله لسفينة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة لقبه واسمه على الاكثر مهران وقيل رباح بالباء الموحدة

والحا

والحاء المهملة وقيل رومان وقيل نجران وقيل عبس وقيل قيس وقيل شنبه بشين معجمة بعدها
نون ثم موحدة وقيل عمير وكنيته ابو عبد الرحمن على الاكثر وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل مولى ام سلمة اعتقته وشرطت عليه ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ما عاش وسبب
هذا اللقب له ما روي عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكان كلما اعيى رجل القى عليه
سيفه وترسه او شيئا من متاعه قال فحملت شيئا كثيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت
سفينة روى عنه بنوه عبد الرحمن ومحمد وزياد وكثير وسعيد بن جمهان بضم الجيم وسكون الميم
وابو ريحانة توفي بعد السبعين زمن الحجاج اخرج له مسلم والاربعة اصحاب السنن قوله
فهمهم الهمهمة كلام خفي لا يفهم قاله في النهاية قوله فصار لها ميسما الميسم المكواة قاله
الجوهري قوله وما روي عن ابرهيم بن حماد هو
كذا
قوله من كلام الحمار الذي اصابه بخيبر روي عن ابي منظور وكانت له صحبة قال لما فتح الله
على نبيه خيبر اصابه من سهمه حمار اسود فكلم النبي صلى الله عليه وسلم الحمار فقال له ما اسمك
قال يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا كلهم لم يركبهم الا نبي ولم يبق من نسل جدي
غيري ولا من الانبياء غيرك اتوقعك ان تركبني وقد كنت قبلك لرجل من اليهود وكنت اعثر به
عمدا وكان يجيع بطني ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد سميتك يعفورا فقال
وكان النبي عليه السلام يركبه في حاجته فاذا اراد احدا من اصحابه ارسل هذا الحمار اليه فيذهب
حتى يضرب برأسه الباب فيخرج الرجل فيعلم ان قد ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
فاذا خرج صاحب الدار اومأ اليه ان اجب رسول الله فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
الى بئر كانت لابي الهيثم بن التيهان فتردى فيها فصارت قبره جزعا منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكره ابن الجوزي في الموضوعات قوله وحديث الناقة الى آخره روي ان يهوديا ادعى سرقة ناقة
على رجل مسلم كذبا فتحاكما الى النبي صلى الله عليه وسلم فانكر المسلم فشهد عليه اربع من منافقي اليهود فحكم
النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يد المسلم ورد الناقة الى اليهودي فتحير المسلم ورفع راسه الى السماء وقال الهي
انت اعلم باني مظلوم ثم قال يا رسول الله حكمك حكم ولكن استخبر هذه الناقة لمن هي فقال النبي
صلعم لمن انت يا ناقة فقالت بلسان فصيح انا ملك حلال لهذا المسلم وهؤلاء الشهود منافقون فقال
النبي عليه السلام ايها الرجل اخبرني بماذا فعلت حتى انطق الله هذه الناقة لاجلك فقال يا رسول الله
اني لا انام كل ليلة الا بعد ان اصلي عليك عشر مرات فقال النبي صلى الله عليه وسلم نجوت من قطع اليد

في الدنيا ومن العذاب في الآخرة ببركة صلوتك علي قوله وهم زهاء ثلثمائة اي قدر وقد تقدم مرارًا
قوله وما اراك هو بضم الهمزة اي ما اظن انك علكها قوله رافع بن قانع هو تقدم قوله
وقال لفرسه عليه السلام وقد قام الي الصلاة الحديث كان للنبي صلى الله عليه وسلم افراس
وهي سكب واللحيف وسبحة وضرب ولزاز ومرتجز وورد هذه سبعة متفق عليها وقد
نظمها القاضي الامام بدر الدين بن جماعة في بيت فقال والخيل سكب لحيف سبحة ضرب لزاز
مرتجز ورد لها اسرار قال شيخنا برهان الدين وعدوا له عليه السلام افراسا اخر غيرها
وهي الابلق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والمراوح والسرحان واليعسوب واليعبوب
والبحر وهو كميت والادهم والسبحا والسجل وملاوح والطرف والنجيب هذه خمسة عشر
مختلف فيها قال وذكر السهيلي في خيله عليه السلام الضرس قال المولف رضي الله عنه
وتقدم عن القاضي المؤلف في فصل النجدة والشجاعة انه كان في افراسه عليه السلام مندوب
قوله لا تبرح اي لا تزل من مكانك قوله ما رواه الواقدي هو محمد بن عمر بن واقد بالقاف قاضي
العراق وقد تقدم فصل في احياء الموتى وكلام الصبيان والمراضع وشهادتهم له
بالنبوة قوله حدثنا ابو الوليد هشام بن احمد هو تقدم قوله والقاضي ابو الوليد محمد بن رشد
هو كذا قوله والقاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي
هو تقدم قوله حدثنا ابو علي الحافظ قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه الغساني الجياني
فان كان هو فقد تقدم وكذا تقدم ابو عمر الحافظ وهو ابن عبد البر قوله حدثنا ابو زيد عبد الرحمن
بن يحيى هو كذا قوله حدثنا احمد بن سعد هو
كذا قوله حدثنا ابن الاعرابي هو تقدم وكذا تقدم ابو داود
وهو الحافظ صاحب السنن قوله حدثنا وهب بن بقية هو الواسطي روى عن هشيم وجعفر
بن سليمان وعنه مسلم وابو داود والبغوي ثقة توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين اخرج له مسلم وابو داود
والنسائي قوله عن خالد هو الطحان خالد هذا هو ابن عبد الله الواسطي احد العلماء ثقة عابد قال
انه اشترى نفسه من الله تعالى ثلاث مرات يتصدق بزنة نفسه فضة روى عن حصين وبيان
بن بشر وعنه مسدد وابنه محمد توفي سنة تسع وسبعين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله عن محمد
بن عمرو هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي روى عن ابيه وابي سلمة وطائفة وعنه شعبة ومالك
ومحمد بن عبد الله الانصاري وخلق ليس به باس مات سنة اربع واربعين ومائة اخرج له الاربعة

اصحاب السنن والشيخان متابعة قوله عن ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن احد الفقهاء السبعة على الاكثر
وقد تقدم قوله ان يهودية اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر هذه اليهودية اسمها زينب
وقد تقدمت مع جمع ما ورد في قتلها من اختلاف الروايات في فصل واخبار الحلم والاحتمال قوله مصلية
هي بفتح الميم وسكون الصاد المهملة اي مشوية قوله فمات بشر بن البراء هو بشر بن البراء بن معرور
بالعين المهملة الخزرجي السلمي شهد العقبة وبدرا واحدا قيل انه مات في الحال وقيل لزمه وجعه
حتى مات بعد سنة وخيبر كانت في اول السنة السابعة او في آخر السادسة قوله ما كان الله ليسلطك
على ذلك بكسر الكاف فيهما لانه خطاب مؤنث قوله من رواية غير وهب هذا هو بقية وقد
تقدم آنفا قوله ومن رواية الحسن هو البصري وقد تقدم وكذا تقدم ابو سلمة بن عبد الرحمن وابن
اسحاق وهو امام اهل المغازي قوله في لهوات النبي صلى الله عليه وسلم اللهوات جمع لهاة وهي
اللحمة المعلقة في اقصى الحلق وقد تقدم قوله اكلة خيبر تعادني الاكلة مضمومة الهمزة اللقمة
وتعادني هو بضم اوله وبعين مهملة بعدها الف ثم دال مهملة مشددة مضمومة قال الهروي
اي تراجعني وتعاودني الم سمها في اوقات معلومة تعالى به علاد من الجنون اي يعاوده في
اوقات معلومة وقال ابن الاثير العداد اهتياج وجع اللديغ وذلك اذا تمت له سنة
مذ يوم لدغ هاج به الالم قوله فالآن اوان الآن اسم للوقت الذي انت فيه والاوان الحين
ذكرهما الجوهري قوله قطعت ابهري الابهر بفتح الهمزة والهاء بينهما موحدة ساكنة عرق اذا
انقطع مات صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين قاله الجوهري
قوله وحكى ابن اسحاق هو تقدم قوله ان كان المسلمون ان مخففة من الثقيلة مكسورة الهمزة
وعلمها دخول اللام على الخبر والمعنى انه الشان والحديث كان المسلمون يرون قوله وقال ابن
سحنون هو محمد بن سحنون واسم سحنون عبد السلام قوله لاولياء بشر بن البراء بشر هذا تقدم
آنفا قوله في قتله الذي سحره الذي سحر النبي عليه السلام هو لبيد بن الاعصم وقد تقدم قوله
قال الواقدي هو تقدم ايضا وكذا تقدم البزار وهو بتقديم الزاي على الراء وتقدم ابو سعيد
ايضا وهو الخدري والشيخ ابو الحسن وهو الاشعري والقاضي ابو بكر وهو محمد بن الطيب قوله
وحكى ايضا عن شيخنا ابي الحسن هو الاشعري المذكور قوله خلافا للجبائي هو ابو علي محمد بن عبد الوهاب
بن سلام بالتخفيف بن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان الجبائي نسبة الى الجبة قرية
بالسواد احد ائمة الاعتزال كان اماما في علم الكلام اخذ عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام

البصري رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وعنه اخذ الشيخ ابو الحسن الاشعري توفي في شعبان سنة
ثلاث وثلثمائة قوله وهذا لو كان اي لو كان ما زعمه من ان الله تعالى خلق فيها حيوة وخرق
لها فما ولسانا لكان نقل ذلك نقلا مستفاضا والتهمم به اي الاهتمام بنقله اكد من الاهتمام بنقل
تسبيحه وحنينه اذ خلق الحيوة وخرق الفم واللسان في الحصى والجذع والذراع اعظم آية واظهر
معجزة من وجود الحنين والتسبيح منها قوله وروى وكيع قال شيخنا برهان الدين
الظاهر وكيع بن الجراح فان كان هو فقد تقدم قوله عن محمد بن عطية وفي بعض النسخ قصر
بالراء وهو كذا قوله قد شب اي كبر قوله وروى
معرض بن معيقيب هو تقدم قوله ويعرف بحديث شاصونه اي يعرف هذا الحديث باسم
راويه شاصونه وهو كذا قوله وعن الحسن هو البصري
وقد تقدم قوله فسجيناه هو بالسين المهملة وتشديد الجيم يقال سجيت الميت اذا مددت
عليه ثوبا حكاه الجوهري قوله اللهم ان كنت تعلم اي انت عالم بان الامر كذا وكذا ولا تريد
التردد والتشكك في علمه تعالى قوله فما برحنا هو بكسر الراء اي ما زلنا عن مكاننا قوله
كنت فيمن دفن ثابت بن قيس ثابت هذا كان خطيب الانصار شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة وذلك انه لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية
احتبس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في اذنيه صمم وكان يرفع صوته وقال لقد علمتم
اني من ارفعكم صوتا على رسول الله فانا من اهل النار فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل هو
من اهل الجنة روى عنه بنوه وانس قتل باليمامة روى له البخاري وابو داود والنسائي وكانت
وقعة اليمامة في خلافة الصديق في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة قوله ان زيد بن خارجة
خر ميتا قال الذهبي زيد بن خارجة بن زيد بن ابي زهير الخزرجي هو المتكلم بعد الموت
على الصحيح وقيل هو ابوه وذلك وهم لانه قتل يوم احد وهذا كلم في زمن عثمان رضي الله عنه
فصل في ابراء المرضى ذوي العاهات قوله اخبرنا ابو الحسن علي بن مشرف
هو بتشديد الراء المفتوحة على المفعول وقد تقدم وكذا تقدم ابو اسحاق الحبال وابو محمد النحاس قوله
حدثنا ابن الورد هذا هو الذي يروي سيرة ابن هشام وهو ابو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد
قوله عن البرقي هو ابو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن ابي زرعة البغدادي
المعروف بابن البرقي بسكون الراء قوله عن ابن هشام هو الامام الاديب العلامة ابو محمد عبد الملك

بن هشام بن ايوب الذهلي النحوي البصري صاحب السيرة قوله عن زياد البكائي هو زياد بن
عبد الله بن الطفيل البكائي العامري والبكاء بفتح الموحدة وتشديد الكاف اسمه ربيعة بن عامر
بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وانما سمي البكاء لانه دخل على امه وهي تحت ابيه فبكى وصاح وقال
انه يقتل امي فلقب بالبكاء روى عن عبد الملك بن عمير ومنصور وغيرهما وعنه احمد وابن عرفة
قال ابن معين لا بأس به في المغازي خاصة توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة اخرج له الشيخان والترمذي
والدارقطني قوله عن محمد بن اسحاق هو امام اهل المغازي وقد تقدم قوله حدثنا ابن شهاب
وعاصم بن عمر بن قتادة قال شيخنا برهان الدين وقد يقع في بعض النسخ ابن هشام عوض ابن
شهاب وهو خطاء وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري وهو احد
مشايخ ابن اسحاق المذكور واما عاصم فهو عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري روى عن ابيه
وجابر وعلي وعنه ابن عجلان وابن اسحاق وعلي صدوق وكان علامة في المغازي مات سنة
عشرين وقيل سنة سبع او تسع وعشرين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله لينا ولي السهم
لا نصل له نصل السهم حديدته قوله وقد رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عن قوسه
حتى اندقت اي انكسرت اعلم انه عليه السلام كان له قسي الروحاء والصفراء من نبع
والبيضاء من شوحط اصابها من قينقاع والزوراء والكتوم لانخفاض صوتها وقد ذكر بعض
الحفاظ ان القسي ست وزاد السداد قال ابو عبد الله بن امام الجوزية والقوس التي
انكسرت في احد هي الكتوم قوله واصيب يومئذ يعني يوم احد عين قتادة فاتى النبي صلعم
فقال له ما هذا يا قتادة قال هذا ما ترى يا رسول الله قال ان شئت صبرت ولك الجنة
وان شئت رددتها ودعوت الله فلم تفقد منها شيئا فقال يا رسول الله ان الجنة اجر جزيل
وعطاء جليل ولكني اكره ان اعير بالعور فردها لي واسال الله لي الجنة فقال افعل فاعادها
الى موضعها فكانت احسن عينيه الى ان مات ودعى الله له بالجنة قوله عاصم بن عمر بن قتادة
عاصم هذا هو الذي تقدم آنفا قوله ويزيد بن عياض بن عمر بن قتادة قال شيخنا برهان الدين
كذا وقع في النسخ وفيه نظر والصواب يزيد بن عياض عن عمر بن قتادة بلفظة عن بدل ابن قال
وذلك لان عاصم بن عمر شيخ يزيد وهو يزيد بن عياض بن يزيد الليثي انتهى كلامه قال المؤلف
وفي نظر الشيخ هنا نظر لانا لو جعلنا عن بدل ابن كما زعمه يلزم ان يكون يزيد بن عياض قد سمع
من عمر بن قتادة وليس كذلك بل شيخه عاصم بن عمر بن قتادة على ما نقلنا الآن عن الشيخ وانه زدنا
كانهم

لنظ عن وقلنا عن ابن عمر ليكون يزيد سامعا من عاصم بن عمر يلزم الوهم من وجه آخر وهو كون
الراوي للقصة في الصورتين واحدا وهو عاصم بن عمر مرة بواسطة يزيد ومرة اخرى بنفسه بدون واسطته
والوجه عندي ان ابن هنا في موضعه صحيح فيكون راوي القصة عاصم بن عمر بن قتادة وايضا
يزيد بن عياض بن عمر بن قتادة فعلى هذا التصحيح يكون يزيد ابن اخي عاصم بن عمر بن قتادة لا كما
زعمه الشيخ انه يزيد بن عياض بن يزيد الليثي والله اعلم قوله ورواها ابو سعيد الخدري
عن قتادة كلاهما تقدما قوله في يوم ذي قرد هو بفتح القاف والراء وحكى السهيلي عن ابي علي
الضم فيهما وهو ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر قال البخاري غزوة ذي قرد
كانت قبل خيبر بثلاثة ايام ونحوه في صحيح مسلم قال بعض الحفاظ المتاخرين وفيه نظر
وقال ابن امام الجوزية هذه الغزوة كانت بعد الحديبية وقد وهم فيها جماعة من اهل المغازي
والسير فذكروا انها قبل الحديبية والله اعلم قوله فما ضرب علي ولا قاح تقال ضرب الجرح
فلانا اذا آلمه والقيح المدة لا يخالطها دم تقول منه قاح الجرح وقيح وتقيح عن ذكره الجوهري
قوله وروى النسائي هو الامام الحافظ الحجة ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب صاحب السنن
سمع قتيبة واصحاب مالك وحماد بن يزيد روى عنه حمزة الكناني وابو بكر بن السني وخلق ثقة
ثبت توفي سنة ثلاث وثلثمائة وله ثمان وثمانون سنة ولم يتاخر بعد الثلثمائة من اصحاب الكتب
الستة الا هو رحمه الله تعالى قوله عن عثمان بن حنيف هو ابو عمرو وقيل ابو عبد الله عثمان
بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون ابن واهب الانصاري اخو سهل بن حنيف له صحبة
ورواية شهد احدا وما بعدها وولاه عمر رضي الله عنه مساحة السواد وجبايته وضرب
الخراج والجزية على اهله وولاه علي البصرة روى عنه ابو امامة ابن اخيه سهل ونوفل رضي الله عنهم
بن مساحق وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وجماعة اخرج له الترمذي والنسائي والدارقطني
واحمد في المسند وعاش الى زمن معاوية قوله وروى لنا ابن ملاعب الاسنة ابن ملاعب
الاسنة اسمه ربيعة ذكره البغوي في تفسيره واما ملاعب الاسنة فهو ابو براء عامر بن مالك
بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان سيد بني عامر قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة واهدى له هدية فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبلها وقال لا اقبل هدية مشرك
فاسلم ان اردت ان اقبل هديتك ثم عرض عليه الاسلام واخبره ما له فيه وما وعد الله المؤمنين
فلم يسلم وقد اخطأ بعضهم حيث ذكره في الصحابة وكان سبب تسميته ملاعب الاسنة

اي نزل ... ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية

ادرهم

انه في يوم شؤبان وهو يوم كانت فيه وقعة بين قيس وتميم اسلمه اخوه طفيل بن مالك في ذلك اليوم وفيه
قال الشاعر فررت واسلمت ابن امك عامرا ملاعب اطراف الوشيج المزعزع فسمي ملاعب
الرماح وملاعب الاسنة قوله حنوة من الارض وفي بعض النسخ حنية وكلاهما صحيح لغة
يقال حنا يحنو حنوا وحنى يحني حنيا قوله برى انه قد هري به قال شيخنا برهان الدين
الظاهر انه يري بضم الياء اي يظن وهري يروى بفتح الهاء على بناء الفاعل وبضم الهاء على بناء المفعول
قوله وهو على شفا هو بفتح الشين مقصور منون يعني على شرف الهلاك يقال للرجل عند موته
وللقمر عند محاقه وللشمس عند غروبها ما بقي منه الا شفا اي قليل قوله وذكر العقيلي هو الامام
الحافظ ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي سمع جده لامه يزيد بن محمد العقيلي ومحمد بن اسمعيل الصائغ
ومحمد بن خزيمة وخلقا حدث عنه ابو الحسن بن نافع الخزاعي ويوسف بن الدخيل المصري وابن المقري
وغيرهم قال ابن القطان ابو جعفر العقيلي ثقة جليل القدر توفي سنة اثنتين وعشرين
وثلثمائة قوله عن حبيب بن فديك ويقال فويك ان اباه ابيضت عيناه الحديث قال الذهبي
في تجريد الصحابة حبيب بن فديك ويقال حبيب بن فويك ويقال حبيب بن عمرو بن فديك
السلاماني اضطربوا في حديثه فروى عن عبد العزيز بن عمر عن رجل من بني سلامان عن امه ان خالها
حبيب بن فديك حدثها ان اباه خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان
فسأله ما اصابه فقال كنت ازم جملا لي فوقعت رجلي على بيض حية فعميت فنفث عليه السلام
في عينيه فابصر قال فرايته يدخل الخيط في الابرة وانه لابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضتان
قال شيخنا برهان الدين وفيما قاله الذهبي مخالفة لما ساقه القاضي المؤلف هنا كما ترى والله اعلم
بالصواب منهما قوله وروى كلثوم بن الحصين هو ابو رهم كلثوم بن الحصين بضم الحاء وفتح الصاد
المهملتين الغفاري شهد احدا وبايع تحت الشجرة واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المدينة في عمرة القضاء وعام الفتح واصيب بسهم في نحره فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبصق عليه فبرأ روى الزهري عن ابن اخيه عنه وقد اخرج له احمد في المسند والبخاري في كتاب
الادب المفرد وليس له في الكتب الستة شيء قوله فبرأ هذا على لغة اهل الحجاز فانهم يقولون
برأت من المرض براء بالفتح واصبح فلان بارئا من مرضه وغيرهم يقولون برئت من المرض برءا
بالضم ومن الديون والعيوب براءة حكاه الجوهري قوله فلم تغذ هو بضم اوله وكسر ثانيه
من امذ الجرح اذا صارت فيه مدة قوله وفي رجل زيد بن معاذ الى آخره قال شيخنا

برهان الدين زيد بن معاذ لا يعرف له ذكر في واقعة ابن الاشرف بل ولا في الصحابة احد يقال له زيد بن معاذ
الا ان يكون احد نسب الى جده او جد له اعلا وانما الذي جرح في راسه او رجله على الشك من الراوي
في قتل كعب بن الاشرف هو الحارث بن اوس بن معاذ الاشهلي وقيل بل هو الحارث بن يونس بن
النعمان الحارثي اصابه بعض اسياف القوم الذين قتلوا كعبا وهو الذي تفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جرحه وسنذكر الجماعة الذين وجههم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتل كعب في القسم الرابع ان شاء الله
قوله وعلى ساق علي بن الحكم هذا الرجل صحابي وهو اخو معاوية بن الحكم الاسلمي قوله
وقطع ابو جهل يوم بدر تقدم ابو جهل ويوم بدر في الفصل الثالث من الباب الاول قوله يد معوذ
بن عفراء معوذ بكسر الواو المشددة وبالذال المعجمة صحابي معروف وهو من جملة قتلا المسلمين في بدر
وكانوا اربعة عشر على ما قيل قوله رواه ابن وهب هو تقدم قوله ان خبيب بن يساف اما خبيب
فهو بخاء معجمة مضمومة ثم موحدة مفتوحة بعدها مثناة تحت ساكنة ثم موحدة واما يساف
فهو بفتح الياء والسين المهملة بعدها الف ثم فاء ويقال اساف بهمزة مكسورة في اوله ابن
عتبة بن عمرو الخزرجي شهد بدرا واحدا وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربه رجل على
عاتقه يوم بدر فمال شقه فتفل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولامه ورده فانطلق فقتل الذي
ضربه وتزوج ابنته بعد ذلك وكانت تقول لا عدمت رجلا وشحك هذا الوشاح فيقول لا عدمت
رجلا عجل اباك الى النار توفي خبيب في خلافة عثمان رضي الله عنه قوله وعن ابن عباس رضي
جاءت امراة بابن لها به جنون الحديث وفي المصابيح ان امراة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه لياخذه عند غدائنا وعشائنا فيعث عند صباحنا
ومسائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره الحديث قوله فثع ثعة هو بفتح الثاء المثلثة
وتشديد العين المهملة اي قاء قيئة قوله مثل الجرو الجرو مثلث الجيم وهو ولد الكلب
قوله فسعى هو بالفاء على لفظ الماضي اي فسعى الصبي ورواية المصابيح يسعى على لفظ المستقبل
على انه حال من الجرو ومعناه يتحرك حالك الجرو ويمشي قوله وانكفات القدر اي انقلبت قوله
على ذراع محمد بن حاطب هو ابو ابرهيم وقيل ابو القاسم محمد بن حاطب بحاء وطاء مهملتين ابن الحارث بن معمر
بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي له ولابويه ولاخيه الحارث ولعمه الخطاب
صحبة ولد بارض الحبشة قيل وهو اول من سمي محمدا في الاسلام روى عنه ابنه ابرهيم وسماك بن
حرب ويحيى وجماعة توفي بمكة وقيل بالكوفة سنة اربع وسبعين اخرج له الترمذي والنسائي والدارقطني

ولعد

واحمد في المسند قوله وكانت في كف شرحبيل الجعفي هو ابو عقبة وقيل ابو عبد الرحمن شرحبيل وقيل
شراحيل بن عبد الرحمن الجعفي روى عنه ابنه عبد الرحمن قوله سلعة السلعة بكسر السين خراج كهيئة
الغدة تحدث بين الجلد واللحم تتحرك اذا حركت تكون من مثل الحمصة الى مقدار البطيخة قوله فما زال
يطحنها اي يعركها وهو بفتح الحاء يقال طحن يطحن فيهما قوله وسالته جارية هذه الجارية لا يعرف
اسمها فصل في اجابة دعائه الى آخره قوله حدثنا ابو محمد الغساني هو تقدم وكذا تقدم ابو القاسم
حاتم بن محمد وابو الحسن القابسي وابو زيد المروزي ومحمد بن يوسف هو الفربري ومحمد بن اسمعيل وهو البخاري
قوله حدثنا عبد الله بن ابي الاسود هو الحافظ ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الاسود حميد بن الاسود
البصري روى عن مالك وخاله عبد الرحمن بن مهدي وديلم بن غزوان وعنه البخاري وابو داود وابرهيم
الحربي ثقة توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين اخرج له البخاري وابو داود والترمذي قوله حدثنا
حرمي هو بفتح الحاء المهملة والراء ابن عمارة بضم العين المهملة ابن ابي حفصة ثابت بالنون وقيل ثابت
بالمثلثة روى عن هشام بن حسان وابي خلدة وعنه بندار وهارون الحمال ثقة توفي سنة احدى ومائتين
اخرج له الشيخان وابو داود والنسائي والدارقطني قوله حدثنا شعبة هو تقدم وكذا تقدم
قتادة قوله قالت امي هي ام سليم وقد تقدمت قوله اللهم اكثر ماله الحديث استدل بعضهم
بدعائه عليه السلام هذا لانس على تفضيل الغني على الفقير واجيب بانه مختص بدعاء النبي عليه السلام
وانه قد بارك فيه ومتى بارك فيه لم يكن فيه فتنة فلم يحصل بسببه ضرر ولا تقصير في اداء حقوقه
ولا غير ذلك من الآفات التي تتطرق الى الاغنياء قوله ومن رواته عكرمة هو عكرمة بن عمار الحنفي
اليمامي روى عن الهرماس وطاوس وطائفة وعنه شعبة ويحيى القطان وعبد الرزاق وخلق وهو
ثقة الا في يحيى بن ابي كثير فمضطرب وكان مجاب الدعوة مات سنة تسع وخمسين ومائة اخرج له مسلم
والاربعة اصحاب السنن قوله ليعادون هو بضم الياء وبعد الالف دال مهملة مشددة
مضمومة اي يجاوزون ورواية الصحيحين والمصابيح ليتعادون بزيادة التاء يقال يتعادون
على مائة اي يزيدون عليها في العدد وقيل اي يتجاوز عددهم هذا المبلغ وفي صحيح البخاري عن
انس انه دفن من اولاده قبل مقدم الحجاج يوسف مائة وعشرين قوله لا اقول سقطا
السقط مثلث السين هو الولد يسقط قبل تمامه قوله ومنه دعاؤه لعبد الرحمن بن عوف
بالبركة هو ابو محمد عبد الرحمن بن عوف احد العشرة المقطوع لهم بالجنة رضي الله عنه روي انه
رضي الله عنه لما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جاء باربعة الاف درهم وقال

ربعة

يارسول الله كان لي ثمانية الاف درهم فاقرضت اربعة وامسكت لعيالي اربعة فقال رسول الله صلعم
بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك الله في ماله قوله بالفؤس هو بهمزة بعد الفاء على
وزن فلوس جمع فاس قوله حتى مجلت فيه الايدي هو بفتح الجيم وكسرها يقال من الفتح مجلت
يده مجلا بسكون الجيم ومن الكسر مجلا بكسرها اي تنفطت من العمل قوله بل صويحبات احداهن
اي احدى زوجاته وهي تماضر بنت الاصبغ بن عمرو بن ثعلبة الكلبية من بني كلب قوله على نيف
تقدم ان النيف الزيادة على العقد يخفف باؤه ويشدد يقال عشرة ونيف ومائة ونيف قوله
وعوارفها العوارف جمع عارفة وهي المعروف قوله وتصدق مرة بعير تقدم ان العير بالكسر الابل
والدواب التي تحمل الميرة قوله واحلاسها الاحلاس جمع حلس البعير وهو كساء رقيق يكون تحت
البردعة قوله ودعى بعز الاسلام بعمر او ابي جهل عن ابن عباس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى
في المسجد ظاهرا قوله وقال لابي قتادة هو تقدم قوله وقال للنابغة هو ابو ليلى قيس بن عدي
بن عُدس بضم العين وسكون الدال المهملة ابن ربيعة بن جعدة الجعدي قال ابن عبد البر وانما قيل
له النابغة لانه قال الشعر في الجاهلية ثم بقي ثلاثين سنة لا يقوله ثم نبغ فقاله واجاد وطال
عمره في الجاهلية والاسلام قال القاضي المؤلف عاش مائة وعشرين عاما وقيل اكثر من هذا فقيل
عاش مائتين وثمانين سنة وقال ابن قتيبة مائتين وعشرين سنة وكان في الجاهلية يصوم ويستغفر
ولما انشد رسول الله صلعم الشعر الذي اخره بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك
مظهرا قال له رسول الله صلعم الى اين يا ابا ليلى قال الى الجنة فقال الحديث بقي النابغة
الى ايام ابن الزبير اخرج له بقي بن مخلد حديثا واحدا وفي الشعراء جماعة غيره يقال لهم نابغة غير
انهم اذا اطلقوا النابغة ارادوا به الجعدي واما غيره فيتقيد ونحوه حكاه ابن باطيش عن بعض اهل الادب
قوله فسمي بعد الحبر يعني بالضم لانقطاعه عن الاضافة واما الحبر فقد قال الاصمعي لا ادري
هو بالكسر او بالفتح ومعناه الرجل العالم وعن ابي عبيد انه بالفتح قال وهكذا يرونه المحدثون
قوله وترجمان القرآن تعالى ترجم كلامه اذا فسره بلسان اخر ومنه ترجمان بفتح التاء والجيم
على وزن زعفران ويقال ترجمان بضم الجيم ولك ان تضم التاء ايضا لضم الجيم فهذه ثلاث لغات
ذكرهن الجوهري قوله لعروة بن ابي الجعد هو عروة البارقي وقيل الازدي ويقال له عروة
بن عياض وعروة بن الجعد ايضا وقال ابن المديني من قال فيه ابن الجعد فقد اخطا وانما هو

عروة

عروة بن ابي الجعد استعمله عمر رض على قضاء الكوفة روى عنه الشعبي وابو اسحاق السبيعي وغيرهما
اخرج له الائمة الستة واحمد في المسند قوله وقال البخاري هو صاحب الصحيح وقد تقدم قوله
وروى لمثل هذا الغرقدة هو ابو شبيب غرقدة بفتح الغين المعجمة والراء الساكنة ثم قاف ثم دال مهملة
مفتوحتين ثم هاء صحابي روى عنه ابنه شبيب فقط قوله ولدت له ناقة اي انفلتت وذهبت
على وجهها شاردة والضمير في له لغرقدة قوله اعصار ريح قال الجوهري الاعصار يعني بكسر الهمزة
ريح تثير الغبار وترتفع الى السماء كانها عمود قوله ودعى لام ابي هريرة فاسلمت عن ابي هريرة
قال دعوت امي يوما الى الاسلام وهي مشركة فاسمعتني في رسول الله صلعم ما اكره فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يارسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال اللهم اهد ام
ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت
امي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها
وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي من الفرح فحمد الله وقال خيرا قال ابن قتيبة
اسم ام ابي هريرة اميمة بنت صبيح بن الحارث بن دوس وقال ابن الاثير اسمها اميمة وقيل ميمونة
وقيل صفيح قوله والقر هو بضم القاف وتشديد الراء وهو البرد قوله وسال الطفيل بن
عمرو اية هو الطفيل بضم الطاء وفتح الفاء واسكان المثناة تحت ابن عمرو بن طريف الازدي الدوسي
يلقب ذا النور قتل في وقعة اليمامة وتقدم قريبا ان الوقعة كانت سنة اثنتي عشرة في ربيع الاول في
خلافة ابي بكر رض قوله اخاف ان يقولوا مثله المثلة بضم الميم واسكان الثاء اسم من مثل به اي
جعله عبرة للغير بقطع بعض اعضائه او تغيير هيئته ونحو ذلك ولعله كان خوفه من ان يظنوه
وضاحي برصا ونحو ذلك والله اعلم قوله ودعى على كسرى هو بكسر الكاف وفتحها والكسر اكثر
وتقدم انه لقب لكل ملك الفرس واسم هذا الذي مزق كتابه عليه السلام ابرويز وتفسيره بالعربية من صح
المظفر قاله الطبري ابن هرمز بن انوشروان وتفسيره بالعربية مجدد الملك قاله السهيلي ولما
دعى النبي عليه السلام وقع لهم في الاختلاط والنحوسة الجلي فقتله ابن له يقال له شيرويه مع سائر
اولاده واكثر اقاربه بعد دعائه عليه السلام بستة اشهر ومات ابنه الذي قتله بعد ابيه بزمان
يسير وزالت عنهم الدولة حتى انقرضوا عن اخرهم قيل ان ابرويز لما ايقن بالهلاك وكان مسموما
فتح خزانة الادوية وكتب على حقة السم الدواء النافع للجماع وكان ابنه مولعا بالجماع فلما قتل اباه

مفتح الخزانة راى تلك الحقة فتناول منها خاتمًا من ذلك الاسم قوله ودعى على صبي قطع عليه الصلاة
هذا الصبي هو يزيد بن نمران قاله ابن حيان فان قيل كيف دعى عليه السلام عليه وهو غير مكلف
قيل في جوابه ان الاحكام انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد الهجرة على ما نقله البيهقي في المعرفة رحمه الله
وفي كلام الشيخ تقي الدين السبكي انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد احد وقيل الزهدا من باب خطاب
الوضع لانه اتلاف فلا يشترط فيه التكليف قوله فاقعد اي صار مقعدًا وفي نهاية ابن حيان
عن يزيد بن ظهران قال رايت رجلا بتبوك مقعدًا فقال مررت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي فقال اللهم اقطع اثره فما مشيت بعد قوله وقال لرجل ياكل بشماله هذا الرجل اسمه
بسر بضم الموحدة وبالسين المهملة على الصواب ابن راعي العير بفتح العين المهملة وسكون المثناة تحت
وهو حمار الوحش الاشجعي قوله وقال لعتبة بن ابي لهب اللهم سلط عليه كلبًا الحديث قال شيخنا
برهان الدين كذا وقع في النسخ عتبة مكبرًا وانما هو عتيبة مصغرًا وهو عتيبة لم يسلم اما اخوه
عتبة فقد اسلم وصحب وهو عتبة بن ابي لهب عبد العزى بن عبد المطلب الهاشمي وبعضهم جعل المصغر
هو الذي اسلم وصحب والمشهور هو الاول وسيأتي نظير هذا قريبًا في فصل ما اطلع عليه من الغيوب
ان شاء الله تعالى قوله حين وضعوا السلا هو بفتح السين قال الجوهري السلا مقصور
الجلدة التي يكون فيها الولد من المواشي قوله وسماهم يعني سمى النبي عليه السلام الذين دعى عليهم
فقال اللهم عليك بعمرو بن هشام (هو ابو جهل) وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة
وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قوله قال فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر القائل
هو عبد الله بن مسعود وقوله قتلوا يوم بدر اي قتل معظمهم الا ان عقبة بن ابي معيط لم يقتل ببدر وهلك عمارة
كفرًا بارض الحبشة زمن عمر بن الخطاب رض قوله ودعى على الحكم بن ابي العاص هو ابو مروان الحكم بن
العاص بن امية بن عبد شمس اسلم يوم الفتح وتوفي في خلافة عثمان رض قوله ودعى على محلم بن جثامة
اما محلم فبضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد اللام المكسورة واما جثامة فبفتح الجيم وتشديد المثلثة
واسم جثامة يزيد بن قيس بن ربيعة الكناني الليثي اخو الصعب قال المطرزي ومحلم بن جثامة
هو الذي قتل رجلا بذحل الجاهلية بعد ما قال لا اله الا الله فقال عليه السلام لا ترحم محلمًا فلما مات
ودفن لفظته الارض ثلاث مرات قال الجوهري الذحل يعني بفتح الذال المعجمة وسكون الحاء المهملة
العداوة يقال طلب بذحله اي بثاره قوله ورضموا عليه بالحجارة الرضم والرضام صخور
عظام يرضم بعضها فوق بعض في الابنية الواحد رضمة يقال رضم عليه الصخر يرضم بالكسر رضمًا قاله الجوهري

الرقيقة

قوله

١٠٩

قوله وجهد رجل يبيع فرس هذا الرجل هو سواء بن قيس ويقال ابن الحارث وهو معدود في الصحابة
واسم هذا الفرس المرتجز قاله الجوهري وقيل الطرف بكسر الطاء وقيل النجيب قوله شاصية
برجلها اي رافعة قال الجوهري يقال للميت اذا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه قد شصى فهو شاص

فصل في كراماته وبركاته الى آخره قوله اخبرنا احمد بن محمد كذا

قوله حدثنا ابو ذر الهروي هو تقدم وكذا تقدم القاضي ابو علي وهو ابن سكرة قوله والقاضي
ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن كذا
قوله حدثنا ابو الوليد
القاضي هو الباجي وقد تقدم وكذا تقدم ابو ذر وهو الهروي المذكور وابو محمد وهو السرخسي وابو اسحق
وهو المستملي وابو الهيثم وهو الكشميهني وابو عبد الله وهو البخاري وهو صاحب الصحيح وكل هؤلاء تقدموا
قوله حدثنا يزيد بن زريع قال شيخنا برهان الدين كذا هو في غير واحد من النسخ وقد سقط
بين البخاري وبين يزيد بن زريع رجل وهو عبد الاعلى بن حماد قال وانما قلنا ذلك لان يزيد بن زريع
ليس بشيخ للبخاري وانما هو شيخ شيوخه وقد اخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الجهاد عن عبد الاعلى
بن حماد عن يزيد بن زريع بالسند الذي ساقه القاضي المؤلف هنا فاعلمه وعبد الاعلى الذي سقط هنا
هو ابو يحيى عبد الاعلى بن حماد الباهلي المحدث الثبت روى عن الحمادين ومالك وعنه الشيخان وابو حاتم
وابو يعلى والبغوي توفي سنة ست وثلاثين ومائتين اخرج له الشيخان وابو داود والنسائي قوله
حدثنا يزيد بن زريع هو ابو معاوية البصري الحافظ روى عن ايوب ويونس وعنه ابن المديني ومسدد
ثبت توفي بالبصرة في شوال سنة اثنتين وثمانين ومائة عن احدى وثمانين سنة اخرج له الائمة الستة
قوله عن سعيد هو ابن ابي عروبة وقد تقدم وكذا تقدم قتادة قوله فرسا لابي طلحة
تقدم ان هذا الفرس اسمه مندوب قوله كان يقطف او به قطاف يقطف بكسر الطاء اي يقارب
الخطو في سرعة ودابة قطوف بينة القطاف وهو ضد الوساع قاله الهروي وقال ابو زيد
القطوف من الدواب الضيق المشي وقال الجوهري القطوف البطيء قوله بيطا هو بضم اوله
وتشديد الطاء المهملة المفتوحة ثم همزة اي يعرف بالبطء العجز وهو البين قوله بحرًا اي
واسع الجري وهو مفعول ثان لوجدنا قوله لا يجاري هو بفتح الراء على بناء المفعول اي لا يقاوم
في الجري من كرامته وعظيم بركته عليه السلام انقلب الفرس دائمًا سريعًا بعد ان كان عاجزًا بطيئًا
روى عن انس رضي الله عنه انه قال فما سبق بعد ذلك اليوم قوله ونحن جمل جابر قال جابر غزوت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ناضح قد اعيا فلا يكاد يسير فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال

حماد بن سلمة وحماد بن زيد

دائمًا اي جوادًا

ما لبعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره فدعا له فما زال بين يدي
الابل قدامها يسير قوله وكان قد اعيا اي تعب قوله فنشط هو بكسر الشين من باب علم قوله
لجعيل الاشجعي جعيل بضم الجيم وفتح العين المهملة وسكون المثناة تحت ثم لام هو ابن زياد وقيل
ابن سمرة الاشجعي له صحبة روى عبد الله بن ابي الجعد حديثا واحدا اخرج له النسائي قوله
خفقها بمخفقة معه المخفقة بكسر الميم الدرة التي يضرب بها ويقال خفقه اذا ضربه ضربة خفيفة
قاله الجوهري قوله وركب جملا قطوفا تقدم معنى القطوف آنفا قوله هملاجا قال الجوهري
الهملاج من البراذين واحد الهماليج ومشيها الهملجة وقال المطرزي الهملجة مشي سهل قوله
لا يساير هو بضم الياء الاولى وفتح الثانية اي لا يلحقه دابة في السير قوله من شعر اي من شعر
النبي عليه السلام قوله في قلنسوة خالد القلنسوة القبع وسيأتي سقوط قلنسوة خالد في بعض
حروبه وشده عليها في فصل في اواخر الباب الثالث من القسم الثاني قوله جبة طيالسة الجبة
ثوبان مطارقان يكون بينهما حشو وقد يقال لما لا حشو فيه اذا كان ظهارته من صوف والرواية
المشهورة فيه اضافة الجبة الى الطيالسة وفسرت الطيالسة بالخلق ومنهم من يرويها على الوصف
قيل لعلها منسوبة الى موضع يسمى طيلس والنسبة اليه طيلسي ثم جمع على طيالسة كصيرفي وصيارفة
والهاء للنسبة وقيل هي جمع طيلس كصياقلة في جمع صيقل والطيلس المتغير المتسخ وقيل جمع طيلسان
قال ابن الفقاعي ولكني اضافة الجبة اليها عن الخلق لان صاحبه يواري بطيلسانه ما خرق منه
والله اعلم قوله وحدثنا القاضي ابو علي هو ابن سكرة وقد تقدم قوله عن شيخه ابي القاسم بن المأمون
قوله كانت عندنا قصعة تقدم ان القصعة يقال بالفتح كذا
قوله واخذ جهجاه الغفاري هو بفتح الجيم وسكون الهاء وهو ابن مسعود وقال الذهبي
هو ابن قيس وقال ابو عمر هو ابن سعد بن حرام وقيل ابن سعيد الغفاري قال الطبري
والمحدثون يزيدون فيه الهاء والصواب جهجا بدون هاء روى عنه عطاء وسليمان قال ابن عبد البر
جهجاه هو الذي تناول العصا من يد عثمان وهو يخطب فكسرها فوقعت الآكلة في ركبته وكانت
عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بعد عثمان بسنة والآكلة بمد الهمزة مرض معروف قوله
فقطعها اي قطعت الآكلة ركبته وذكر الضمير العائد الى الآكلة بتاويل الداء والله اعلم قوله
في بئر قباء هو بضم القاف يمد ويقصر ويصرف ولا يصرف ويذكر ويؤنث والافصح فيه الصرف
والتذكير والمد وهو من قرى المدينة على نحو ثلاثة اميال منها ذكره كذلك الشيخ النووي في شرح مسلم

قوله فما نزف بعد نزف بفتح الزاي من باب ضرب يقال نزفت ماء البئر اذا نزحته كله ونزفت
هي يتعدى ولا يتعدى قاله الجوهري قوله بيسان هو بموحدة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة
قوله بل هو نعمان هو بضم النون قوله فمج فيه يقال مج الشراب اذا اصبه من فيه
قوله وكان لام مالك عكة ام مالك هي ام مالك الانصارية البهزية والعكة بالضم القربة الصغيرة
تختص بالسمن والعسل وهي بالسمن اخص قوله وكان ينفل هو بكسر الفاء وضمها لغتان وفاعل
كان هو النبي صلى الله عليه وسلم قوله وغرسه لسلمان هو سلمان الفارسي ويقال له سلمان
الخير مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اصله من فارس سافر لطلب الدين فدان اولا بدين
النصرانية وقرأ الكتب فاخذه قوم من العرب فباعوه من اليهود ثم انه كوتب فاعانه رسول الله صلعم
في كتابته وكان من المعمرين على الاصح عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين سنة وكان
يأكل من عمل يده ويتصدق بعطائه وهو احد الذين اشتاقت اليهم الجنة مناقبه كثيرة وفضائله
عزيزة مات بالمدائن سنة خمس وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين والاول اكثر قوله حين كاتب مولاه
قال شيخنا ابن حجر الذي فيه تجوز وانما كاتب سلمان مولاه وكان يهوديا قوله على
ثلثمائة ودية الودي فعيل صغار النخل الواحدة ودية وقد تقدمت قوله وعلى اربعين
اوقية من الذهب الاوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وهي اللغة المشهورة ويقال في لغة قليلة
وقية بحذف الالف وجاءت بها احاديث صحيحة وهي اربعون درهما كذلك كان فيما مضى واما
اليوم فيعرفه الناس فيها يختلف قوله غرسها غيري قيل هو عمر بن الخطاب وقيل سلمان قوله
وفي كتاب البزار هو بتقديم الزاي على الراء وقد تقدم قوله وفي حديث حنش هو بالحاء المهملة والنون
المفتوحتين بعدهما شين معجمة ابن عقيل بفتح العين وكسر القاف قوله في ليلة مطيرة هو بفتح
الميم اي ليلة ذات مطر كثير قوله عرجونا العرجون عود الكباسة قوله من بين يديك
عشرا كذا قوله عكاشة هو بتشديد الكاف وتخفيفها ابن محصن صحابي
مشهور قوله جذل حطب هو بكسر الجيم وفتحها وسكون الذال المعجمة اي عود حطب حكى الهروي
عن الليث قال الجذل اصل الشجر تقطع وقد جعلت العرب العود جذلا وذكر الواقدي ايضا
عن اسامة بن زيد الليثي عن داود بن حصين عن رجال من بني عبد الاشهل قالوا انكسر سيف سلمة
بن اسلم يوم بدر فبقي اعزل لا سلاح له فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيبا كان في يده
فقال اضرب به فاذا سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل يوم جسر ابي عبيد قوله عسيب نخل

العُسيب هو الجريد عند اهل العراق حكاه الهروي وجمعه عُسُب قوله كقصة شاة ام معبد
تقدم الكلام على ام معبد وقصة شاتها كذا قوله واعنز معاوية
بن ثور هو بالثاء المثلثة وقصة اعنزه كذا قوله وشاة انس
كذا قوله وغنم حليمة مرضعته وشارفها تقدم الكلام
على حليمة روي عنها انها لما اخذت النبي صلى الله عليه وسلم لترضعه جعل ليلتهم تلك لبن شارفهم وغنيمات
كانت لهم وباتوا باطيب ليلة واعز بركة والشارف المسنة من النوق قوله وشاة عبد الله
بن مسعود كذا قوله لم ينز عليها فحل النزو والوثب يقال نزا الذكر
على الانثى اي وثب قوله وشاة المقداد وقصة شاة المقداد مختصر لما روي عنه قال اقبلت
انا وصاحبان لي وقد ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهد يعني من الجوع فعرضنا انفسنا على اصحاب
رسول الله صلعم فلم يقبلنا احد فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلاثة
اعنز فقال احتلبوا هذا اللبن بيننا فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ونرفع للنبي صلعم
نصيبه فيجي من الليل فيشربه فوقع في نفسي ذات ليلة ان نبي الله صلعم ياتي الانصار فيتحفونه ما به
حاجة الى هذه الجرعة فشربتها ثم ندمت على ما فعلت خشيت انه اذا جاء فلم يجد يدعو علي
فاهلك وجعل لا يجيئني النوم واما صاحباي فناما فجاء النبي صلى الله عليه وسلم كعادته فكشف عن
نصيبه فلم يجد شيئا فرفع راسه الى السماء فقلت الآن يدعو علي فقال اللهم اطعم من اطعمني
واسق من سقاني قال فاخذت الشفرة وانطلقت الى الاعنز ايها اسمن اذبحها فاذا هن حفّل
كلهن فعمدت الى اناء فحلبت فيه حتى علته رغوة فجئت به اليه فشرب ثم ناولني فلما عرفت ان
النبي صلى الله عليه وسلم قد روي واصبت دعوته ضحكت حتى القيت الى الارض فقال النبي صلى الله
عليه وسلم احدى سواتك يا مقداد يعني انك فعلت سوءة من الفعلات فما هي قال فقلت يا رسول الله
كان من امري كذا وكذا فقال صلى الله عليه وسلم ما هذه الا رحمة من الله قوله من رواية حماد بن
سلمة هو تقدم قوله ومدلوك هو ابو سفيان مدلوك بفتح الميم وسكون الدال المهملة ثم لام
بعدها واو ساكنة ثم كاف الفزاري قوله وكان يوجد لعتبة بن فرقد هو ابو عبد الله عتبة
بن فرقد بن السلمي له صحبة وكان شريفا قاله الذهبي قوله عن عمه عائذ بن عمرو هو ابو هبيرة
عائذ بمثناة تحت بعد الالف ثم ذال معجمة ابن عمرو بن هلال المزني بايع تحت الشجرة اخرج له
الشيخان وابو داود قوله ومسح على راس قيس بن زيد هو قيس بن زيد من صحابي من اهل العنبر
الجذامي

وكان

111

وكان شيئا ذكره ابن الكلبي قوله لعمرو بن ثعلبة الجهني قال الذهبي عمرو بن ثعلبة الجهني
حجازي روى عنه سلما ابو الوضاح ان صح ذلك انتهى كلامه وروي ايضا انه عليه السلام مسح راس عبد الله
بن بشر المازني فقال يعيش قرنا فعاش مائة سنة ومنه استدل بعضهم على ان القرن مائة سنة
قوله ومسح وجه قتادة بن ملحان هو قتادة بن ملحان بكسر الميم القيسي مسح النبي صلى الله عليه وسلم
راسه ووجهه روى عنه ابنه عبد الملك ويزيد بن الشخير وغيرهما اخرج له ابو داود والنسائي
والدارقطني واحمد في المسند قوله ووضع يده على راس حنظلة بن حذيم بحاء مهملة مكسورة
وذال معجمة ساكنة وياء مثناة تحت مفتوحة وهو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يتم بعد احتلام قوله به ادرة الادرة بضم الهمزة وسكون الدال المهملة نفخة
في الخصية وهي التي تسميها الناس القيلة قوله من غير مج فيه العين موثثة وذكر الضمير
بناء على تاويل المكان او الماء وفي بعض النسخ فيها بالتانيث قوله فصك صدره اي ضربه
بيده قوله المس الجنون يقال رجل ممسوس اي مجنون وهو من زعمات العرب تزعم
ان الشيطان يمسه فيختلط عقله قوله ومج في دلو من بئر تقدم في هذا الفصل انه عليه السلام
اتي بدلو من ماء زمزم فمج فيه اطيب من المسك ولعل المراد بالبئر هنا بئر زمزم او هذه قضية
اخرى فيكون البئر غيرها والله اعلم قوله واخذ قبضة من تراب القبضة بالضم ملء الكف
وقد يفتح وقد تقدم قال سلمة بن الاكوع غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فولى
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشوا رسول الله صلعم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من
تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا
ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين قوله شاهت الوجوه اي قبحت قوله القذى
هو بفتح القاف وبالذال المعجمة والقصر جمع قذاة وهي ما يسقط في العين قوله فامر ببسط
ثوبه روي عن ابي هريرة قال فبسطت نمرة يعني كساء ليس علي ثوب غيرها قال ثم جمعها
الى صدري فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا ابدا قوله وما يروى عنه في هذا كثير اي وما روي
عنه عليه السلام في هذا النوع من الكرامة وعظيم البركة خارج عن حد الاحصاء والحصر قوله
ومسح راس عبد الرحمن بن زيد هذا حنكه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له وكان مفرط الطول
اخرج له النسائي قوله وكان دميما الدميم القبيح وهو بالدال المهملة قوله فرع
الناس طولا هو بالفاء والراء المفتوحتين وبالعين المهملة اي طالهم وعلاهم والله تعالى اعلم

فصل ومن ذلك ما اطلع عليه من الغيوب وما يكون الى آخره قوله ومن ذلك
اي من معجزاته وكراماته عليه السلام قوله دلائل في غيره تقدم الكلام على النون في الفصل
قبله والغين بالفتح الماء الكثير قوله حدثنا الامام ابو بكر بن العليل الفهري كذا
قوله حدثنا ابو علي التستري هو ابو علي بن احمد التستري نسبة الى تستر بتاءين مثناتين
من فوق الاولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة وقد تقدم في اوايل الكتاب
انها مدينة بخورستان ويقول لها العامة ششتر قوله حدثنا الهاشمي هو القاسم بن جعفر
الهاشمي القاضي قوله حدثنا اللؤلؤي هو ابو علي محمد بن احمد راوي سنن ابي داود عنه وقد
تقدم وكذا تقدم ابو داود وهو صاحب السنن قوله حدثنا عثمان بن ابي شيبة هو الحافظ
ابو الحسن عثمان بن محمد بن ابرهيم الكوفي روى عن شريك وابي الاحوص وجرير وطبقتهم وعنه
الشيخان وابو داود والدارقطني والبغوي ثم توفي في المحرم سنة تسع وثلاثين ومايتين
اخرج له من الائمة الستة من روى عنه قوله حدثنا جرير هو بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد
الضبي القاضي روى عن منصور وحصين وعبد الملك بن عمير وعنه احمد واسحق وابن معين
وجماعة صدوق توفي سنة سبع وثمانين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله عن الاعمش هو
سليمان بن مهران وقد تقدم قوله عن ابي وائل هو شقيق بن سلمة الاسدي كان من العلماء
العاملين سمع عمر ومعاذا وعنه منصور والاعمش توفي سنة اثنتين وثمانين اخرج له الائمة
الستة قوله قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره قام فينا اي خطبنا وقوله
مقاما نصب على انه مصدر من غير لفظه وقوله يكون صفة شيئا وهي تامة والجملة المنفية
صفة لمقاما وفي مقامه ذلك متعلق بقوله ما ترك اي قام مقاما ما ترك في مقامه ذلك شيئا مما
يحدث ويظهر الى قيام الساعة الا حدث به والضمائر في حفظه ونسيه وعلمه ومنه يعود الى
شيئا وضمير انه للشان اي ان الشان ليقع شيء مما ذكره النبي عليه السلام يعني بعض ذلك الشيء
الذي حدث به النبي عليه السلام ونسيته فيظهر لي الآن فاراه بالعين عند الوقوع فاذكره قوله
ام تناسوه تعالى تناساه اذا ارى من نفسه انه نسيه قوله وقال ابو ذر تقدم ان اسمه
جندب بن جنادة على المشهور قوله حتى تظعن المرأة من الحيرة الى مكة تظعن اي تسير قوله
عدي بن حاتم بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتى رجل فشكى اليه الفاقة ثم آخر فشكى اليه
قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت الحيرة فان طالت بك حيوة فلترين الظعينة ترتحل من الحيرة

حتى تطوف الكعبة لا تخاف احدا الا الله ولئن طالت بك حيوة لتفتحن كنوز كسرى الحديث قال
عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح
كنوز كسرى بن هرمز قال المطرزي الحيرة بكسر الحاء مدينة كان يسكنها النعمان بن المنذر
وهي على راس ميل من الكوفة قوله وان للمدينة لستغزى هو بضم التاء وبالغين المعجمة والزاي
على بناء المجهول من غزوت العدو اذا قصدته للقتال وقد وقع ذلك في زمن يزيد بن معاوية ندب
عسكرا من الشام الى المدينة فنهبها والوقعة معروفة بالحرة وهي ارض بظاهر المدينة بها حجارة
سود كثيرة وكانت الوقعة بها فقتل فيها كثير من ابناء المهاجرين والانصار وكانت في ذي الحجة سنة
ثلاث وستين وعقبها هلك يزيد قوله كنوز كسرى الكنز المال المدفون وكسرى هو صاحب العراق
ملك الفرس وتقدم الكلام عليه قريبا وقيصر لقب هرقل ملك الروم وتقدم ايضا قوله وسلوكها سبيل
من قبلهم اي اخبر عليه السلام بسلوك امته طريقة من قبلهم من اهل الاهواء والبدع التي ابتدعوها
من عند انفسهم بعد انبيائهم من تغيير دينهم وتحريف كتابهم واظهار معاصيهم وما شابه ذلك من
انواع البدع والضلال قوله وافتراقهم على ثلاث وسبعين فرقة اي واخبر عليه السلام بافتراق
امته على ثلاث وسبعين فرقة والفرقة بالكسر الطائفة والمعنى انهم يتفرقون فرقا يتدين كل فرقة
منها بخلاف ما يتدين به الاخرى ويمشي كل منها في طريقة ومذهب تخصه وفي الحديث افترقت
اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين كلها
في الهاوية الا واحدة قالوا ومن هم يا رسول الله قال الذي انا عليه اليوم واصحابي قوله
انماط هو جمع نمط بفتح الميم قال الجوهري النمط ضرب من البسط وقال الهروي النمط
ما يفرش من مفارش الصوف الملونة ونقل المطرزي عن السيرافي النمط ظهارة الفراش الذي ينام عليه
ومنه حديث جابر قال لما تزوجت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم انماطا قلت
وانى لنا انماط قال اما انها ستكون قوله ويغدو احدهم في حلة ويروح في اخرى الى آخره روي عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلع علينا مصعب
بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة
والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة
ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله
نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال لا بل انتم اليوم خير منكم يومئذ

ومعنى قوله اذا غدا احدهم في حلة وراح في حلة اي يلبس في اول النهار ثوبا ولا يعني يومه بذلك الثوب بل
يلبس في اخر اليوم ثوبا آخر تنعما ومفاخرة وقوله انتم اليوم خير لان الفقير الذي له كفاف خير من الغني
قوله وانهم اذا مشوا المطيطاء الى آخره بالمد والقصر كذا في الفايق قال ابو عبيد هي مشية فيها
تبختر ومد اليدين وهي من المصغرات التي يستعمل لها مكبر نحو كميت وكميت ومنهم من يرويها
في الحديث المطيطيا بياء ثانية وقد وقع ما اخبر عليه السلام فان الصحابة لما فتحوا بلاد فارس
والروم واخذوا اموالهم وسبوا اولادهم فاستخدموهم سلط الشر شرارها على خيارها ساقها تعالى
فقتلة عثمان رضي الله عنه حتى قتلوه ثم سلط بني امية سبعين سنة على بني هاشم ففعلوا ما فعلوا
قوله والخز رمو بضم الخاء المعجمة وسكون الزاي وفتحها وآخرها راء وهو جنس من الحم قاله ابن
قرقول وقال الجوهري الخز بفتح الخاء والزاي ضيق العين وصغرها ويقال هو ان يكون الانسان
كانه ينظر بموخرها قوله وذهاب كسرى الى آخره ولفظ الحديث في الصحيح اذا هلك كسرى فلا كسرى
بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده قال العلما معناه لا يكون كسرى بعده في ارضه
وهي العراق ولا قيصر بعده في ارضه وهي الشام كما كان في زمنه عليه السلام فاخبر صلى الله عليه وسلم
بانقطاع ملكهما في هذين الاقليمين فكان كذلك اما كسرى فقد انقطع ملكه وزال بالكلية من جميع الارض
بدعوته صلى الله عليه وسلم واما قيصر فانهزم من الشام ودخل اقاصي بلاده الا ان يكون لا كسرى بعده
ولا قيصر وتقدم من ان الزكسري تعالى بكسر الكاف وفتحها قوله وذكر ان الروم ذات قرون
الى اخر الدهر قال الجوهري الروم هم من ولد الروم بن عيصو يقال رومي وروم مثل زنجي
وزنج فليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة والقرون جمع قرن وهو اهل زمان واحد والمعنى اذا
هلك من نصارى الروم قرن خلفه قرن آخر كذلك الى آخر الزمان قوله وذهاب الامثل فالامثل
اي الافضل فالافضل قوله وتقارب الزمان الى آخره عن ابي هريرة مختصرا ان رسول الله صلعم
قال لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ويتقارب الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل
وفي رواية اخرى عنه لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة
وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالضرمة بالنار اي كزمان ايقاد الضرمة وهي الصاد
المعجمة وفتح الراء حشيش يحترق سريعا ولا يبقى قيل هو كناية عن قصر الاعمار وقلة البركة
والله اعلم قوله ويل للعرب من شر قد اقترب اولها من كف بابه قوله من شر قد اقترب
قيل اراد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من وقعة عثمان قوله وانه زويت له الارض

ولفظ الحديث ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها
زوى اي جمع مسافتها وقصرها في عينيه حتى راى المشارق والمغارب ولم يذكر عليه السلام الجنوب
والشمال ففيه اشارة الى ان ملك هذه الامة يكون معظم امتداده في جهتي المشرق والمغرب وهذا
وقع واما في جهتي الجنوب والشمال فقليل بالنسبة الى المشرق والمغرب قوله الى بحر طنجة
هو بفتح الطاء المهملة وسكون النون ثم جيم مفتوحة ثم هاء بلد بشاطئ بحر المغرب قوله ذهب
ابن المديني هو الامام الحافظ ابو الحسن علي بن عبد الله بن المديني كان اعلم الناس بحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال النسائي كان الله خلقه لهذا الشان وقال البخاري ما استصغرت
نفسي الا بين يدي علي بن المديني يروي عن ابيه وحماد بن زيد وابن ابي حازم وخلق وعنه البخاري وابو داود
والترمذي والنسائي قال ابن الاثير المديني منسوب الى المدينة المشرفة قال وكان اصل
ابن المديني منها ثم انتقل الى البصرة قال المولف رضي الله عنه فعلى ما قاله ينبغي ان يكون ذلك
على الشاذ الاقل الا فالاكثر المعروف هو انه يقال في النسبة الى المدينة المشرفة مدني والى غيرها
مديني قال الجوهري اذا نسبت الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قلت مدني والى مدينة
منصور مديني والى مداين كسرى مدايني للفرق بين النسب قوله من رواية ابي امامة تقدم
انه صدي بن عجلان الباهلي قوله لا تزال طائفة من امتي ظاهرين الحديث المراد بقوله من امتي
هم المجيبون لدعوته المذعنون لطاعته وظاهرين يعني غالبين حتى يأتيهم امر الله يعني الساعة قوله
واخبر بملك بني امية قيل انتقل الملك الى بني امية بعد ثلاثين سنة من وفات النبي صلى الله عليه وسلم
واستقر الملك لهم نحو سبعين سنة واول ملوكهم معاوية بن ابي سفيان ثم ابنه يزيد ثم ابنه معاوية
بن يزيد ثم مروان بن الحكم ثم ابنه عبد الملك ثم ابنه الوليد ثم اخوه سليمان بن عبد الملك ثم عمر
بن عبد العزيز ثم يزيد بن عبد الملك ثم اخوه هشام بن عبد الملك ثم ونم الى ان انتقل الى مروان بن
محمد الملقب بالحمار ثم ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان وضعف امر بني امية فانتقل الملك الى
بني العباس قوله مال الله اي في قوله دولا بضم الدال وفتح الواو جمع دولة بالضم وسكون
الواو وهي اسم لما يتداول من المال فيكون للقوم دون القوم يعني انهم يتداولون باموال الفيء
بينهم ويستاثرون لها ويمنعون مستحقها قوله وخروج المهدي هو خليفة يخرج في آخر الزمان
يملك سبع سنين فيقع الامنة في الارض بما يبسطه من العدل واسمه محمد بن عبد الله من نسل الحسن
بن علي من اولاد فاطمة رضي الله عنها كما ورد في الحديث المهدي مني من عترتي من اولاد فاطمة وفي رواية يواطئ اسمه

بن مروان صح

اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قوله وان اشقاها اي اشقى
القوم او اشقى الثلاثة روي ان ثلاثة تعاهدوا على قتل ثلاثة عبد الرحمن بن ملجم بضم اللام ثم جيم مفتوحة
على قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه والبرك بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء على قتل معاوية بن
ابي سفيان وعمرو بن بكير على قتل عمرو بن العاص فتعاقدوا على ذلك ثم توجه كل واحد منهم الى المصر
الذي فيه صاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة وكان اشقى اصحابه حيث تيسر له ما قصد من قتل
امير المؤمنين بل اشقى الآخرين ولما جرح عليا رضي الله عنه ادخل عليه فقال اطيبوا طعامه
والينوا فراشه فان اعش فانا ولي دمي عفوا وقصاصا وان امت فالحقوه بي اخاصمه عند رب العالمين
فلما مات علي رضي الله عنه اخرج ابن ملجم من السجن فقطع عبد الله بن جعفر يديه ورجليه وكحل عينيه
بمسمار محمي وجعل يقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى انتهى الى آخر السورة وان عينيه لتسيلان ثم اخرجوه
فقطعوا لسانه ثم جعلوه في قوصرة واحرقوه بالنار قوله والناصبة هو بالنون والصاد المهملة
والباء الموحدة وهم طائفة يبغضون عليا رضي الله عنه مأخوذ من نصبت لفلان نصبا اذا عاديته
قوله وبنباح كلاب الحوأب هو بفتح الحاء المهملة وسكون الواو ثم همزة مفتوحة ثم موحدة
وهو ماء من مياه العرب على طريق البصرة نزلته عائشة رض لما جاءت الى البصرة قوله وان عمارا
تقتله الفئة الباغية هو عمار بن ياسر وامه سمية كانت امة لحذيفة بن المغيرة وتمام ترجمته
يأتي في اوائل الباب الثاني من القسم الثاني ان شاء الله تعالى روي عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعمار حين كان يحفر الخندق فجعل يمسح رأسه وينفض عنه التراب ويقول بؤس ابن سمية
تقتلك الفئة الباغية البؤس الشدة والمعنى يا بؤس ابن سمية ما اشده واعظمه والفئة الباغية
اي الخارجة عن طاعة الامام وقتل عمار في صفين وكان من شيعة امير المؤمنين علي رضي الله عنه
قال العلماء وفي هذا الحديث حجة ظاهرة في ان عليا رض كان محقا مصيبا والطائفة الاخرى
بغاة لكنهم مجتهدون فلا اثم عليهم في ذلك قوله وقال لعبد الله بن الزبير ويل للناس منك تقدم
هذا الحديث بحروفه والكلام عليه في اوائل الباب الثاني من اول الكتاب قوله وقال في قزمان
هو بضم القاف وسكون الزاي اسم الرجل الذي قاتل في وقعة احد او في خيبر قتالا شديدا ثم قتل في
الآخر نفسه قوله وقد ابلى مع المسلمين اي اجتهد قوله وقال في حنظلة الغسيل هو حنظلة
بن ابي عامر عمرو وقيل عبد عمرو ابن صيفي بن زيد بن امية الانصاري الاوسي قتل شهيدا يوم احد
قتله ابو سفيان بن حرب وقال حنظلة بحنظلة يعني بابنه المقتول ببدر قوله سلوا زوجته

فاني رايت

فاني رايت الملائكة تغسله فقيل لها ما كان شأنه قالت كان جنبا وغسلت احدى شقي رأسه فلما
سمع الهيعة يعني الصوت خرج فقتل وزوجته هذه هي جميلة بنت ابي بن سلول اخت عبد الله رأس
المنافقين وكان قد ابتنى بها تلك الليلة وكانت عروسا عنده قوله لن تزال هذا الامر في قريش
يريد بهذا الامر الامامة والولاية قال النووي انعقد الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم
على ان الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم ومن خالف فيه من اهل البدع فهو محجوج باجماع
الصحابة رضي الله عنهم قوله كذاب ومبير اما الكذاب فهو المختار بن ابي عبيد بن مسعود الثقفي
وابوه كان من جملة الصحابة وكان هو مسمى بالمختار ولم يكن مختارا بل كان متلبسا مشغوفا بطلب الدنيا
بالدين يظهر الخير ويضمر الشر وكان يبغض عليا رض فدعى في ذلك منه وكان يدعي موالاته دعى الناس
بعد وقعة الحسين الى طلب ثاره وكان غرضه في ذلك صرف وجوه الناس اليه والتوسل به الى تحصيل
الامارة وقيل انه ادعى النبوة في الكوفة واما المبير يعني المهلك فهو الحجاج بن يوسف قال
هشام بن حسان احصوا ما قتل الحجاج صبرا اي حبسا سوى من قتله في المحاربة فبلغ مائة الف
وعشرين الفا قوله وان مسيلمة يعقره الله اي يهلكه وقد تقدم الكلام على مسيلمة وقاتله في
فصل اعجاز القرآن قوله وانذر بالردة اي اعلم بوقوعها بعده عليه السلام روي لما قبض النبي عليه السلام
ارتد عامة العرب الا اهل مكة والمدينة والبحرين من عبد القيس وكفى الله امرهم على يدي ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال ابو بكر بن عياش سمعت ابا حصين يقول ما ولد بعد النبيين مولود
افضل من ابي بكر لقد قام مقام نبي من الانبياء في قتال اهل الردة وعن عائشة رض قالت توفي
رسول الله صلعم وارتدت العرب وانتشر النفاق ونزل بابي ما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها
اي كسرها قوله وبان الخلافة بعده ثلاثون ولفظ الحديث في المصابيح الخلافة بعدي ثلاثون سنة
ثم يكون ملكا رواه سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام حافظ الدين في شرح
العمدة وقد تمت ثلاثون يوم قتل علي فكانت سنتان لابي بكر وعشرة لعمر واثنى عشر لعثمان وستة لعلي
وكذا روي عن سفينة راوي الحديث وقال ابن باطيش في المغني كانت خلافة ابي بكر سنتين واربعة اشهر
وخلافة عمر عشر سنين ونصفا وخلافة عثمان اثنى عشر سنة الا اياما وخلافة علي اربع سنين وتسعة
اشهر اياما وقال القاضي المؤلف في الكتاب وكانت كذلك اي ثلاثين على الحسن
بن علي قال المؤلف رضي الله عنه وفي كلام القاضي كما ترى ميل الى ما نقله ابن باطيش حيث
اكمل الثلاثين بمدة خلافة الحسن ويؤيد ذلك ما روي ان عليا رضي الله عنه ضرب صبيحة الجمعة لسبع عشرة
ليلة

بقيت من رمضان اوليلة احدى وعشرين منه سنة اربعين ومات بعد ثلاث ليال فبايع الناس ابنه
الحسن ثم ان الحسن سلّم الامر الى معاوية ابن ابي سفيان في النصف من جمادى الاولى سنة احدى واربعين
وكانت مدة خلافة الحسن سبعة اشهر ونصفا واياما فبخلافته رضي الله عنه تتم المدة ثلاثين كما
اختاره القاضي وموافقيه والله اعلم ومعنى الحديث ان الخلافة حق الخلافة وهي خلافة النبوة انما
هي للذين صدقوا هذا الاسم باعمالهم وتمسكوا بسنته عليه السلام بعده فاما اذا خالفوا سنته وبدلوا
سيرته فهم حينئذ ملوك وان كان اساميهم الخلفاء قوله ان هذا الامر بدا نبوة ورحمة الى آخره
هذا الامر اي امر الدين بدا اي ظهر ونبوة نصب على التمييز يعني ان امر الدين ظهر في زمانه عليه السلام
وزمانه زمان نزول الوحي والرحمة وبعد زمان الخلفاء الراشدين وزمان خلافتهم كان زمان
الرحمة والشفقة ثم بعد خلافتهم لم يستقم امر الدين وقوله ثم يكون ملكا عضوضا اما ملكا فبضم
الميم واما عضوضا فقال في النهاية اي يصيب الرعية فيه عسف وظلم كانهم يعضون فيه
عضا والعضوض من ابنية المبالغة قال ابن الفقاعي في شرح المصابيح ويجوز ان يكون
معناه يعض الملك من يقوم فيه اي الملك وقوله ثم يكون عتوا وجبروة العتو لجنس الظلم
قاله البغوي واما الجبروة فقال الجوهري يقال فيه جبرية بفتح الجيم وسكون
الموحدة وجبروة بفتح الجيم وسكون الموحدة والواو المشددة وجبورة مثل فروجة وجبروت
اي كبر قوله واخبر بشان اويس القرني هو اويس بضم الهمزة وفتح الواو وسكون المثناة تحت
ثم سين مهملة ابن عامر القرني من بني قرن بفتح القاف والراء وهم بطن من مراد قبيلة باليمن
ولي الله تعالى وخير التابعين روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرا منه
الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل
قال الارزنجاني في شرح المشارق الامداد جمع مدد والمدد القافلة قال وكان عمر رضي الله عنه
اذا اتى عليه امداد اليمن يسالهم افيكم اويس بن عامر فلما كانت السنة التي توفي فيها عمر قام على ابي قبيس
فنادى باعلى صوته يا اهل الحجيج من اليمن افيكم اويس فقام شيخ طويل اللحية وقال انا لا ندري
ما اويس ولكن ابن اخ لي يقال له اويس وهو اخمل ذكرا واهون امرا من ان نرفعه اليك وانه
ليرعى ابلنا حقيرا بين اظهرنا فقال عمر اين ابن اخيك قال باراك عرفات فركب عمر وعلي
سراعا الى عرفات فاذا هو قائم يصلي والابل حوله ترعى فسلما عليه وقالا من الرجل قال عبد الله

قالا

قالا قد علمنا ان اهل السموات والارض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سمتك امك قال يا هذان ما تريدان
الي قالا وصف لنا محمد صلعم اويسا القرني واخبرنا ان تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء فاوضحها لنا
فان كانت بك فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمعة فاشتدا يقبلانه وقالا نشهد انك اويس القرني
فاستغفر لنا غفر الله لك قال ما اخص باستغفاري نفسي ولا احدا من ولد آدم ولكنه في المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان قد اشهر الله لكما حالي وعرفكما امري فمن انتما قال علي
رضي الله عنه اما هذا فعمر امير المؤمنين واما انا فعلي بن ابي طالب فاستوى اويس قائما وترحب بهما
فقال له عمر مكانك يرحمك الله حتى ادخل مكة فاتيك بنفقة من عطائي وفضل كسوة من كسوتي
فقال يا امير المؤمنين ما اصنع بالنفقة والكسوة اما ترى علي ازارا ورداء من صوف متى اخرقهما
وترحب بهما وقد اخذت من رعايتي اربعة دراهم متى اكلها يا امير المؤمنين ان بيني وبينك عقبة
كؤدا لا يجاوزها الا ضامر مخف فاخف يرحمك الله فلما سمع عمر ذلك ضرب بدرته الارض ثم نادى
باعلا صوته الا ليت ام عمر لم تلده يا ليتها كانت عاقرا لم تعالج حملها ثم قال يا امير المؤمنين
خذ انت ههنا حتى آخذ ههنا فولى عمر ناحية مكة وساق اويس ابله فوافى القوم وخلى عن الرعاية
واقبل على العبادة حتى لقي الله تعالى قال ابن حبان واختلفوا في موته فمنهم من يزعم انه قتل
يوم صفين في رجالة علي رضي الله عنه ومنهم من يزعم انه مات على جبل ابي قبيس بمكة ومنهم من
يزعم انه مات بدمشق رضي الله عنه قوله يؤخرون الصلاة عن وقتها قال النووي اي عن
وقتها المختار لا عن جميع وقتها وروي يميتون الصلاة وهو بمعنى يؤخرون قال النووي
وقد وقع هذا في زمن بني امية قوله ثلاثون دجالا الدجال هو كل مموه ملبس ومنه سمي
الدجال الاعور ويريد هؤلاء جماعة يخرجون بصورة العلماء والزهاد ويتشبهون بهم في الزي
ويحدثون بالاحاديث الكاذبة والاقوال المزخرفة والاعتقادات الباطلة ليضلوا الناس
نعوذ بالله عن تلبيسهم والتابعين بهم قوله يأكلون فيكم قال الجوهري الفيء الخراج والغنيمة
قوله حتى يخرج رجل من قحطان بفتح القاف وسكون الحاء المهملة ابو قبيلة من قبائل اليمن
وهو قحطان بن هود سميت القبيلة به قال القرطبي لم تذكر لعل الرجل الجهجاه
وقوله يسوق الناس بعصاه اي يصير حاكما عليهم وينقادون له كما ينقاد الغنم للراعي
قوله خيركم قرني الحديث مقدم معنى القرن في الباب الثاني في فضل الحاشي في نسبه والمراد
من قوله قرني الصحابة ومن الذين يلونهم التابعون ومن الذين يلونهم تابعو التابعين قوله

لان ابا عامر كان [illegible]

ويشهدون قبل ان يستشهدون هو عام في الذي يؤدي الشهادة قبل ان يطلبها صاحب الحق منه فلا تقبل
لان الشهادة لا تصح الا بعد تقدم الدعوى ومسئلة الحاكم شهادته بعد طلب المدعي وقيل هم
الذين يشهدون بالباطل الذي لم يتحملوا الشهادة ولا ثبت عندهم قوله وينذرون هو بضم
الذال وكسرها من باب نصر وضرب قوله لا ياتي زمان الى آخره سئل الحسن البصري فقيل ما
ما تقول في زمن عمر بن عبد العزيز بعد زمن الحجاج فقال لا بد للناس من تنفس فعسى ان الله
ينفس عباده وقتا ما ويكشف البلاء عنهم حينا ما وقال بعضهم قوله الا والذي بعده شر منه
يعني فيما يتعلق بالدين والذي فهمه الحسن غير ذلك قوله على يدي اغيلمة قال ابن الاثير
هو تصغير اغلمة جمع غلام في القياس لكن لم يرد في جمعه اغلمة وانما قالوا غلمة ويريد بالاغيلمة الشبان
وصغرهم والله اعلم للتعليل والتحقير قيل يريد بهم الخلفاء الذين كانوا بعد الخلفاء الراشدين
مثل يزيد ومعاوية وعبد الملك بن مروان ومن جرى مجراهم من ملوك بني امية وتقدم ذكرهم في
هذا الفصل قوله وسب آخر هذه الامة اولها اي واخبر بطعن الخلف السلف وذكرهم اياهم
بالسوء ويجوز ان يراد بسب آخر الامة اولها ان لا يقتدوهم في الاعمال الصالحة فنزل ذلك منزلة السب
والله اعلم قوله وقلة الانصار عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي مات فيه حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار
حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فيقبل
من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم والمعنى ان اهل الاسلام يكثرون ويدخلون في دين الله افواجا ويقل
الانصار وهم الذين آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه وبذلوا انفسهم واموالهم اوان
الضعف والعسر وكل من مضى منهم لسبيله لم يكن له من يخلفه ويقوم مقامه فيقلون ويكثر
غيرهم قوله وانهم سيلقون بعدي اثرة انهم اي الانصار ولفظ الحديث انكم ستلقون بعدي
اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض والاثرة الاختصاص والاستبداد بالشيء للاشتراك وهي بضم
الهمزة واسكان المثلثة وبفتحهما قال النووي وهو الافصح وقد تقدم قوله
والمخدج الذي فيهم هو بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الدال ثم جيم اي الناقص وكان ناقص
اليد قوله وان سيماهم التحليق السيما العلامة قال النووي وفيه ثلاث لغات
القصر وهو الافصح وبه جاء القرآن والثانية والثالثة السيميا بزيادة ياء مع المد لا غير
والمراد بالتحليق حلق الراس قال ويدل الا فيه على كراهة حلق الراس كما زعمه البعض

لا انه علامة والعلامة قد تكون بحرام وقد تكون بمباح فقد ثبت باسناد صحيح ان رسول الله صلعم
راى صبيا قد حلق بعض راسه فقال احلقوه كله او اتركوه كله وهذا صريح في اباحة حلق الراس
لا يحتمل تاويلا قوله يتبارون هو من قولهم فلان يباري فلانا اي يعارضه ويفعل مثل فعله
وقد تقدم قوله وان تلد الامة ربتها وجاء في رواية ربها على التذكير وفي اخرى بعلها فمعنى ربتها
وربها سيدها وسيدتها قيل هو اخبار عن كثرة السراري واولادهن فان ولدها من سيدها
بمنزلة سيدها قال عليه السلام اعتقها ولدها وقيل معناه انه يفسد احوال الناس في آخر
الزمان فيكثر بيع امهات الاولاد فيكثر ترددها في ايدي المشترين حتى يشتريها ابنها او ابنتها
ولا يدري واما بعلها فعلى قول اهل اللغة بعل الشيء ربه ومالكه يكون بالمعنى الاول وقيل بل المراد
بالبعل الزوج ومعناه على هذا نحو ما تقدم من انه يكثر بيع السراري حتى يتزوج الانسان
امه وهو لا يدري والله اعلم قوله وان قريشا والاحزاب لا يغزونه ابدا عن سليمان بن صرد قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلى الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم
الاحزاب الجماعة التي اجتمعت على محاربة النبي عليه السلام وقد تقدم ولما قذف الله في قلوبهم الرعب
فانهزموا وانكشفوا عنه عليه السلام وهذا معنى الاجلاء قال الآن نغزوهم اخبر بانه قل شوكة
المشركين من اليوم فلا يقصدوننا البتة بل نحن نغزوهم ونقتلهم ويكون علينا الاثر السبق وكان
كما قال صلوات الله عليه وسلامه قوله واخبر بالموتان الى آخره عن عوف بن مالك قال اتيت
النبي عليه السلام في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة
موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم الحديث اعدد ستا اي عدد ست
علامات ستحدث قبل قيام الساعة والموتان بوزن بطلان الموت الكثير ويريد الوباء قيل كان
ذلك في طاعون عمواس زمن عمر رضي الله عنه وهو اول طاعون وقع في الاسلام وعمواس قرية
من قرى بيت المقدس وكان بها عسكر المسلمين فمات منهم سبعون الفا في ثلاثة ايام وقوله كقعاص الغنم
هو بضم القاف داء ياخذ الغنم لا يلبثها ان تموت قاله الجوهري قوله وما وعد من سكنى
البصرة البصرة مثلثة الباء والافصح منها الفتح ويقال لها ايضا البصيرة مصغرة بناها عتبة
بن غزوان في خلافة عمر سنة سبع عشرة وسكنها سنة ثماني عشرة ولم يعبد الصنم على ارضها قط والنسبة
اليها بكسر الباء وفتحها ولم يسمع فيها الضم قوله وانهم يغزون في البحر كالملوك على الاسرة
قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان فدخل عليها يوما

[illegible]

فاطعمته ثم جلست تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت
ما يضحكك يا رسول الله قال اناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر
ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعى لها
الى ان قال فركبت ام حرام البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت
وام حرام كانت من خالات النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع وملحان بكسر الميم على المشهور ومنهم
من يفتحها وثبج البحر وسطه قوله وان الدين لو كان منوطا بالثريا الى اخره عن ابي هريرة
قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم وفينا سلمان الفارسي اذ نزلت سورة الجمعة
فلما نزلت وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا رسول الله فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده
على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء اي لو كان الايمان بعيدا غاية
البعد لوصل اليه وناله رجال من هؤلاء بجدهم واجتهادهم قال لحسن يريد هؤلاء العجم فالمشار
اليه سلمان وهو جمع اسم الاشارة اراد الجنس قوله فقال هاجت لموت منافق قاله عليه السلام
في رجوعه من غزوة بني المصطلق وذلك انه لما قرب من المدينة هاجت ريح تكاد ان تدفن الراكب
فتخوفوها فقال رسول الله صلعم لا تخافوا فانما هبت لموت منافق عظيم من عظماء الكفار توفي بالمدينة
قيل من هو قال رفاعة بن زيد بن التابوت فلما قدموا المدينة وجدوه قد مات وكان من عظماء
اليهود وكهفا للمنافقين قوله فيقتل حتى تلا يوم اليمامة هذا الرجل هو الرجال بالجيم بن
عنفوة ويوم اليمامة تقدم قريبا قوله واعلم بالذي غل خرزا من خرز اليهود عن زيد بن خالد
الجهني قال توفي رجل يوم خيبر فذكروه لرسول الله صلعم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت
وجوه الناس لذلك فقال رسول الله صلعم ان صاحبكم قد غل في سبيل الله قال ففتحنا متاعه
فوجدنا خرزات من خرز اليهود ما تساوي درهمين قوله وبالذي غل الشملة قال الجوهري
الشملة كساء يشتمل به وقد تقدم والذي غل الشملة هو كركرة وفي المصابيح عن عبد الله بن عمرو
قال كان على ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة قد غلها وكركرة يقال بكسر الكافين
وبفتحهما قاله النووي رضه قوله وحيث هي ناقته حين ضلت كانت ناقة رسول الله صلعم
قد ضلت في الليلة التي هاجت فيها الريح لموت ذلك المنافق فلما اخبر رسول الله صلعم انها هبت
لموته وسماه باسمه قال رجل من المنافقين كيف يزعم انه يعلم الغيب ولا يعلم مكان ناقته

وثبج كل شيء وسطه

الا تخبرهم الذي ياتيه بالوحي فاتاه جبريل فاخبره بقول المنافق وبمكان الناقة واخبر بذلك
رسول الله صلعم اصحابه وقال ما ازعم اني اعلم الغيب وما اعلمه ولكن الله اخبرني بقول
المنافق وبمكان ناقتي وهي في الشعب قد تعلق زمامها بشجرة فخرجوا يسعون قبل الشعب
فاذا هي كما قال فجاؤوا بها وآمن ذلك المنافق قوله وبشان كتاب حاطب الى اهل مكة روي
ان حاطبا بعث كتابا الى اهل مكة بيد امراة وفي الكتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة اعلموا
ان رسول الله يريدكم فخذوا حذركم وقيل كان فيه ان رسول الله قد توجه اليكم بجيش كالليل
يسير كالسيل واقسم بالله لو صار اليكم وحده لنصره الله عليكم فانه منجز له ما وعده وقيل
كان فيه ان محمدا قد نفر فاما اليكم واما الى غيركم فعليكم الحذر فانكشف الحال للنبي صلى الله عليه وسلم
بالوحي فبعث عليا وعمارا والزبير وآخرين فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها
ظعينة معها كتاب من حاطب الى اهل مكة فخذوه منها وخلوها وان ابت فاضربوا عنقها
فادركوها في ذلك المكان فجحدت الكتاب وحلفت فهموا بالرجوع فقال علي رضي الله عنه
والله ما كذبنا ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب
او تضعي راسك فاخرجته من عقاص شعرها قوله وقصة عمير مع صفوان اما عمير
فهو ابو امية عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح احد اشراف بني جمح شهد بدرا
كافرا وكان من ابطال قريش وقدم المدينة ليغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم وقصته
مشهورة واما صفوان فهو ابن امية بن خلف بن وهب الجمحي اسلم بعد حنين وكان احد
الاشراف والفصحاء توفي سنة اثنتين واربعين اخرج له مسلم والاربعة اصحاب السنن واحمد
في المسند قوله واخبر بالمال الذي ترك عمه العباس عند ام الفضل روي ان العباس لما
اخذ ببدر وكلفه رسول الله صلعم فداه وفداء ابني اخيه عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث قال
يا محمد تتركني اتكفف قريشا ما بقيت فقال له فاين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل
وقت خروجك من مكة وقلت لها لا ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك
ولعبد الله والفضل وما ادراك قال اخبرني به ربي قال العباس اشهد انك صادق
وانك عبده ورسوله لم يطلع عليه احد الا الله ولقد دفعته اليها في سواد الليل وام الفضل
هي لبابة بنت الحارث زوج العباس وهي اول امراة اسلمت بعد خديجة قوله واعلم انه
سيقتل ابي بن خلف تقدم انه عليه السلام طعنه في احد وهلك بسرف قوله في عقبه

روضة خاخ بخائين معجمتين موضع بين مكة والمدينة

فقال العباس

بن ابي طالب فذ بآكل كلب الله تقدم في فصل اجابة دعائه عليه السلام ان المشهور فيه عُتيبة
بالتصغير وعتبة مكبّراً اخوه وانه اسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم قوله وعن مصارع
اهل بدر عن انس رضي الله عنه انهم لما نزلوا بدراً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
مصرع فلان ويضع هاهنا وهاهنا قال فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي فما بعد احدهم عن مصرعه الذي عيّنه النبي صلى الله عليه وسلم بيده قوله
وقال في الحسن ان ابني هذا سيد لعل اخرج عن ابي بكرة قال رايت نبي الله على المنبر
والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد
ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين قال في شرح السنة قد خرج مصداق
هذا القول في الحسن بتركه الامر حين صار له الخلافة اليه وكان اخوتها ضامة الى معاوية
وترك الطالع الدنيا ورعاً ورغبة فيما عند الله واشفاقاً على الامة من الفتنة ولا من القلة
والذلة اذ كان معه يومئذ اربعون الفاً قد بايعوه على الموت فاصلح الله به بين فريقين اهل
الشام فرقة معاوية واهل العراق فرقة فسمي ذلك العام سنة الجماعة قوله ولسعد لعلك
ان تخلف الى اخره سعد هذا هو ابن ابي وقاص مالك بن اهيب احد العشرة المشهود لهم بالجنة
روي عنه رضي الله عنه انه قال عادني رسول الله صلعم في حجة الوداع من وجع اشفقت
منه على الموت فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني ما ترى من الوجع الى اخر
قال قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي يعني اخلف بمكة بعد اصحابي قاله اما اشفاقاً
من موته بمكة لكونه هاجر وتركها لله تعالى فخشي ان تقدح ذلك في هجرته او في ثوابه عليها او خشي بقاه
بعد انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة وتخلفه عنهم بسبب المرض فقال عليه
لعلك لن تخلف الحديث والمراد بالتخلف طول العمر والبقاء في الحياة قال النووي وهذا
الحديث من معجزاته عليه السلام فان سعداً رضي الله عنه عاش حتى فتح العراق وغيره وانه
ولي العراق فاهتدى على يديه خلائق وتضرر به خلائق من الكفار فانهم قتلوا الى جهنم وسبيت
نساؤهم واولادهم وغنمت اموالهم وديارهم قوله بقتل اهل مؤتة تقدم ان مؤتة
يقال بالهمز وعدمه والمراد باهل مؤتة الامراء زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله
بن رواحة قوله وبموت النجاشي تقدم الكلام على النجاشي في اوائل الباب الثاني
قوله واخبر فيروز هو فيروز الديلمي غير مصروف للعجمة والعلمية ومدعي النبوة الاسود العنسي

لما تنبو

لما تنبى باليمن واستولى على بلادها اهلكه الله على يدي فيروز بتبييته وقتله على فراشه فبشر رسول الله صلعم
اصحابه بقتله ليلة قتل فقال قتل الاسود البارحة قتله رجل مبارك قيل ومن هو قال فيروز
فاز فيروز فسر المسلمون وقبض رسول الله صلعم من الغد واتى خبر العنسي المدينة في اخر شهر
ربيع الاول قوله واخبر اباذر بتطريده هو ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري وقد تقدم
اخرجه عثمان رضي الله عنه الى الشام قيل وذلك لما انه كان اذا مر بعثمان رض يقرا قوله تعالى
يوم يحمى عليها في نار جهنم الاية ثم رضي عليه فرده الى المدينة ثم اخرجه منها الى الربذة وهي قرية خربة
فسكنها الى ان مات بها وعن ابن مسعود رض قال لما خرج رسول الله صلعم الى غزوة تبوك تخلف
ابو ذر يتلوم بعيره فقالوا يا رسول الله تخلف ابو ذر فقال رسول الله دعوه ان يك فيه خير فسيلحقه
الله بكم قال فلما ابطا عليه بعيره اخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج ماشياً يتبع رسول الله صلعم
في شدة الحر وحده فلما راه رسول الله صلعم دمعت عيناه وقال يرحم الله اباذر يمشي وحده ويموت
وحده ويبعث وحده فكان كذلك لما مات رضي الله عنه بالربذة لم يكن معه الا امراته وغلامه
فلما غسلاه وكفناه وضعاه على قارعة الطريق ينتظران من يعين على دفنه اذ اقبل عبد الله بن مسعود عبدالله
في رهط من العراق فلما راهم الغلام قام اليهم فقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله فاعينونا على
دفنه فنزل ابن مسعود وجعل يبكي رافعاً صوته ثم قال صدق رسول الله تمشي وحدك وتموت
وحدك وتبعث وحدك ثم واروه ومضوا وهو يحدثهم بما قال رسول الله في مسيره الى تبوك
قوله وكانت زينب لطول يدها بالصدقة زينب هذه هي ام المؤمنين بنت جحش بن رئاب بكسر الراء
وفتح الهمزة وبالمد والباء الموحدة بن يعمر بفتح الياء وسكون العين وفتح الميم وامها اميمة
بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تحت زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم زينب
فطلقها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة خمس وقيل سنة ثلاث وهي اول من مات من
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بعده وكان اسمها برة فجعلها عليه السلام زينب قالت عائشة رض
في شانها ولم يكن امراة خيراً منها في الدين اتقى لله واصدق حديثاً واوصل رحماً واعظم صدقة
واشد تبذيلاً لنفسها في العمل الذي تتصدق به وتتقرب به الى الله تعالى ماتت بالمدينة
سنة عشرين وقيل سنة احدى وعشرين ولها ثلاث وخمسون سنة وصلى عليها عمر بن الخطاب رضه
وهي اول من جعل على جنازتها نعش قوله بالطف هو بفتح الطاء المهملة وتشديد الفاء
وهو اسم موضع بالعراق بين الكوفة والحلة ويعرف الموضع بكربلا قوله وقال في زيد بن صوحان

هو ابو سليمان وقيل ابو عايشة زيد بن صوحان بصاد مهملة مضمومة وواو ساكنة ثم حاء مهملة ابن
حجر بن الحارث العبدي اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** على حراء تقدم الكلام عليه في فصل
انشقاق القمر **قوله** وقال لسراقة هو ابو سفيان سراقة بن مالك بن جعشم وقد تقدم في
الفصل العاشر من اوايل الكتاب **قوله** بين دجلة ودجيل اما دجلة فهي بكسر الدال نهر
بغداد واما دجيل بضم الدال وفتح الجيم ثم مثناة تحت ساكنة ثم لام فهو اسم نهر شق من دجلة
قديما الى ناحية على رحلة من بغداد واهل تلك الناحية منه يستقون وعليه يزرعون كذا
سمع من ثقة **قوله** وقطربل هو بضم القاف وسكون الطاء المهملة ثم راء موحدة مشددة
مضمومتين اسم موضع بالعراق **قوله** والصراة هو بفتح الصاد المهملة قال المطرزي الصراة نهر
يستقي من الفرات **قوله** يعني بغداد تقدم الكلام على لغات بغداد في الفصل الثاني من هذا الباب
قوله حتى تقتتل فيئتان وفي الصحيح فئتان عظيمتان والفئة الطائفة قال النووي
وقد جاء هذا في العصر الاول انتهى كلامه ولعله يريد وقعة علي رضي الله عنه ومعاوية بصفين
والله اعلم **قوله** دعواهما واحدة اي يدعي كل واحد من الفئتين انه على دين الاسلام **قوله**
في سهيل بن عمرو هو ابو يزيد سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري والاليح جدل وكان
احد اشراف قريش وخطيبهم اسر يوم بدر فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله انزع ثنيته فلا يقوم عليك
خطيبا ابدا فقال رسول الله صلعم دعه فعسى ان يقوم مقاما تحمده فلما مات النبي عليه السلام
واختلف الناس بمكة وارتد من ارتد منهم قام سهيل خطيبا وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف
فكان هذا هو المقام الذي وعد به النبي صلعم **قوله** لاكيدر هو بضم الهمزة وفتح الكاف تصغير
اكدر وهو ابن عبد الملك بن عبد الجن من اعيان الحارث الكندي ويعرف بصاحب دومة الجندل
بفتح الدال من دومة وبضمها في ارض الشام بينها وبين دمشق خمس ليال وكان نصرانيا قال
ابن منده وابو نعيم انه اسلم واهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فوهبها لعمر قال ابن الاثير
اما الهدية والمصالحة فصحيحان واما الاسلام فغلط فيه فانه لم يسلم بلا خلاف بين اهل
السير **قوله** حتى قال بعضهم يقول لصاحبه اسكت الى اخره روي انه لما كان فتح مكة امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا حتى علا ظهر الكعبة فاذن وابو سفيان بن حرب وعتاب بن
اسيد والحارث بن هشام جلوس بفناء الكعبة فقال عتاب الحمد لله الذي قبض ابي حتى لم ير هذا
اليوم وقال الحارث اما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود مؤذنا وقال ابو سفيان لا اقول
شيئا

لو تكلمت لاخبرته هذه الحصباء فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمت الذي قلتم
ثم ذكرها لهم فقال الحارث وعتاب نشهد انك رسول الله ما اطلع على هذا احد كان معنا فنقول
اخبرك **قوله** لبيد بن الاعصم تقدم انه كان من اليهود **قوله** في مشط ومشاقة
المشط معروف وفيه لغات ذكرناها في فصل فصاحة اللسان واما المشاقة فقد قال الجوهري
المشاقة ما يسقط من المشاق اي عن المشط من الشعر والكتان ونحوهما قال المولف رضي الله عنه
والظاهر والله اعلم ان المراد بالمشاقة في الحديث الشعر دون غيره لان داب السحرة على ما بلغنا
عنهم الولوع في سحرهم بالشعر دون الكتان وغيره ويعضد ما قلنا الرواية الاخرى في مشط
ومشاطة قال الهروي المشاطة الشعر الذي يسقط من الراس واللحية عند التسريح بالمشط
قوله في جف هو بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء الطلع وهو الغشاء الذي يكون فوقه ويروى
في جب بالموحدة وهي داخلها **قوله** في بئر ذروان هو بفتح الذال المعجمة وسكون الراء بئر في
بني زريق **قوله** الارضة هي بفتح الهمزة والراء دويبة تاكل الخشب وقد تقدمت **قوله**
وانها ابقت فيها كل اسم لله هذه رواية القاضي المولف وفي رواية اخرى انها لم تترك الارضة
في الصحيفة اسما لله تعالى الا لحسته وبقي فيها ما كان فيها من شرك او ظلم او قطيعة رحم
قوله واعلامهم بعيرهم العير بكسر العين الابل والدواب التي تحمل الميرة ثم غلبت على
القافلة وقد تقدمت **قوله** وانذارهم بوقت وصولها الانذار هنا بمعنى الاعلام روي
انه عليه السلام لما اخبر اهل مكة بحديث الاسراء وفي القوم من قد اتى المسجد الاقصى فاستنعتوا
المسجد فجلي له بيت المقدس فطفق ينظر اليه وينعته لهم فقالوا اما النعت فقد اصاب
فقالوا فاخبرنا عن عيرنا فاخبرهم بعدد جمالها واحوالها وقال تقدم عليكم يوم كذا مع طلوع
الشمس يقدمها جمل اورق فخرجوا يشتدون ذلك اليوم نحو الثنية فجلسوا عليها فجعلوا ينتظرون
متى تطلع الشمس فيكذبونه اذ قال قائل منهم والله هذه الشمس قد اشرقت فقال اخر هذه
والله العير قد اقبلت يقدمها جمل اورق قد اشرقت فقال ولينا العير قد اقبلت هذيم
يقدمها جمل اورق كما قال محمد ثم لم يؤمنوا وقالوا ان هذا الا سحر مبين وقد تقدم قضية
العير بنوع اخر في كلام القاضي في فصل انشقاق القمر والمذكور هنا هو الذي عليه
اهل السير وائمة التفسير **قوله** عمران بيت المقدس خراب يثرب الى اخره وفي المصابيح
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب

وساق الحديث الى الاقال وفتح قسطنطينية خروج الدجال يعني تخرب بيت المقدس ثم يعمر
في اخر الزمان باستيلاء الكفار عليه فاذا عمر تخرب يثرب وهو المدينه وعند ذلك تظهر
ملحمة اي حرب عظيمة بين اهل الشام والروم فيفتح المسلمون القسطنطينية ثم تخرج الدجال
وقسطنطينية بلدة عظيمة من بلاد الروم قال النووي هي قسطنطينية بضم القاف
واسكان السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة ثم نون هكذا ضبطناه
قال ونقل القاضي يعني المولف عن المتقنين زيادة ياء مشددة بعد النون وعن الصغاني
قسطنطينية بفتح الطاء الاولى وتخفيف الياء الثانيه قال ويقال قسطنطينة
بفتح الطاء الاولى وحذف الياء قال الترمذي القسطنطينية قد فتحت في زمن بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وتفتح بعد خروج الدجال قوله وآيات حلولها اي
وعلامات وقوعها قوله ويحسب هذا الفصل هو باسكان السين يعني ويكوله
او يليق فصل في عصمة الله تعالى له من الناس قوله وكفايته من اذاه
من بفتح الميم وهو مفعول مصدر مضاف الى الفاعل وهو كفايته واذاه بمد الهمزة قوله تعالى
واصبر لحكم ربك يعني بامهال الكفار ولا تستعجل لهم نزول العذاب عما يلحقك منهم من الاذى والمشقة فانك
باعيننا اي بحيث نراك ونحفظك فلا يصلون الى مكروهك قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا
كان ذلك المكر على ما ذكر اهل التفسير حين خافت قريش ان يتعاظم امر رسول الله صلعم فاجتمع نفر منهم
في دار الندوة وتشاوروا في امره عليه السلام وتمام القصة ستذكر في الباب الاول من القسم الثالث
وقوله تعالى ليثبتوك يعني ليحبسوك ويوثقوك قوله اخبرنا القاضي الشهيد ابو علي الصدفي
هو ابن سكرة وقد تقدم قوله والحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله المعافري هو الامام العلامة ابو بكر محمد
بن عبد الله بن محمد الاشبيلي المشهور بابن العربي ولد سنة ثمان وستين واربعمائة سمع ابا عبد الله
بن طلحة النعال ونصر ابن ابرهيم المقدسي وغيرهما وروى عنه احمد بن خلف الاشبيلي وابو القاسم السهيلي
والقاضي المولف وخلق توفي بفاس في ربيع الاخر سنة ثلاث واربعين وخمسمائة قوله حدثنا ابو الحسين
الصيرفي هو المبارك بن عبد الجبار وقد تقدم وكذا تقدم ابو يعلى البغدادي وهو ابن زوج الحرة وابو علي
السنجي وابو العباس المروزي وابو عيسى الحافظ وهو الترمذي وعبد بن حميد وكل هولاء تقدموا
قوله حدثنا مسلم بن ابرهيم هو الحافظ ابو عمرو مسلم بن ابرهيم الازدي الفراهيدي نسبة
الى فرهود ويقال في النسبة اليه فرهودي ايضا روى عن ابن عون وقرة وهشام الدستوائي وعنه

البخاري وابو داود وعبد بن حميد قال ابن معين ثقة مات في صفر سنة اثنتين وعشرين ومائتين
اخرج له الائمة الستة قوله حدثنا الحارث بن عبيد هو ابو قدامة الايادي البصري روى عن ابي عمران
الجوني وعدة وعنه يحيى بن يحيى ومسدد ليس بالقوي اخرج له مسلم وابو داود والترمذي وعلق له
البخاري قوله عن سعيد الجريري هو الامام ابو مسعود سعيد بن اياس الجريري نسبة الى جرير بن
عباد بن ضبيعة بن قيس روى عن ابي الطفيل ويزيد بن الشخير وعنه شعبة ويزيد بن هارون قال
احمد كان محدث اهل البصرة وقال ابو حاتم تغير حفظه قبل موته توفي سنة اربع واربعين
ومائة اخرج له الائمة الستة قوله عن عبد الله بن شقيق هو عبد الله بن شقيق العقيلي البصري
روى عن عمر وابي ذر وعنه قتادة وايوب مات بعد المائة وقيل سنة ثمان ومائة اخرج له
الائمة الخمسة والبخاري في الادب المفرد قوله تعالى والله يعصمك من الناس اي يحفظك ويمنعك
من الناس فان قيل اليس قد شج راسه وكسرت رباعيته واوذي بضروب من الاذى قيل
معناه يعصمك من القتل فلا يصلون الى قتلك وقيل نزلت هذه الآية بعد ما شج راسه لان سورة المائدة
من آخر ما نزل من القرآن قوله فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من القبة القبة بيت
مدور يشبه الخركاه تضربه العرب من شعر وقد يكون من ادم قوله فرعدت يد الاعرابي هو بضم
الراء وكسر العين على بناء المفعول قوله وابن غورث بن الحارث صاحب هذه القصة لعدم
ضبط غورث وانه اسلم وصحب النبي صلعم في فصل واما الحلم والاحتمال قوله في غزوة غطفان
بذي امر قال الجوهري غطفان ابو قبيلة وهو غطفان بن سعد بن قيس غيلان وقوله بذي امر
اي وكانت غزوة غطفان بذي امر وهو بفتح الهمزة والميم وبالراء موضع من ديار غطفان خرج
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب قاله ابن الاثير قوله اسمه دعثور بن الحارث
هكذا وقع هنا دعثور قيل هو تصحيف والصواب انه غورث كما تقدم او غويرث كما سياتي
الآن في رواية الخطابي قوله اغرى اي هيج على ذلك قوله قالوا اين ما كنت تقول
يعني اين الذي كنت تقول لنا روي انه كان يقول لقومه هل لكم في ان اقتل محمدا قالوا وكيف تقتله
قال افتك به قالوا وددنا انك قد فعلت فجاءه فاخترط سيفه الى آخر القصة قوله اراد
ان يفتك به الفتك الاخذ على غرة وقد تقدم قوله منتضيا سيفه هو بالضاد المعجمة يقال
نضى سيفه وانتضاه اي سله قوله من زلخة زلخها الزلخة بزاي مضمومة ثم لام مشددة
ثم خاء معجمة مفتوحتين ثم هاء على وزن القبرة وفسرها القاضي المولف بوجع الظهر وكذا

عن ابي بريد انما وقع ياحل في الظهر يتحرك للانسان من شدته وقوله زلجها هو بضم الزاي وكسر
اللام على بناء المفعول قوله وقيل في قصته غير هذا فروي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي
صلى الله عليه وسلم متقلد سيفه فقال يا محمد ارني سيفك فاعطاه اياه فجعل الرجل يهز السيف
وينظر مرة الى السيف ومرة الى النبي عليه وقال من يمنعك مني يا محمد قال الله فتهدده
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشام السيف ومضى فانزل الله هذه الآية قوله
عبد بن حميد هو تقدم قوله كانت حمالة الحطب حمالة الحطب هي العوراء امراة ابي لهب وقد
تقدمت في الفصل الخامس من اول الكتاب قوله تضع العضاة وهي جمع العضاه بفتح العين
والضاد المعجمتين هي الشجر الذي له شوك قال المؤلف رضي الله عنه واهل التفسير قالوا
انها كانت تضع الشوك ولهذا سميت حمالة الحطب على احد الاقوال ولعل عدوة الله كانت
تضع الجمر مرة والشوك اخرى والله اعلم قوله كثيبا اهيلا اي سيالا يقال يهيل الرمل اذا
سال قوله وذكر ابن اسحق هو محمد بن اسحق امام اهل المغازي وقد تقدم قوله وفي يدها
فهر الفهر بكسر الفاء الحجر ملئ الكف وقيل الحجر مطلقا قوله وعن الحكم بن ابي العاصي هذا
والد مروان بن الحكم اسلم يوم الفتح قوله وابو جهم بن حذيفة هذا هو صاحب الانبجانية
واسمه عامر ويقال عبيد بضم العين ابن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بفتح العين
وكسر الموحدة ابن عويج بفتح العين وكسر الواو ابن عدي العدوي القرشي وهو مشهور بكنيته
اسلم يوم الفتح وكان مقدما في قريش معظما بني الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين بنتها قريش
ومرة حين بناها ابن الزبير توفي ايام معاوية قوله عندما خافته قريش قال ابن عباس
ان قريشا حين اسلمت الانصار خافوا ان يتفاقم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع نفر
من كبارهم في دار الندوة واتفقوا على قتله وبيتوه فخرج عليهم من بيته وذر التراب على رؤسهم
وخلص منهم والقصة بتمامها سيذكر بعد في الباب الاول من القسم الثالث ان شاء الله تعالى قوله
حتى قال امية بن خلف هذا قتل كافرا يوم بدر قوله ما اربكم فيه الارب الحاجة وقد يقع
في بعض النسخ ما ارابكم وهو من الريب الشك قوله وقصته مع سراقة بن مالك بن جعشم
تقدم الكلام على سراقة في الفصل العاشر من اول الكتاب قوله فانذر به اي علم به قوله
ساخت قوائم فرسه هو بالسين المهملة وبالخاء المعجمة اي غاصت في الارض واسم هذا الفرس العود
على ما قيل قوله واستقسم بالازلام الازلام جمع الزلم بفتح الزاي واللام وقد بضم الزاي وهي القداح

اي السهام قبل ان تراش وتركب نصالها ومعنى استقسم بالازلام ضرب بها وكانت العرب في الجاهلية
يكتبون عليها الامر والنهي ويضعونها في وعاء فاذا اراد واحد منهم سفرا او حاجة ادخل يده
في ذلك الوعاء فان خرج الامر مضى وان خرج الناهي كف وعن الحسن هي ثلاثة قداح على الواحد
امرني ربي وعلى الثاني نهاني ربي وفي الثالث غفل لا شيء عليه فان خرج المكتوب عليه فعل ما امر به
وان خرج الغفل عاد الضرب قوله ائتمار هو بضم الهمزة على بناء المجهول اي جاءنا من يطلبنا
قوله كتبه ابن فهيرة هو عامر بن فهيرة بالتصغير مولى ابي بكر الصديق وكان اسود خرج
معهما استشهد يوم بئر معونة فلم يوجد جسده يرون ان الملائكة دفنته والنبي صلى الله عليه وسلم
كتبه في من اربعين نفرا ابي ذكرهم في الفصل بعد ان شاء الله تعالى قوله كفيتم اي استغنيتم
عن الطلب ما ها هنا اي ليس ههنا احد وقيل ما بمعنى الذي اي كفيتم الذي ههنا والمعنى كفيتم
الطلب في هذا الجانب قوله يستشد اي يعلم قوله وانسي ما خرج له انسي بضم الهمزة
على بناء المفعول قوله فيما ذكر ابن اسحق هو محمد بن اسحق وقد تقدم قوله ابو جهل هو لعنه الله
ايضا تقدم قوله القهقرى قال الجوهري القهقرى هو الرجوع الى خلف وفي احين هو
الرجوع على الدبر وعن ابي عمرو بن العلا القهقرى الاحضار اي العدو وقال شيخنا ابن الاثير
وقد يشهد لابي عمرو قول القاضي هنا يرجع القهقرى الى خلفه قال المؤلف رضي الله عنه
قد يكون الى خلفه وقع تاكيدا لقوله القهقرى فلا ينتهض دليلا لقول ابي عمرو والله اعلم قوله
ذكر السمرقندي هو الامام ابو الليث وقد تقدم وللا تقدم ابو اسحاق قوله تعالى انا جعلنا
في اعناقهم اغلالا الى قوله فهم مقمحون الاقماح رفع الراس وغض البصر يقال اقمحه الغل اذا ترك
راسه مرفوعا من ضيقه قوله اذ خرج الى بني قريظة قال شيخنا برهان الدين
في قوله الى بني قريظة نظر وهو كما قال انما كان ذلك في خروجه الى بني النضير كما حكاه السمرقندي
وكان سبب خروجهم اليهم على ما قاله اهل السير لان النبي عليه السلام كان بعث المنذر بن
عمرو الساعدي وكان احد النقباء ليلة العقبة في سبعين راكبا من المهاجرين والانصار الى بني
عامر بن صعصعة فخرجوا فلقوا عامر بن الطفيل على بئر معونة فاقتتلوا فقتل المنذر بن عمرو واصحابه
ونجا منهم عمرو بن امية الضمري او هو وصاحبه على اختلاف فيه فلما رجع لقي رجلين
من بني سليم وبين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قومهما موادعة فانتسبا لهما الى بني عامر فقتلاهما
فقدم قومهما الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون الدية فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه

فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم يستعين بني النضير في عقل الرجلين وكانوا قد عاهدوا
النبي صلى الله عليه وسلم على ترك القتال وعلى ان يعينوه في الديات فلما دخل عليهم قالوا نعم يا ابا
القاسم نعينك على ما احببت اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا فجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى جنب جدار من بيوتهم فخلا بعضهم ببعض وقالوا لن تجدوا الرجل على مثل
حاله هذه فمن يظهر هذا البيت ويطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمرو بن جحاش انا فجاء
الى رحا عظيمة ليطرحها عليه فامسك الله ايديهم وجاءه جبريل عليه السلام فاخبره بما اراد القوم
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة فانزل الله تعالى قوله يا ايها الذين آمنوا
اذكروا نعمة الله عليكم الآية قوله آطامهم الآطام بمد الهمزة جمع أطم باسكان الطاء وهو
بناء مرتفع قوله فانبعث عمرو بن جحاش انبعث اي قام بسرعة وعمرو بن جحاش بجيم مفتوحة
وحاء مهملة مشددة ثم شين معجمة قتل كافرا قوله ليستعين في عقل الكلابي الذي قتل عمرو
بن امية كذا هو في بعض النسخ وفي بعضها في عقل الكلابيين اللذين قتلهما عمرو بن امية قال المؤلف
رضي الله عنه وهذا الثاني اقرب الى الصواب واوفق لما نقل عن اهل السير على ما قدمناه
عنهم الآن والله اعلم وعمرو بن امية مرفوع على كلتا النسختين لانه فاعل في الصورتين
قوله حيي بن اخطب حيي بضم الحاء المهملة وكسرها ثم مثناة تحت مفتوحة ثم مثناة
اخرى مشددة واخطب بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة ثم طاء مهملة ثم موحدة وهو والد
صفية ام المؤمنين كان يهوديا قتل على الكفر مع بني قريظة صبرا وكانوا على ما قيل ستمائة
او سبعمائة وذلك حين نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد ان يقتل الرجال ويقسم الاموال
ويسبي الذراري والنساء وتمام القصة يأتي في الباب الاول من القسم الرابع ان شاء الله تعالى قوله
لان شيبة بن عثمان الحجبي هو شيبة بن عثمان بن ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار
بن قصي العبدري الحجبي بفتح الحاء المهملة والجيم ثم موحدة بعدها ياء النسبة حاجب الكعبة
وقصته باغتياله عليه السلام بحنين معروفة فقذف الله في قلبه الاسلام فاسلم وقاتل
بحنين قال شيخنا برهان الدين وقد يقع في بعض النسخ الجمحي يعني بالميم قال وهو غلط
توفي سنة تسع وخمسين اخرج له البخاري وابو داود والدارقطني واحمد في المسند قوله وكان
حمزة قد قتل اباه وعمه قال المؤلف رضي الله عنه كذا قاله القاضي المؤلف وهذا امر وانه وقف
عليه او تجوز منه فقد روى ابو الفتح اليعمري في سيرته عن ابن سعد ان طلحة بن ابي طلحة

وهو كبش الكتيبة صاحب اللواء قتله علي رضي الله عنه ثم حمله عثمان بن ابي طلحة فحمل عليه حمزة فقطع يده وكتفه
وفي التجريد للذهبي في ترجمة شيبة بن عثمان بن ابي طلحة ان عليا رضي الله عنه قتل اباه يوم احد فقد
اختلفت الروايات مع ذلك والله اعلم بالصواب من ذلك قوله وعن فضالة بن عمير قال الذهبي
في الصحابة فضالة بن عمير بن الملوح يعني بالحاء المهملة وفتح الواو على بناء المفعول له ذكر وشهد يوم الفتح
قال ابن هشام وحدثني يعني من اثق به ان فضالة بن عمير بن الملوح الليثي اراد قتل النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح فلما دنا منه قال رسول الله صلعم افضالة قال نعم فضالة يا رسول الله
قال ماذا كنت تحدث به نفسك قال لا شيء كنت اذكر الله قال فضحك النبي صلعم ثم قال استغفر الله
ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه فكان يقول والله ما رفع يده عن صدري حتى ما خلق الله شيئا احب
الي منه قال فضالة فرجعت الى اهلي فمررت بامرأة كنت اتحدث اليها فقالت هلم الى الحديث
فقلت لا وانبعث فضالة يقول قالت هلم الى الحديث فقلت لا يأبى عليك الله والاسلام
لو ما رأيت محمدا وقبيله بالفتح يوم تكسر الاصنام لرأيت دين الله اضحى بينا والشرك يغشى
وجهه الاظلام قال شيخنا برهان الدين وقد يقع في بعض النسخ فضالة بن عمرو مكبرا والمعروف
ابن عمير بالتصغير قوله خبر عامر بن الطفيل هو عامر بن الطفيل بن مالك العامري اجمع اهل
النقل على انه قتل كافرا قوله واربد بن قيس هو بفتح الهمزة وسكون الراء ثم موحدة مفتوحة ثم
دال مهملة كان شاعرا بعث الله عليه صاعقة فاحرقته كافرا قوله والكهنة انذروا به
الكهنة جمع كاهن وقد تقدم الكلام عليه في اوائل هذا الباب والانذار الاعلام بالشيء الذي يحذر منه
قوله واخبروهم بسطوته السطوة القهر والغلبة قوله وحضوهم اي حرضوهم ه
فصل ومن معجزاته الباهرة قوله الباهرة اي الظاهرة قوله وقوانين
دينية قال الجوهري القوانين الاصول الواحد قانون وليس بعربي وقد تقدم قوله
وفي سيرهم الوعي الحفظ والسير جمع سيرة وهي الطريقة قوله وايام الله فيهم قال الازهري
ايام الله نقمه التي انتقم بها من الامم السالفة قوله والمعرض عند ملم المدد بضم الميم جمع مدة
وهي برهة من الزمان قوله ومحاجة كل امة المحاجة المجادلة قوله وغرائب الفاظ
فرقها غرائب الالفاظ هي الغامضة البعيدة عن الفهم والفرق بكسر الفاء وفتح الراء جمع
فرقة بالكسر وهي طائفة من الناس وضمير التأنيث في فرقها يعود الى العرب قوله
والحفظ لايامها قال الازهري ايام العرب وقائعها قوله بجوامع كلمها تقدم

الكلام على جوامع الكلم في اوايل الباب الثاني قوله للغامض قال الجوهري الغامض من الكلام
خلاف الواضح قوله الى تمهيد قواعد الشرع التمهيد البسط والقواعد الاساس واحدتها قاعدة
وكل قاعدة اصل للتي فوقها قاله الهروي قوله وكل شي مستحسن مفصل هو بالصاد المهملة
المفتوحة على بنا المجهول وقد يقع في بعض النسخ بالضاد المعجمة قال شيخنا برهان الدين وكلا
المعنيين صحيح هنا قوله والعبارة هي بكسر العين تعبير الرؤيا وقد تقدم قوله قدوح
تقدم ان القدوح بالكسر ما يقتدح به وقد يضم قوله الرؤيا لاول عابر اي لاول عابر يحسن عبارتها
قال في الغريبين وغيره روي ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت رايت كان جائز بيتي
قد انكسر فقال عليه السلام يرد الله غايبك فرجع زوجها وهو غايب فرات مثل ذلك فاتت النبي
صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت ابا بكر رضي الله عنه فاخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على احد قالت نعم قال كما قيل لك قوله
وهي على رجل طائر ويروى الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت قوله على رجل طائر
هو بكسر الراء وسكون الجيم اي على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير او شر ولذلك هو
الذي قسمه الله تعالى لصاحبها وكل حركة او شي يجري لك فهو طائر اي حظ يقال اقتسموا
دارا فطار سهم فلان في ناحيتها اي وقع وخرج قوله الرؤيا ثلاث الى آخره فيه بيان
ان ليس كل ما يراه الانسان في منامه يكون صحيحا ويجوز تعبيره انما الصحيح منها ما كان
حقا اي من الله وهو الذي ياتي به ملك الرؤيا من نسخة ام الكتاب وما سوى ذلك اضغاث
احلام لا تاويل لها فقد يكون ذلك من حديث النفس كمن يكون في امر او حرفة يرى نفسه
في ذلك الامر والعاشق يرى معشوقه ونحو ذلك وقد يكون من فعل الشيطان يلعب بالانسان
او يريه ما يحزنه كما اخبر الله سبحانه عنه انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا
الآية قوله اذا تقارب الزمان الحديث قيل اراد به قرب زمان الساعة ودنو وقتها
ويعضده قوله عليه السلام في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المومن تكذب واصدقهم رؤيا اصدقهم
حديثا وقيل اراد باقتراب الزمان اعتداله حتى يستوي الليل والنهار والمعبرون يقولون
اصدق الرؤيا في وقت الربيع او الخريف عند خروج الثمار وعند ادراكها وهما وقتان يتقارب
فيهما الزمان ويعتدل الليل والنهار قال المولف رضي الله عنه وهذا التاويل اقرب وانسب
الى حمل كلامه عليه السلام هذا اصلا في العبارة والله اعلم قال المعبرون ورؤيا الليل

اقوى من رؤيا النهار واصدق ساعات الرؤيا وقت السحر قوله اصل داء البردة البردة بفتح
الموحدة والراء والدال المهملة التخمة وثقل الطعام على المعدة سميت بذلك لانها تبرد المعدة
فلا تستمري الطعام قوله تكلم عليه الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر وقد تقدم في اوايل
الباب الثاني قوله السعوط هو بفتح السين وهو ما يصب من الادوية في الانف قوله
واللدود هو بفتح اللام وبدالين مهملتين بينهما واو ساكنة وهو الدواء الذي يصب من احد جانبي
الفم وهو جانب الشق الذي فيه العلة قوله والمشي هو بفتح الميم وكسر الشين المعجمة
وتشديد الياء للدواء المسهل سمي بذلك لانه يحمل شاربه على المشي والتردد الى الخلاء قوله
قوله وفي العود الهندي سبعة اشفية العود الهندي هو القسط واحد والسبعة تطلق
ويراد بها الكثرة وما نحن فيه من ذلك والله اعلم فقد اطبق الاطباء في كتبهم على انه يدر الطمث
والبول وينفع من السموم ويحرك شهوة الجماع ويقتل الدود وحب القرع في الامعاء اذا شرب
بعسل ويذهب الكلف اذا طلي عليه وينفع من برد المعدة والكبد ومن حمى الورد والربع وغير
ذلك وهو صنفان بحري وهندي والبحري افضل من الهندي واقل حرارة منه قوله
ما ملا ابن آدم وعاء شرا من بطن الحديث تقدم هذا الحديث بتمامه والكلام عليه في فضائل
وادامها تدعو اليه ضرورة الجوع من اوايل الباب الثاني قوله وقد سئل عن سبا الى آخره
روى ابو سبرة النخعي عن فروة بن مسيك القطيعي قال قال رجل يا رسول الله اخبرني عن
سبا اكان رجلا او امراة او ارضا قال كان رجلا من العرب ولد عشرة من الولد تيامن
منهم ستة وتشاءم اربعة فاما الذين تيامنوا يعني سكنوا اليمن فكندة والاشعريون
والازد ومذحج وانمار فقال رجل وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة واما
الذين تشاءموا يعني سكنوا الشام فعاملة وجذام ولخم وغسان قال كعب اول
من ملك اليمن عبد شمس وهو الذي يعرف بسبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام
وانما سمي به لانه اول من سبى العرب وكان جبارا ذا قوة وسميت مدينته باسمه لانه كان
تجلب السبايا اليها قوله وكذلك جوابه في نسب قضاعة
قوله حمير راس العرب حمير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم ثم مثناة تحت مفتوحة ثم
راء وهو ابو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنهم كانت
الملوك في الدهر الاول قاله الجوهري قوله ومذحج هامتها وغلصمتها مذحج بفتح الميم

وسكون الذال المعجمة ثم جاء مهملة مكسورة بعدها جيم على مثال المجلس قال في القاموس هو اكمة والاكمة ما الكاو وطينا أمّهما عندها فسموا مذحجا وقال المطرزي مذحج من قبائل الانصار والهامة بتخفيف الميم الراس والغلصمة بفتح الغين المعجمة وسكون اللام راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلق قوله والازد كاهلها وجمجمتها الازد ابو حي من اليمن وهو ازد بن الغوث بن نبت بن كهلان بن سبا والكاهل من الانسان ما بين كتفيه وقيل موصل العنق في الصلب والجمجمة بالضم عظم الراس المشتمل على الدماغ قاله الجوهري قوله وهمدان غاربها وذروتها همدان بسكون الميم وبالدال المهملة قبيلة والغارب ما بين السنام والعنق والذروة بكسر الذال المعجمة وضمها لغتان وهي اعلا الشيء واعلا السنام ايضا ذكره الجوهري قوله ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض هذا الحديث قاله عليه السلام في حجة الوداع وذلك لان النسيء كان قد استمر بهم وكانوا ربما يحجون في بعض السنين في شهر ويحجون من قابل في شهر آخر قال مجاهد كانوا يحجون في كل شهر عامين فحجوا في ذي الحجة عامين ثم حجوا في المحرم عامين ثم حجوا في صفر عامين وكذلك في سائر الشهور فوافقت حجة ابي بكر قبل حجة الوداع السنة الثانية من ذي القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم في العام المقبل حجة الوداع فوافق حجه شهر الحج المشروع وهو ذي الحجة فوقف بعرفة اليوم التاسع وخطب اليوم العاشر بمنى واعلمهم ان شهور النسيء تناسخت باستدارة الزمان وعاد الامر الى ما وضع الله عليه حساب الشهور يوم خلق السموات والارض وامرهم بالمحافظة عليه لئلا يتبدل في مستانف الايام قوله نعم موضع الخاتم هذا يدل من ايراده هنا كان له معرفة بالهندسة ايضا قوله ما بين المشرق والمغرب قبلة قال الرجي هذا الحديث رواه الترمذي وصححه وهو حجة العامة في عدم اشتراط اصابة عين الكعبة للنائي عنها قوله لعيينة او للاقرع اما عيينة فاسمه حذيفة وعيينة لقب له لشتر عينيه وهو ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري اسلم بعد الفتح وقيل قبله وكان من المؤلفة قلوبهم مطاعا في قومه يتبعه عشرة آلاف قناة ذكر الواقدي انه عمي في خلافة عثمان واما الاقرع فقال ابن دريد اسمه فراس والاقرع لقب له لقرع بن اسه والقرع خضاب الشعر وهو ابن حابس بن عقال بكسر العين المهملة وفتح القاف ابن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي المجاشعي وكان ايضا من المؤلفة قلوبهم شريفا في الجاهلية والاسلام اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم على اسلامه مائة ناقة روى عنه ابو هريرة

والله اعلم انه علم

١٢٤

وجابر والمراد من ايراد قوله انا افرس منك والله اعلم انه عليه السلام كان ذا خبرة بالفروسية ايضا قوله وقوله لكاتبه ضع القلم على اذنك الى آخره قيل المراد بكاتبه عليه السلام هنا هو معاوية بن ابي سفيان والله اعلم وله عليه السلام كتبة غير فمنهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعامر بن فهيرة وخالد وابان ابنا سعيد بن العاص وعبد الله بن الارقم الزهري وحنظلة بن الربيع الاسدي وابي بن كعب وهو اول من كتب من الانصار وثابت بن قيس بن شماس وزيد بن ثابت وشرحبيل بن حسنة بفتح الحاء والسين المهملتين والنون وهي امه واسم ابيه عبد الله والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن زيد وجهيم بن الصلت والزبير بن العوام وخالد بن الوليد والعلاء بن الحضرمي وعمرو بن العاص وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن عبد الله بن ابي ومعيقيب بن ابي فاطمة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح العامري وهو اول من كتب له من قريش ثم استزله الشيطان فلحق بالكفار فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله يوم فتح مكة فاستجار له عثمان وكان اخاه لامه فاجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه اسلم وحسن اسلامه ومات ساجدا لله تعالى ومن كتبته عليه السلام طلحة ويزيد بن ابي سفيان والارقم بن ابي الارقم الزهري والعلاء بن عقبة وابو ايوب الانصاري وبريدة بن الحصيب والحصين بن نمير وابو سلمة المخزومي وحويطب بن عبد العزى وابو سفيان بن حرب وحاطب بن عمرو وذكر بعض الحفاظ فيهم سعد بن ابي وقاص وحذيفة بن اليمان وجهم بن سعد وفي سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنه قال السجل كان كاتبا للنبي صلى الله عليه وسلم وقال غير واحد من الحفاظ كان المداوم على الكتابة له عليه السلام زيد ومعاوية رضي الله عنهما قوله فانه اذكر للمُمِل ويروى للمُملي يقال امليت الكتاب امليه واملَلته امله لغتان جيدتان حكاهما الجوهري واذكر افعل التفضيل والممل في الاصل هو الذي يمل اي يملي على الكاتب والمراد الكاتب هنا تجوزا اي وضع القلم على الاذن اسرع تذكرا فيما يريد الكاتب انشاءه من العبارات لانه يقتضي التأني وعدم العجلة وكون القلم في اليد مما يحمل على ان يكتب بادنى تفكر فلا يحسن عبارته وفي وضعه على الارض صورة الفراغ عن الكتابة فيتقاعد النفس عن التامل كذا قيل والله اعلم قوله رواه ابن شعبان هو ابو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري المالكي قوله الق الدواة هو بفتح الهمزة وكسر اللام بعدها قاف حركت بالكسر لالتقائها الساكن قال الجوهري يقال لقت الدواة فهي مليقة اذا اصلحت مدادها والقتها الاقة لغة قليلة قال المؤلف رضي الله عنه والحديث جاء على اللغة القليلة والكثيرة

يعني بالكسرة

كان ينبغي ان يقال لِقَ الدَّوَاةُ والله اعلم والدواة بالفتح ما يكتب منه والجمع دوى مثل نواة
فنوى ودُوِيّ ايضا على فعول جمع الجمع مثل صفاة وصفي وصُفِيّ قاله الجوهري قوله
ولا تعور الميم اي لا تطمسها قوله وان لم تصح الرواية انه عليه السلام كتب قال المولف رضـ
كذا قاله القاضي المولف وفي صحيح البخاري في باب كيف يكتب الصلح كتبوا هذا ما قاضي عليه
محمد رسول الله فقالوا لا نقر بها ولو نعلم انك رسول الله ما منعناك لكن انت محمد بن عبد الله قال
انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال لا والله لا امحاك ابدا فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب قال القرطبي في مختصره
قوله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب ظاهر قوي في ان النبي صلعم كتب بيده
وقد انكر قوم تمسكا بقوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال ولا تكلم
فيه فان الخط المنفي عنه الخط المكتسب عن التعلم وهذا خط خارق للعادة اجراه الله تعالى على
انامل نبيه صلى الله عليه وسلم مع بقائه لا يحسن الكتابة المكتسبة فهذا زيادة في صحة نبوته
والله اعلم قوله سنة سنة مي بفتح السين والنون مخففة وسكون الهاء قال ابن قرقول
ويقال سنا سنا وفي رواية سناه سناه وفي اخرى سنه سنه كلها بفتح السين وتشديد
النون الا عند ابي ذر فانه خفف النون والا عند القابسي فانه كسر السين من سنا ومعنى ذلك
جميعا حسنه بالحبشية قوله ويكثر الهرج وهو القتل اي بالحبشية قال ابن قرقول
قوله في الحديث الهرج القتل بلغة الحبشية من بعض الرواة والا فهي عربية صحيحة قال
شيخنا برهان الدين وقد نص غير واحد من اهل اللغة على ان الهرج القتل والجمع بين قول الراوي
وقول اهل اللغة لن يقال بما امن قبيل ما اتفق فيه اللغتان والله اعلم قوله في حديث ابي
هريرة اشكنب درد كذا وقع هذه اللفظة هنا بهمزة مفتوحة وشين معجمة ساكنة
وكاف مفتوحة ونون ساكنة وموحدة مكسورة ثم دالين مهملتين مفتوحتين بينهما راء وبعدها
ميم ساكنتان والظاهر انه تصحيف ففي كتاب الطب من سنن ابن ماجة عن مجاهد عن ابي هريرة رضـ
الحديث وفيه اشكنب درد بهمزة مفتوحة وشين معجمة ساكنة وكاف مفتوحة ثم نون
ثم موحدة ساكنتين ودرد بدال مهملة مفتوحة بعدها راء ثم دال مهملة ساكنتين وفي ميزان
الذهبي روى عن ليث عن مجاهد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة
اشكنب درد قلت لا الحديث قال المولف رضي الله عنه ان هذا الذي وقع في السنن والميزان

هو الصواب بشهادة اهل اللسان من الفرس ويا ليت شعري ما الذي حمل القاضي المولف حتى
ذكر هذه اللفظة التي تكلم بها عليه السلام بالفارسية ثم عد ذلك من علامات النبوة مع ان
ذلك مما يمكن لاحد الناس له اختلاط الفرس ادنى حل فكيف بالنبي صلى الله عليه وسلم وفطنته
وسلمان الفارسي في صحبته وكان في معجزاته عليه السلام المتماثلة الخارجة عن حد الاحصاء
والحصر غنية عن ذكر هذا والله اعلم قوله ومنافثته اجالها المنافثة هنا من ثافنت فلانا
اذا جالسته وقد تقدم قوله وانما يعلمه بشر قال ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما بلغني كثيرا ما جلس عند المروة الى غلام رومي نصراني عبد لبعض بني الحضرمي وكان يقرأ الكتب
فقالت المشركون انما يتعلم محمد منه فرد الله تعالى قولهم بقوله لسان الذي يلحدون اي يميلون
ويشيرون اليه اعجمي يعني لا يفصح وهذا لسان عربي مبين اي فصيح واراد باللسان القرآن
والعرب يقول اللغة لسان قوله واختلف في اسمه اي في اسم العبد الرومي قال القاضي
بُعَيْلَعْ فقيل بلعام وقيل يعيش وقيل جبر وقيل يسار اما بلعام فهو بموحدة مفتوحة
ولام ساكنة وعين مهملة بعدها الف ثم ميم واما يعيش فهو بمثناة تحت مفتوحة وعين
مهملة مكسورة بعدها مثناة تحت ساكنة ثم شين معجمة واما جبر فهو بجيم مفتوحة
وموحدة ساكنة ثم راء واما يسار فهو بمثناة تحت وسين مهملة مفتوحتين بعدها الف ثم
راء قوله وهم الفصحاء اللد هو بضم اللام جمع الالد وهو الشديد الخصومة يقال
رجل الد وامرأة لداء والقوم لد والخطبة اللسن هو بضم اللام وسكون السين جمع اللسن
بفتح اللام وكسر السين وهو الفصيح الذي يلسنك اي يأخذك بلسانه قوله قد عجزوا
هو بفتح الجيم وقد يكسر قوله عن فهم رصفه الرصف الضم والتاليف يقال رصفت الحجارة
في البناء ارصفها رصفا اذا ضممت بعضها الى بعض قوله فكيف باعجمي الكن اللكنة
عجمة في اللسان وعي يقال رجل الكن بين اللكن قوله ودؤب طلبه الدؤب مصدر
قولك دأب فلان في عمله يدأب بفتح العين في الماضي والغابر دابا ودؤبا اي جد وتعب
قوله على شيعته اي اتباعه قوله كفعل النضر بن الحارث هذا قتل كافرا صبرا وقد
تقدم قوله لمخرق به اي يختلق ويأتي بالاباطيل قوله فيقال انه استمد منهم
اي استمد قوله في سفرة او سفرتين قيل انه عليه السلام سافر سفرة واحدة والصحيح
انه سافر سفرتين سفرة مع عمه ابي طالب والاخرى مع ميسرة في تجارة خديجة قوله الى حبر

قال الجوهري الحبر والحبر يعني بفتح الحاء وكسرها واحد احبار اليهود يعني علماءهم قوله
او قس القس بفتح القاف رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم قاله الجوهري قوله
او كاهن تقدم ان الكاهن هو الذي يخبر عما يكون في المستقبل قوله بل لو كان هذا بعد كله
بعد مبني على الضم مقطوع عن الاضافة وكله مرفوع فصل ومن خصائصه عليه
السلام وكراماته قوله وباهر آياته الباهر الظاهر وقد تقدم قريبا قوله ابناؤه مع الملائكة
هو بفتح الهمزة اي اخواله واموره معهم قوله وامداد الله له بالملائكة الامداد اعانة الجيش
بالجيش قاله البغوي قوله تعالى وان تظاهرا عليه اي تتظاهرا وتتعاونا على اذى النبي صلعم
بما يسوءه من الافراط في الغيرة الخطاب لحفصة وعائشة رضي الله عنهما وقد تقدمت هذه الآية والكلام
عليها في اوائل الكتاب قوله الآيتين يريد بهما قوله تعالى اذ يوحي ربك وقوله تعالى اذ تستغيثون
ربكم وذلك ظاهر قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن تقدم اسماء هؤلاء الجن والكلام عليهم
مستوفى في اوائل هذا الباب قوله حدثنا سفيان بن العاصي هو تقدم وكذا تقدم ابو الليث
السمرقندي وعبد الغافر الفارسي وابو احمد الجلودي وابو سفيان وهو ابراهيم راوي صحيح مسلم عنه
ومسلم وهو صاحب الصحيح وكل هؤلاء تقدموا قوله حدثنا عبيد الله بن معاذ هو ابو عمرو
عبيد الله مصغرا ابن معاذ بن معاذ العنبري روى عن ابيه ومعتمر وطبقته وعنه مسلم وابو
داود والبغوي وخلق وثقه ابو حاتم وغيره توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين اخرج له الشيخان وابو
داود والنسائي قوله حدثنا ابي ابوه هو الحافظ معاذ بن معاذ العنبري المتقدم ذكره آنفا
في ترجمته قاضي البصرة روى عن حميد والتيمي وعنه ابناه عبيد الله ومثنى واحمد وبندار وثقه
غير واحد مات سنة ست وتسعين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله حدثنا شعبة
هو تقدم قوله عن سليمان الشيباني هو ابو اسحاق سليمان بن ابي سليمان بن فيروز
وقيل خاقان الشيباني الكوفي الحافظ روى عن ابن ابي اوفى وزر وعنه شعبة وعلي بن
مسهر وخلق وثقه غير واحد توفي سنة تسع وثلاثين ومائة وقال البخاري سنة احدى
او اثنتين واربعين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله سمع زر بن حبيش هو ابو مريم
زر بن حبيش بحاء مهملة مضمومة وموحدة مفتوحة بعدها مثناة تحت ساكنة ثم شين معجمة
الاسدي ادرك الجاهلية وكان من اكابر القراء والمشهورين من اصحاب عبد الله بن مسعود
وسمع عمر وعليا وعنه عاصم بن ابي النجود وابو اسحق الشيباني وخلق عاش مائة وعشرين سنة

ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام وقيل غير ذلك ذكره ابن بلطيش في المغني قوله
عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قوله لقد راى من آيات ربه الكبرى تقدم الكلام
على هذه الآية في الفصل الخامس من اوائل الكتاب قوله وما شاهده من كثرتهم الى آخره روى
ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى ليلة المعراج في مملكة الله تعالى رجالا
على افراس بلق شاكين في السلاح طول كل واحد مسيرة الف سنة وكذلك طول كل فرس يذهبون متتابعين
لا يرى اولهم ولا آخرهم قال فقلت يا جبريل من هؤلاء قال الم تسمع قول الله تعالى وما يعلم جنود ربك
الا هو قال انا اهبط واصعد واراهم هكذا يمرون لا ادري من اين يجيئون والى اين يذهبون
قوله في صورة دحية هو بكسر الدال وفتحها وعن الاصمعي بالفتح لا غير وهو ابن خليفة بن فضالة
بن فروة الكلبي اسلم قديما وارسله عليه السلام بكتاب الى عظيم بصرى ليدفعه الى هرقل بقي الى خلافة معاوية
اخرج له ابو داود فقط وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنفر من اصحابه بالصور من قبل ان
يصل الى بني قريظة فقال هل مر بكم احد قالوا يا رسول الله قد مر بنا دحية بن خليفة الكلبي على بغلة
بيضاء عليها رحالة عليها قطيفة ديباج فقال رسول الله صلعم ذلك جبريل بعث الى بني قريظة
يزلزل بهم حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم قوله وراى سعد على يمينه وعلى يساره سعد
هذا هو سعد بن ابي وقاص احد العشرة رض روى عنه في صحيح مسلم انه قال رايت عن يمين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل
قوله وسمع بعضهم زجر الملائكة خيلها عن ابن عباس رض بينما رجل من المسلمين يوم بدر يشتد في اثر رجل
من المشركين اذ سمع فوقه صوت ضربة بالسوط وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم فنظر الى
المشرك وقد خر مستلقيا وشق وجهه فحدث الانصاري رسول الله صلعم فقال صدقت ذاك
من مدد السماء وحيزوم اسم فرس جبريل عليه وهو بالحاء المهملة المفتوحة وسكون المثناة تحت
وبالزاي وحرف النداء منه محذوف واقدم بهمزة قطع مفتوحة وبكسر الدال من الاقدام وقيل بضم
الدال وبهمزة وصل مضمومة من التقدم والاول اشهر قوله وبعضهم راى تطاير الرؤس
من الكفار ولا يرون الضارب روى ابن اسحق عن ابي داود المازني وكان ممن شهد بدرا قال
تبعت رجلا من المشركين يوم بدر لاضربه فوقع راسه بين يدي قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت
انه قتله غيري قوله وراى ابو سفيان بن الحارث هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم
قوله ما يقوم لها شيء اي ما يثبت لها وما يقاومها شيء قوله وراى عبد الله بن مسعود

الجن ليلة الجن وسمع كلامهم عن عبد الله بن مسعود انه قال لم يحضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة الجن احد غيري فانطلقنا حتى اذا كنا باعلا مكة في شعب الحجون فخط لي خطا وقال لا تخرج
منه حتى اعود اليك ثم افتتح القرآن وسمعت لغطا شديدا حتى خفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغشيته اسودة كثيرة حتى حالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته ثم انقطعوا كقطع السحاب فقال لي
رسول الله صلعم هل رايت شيا قلت نعم رجالا سودا مستثفري ثياب بيض قال اولئك جن
نصيبين **قوله** وشبههم برجال الزط قال قتادة ذكر لنا ان ابن مسعود لما قدم الكوفة
راى شيوخا شمطا فافزعوه حين رآهم وقال اخرجوهم فقيل له ان هؤلاء قوم من الزط فقال
ما اشبههم بالنفر الذين صرفوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الجن والزط بضم الزاي وتشديد الطاء
المهملة قوم من السودان طوال **قوله** وذكر ابن سعد هو محمد بن سعد كاتب الواقدي وقد
تقدم **قوله** انا هامة بن الهيم الى آخره قال الذهبي في تجريد الصحابة هامة بن
الهيم بن لاقيس بن ابليس الجني له ذكر في حديث موضوع قال شيخنا برهان الدين وكذا ذكره
ابن ماكولا في الاكمال يعني لاقيس بزيادة مثناة تحت قال المؤلف ولذا ذكره البغوي
في تفسيره عن مجاهد قال من ذرية ابليس لاقيس يعني بزيادة ياء والذي في نسخ الشفا لاقس
بدون الياء فالظاهر انها سقطت من القلم **قوله** وان النبي صلى الله عليه وسلم علمه سورا
من القرآن ذكر الذهبي في الميزان انه عليه السلام علمه المرسلات وعم يتساءلون واذا
الشمس كورت والمعوذتين وقل هو الله احد قال ابن ناصر هذا الحديث موضوع وكذا قال
ابن الجوزي وقال العقيلي ليس له اصل **قوله** وذكر الواقدي هو محمد بن عمر بن واقد وقد
تقدم **قوله** عند هدمه العزى قال الجوهري العزى اسم صنم كان لقريش وبني كنانة
ويقال العزى سمرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا واقاموا لها سدنة
فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول
يا عز كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك قيل فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها
داعية ويلها واضعة يدها على راسها فجعل خالد يضربها بالسيف حتى قتلها ورجع فاخبر
رسول الله صلعم بذلك فقال عليه السلام تلك العزى لن تعبد ابدا **قوله** فجزلها بسيفه
اي قطعها وهو بالجيم والزاي المشددة **قوله** ان شيطانا تفلت البارحة الحديث
التفلت التخلص من الشي بغتة يعني يعرض لي بغتة ليغلبني في صلاتي والمكان القرة

على ان

على الشيء بارتفاع الموانع والربط الشد وهو من ربطت الشيء اربطه بالكسر واربطه بالضم ايضا
حكاه الجوهري عن الاخفش والسارية الاسطوانة ورب اغفر لي الى آخره بدل من دعوة اخي او
عطف بيان لها ثم امتناع نبينا صلى الله عليه وسلم من ربطه لما تذكر ذلك اما لظنه انه
لا يقدر عليه وانه مختص بسليمان او تواضعا منه وتادبا والله اعلم **وقوله** فرده الله خاسئا
اي مهينا من قولهم خسأت الكلب اي زجرته مستهينا وكذا اذا قلت له اخسا ۞

فصل

فصل ومن دلائل نبوته وعلامات رسالته الى آخره **قوله** عن شيع الرهبان
والاحبار قال البغوي الاحبار علماء اليهود والرهبان من النصارى اصحاب الصوامع
قوله وذكر الخاتم الذي بين كتفيه يروى ان بحيرا الراهب كان ببصرى من بلاد الشام
وكان اعلم اهل النصرانية فلما رجع النبي عليه السلام مع عمه ابي طالب الى الشام في اشياخ من
قريش واشرفوا على الراهب بحيرا وحلوا رواحلهم خرج اليهم حتى جاء فاخذ بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين
فقال له اشياخ قريش ما علمك قال اني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه
مثل التفاحة **قوله** من شعر تبع هو ابو كرب اسعد بن ملكيكرب الحميري وكان
من ملوك اليمن وكان يقال لكل من ملك اليمن تبع على ما قدمناه وكان اول تبع آخر يعبد النار
فاسلم ودعا قومه الى الاسلام وهم حمير فخالفوه فاهلكهم الله وسبب اسلامه مذكور في السير
والتفاسير وعن الرياشي ان تبع هذا آمن بالنبي عليه السلام قبل ان يبعث بسبعمائة سنة وقيل
هو اول من كسى البيت ذكره البغوي في تفسيره **قوله** والاوس هو الاوس بن حارثة بن ثعلبة
العنقاء بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس **قوله** وكعب بن لوي هو كعب
بن لوي المذكور في النسب الشريف ولوي يهمز على الاكثر **قوله** وسفيان بن مجاشع
قوله وقس بن ساعدة هو بضم القاف الايادي بكسر الهمزة كذا صح
وهو من حكماء العرب ومتالهيهم **قوله** وما ذكر عن سيف بن ذي يزن
قوله زيد بن عمرو بن نفيل هذا هو والد سعيد بن زيد احد كذا
العشرة كان يتعبد على دين ابراهيم عليه السلام ويوحد الله ويعيب على قريش ذبائحهم
على الانصاب ولا ياكل مما ذبح على النصب وكان اذا دخل الكعبة قال لبيك حقا حقا
تعبدا ورقا عاذ بما عاذ به ابراهيم جاء ذكره في الاحاديث توفي قبل النبوة فرثاه ورقة

بن نوفل بابيات معناها انه خلص نفسه من جهنم بتوحيد واجتنابه عبادة الاوثان قوله
ورقة بن نوفل تقدم الكلام عليه قوله وعثكلان الحميري هو بفتح عين مهملة وثا مثلثة
ساكنة والحميري نسبة لحمير القبيلة من اليمن قوله وشاموال هو بشين معجمة بعدها
الف ثم ميم مضمومة بعدها واو ساكنة ثم لام قوله وما الني من ذكر في التوراة
والانجيل